



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للبحوث والدراسات

كتاب
غريب الحديث

تأليف
الشيخ الإمام أبي عبد الله القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الثالث

مراجعة
الدكتور محمد محمدى علام
نائب رئيس المجمع

تحقيق
الدكتور حسين محمد شرف
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الطبعة
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الهيئة العامة للبحوث والدراسات

كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

المجلد الثالث

مراجعة

الدكتور محمد مصطفى علام
نائب رئيس المجمع

تحقيق

الدكتور حسين محمد كركوني
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الطبعة

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝

مَدَقَّ اللَّهُ الْعَظِيمِ

رموز

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج

أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »

لأبي عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ - ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧ - ٢٦١ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤ - ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الباري (١٨١ - ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤ - ٢٤١ هـ)

وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفادياً لكثرة الرموز ، وتيسيراً على القارئ

« وعلى الله قصد السبيل » .

طبقات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج
أحاديث «الجزء الثالث» من كتاب «غريب الحديث»
«لأبي عبيد القاسم بن سلام» - رحمه الله تعالى -

مكان الطبع وتاريخه	الكتاب
المكتب الإسلامي «استانبول» عام (١٩٧٩ م)	صحيح الإمام البخارى ..
دار الفكر «بيروت» مصور عن طبعة القاهرة عام (١٣٤٩ هـ).	صحيح الإمام مسلم
حمص سوريا عام (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م)	سنن الإمام أبي داود
مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م)	سنن الإمام الترمذى
مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م)	سنن الإمام النسائي
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٧٢ م).	سنن الإمام ابن ماجه
دار الفكر - القاهرة عام (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).	سنن الإمام الدارمي
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٥١ م).	موطأ الإمام مالك
أحمد البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣١٣ هـ).	مسند الإمام أحمد بن حنبل
	غريب الحديث لأبي عبيد
حيدرآباد - الهند عام (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).	القاسم بن سلام «تجريد
	وتهذيب»
بغداد عام (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م).	غريب حديث «ابن قتيبة»
مكة المكرمة «السعودية» عام (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م).	غريب حديث «الخطابي»
	القائلي في غريب الحديث
القاهرة عام (١٩٧١ م).	للزمخشري
القاهرة عام (١٩٧٧ م).	مشارك الأنوار للقاضي عياض
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م)	النهاية لابن الأثير
الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).	تهذيب اللغة للأزهري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب « غريب الحديث »

« لأبي عبيد القاسم بن سلام »

وأوله « الحديث » :

قال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ .

فَقَالَ :

« بَلْ عَرْشُ كَعْرِشِ مُوَمَّى . »

« الحق »

٣٢٦ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - : أَرَأَيْتَ قِيلَ لَهُ [يَوْمًا^(٣)] فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٤) ! هَذِهِ .
فَقَالَ « بَلْ عَرْشُ كَمَرِشٍ مُوسَى^(٥) » .

(١) فِي د. ك. : وَقَالَ .

(٢) عِبَارَةٌ د. م. مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَق. ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « يَوْمًا » تَكْمَلَةٌ مِنْ د. ر. .

(٥) « يَا رَسُولَ اللَّهِ » : سَاقَطَ مِنْ ل. .

(٦) جَاءَ فِي م. بَعْدَ ذَلِكَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَجَاءَ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ الْقَلَمَةِ : « بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَتْنَيْنِ
الْمَنْبَرِ الْحَدِيثِ ٣٨-١/٢٤ :

أَخْبَرَنَا « مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ » حَدَّثَنَا « الصَّبِيُّ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَمَّا أَنْ
قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَرِنْدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشْبَةٍ وَيَحْدُثُ النَّاسَ . فَكَثُرُوا
حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسْمِعَهُمْ . فَقَالَ : « ابْنُوا لِي شَيْئًا أَرْتَفِعُ
عَلَيْهِ » . قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَرِيشُ كَمَرِشٍ مُوسَى » . فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ . قَالَ
« الْحَسَنَ » : حَتَّتْ وَاللَّهُ الْخَشْبَةَ . قَالَ « الْحَسَنَ » : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! هَلْ تَشَقَّى قُلُوبَ قَوْمٍ
سَمِعُوا ... » . وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ ،

الْفَائِقُ « وَشِعْ » ٦٢/٤ : انْتِهَاءُ « هَيْد » ٢٨٧/٥ . تَهْذِيبُ اللَّفْظِ « هَيْد » ٣٩١/٦ -

الْتَّاجُ « هَيْد » ٣٥٧/٩

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » : قَوْلُهُ : « هَذِهِ ^(٢) » :
كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَقُولُ :
مَعْنَاهُ : أَصْلِحْهُ .

وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ .
وَأَصْلُهُ : أَنَّهُ ^(٣) يُرَادُّ بِهِ الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكْتُهُ فَقَدْ هَلَتْهُ تَهِيدُهُ هَيْدًا .
فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدِمُ ، ثُمَّ ^(٤) يُسْتَأْنَفُ بِنَاؤُهُ ، وَيُصْلَحُ .
٣٢٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَنَحَهُ الْمَشْرُكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ ^(٦) » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .

(٢) « هَذِهِ » : الضمير البارز يعود على مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي
الناج : هَادَهُ يَهِيدُهُ هَيْدًا : حَرَكُهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ .

(٣) في م « أَنْ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِبُ اللَّفْظَ .

(٤) في تهذيب اللغة « وَ » في موضع « ثُمَّ » وَالْمَقَامُ يُوَثِّرُ مَا جَاءَ فِي نَسَخِ الْغَرِيبِ ،
لِيَمَّا فِي « ثُمَّ » مِنْ مَعْنَى التَّرَاخِي .

(٥) في د . ك : « قَالَ » .

(٦) عبارة م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) في ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَكُلُّهَا جَمْلٌ دَعَائِيَّةٌ
مُسْتَعْمَلَةٌ أَثَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَامَهَا وَكَمَالَهَا .

(٨) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء في :

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرَوَّى عَنْ «بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ» عَنْ «وَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ» عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ» عَنْ «الزُّهْرِيِّ» عَنْ «سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ» عَنْ «عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ :

«مَنْ مَنَحَهُ الْمَشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ» ^(١) .
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَجْهُهُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ^(٢) الذَّمَّ يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ أَرْضًا ، وَالْمَنِحَةُ : الْعَارِيَةُ ؛ لِيُزَرَّعَهَا .
 وَقَوْلُهُ ^(٣) : «فَلَا أَرْضَ لَهُ» : يَعْنِي أَنَّ خَرَجَهَا عَلَى رَبِّهَا الْمَشْرِكِ ، وَلَا يُسْقِطُ [٢٤٠] الْخَرَجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ الْمُسْلِمِ إِثَابًا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَجُهَا .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جِزْيَةٌ» ^(٤) .
 يُرَوَّى ^(٥) ذَلِكَ عَنْ «قَابُوسَ بْنِ أَبِي طَلْبِيَّانَ» عَنْ «أَبِيهِ» عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) .

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء في الهامش نقلًا عن ر . ل .

(٢) «أَنَّ» ساقطة من د ، وفي المطبوع أنه .

(٣) في المطبوع : «قوله» ولا فرق بينهما .

(٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب في الذي يسلم في بعض السنة . هل عليه جزية ؟

ج ٣ ص ٤٢٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٩٣ ج ٣ ص ١٨

حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥

(٥) في د : «قال : يروى» .

(٦) «وَأَبِي» كلمة ساقطة من د .

(٧) في ل : «صلى الله عليه» ، وسقطت الجملة الدعائية من ر .

٣٢٨ - وَقَالَ^(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
حِينَ ذَكَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ^(٣) وَتَعَالَى - فَقَالَ :

« حِجَابُهُ النُّورُ^(٤) ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ^(٥) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى
إِلَيْهِ بَصَرُهُ^(٦) » هَذَا يُرَوَّى عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » عَنْ
« أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -

(١) في د. ك. : « قَالَ » .

(٢) في م. : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ك. ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « تَبَارَكَ وَ » ساقط من د. م. .

(٥) « النُّور » ساقطة من د. .

(٦) في ل. : « الْأَحْرَقَ » .

(٧) جاء في « سنن ابن ماجه » المقدمة باب فيها أنكرت الجهمية الحديث ١٩٥ ج ١
ص ٧٠ « حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » حَدَّثَنَا « أَبُو معاوية » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو
ابن مرة » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي موسى » قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَخْفَضُ
الْقَسَطَ وَيَرْفَعُهُ . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ . وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ .
حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وانظر الحديث في :

جه كذلك : المقدمة باب فيها أنكرت الجهمية الحديث ١٩٦ ج ١ ص ٧١ برواية أخرى

حم : ج ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وفيه : « عَنْ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي موسى » .

مشارك الأتوار ٢٠٣/٢ - النهاية ٣٣٢/٢

(٨) في ر. ل. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وسقط السند من أصل

المطبوع وجاء في حاشيته نقلاً عن ر. ل. .

يُقَالُ فِي السُّبْحَةِ : إِنَّهَا جَلَالٌ وَجْهِهِ وَنُورُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ تَعَظِيمٌ لَهُ ، وَتَنْزِيهٌِ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَوْلُهُ : « سُبْحَاتُ »^(١) ، لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٢٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - :

« إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ [عِنْدَ اللَّهِ]^(٥) أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ
سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ^(٦) . »

قَالَ : حَدَّثَنَا^(٧) « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ جُدْعَانَ »^(٨) عَنْ « الْحَسَنِ » يَرْفَعُهُ^(٩) .

(١) عبارة ر : « وقوله : سبحات » ، وجاء في م والمطبوع بعد ذلك : « وجهه » ،
ولامعنى لها .

(٢) في ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٤) في م والمطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « عِنْدَ اللَّهِ » تكملة من ل .

(٧) لم أفتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح . وانظر فيه :

الفائق ٣٠٢/٢ - النهاية ٣٨/٣

(٨) « قَالَ » ساقطة من د .

(٩) « ابْنِ جُدْعَانَ » ساقط من ل .

(١٠) (السنن ساقط من م والمطبوع وجاء في هامشه نقلا عن ر . ل .

قال : قِتَالُهُ ^(١) أَهْلَ صَفَقَتِهِ : أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَيُثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ ^(٢) سُنَّتِهِ : أَنْ يَرْجِعَ أَهْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ : أَنْ يُلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أُدْرِي :

أَهُوَ عَنِ « الْحَسَنِ » أَوْ غَيْرِهِ ؟

٣٣٠ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي د : « وَقِتَالُهُ » .

(٢) فِي د : « وَتَبْدِيلُهُ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٢/٢ : « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتَبْدَلَ مَسْنَتَكَ ، وَتَفَارِقَ أُمَّتَكَ » .

قَالَ « الْحَسَنُ » : فَقِتَالُهُ أَهْلَ صَفَقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَيُثَاقَهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَهْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ أَنْ يُلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّفْسِيرَ « لِلْحَسَنِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) فِي د : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَالْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« لَا تُغَارُ النَّحِيَّةُ^(٣) » .

فَالْغِرَارُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ^(٤) أَنْ يَنْقُصَ لَبَنُهَا .

يُقَالُ : قَدْ^(٥) غَارَتْ [النَّاقَةُ^(٦)] فَهِيَ تُغَارُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ^(٧) السَّلَامُ .

وَنُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَإِذَا سُلِّمَ عَلَيْكَ^(٨) ، أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكَ .

وَالْتَّمَامُ : أَنْ تَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

(١) في ر . ل . : « صلى الله عليه » وفي ك . م . : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ر . ل . م . والمطبوع .

(٣) زاد في ر بعد ذلك : « قال : السلام : النحية » وأراها حاشية .

أقول : ولم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :

الفاائق ٥٩/٣ - النهاية ٣٥٧/٣

(٤) في ر : « وهى » يعود الضمير على الناقة .

(٥) « قَدْ » ساقطة من « م » .

(٦) « النَّاقَةُ » : تكملة من « م » والمطبوع نقلها عنها .

(٧) في د : « : يَنْقُصُ » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان -

للفعل الثلاثى .

(٨) « عَلَيْكَ » : ساقطة من « م » .

وَإِذَا^(١) رَدَدْتَ أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي تُسَلِّمُ^(٢) عَلَيْهِ أَوْ تَرُدُّ^(٣) عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابْنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .

٣٣١ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْد »^(٥) فِي حَدِيثِ^(٦) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ :

« تَحِينُوا^(٨) نُؤَقِّكُمْ^(٩) » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْد^(١٠) : قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِينُ : أَنْ^(١١) تَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) فِي « ل » : « وَإِنْ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « يُسَلِّمُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « يَرُدُّ » وَفِي « ل » : « يُسَلِّمُ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ « د . ر . ل . ك . أَدَقُّ » .

(٤) فِي « د . ل . ك » : « وَقَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : تَكْمِلَةٌ مِنْ « د . ر . ل . ك . ل » .

(٦) م وَالْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي « ل . ك . م » : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي « ر . ل » : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي « د » : « وَتَحِينُوا » .

(٩) لَمْ أَفْعِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ١ / ٤٧٠

(١٠) وَقَالَ أَبُو عُبَيْد : « تَكْمِلَةٌ مِنْ « د .

(١١) « وَأَنْ » مَكْرُورَةٌ فِي « ل » « خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ » .

يُقالُ : قَدْ حَيَّنَهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ ^(١) ، قَالَ « الْمُحْبِلُ » :
 إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيَّنَهَا ^(٢)
 ٣٣٢ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَلِيثٍ ^(٤) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٥) - حَيَّنَ قَالَ :

« فَلَعَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ ^(٦) ثُمَّ نَشَرَهُ بِـ « غُلٍّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » :
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبُّ : السَّحَرُ ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ السَّحَرِ بِالطَّبِّ كَمَا كُنِيَ عَنِ اللَّدْبِغِ بِالسَّلِيمِ .

(١) جاء في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ : قال « اللَّيْثُ » : « وهو كلام العرب . وإبل معينة
 إذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة إلا مرة واحدة . ولا يكون ذلك إلا بعد ما تشول ويقل
 ألبانها ... »

(٢) البيت من الطويل ، وجاء منسوباً للمحبيل يصف إبلاً في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ - مقابيس
 اللغة ١٢٦/٢ - الصحاح « حين » - المحكم حين ٣/٣٤٣ - اللسان حين ، وفي المقابيس
 ١٢٦/٢ يقال : حينت الشاة : إذا حلبتها مرة بعد مرة ، ويقال : حينتها : جعلت لنا حنًا ،
 والتأفين : ألا تجعل لها وقتاً تحلبها فيه وذكر بيت « المحبيل » .

(٣) في ل : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . والحديث مع شرحه ساقط من ل .

(٥) م : « فِي حَلِيثِهِ » .

(٦) في ل : م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء بعد ذلك في د الفعل « قَالَ » : « وَلَا أَرَى لَزِيادته معنى . »

(٨) لم أهتم إلى رواية الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

الفاقي ٣٥٣/٢ - النهاية ١١٠/٣

(م ٢ - ج ٢ - غريب الحديث)

وَالطَّبُّ : الرَّجُلُ [الْعَالِمُ] ^(١) الْحَافِظُ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ ^(٢) « عَنَتْرَةٌ » :
 إِنَّ تَغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٣)
 فَالْمُسْلِمِ ^(٤) : الَّذِي قَدْ ^(٥) لَبَسَ لَأَمَتَهُ ، وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .
 ٣٣٣ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ ^(٧) « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - أَنَّهُ قَالَ ^(٩) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ » ^(١٠) عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ
 الزَّنْقِيِّ لَيْسَ فِيهَا لِمَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ^(١١) .

(١) « العالم » تكملة من دغني عنها لفظة الحاذق .

(٢) في د . م . : « قال » : وهي أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنتره المشهورة » وجاء برواية غريب الحديث في ديوانه -
 ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره في تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣
 واللسان طيب .

(٤) في م : « والمستلِّم » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) في ل : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م : « في حديثه » .

(٩) في ل . م . : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) « وأنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « بيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء في « دغ » كتاب الرقاق - باب يقبض الله الأرض ج ٧/ ١٩٤ :

« حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثني أبو حازم ، قال : سمعت -

قوله : « عَفْرَاءٌ » ، الْأَعْفَرُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَلِيدٍ الْبَيَاضُ .
وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارِيُّ ^(١) ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أُمَحَلُّوا مِنْ نَقِيٍّ عَوْقُهُ أَدْمَةٌ ^(٢)
٣٣٤ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ [يَسِيرُ] ^(٦) الْعَنْقُ ؟ ، فَإِذَا وَجَدَ
فَجَوْهَ نَصٍّ ^(٧) .

سهل بن سعد قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَثْرَةِ نَقِيٍّ . قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ . » ،
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الْفَاتِقِ ٦/٣ - أَنْهَاءُ ٢٦١/٣

(١) الْحَوَارِيُّ - بضم الحاء ، وتشديد الواو - وفتح الراء - مَا حُورَ وَبُيِّضَ مِنَ الطَّعَامِ ،
يُقَالُ : حَوَرْتُ الطَّعَامَ فَاحْوَرَّ أَيْ بَيَّضْتُهُ فابْيَضَّ .

(٢) الشَّاهِدُ مِنَ الْمُنْبَدِ وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْفَاتِقِ ٦/٢ وَاللَّسَانُ « نَقِيٍّ » وَلَمْ أَقِفْ
لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٣) فِي لُ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي لُ . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) « يَسِيرُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٨) جَاءَ فِي « حَم » ج ٥ ص ٢٠٥ مِنْ حَدِيثِ « أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
سُئِلَ أَسَامَةُ عَنْ سَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَأَنَا شَاهِدٌ قَالَ : « كَانَ
سَبْرُهُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ ، وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ ، وَأَنَا رَدِيقُهُ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرَجَ ^م مِنَ
الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبِيرِهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

• تَقْطَعُ الْخَرَقَ بِسَبِيرِ نَصٍّ ^م •

■ وانظر الحديث في :

خ : كتاب الحج ، باب السبر إذا دفع من عرفة ج ١٧٥/٢ - كتاب الجهاد ، باب
السرعة في السير ١٧/٤ .

- م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ج ٣٤/٩ .

- د : كتاب الحج ، باب الدفعة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٤٧٢/٢ .

- ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٢٥٨/٥ .

- هـ : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢٥/٢ .

- ذى : كتاب الحج ، باب كيف السير في الإفاضة من عرفة ج ٣٨٥/١ .

- ط : كتاب الحج ، باب السير في الدفعة ج ٣٩٢/٢ .

وانظره في : مشارق الأنوار حرف النون ١٥/٢ - الفائق ٤٢٩/١ - النهاية ٦٤/٥ .

وانظره كذلك في : تهذيب اللغة وضع ٧٤/٣ « نَصٌّ » ١١٦/١٢ - اللسان « نَصَص »

التاج « نَصَص » .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .

(٢) في ل : « يَسْتَخْرَجُ » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة واللسان غير منسوب ، وروايته :

• وَيَقْطَعُ الْخَرَقَ بِسَبِيرِ نَصٍّ •

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ / فَأَوْضَعَ ^(٥) » فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ^(٦) .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) م ، وَعنها نقل المطبوع : « وَأَوْضَعَ » .

(٦) جاء في د : كتاب المناسك ، باب التعميل من جمع ، الحديث ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ : حدثنا محمد بن كثير . حدثنا صفيان : حدثني أبو الزبير . عن جابر ، قال : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَلْفِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » .

مُحَسَّرٌ : بِضَم الميم وفتح الحاء وسين مشددة مكسورة .
وانظر الحديث في :

- م : كتاب الحج ، باب صفة حجة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٨ / ١٩٠ .

- ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في الإفاضة من عرفات ، الحديث ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ :

- ن : كتاب الحج ، باب الإيضاع في وادي محسر ج ٥ / ٢٦٧ .

- ج : كتاب المناسك ، باب الوقوف بجمع ، الحديث ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

- دى : كتاب الحج ، باب الوضع في وادي محسر الحديث ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

- حم : مسند جابر بن عبد الله ج ٣ / ٣٣٢ - ٣٦٧ - ٣٩١ .

وانظره في : جامع الأصول الحديث ١٥٤٣ ج ٣ / ٢٥٢ - مشكاة المصابيح كتاب الحج -

باب رمى الجمار ٢٣٠ - الفائت ٣ - ١٥١ - النهاية ١٩٦ / ٥ - تهذيب اللغة وضع -

١٧٣ / ٣ - اللسان وضع - التاج وضع .

قال « أبو عبيد » : الإيضاعُ : سيرٌ مثلُ الحَبَبِ ، وهو من سيرِ الإِبلِ ، يقالُ لَهُ : الإِيضاعُ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلاً وَلَمْ أَوْضِعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِيٌ^(١)
 ٣٣٦ - وقالَ^(٢) « أبو عبيد » في حديثِ « النَّبِيِّ »^(٣) - صَلَّى اللهُ
 وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ^(٤) - :

« مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَازَةً ، لَا تَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا »^(٥) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة « وضع » ،
 واللَّسان « وضع » : وروايته في غريب الحديث المطبوع : « فلم أوضع » .

(٣) في د . ك : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) في ل : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في « حم » -

٢٠٥/٥ حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله بن حنبلٍ أبي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير بن يحيى ابن محمد ، عن عبد الله
 يعني ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة ، قال : كساني رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - قُبْطِيَّةً كثيفة كانت مما أهداها دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتى ،
 فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله
 كسوتها امرأتى . فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مُرَّهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَازَةً
 إِنْ أَخَافَ أَنْ تَصِفَ حَجَمَ عِظَامِهَا »

يقول : إِذَا لَصِقَ الثُّوبُ بِالْجَسَدِ أَبَدَى عَنْ خَلْقِهَا .

٣٣٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« أَنَّهُ نَهَى^(٤) عَنِ التَّلْتُقِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ . وَعَنْ ذَبْحِ قَنَى الْغَنَمِ^(٥) »

= وانظره في : الفائق ١٥٣/٣ - النهاية ٧/٤ .

وَالْقُبَيْطَةُ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢/٩ : « وَالْقُبَيْطَةُ وَجْمَعُهَا الْقَبَائِلُ » . وَهِيَ ثِيَابٌ يَبْغُرُ مِنْ كَثَانٍ تَعْمَلُ بِعَصْرٍ ، فَلَمَّا أَكْثُرَتْ هَذَا الْاسْمُ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فَالْإِنْسَانُ قَبَطِي (بِكسْرِ الْقَافِ) وَالثُّوبُ قُبَطِي (بِضَمِّهَا) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي ل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انظر في النهي عن التلق :

- خ : كتاب البيوع . باب النهي عن تلقى الركبان ج ٢٨/٣ وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر .

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم تلقى الجلب ج ١٠/١٦٢ : ١٦٣ . وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود .

- د : كتاب البيوع ، باب في التلق : الحديثان ٣٤٣٦-٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية تلقى البيوع : الحديثان ١٢٢٠-١٢٢١

ج ٣ ص ٥١٥ ، وفي الباب عن ابن مسعود ، وعلى ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عمر .

- ن : كتاب البيوع ، باب التلق ج ٧/٢٥٧

- ج : كتاب التجارات ، باب النهي عن تلقى الجلب : الأحاديث ٢١٧٨ : ٢١٨٠ ج ٤/٦٣٥ =

قَالَ « أَبُو عُيَيْنَد » : ذَوَاتُ الدَّرِّ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .
 وَقِنِيُ الغنم : الَّتِي تُقَتَّنِي لِلْوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ .
 يُقَالُ : قِنَوَةٌ وَقِنَوَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْقِنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ ^(١) :
 لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلِدَهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ ^(٢)
 وَالتَّلَقَّى : أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلُ الْأَعْرَابَ تَقَدُّمًا بِالسَّلْعَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ
 سِعَرَ السُّوقِ فَتَبِيعَهَا رَخِيصَةً ^(٣) .

- دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠
 وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

- جه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ : الحديثان ٣١٨٠ - ٣١٨١
 ج ٢ / ١٠٦١ - ١٠٦٢

(١) فى د : « قَالَ » : ولا فرق فى المعنى .

(٢) أَبُو المَثَلَمِ الهَلْزَلِي كَمَا فى ديوان الهَذَلِيِّين ٢ - ٢٣٨ واللسان « قننا » .

(٣) البيت من البسيط وهو أول ثمانية أبيات قالها فى رثاء صخر الفى الهَلْزَلِي . وجاء
 فى تعليق « أبى سعيد السكرى » على البيت : إنما ضرب هذا مثلاً يقول : لو كان الموت يقتنى
 شيئاً لاقتنى صخرًا ، أى اتخذه مالا ، لا يفارقه .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطائى على هامش سنن « أبى داود » بتصرف :

وأما النهى عن تلقى السلع قبل ورودها السوق فكرهه للغبين : لأنَّ التَّلَقَّى يقابل الركبان
 قبل قدوم البلد ، ومعرفة سعر السوق فيخبرهم بسقوط السعر وكساد السوق ويخدعهم
 عما فى أيديهم ، وبيئته منهم بشن بخس ، فنهى الرسول عن ذلك وجعل للبائع الخيار
 إذا قدم السوق فوجد الأمر بخلاف ما سمع .

وللفقهاء فى ذلك آراء واجتهادات .

٣٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ - أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُبِعَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ :
« اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ »
قَالَ : الرَّضْفُ : « الْحِجَارَةُ تُسَخَّنُ ، ثُمَّ يَكْمَدُ بِهَا »

- (١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .
(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَامِيَتِهِ » .
(٣) في ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » :
(٤) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء في حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٤٠٦ :
حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : أُتِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ قَدْ نُبِعَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ : « اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » .
وانظر في رخصة النبي بالكَيِّ :
- خ : كتاب الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ج ١٦ / ٧ .
- م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحياب التداوى ج ١٤ / ١٩٢ .
- د : كتاب الطب : باب في الكَيِّ ، الحديث ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .
- ت : كتاب الطب . باب ما جاء في الرخصة في التداوى بالكَيِّ ، الحديث ٢٠٥٠ - ج ٤ / ٣٦٠ .
- ج ه : كتاب الطب ، باب من اكتوى : الحديثان ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .
وانظر الحديث في :
الفتاوى ١٦٣ / ٢ - النهاية ٢٣١ / ٢ .
(٥) عبارة ، وعنها نقل المطبوع : « فَالرَّضْفُ » .
(٦) جاء في الصحاح « رَضِفَ » : « الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ... وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ - بِالْكَسْرِ - أَيُّ كَوَاهِ بِالرَّضْفَةِ » .

٣٣٩ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « حِينَ قَالَ ^(٤) :
« أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ ^(٥) : هِيَ النَّيْمَةُ ^(٦) » .

- (١) فِي د . ك : وَقَالَ « :
(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطٌ مِنْ م .
(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
(٤) فِي د . ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(٥) « حِينَ قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
(٦) مَا بَعْدَ « الْعَصَةُ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ ل .
(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّيْمَةِ ج ١٦ / ١٥٩ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
إِنْ مَحْمَدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ هِيَ النَّيْمَةُ الْقَالَةُ
بَيْنَ النَّاسِ » .
وَإِنْ مَحْمَدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صُلَيْقًا ،
وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .
وَانْظُرْ فِي :

حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٣٧

الْفَائِقُ ٢ / ٤٤٣ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٤ . تَهْلِيلُ اللَّغَةِ ١ / ١٣٠

قال « أبو عبيد » : وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا ، ^(١) قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا تِ فِي عَقْدِ الْعَاضِهِ الْمُعْضِهِ ^(٢)

٣٤٠ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث ^(٤) « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - ^(٥) حين قال :

« مَنْ رَأَى مَقْتَلَ « حَمْزَةَ » ؟ »

-
- (١) الذى فى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هى فى العربية . »
- وفى صحيح مسلم تعليقاً على لفظة التَّعْصُ : « هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما : العِصَّةُ - بكسر العين وفتح الصاد على وزن العِلَّةِ والزَّنة ، والثانى : التَّعْصُ - بفتح العين وإسكان الصاد على وزن الرِّجَّة ، وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات بلادنا والأشهر فى كتب الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر فى كتب اللغة . »
- (٢) البيت من المتقارب - وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب فى تهذيب اللغة ١٣٠ / ١ . وجاء كذلك غير منسوب فى المحكم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عَصَهُ العاضه » وهى رواية اللسان « عَصَهُ » .
- ولم أمتد إلى قائل البيت .
- أقول ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يقال : المِصْهَة والعِصْه ، والعَاضَه من العِصْهَة » والزيادة من الحواشى التى دخلت فى نسخة م تهذيباً وتصرفاً فى الكتاب .
- (٣) فى د : « قال . »
- (٤) « أبو عبيد » ساقط من م .
- (٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فى حديثه » .
- (٦) فى ك . ل . م : « عليه السلام وفى ر : « صلى الله عليه » .
- (٧) لم أمتد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره فى :
- الفائق ٢ / ٤٢٥ - النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ » : الْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَقَالَ
« الْأَحْوَصُ » :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزَلُ^(١)
٣٤١ - وَقَالَ^(٢) أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٥) - أَنَّهُ قَالَ^(٦) « لِرَزِيدٍ » :
« أَنْتَ مَوْلَانَا ، فَحَجَلْ »^(٧) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

(٢) فِي د : « قَالَ » .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي اللَّسَانِ « عَزَلَ » غَيْرَ مَنْسُوبٍ
وَرَوَايَةِ دِيوَانَ الْأَحْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - : « حِينَ صَرْتُ أَمِيرَهَا » .
وَالْبَيْتُ آخِرُ قَصِيدَةٍ عَدَدَ أَبْيَانِهَا فِي شَعْرِ الْأَحْوَصِ خَمْسَةِ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا قَالَهَا فِي مَدْحِ
عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

شَعْرِ الْأَحْوَصِ ١٦٦ ط. القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) فِي ر . ل . م : « وَقَالَ » وَفِي د . ك . « وَقَالَ » :

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) عِبَارَةٌ م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) « أَنَّهُ قَالَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ل ، وَمَكَانَهَا فِي ر : « حِينَ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ ، وَجَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ : مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ج ١ ص ١٠٨ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي » حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ يَغْنَى ابْنُ
عَامِرٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : -

قال « أبو عبيد »^(١) : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ^(٢) رِجْلًا ، وَيَقْفِزَ^(٣) عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَسِ .

وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ ، وَلَيْسَ بِالْمَعْنَى^(٥) .
! ٣٤٢- وقال^(٦) « أبو عبيد » في حديث النَّبِيِّ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ أَتَى بِهِيَّةً فِي أَيْدِيمٍ مَقْرُوظَةٍ .

= أَتَيْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعْفَرٌ ، وَزَيْدٌ . قَالَ : فَقَالَ لَزَيْدٍ : « أَنْتَ مَوْلَايَ » ،
فَحَجَلَ .

قال : وقال لجعفر : أَنْتَ أَشْبِهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي ، قال : فَحَجَلَ وَرَاءَ زَيْدٍ ، قال :
وَقَالَ لِي : أَنْتَ مَنِي وَأَنَا مِنْكَ ، قال : فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ .

وانظره في : الفائق ١ / ٢٦١ - النهاية ١ / ٣٤٦ - مشارق الأنوار ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة
٤ / ١٤٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « معا » .

(٤) في ل . وتهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث « أبي عبيد » « يمشي » .

(٥) في د . ل : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٨) في ل . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ كتاب الزكاة ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ج .

ص ١١٠ حدثنا قُتَيْبَةُ ، حدثنا عبد الواحد ، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، حدثنا عبد الرحمن
ابن أبي نَعْمٍ ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : بعث علي بن أبي طالب - رضي الله -

يَعْنَى بِالْمَقْرُوظِ : الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْظِ ^(١) .
 ٣٤٣ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » .

« عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليمن يُنْعَبِيَّةٌ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٌ ، لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ : فَقَسَمَهُمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ . . . (من حديث فيه طول) .
 وانظر فيه :

م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفات ومن يخاف على إمامته ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كتاب الزكاة ، باب المؤلفات قلوبهم ، ج ٨٧/٥

الفائق ٣ / ١٧٣ - النهاية ٤ / ٤٣

(١) عبارة ل : « قال : يعنى مذبوغاً بالقرظ » .

وفي الفائق : القَرْظُ : وهو ورق السلم .

(٢) في د . لك « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع « في حديثه » .

(٥) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في م : كتاب الأضاحي ، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ، ولعن فاعله

ج ١٣ / ١٤٠ :

حدثنا زهير بن حرب ، وسُريح بن يونس ، كلاهما عن مروان ، قال زهير : حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري ، حدثنا منصور بن حبان ، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كتبت جند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل ، فقال : ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم -

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْمَنَارُ : الَّتِي تُضْرَبُ^(١) عَلَى الْخُلُودِ فِيمَا بَيْنَ
الْجَارِ وَالْجَارِ .

فَتَغْيِيرُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئاً^(٢) .
٣٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) حِينَ قَالَ^(٦) :

« وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاقِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »^(٧)

= يُسْرَأُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُبْرِئُ إِلَى شَيْءٍ
يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرَبِعَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِفَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى
مُحَدِّثاً ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » وَلِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

ن : كِتَابُ الْأَصْحَابِ ، بَابُ مَنْ ذَبَحَ لِفَيْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ج ٧ / ٢٣٢

الْفَائِقُ ٤ / ٢٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٢٧ - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٣٢ تَهْلِيلُ اللَّفْظِ ١٥ / ٢٣٠

(١) فِي م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « تُضْرَبُ »

(٢) جَاءَ فِي م ، وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ « فَيَغْيِرُهُ » وَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م

(٤) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ »

(٥) فِي ك . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « حِينَ قَالَ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ٢٦١٦ ج ٥ / ١١١

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيباً مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : الْحَصَائِدُ : مَا قَالَهُ اللُّسَانُ ، وَقَطَعَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ^(٢) .

٣٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » ،

= يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار . قال : « لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت .

ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل قال : ثم تلا : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » حتى بلغ « يعملون » .

ثم قال : ألا أخبرك ... ؟ ثم قال : ألا أخبرك بجملة ذلك كُلِّهِ ؟ قلت : بلى يا بني الله ، فأخذ بلسانه قال : كفّ عليك هذا . فقلت : يا بني الله : وإنما لمؤاخذون بما تنكلم به ؟ فقال : تَكَلَّمْتَ أَمَّاك يامعاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » .

وانظره في : []

جه : كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، الحديث ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حم : مسند معاذ بن جبل ج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٣٧

الفاوق ١ / ٢٨٧ - النهاية ١ / ٣٩٤ - تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٩

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على الحديث : قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ماقلته الألسنة ، شبه بما يُحصَد من الزرع إذا جُرَّ .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخَيِّلُ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ^(٢)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بَشْيٌ ، وَلَكِنِّي أَخْبِيَهُ يَتَرَمَّعُ^(٣) وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ^(٤) يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ^(٥) .

٣٤٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِهِ^(٧) : « النَّبِيُّ^(٨) »

(١) ق. ك. ل. م. « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٢) عبارة أبي عبيد يوحى ظاهرها أَنَّ الغضب مستند إلى النبي - صلى الله عليه وسلم ، والغضب من أحد المتساوين .

وانظر ق. ذلك :

النهاية مزع ٤ / ٣٢٥ / ٢ / ٢٦٤ « تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣

الفائق ٣ / ٢٦٤ وفيه :

« عن معاذ بن جبل - رضى الله تعالى عنه - استب رجلان عند رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فغضب أحدهما غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - : إِنْ لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لِلْهَبِّ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٣) جاء في م ، وعنهما نقل المطبوع إضافة نصها « من شدة الغضب » .

(٤) « كَأَنَّهُ » ساقط من ل ..

(٥) جاء في تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣ معلقاً على كلام « أبي عبيد » :

قلت : إن صح . « يتمزع » رواية فمعناه يتشقق من قولك : مَزَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَّمْتَهُ ، وَكُلَّ قِطْعَةٍ مَزْعَةٌ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) في م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) (م ٢ - ج ٢ - غريب الحديث)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقَّرَقُ » .
يعنى : تلور ، وتَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

(١) - فى ل . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى حم حديث أبى بن كعب ١٣٠ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، عن أبى بن كعب ، قال : تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال « أبى » : « أنا والذي لا إله غيره أعلم أى ليلة هى . هى الليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تمضى من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح من تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، قال : سمعت أبى بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الشمس تطلع بيضاء ترقرق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم : باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ج ٦٥ / ٨

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ١٠٧ / ٢

ت : كتاب الصوم ، باب ماجاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ١٥١ / ٣

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أى تلور ، وتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فلما يُرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق ، أو بأخونة المتعرضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) ، فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« أَنَّهُ أَتَى حَائِشَ نَخْلٍ ، أَوْ حَشًّا [٢٤٤] فَقَضَى حَاجَتَهُ^(٤) . »

قَالَ [« أَبُو عُبَيْد »]^(٥) : الْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، وَالْحَشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ أَيْضًا^(٦) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يُقَالُ : حَشٌّ وَحِشٌّ .

٣٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٧) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :
« أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً . فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) عِبَارَةٌ مِنْ : وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ . بَابُ الْإِرْتِيَادِ لِلنَّائِطِ وَالْبِرْلِ الْحَدِيثُ ٣٤٠ .

ج ١ / ١٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :

« كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدْفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ »

وَانْظُرْ فِيهِ :

حَم : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ج ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الْفَائِقُ أَحْوَش ١ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٦٨ .

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٦) مَا بَعْدَ « وَالْحَشِّ » إِلَى « نَا سَاقَطٌ مِنْ ر ل م وَمَكَانُهُ فِي ل « مِثْلُهُ » .

وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥ / ١٤٣ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْد : الْحَائِشُ جَمَاعُ النَّخْلِ . وَقَالَ « شَمْرُ »

الْحَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرَفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا .

(٧) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطٌ مِنْ م

(٨) عِبَارَةٌ مِنْ : وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي ك . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« ضَعَهُ »^(١) ، بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا^(٢) أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْحَضِيضُ : الْأَرْضُ ، وَالْحَضِيضُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ : أَنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْغَرَةِ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ^(٤) :

إِنَّمَا هُوَ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِهِ .

٣٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) :

« إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَالِي وَلِعِبَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرُهَا^(٨) . »

(١) فِي ل : « ضَعَهَا » .

(٢) فِي ل : « وَإِنَّمَا » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ حَضَضُ ١ / ٢٩٠ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٠٠

(٤) فِي الْفَائِقِ قَرَّرَ ٣ / ١٨٧ : « وَبِتَنَا بِعُرْغَرَةِ الْجَبَلِ : وَبَاتِ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ » .

وَعُرْغَرَةُ الْجَبَلِ قَنْتَهُ وَأَعْلَاهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) عِبَارَةٌ م وَعِنَهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ل . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ هَرَبَ ٤ / ٩٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ٢٥٧ ، وَفِيهِ :

« أَيُّ مَالٍ صَادَرَ عَنِ اللَّادِ وَلَا وَارِدٍ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ »

قال « أبو عبيد »^(١) : إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ^(٢) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِي شَيْءٌ .
وَأَصْلُ الْهَارِبِ : الَّذِي قَدْ هَرَبَ فِي الْأَرْضِ .
وَالْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .
٣٥٠ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ » قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -^(٦) وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ^(٧) .

- (١) قال « أبو عبيد » : ساقط من ل
(٢) جاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام . باب الأمثال في نفي المال عن
عن الرجل ص ٣٨٨ ماله هارب ولا قارب ، وانظر المثل في مجمع أمثال الميداني ٢ / ٢٧٠
(٣) لك . وقال « .
(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
(٦) في لك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .
(٧) في ر : « صلى الله عليه » والجملة الدعائية ساقطة من ل .
(٨) جاء في حم حديث عقبة بن عامر الجهني ج ٤ / ١٤٣ :
« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن
يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني قال :
صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب وعليه فروج من حرير وهو القباء . فلما
قضى صلاته نزعهُ نزعاً عنيفاً وقال : « إن هذا لا ينبغي للمتعين » .
وانظره في :

خ : كتاب اللباس ، باب القباء وفروج حرير ٧ / ٣٨
م : كتاب اللباس ، باب تحريم الذهب والحرير على الرجال . ١٤ / ٥١ - ٥٢ =

قَالَ : هُوَ الْقَبَاءُ ^(١) الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٣٥١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » قَالَ : أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُوبِرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ^(٧) .

= ن : كتاب القبلة : باب الصلاة في الحرير ج ٢ / ٧٢ .

الفائق فرج ٣ / ٩٩ - النهاية ٣ / ٤٢٣ - مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ - تهذيب اللغة

١١ / ٤٥ .

(١) هو القباء من تفسير عقبة بن عامر .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) الجملة الدعائية بساقطة من ل ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في خ كتاب الديات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . عن هشام بن زيد ، عن أنس - رضي الله عنه - أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها ، فقتلها بحجر فجىء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها رممٌ ، فقال : أقتلوك ؟ فأشارت برأسها : أن لا . ثم قال الثانية : فأشارت برأسها : أن لا . ثم سألتها الثالثة ، فأشارت برأسها : أن نعم ، فقتله النبي - صلى الله عليه وسلم - بحجرين . وانظره في :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره ج ١١ / ١٠٧ -

قال « أبو عبيد »^(١) : يعنى : حُلِّيَ فِضَّةٌ^(٢) .
 ٣٥٢ - وقال^(٣) « أبو عبيد » في حديث « النبي »^(٤) - « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - حِينَ قَالَ^(٥) : « اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ » .
 قال^(٦) : فَهَتَفْتُ بِهِمْ . فَجَاؤُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ^(٧) ، وَقَدْ وَبِشَتْ قُرَيْشٌ

ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٢٢ / ٨
 ج ه : كتاب الديات . باب يقاد من القاتل كما قتل . الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩
 د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل : الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦
 ت : كتاب الديات . باب ماجاء فيمن رُضِخَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤
 ج ٤ / ١٥

حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ١٧٠ - ١٧١
 مشارق الأنوار ٢ / ٢٨٩ - الفائق وضع ٤ / ٦٦ - النهاية ٥ / ١٩٦ - تهذيب اللغة
 ١٥٧ / ٥

- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي م « قال : يعنى حُلِّيَ فِضَّةٌ » .
- (٢) في د : « حُلِّيَ الفضة » ..
- (٣) في ك : « قال » .
- (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٥) عبارة « م » وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .
- (٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » . وفي ر : « صَلَّى اللهُ عليه » .
- (٧) « حين قال » : ساقط من ل .
- (٨) « قال » : ساقط من ل .
- (٩) في د : « أحاطوا » وعلى هامش المخطوطة « أطافوا » نقلا عن نسخة أخرى

أوباشاً وأتباعاً^(١) .

قال « أبو عُبَيْد^(٢) » : الأوباش : الأخلاطُ مِنَ النَّاسِ .

(١) في ل : « أوباشها وأتباعها » .

وجاء في م كتاب الجهاد ، باب فتح مكة ، ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن قُرُوح ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة . . ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدم مكة ، فبعث الزبير على إحدى المُجَنَّبَتَيْنِ ، وبعث خالدًا على المُجَنَّبَةِ الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسر ، فلَخلعوا بطن الوادي ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتيبة ، قال : فنظر فرآني ، فقال : أبو هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ! فقال : لا يأتيني إلا أنصاري - زاد غير شيبان - فقال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فأطافوا به وَوَيْسَتْ قريش أوباشاً لها وأتباعاً

وانظر في ذلك :

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ / ٥٣٨

مشارك الأنوار ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - الفائق وبش ٤ / ٣٨ - النهاية ٥ / ١٤٥ - تهذيب

اللسان ١١ / ٤٢٩

وفيه ١ أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون ، وفي المشارق : أي جمعت جموعاً من قبائل شتى .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

إِنْ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ [النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : « إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ ^(٤) . »

(١) فِي د . ر . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) صِبَاةٌ م وَعْنَهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَعْدَ « وَقَالَ » إِلَى هُنَا تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ج ١ / ٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَاقَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ . أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ - فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوِيًّا مِنْ مَاءٍ ، فَلَمَّا بَعَثَهُمْ مُسَيَّرِينَ ، وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ . »
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وَجوبِ إِزَالَةِ النِّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ ج ٣ / ١٩١

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ / الْحَدِيثُ ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يَصِيبُ الْأَرْضَ ، الْحَدِيثُ ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّوَقُّيْتِ فِي الْمَاءِ ج ١ / ١٧٥

ج : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تَغْسَلُ ، الْأَحَادِيثُ ٥٢٨ -

٥٢٩ - ٥٣٠ الْفَاتِنِ ٢ / ١٥٥ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٤٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠ / ٥٨٧ وَفِيهِ « وَالسَّجَلُ

أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاةِ ، وَفِيهِ كَذَلِكَ : « السَّجَلُ : ذَكَرَ وَهُوَ الدَّلْوُ مَلَّانَ مَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارَغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : قال السجل^(٣) : الدلو .

٣٥٤ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » : [٢٤٥] في حديث^(٦) « النبي^(٧) » :
- صلى الله عليه وسلم^(٨) - أنه رأى في بيت^(٩) « أم سلمة^(١٠) » جارية ورأى
بها سَفْعَةً ، فقال :

« إن بها نَظْرَةً ، فاسترقُّوا لها^(١١) » .

(١) قال : « ساقط من م و المطبوع .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من ل .

(٣) في د : « والسجل » وفي م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د . : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، ومنها نقل المطبوع : في حديثه .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » :

(٨) جاء في خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثني محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية اللعشقي ، حدثنا محمد
ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير ،
عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعَةً ، فقال : استرقُّوا لها فإن بها النظرة .

وانظره في :

الفائق ٢ / ١٨٢ - مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ - النهاية ٢ / ٣٧٥ - تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قال « أبو عبيد » : قوله : « سَفَعَةً »^(١) يعنى : أن الشيطان^(٢)
أصابها ،^(٣) وهو من قول الله عز وجل [^(٤)] :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ^(٥) لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ »^(٦) .
وحديث « ابن مسعود » أنه رأى رجلاً ، فقال : « إِنَّ بِهِذَا سَفَعَةً
من الشيطان »^(٧) وهو^(٨) من هذا .
٣٥٥ - وقال « أبو عبيد »^(٩) في حديث « النبي »^(١٠) - « صلى الله
عليه وسلم »^(١١) - أنه لما فتح « مكة »
قال : « لَا تُغْزَى « قُرَيْشٌ » بعدها »^(١٢)

(١) سَفَعَةً - بضم السين وفتحها -

(٢) في الحديث - كما جاء في البخاري : « فَإِنْ بَا النَّظْرَةَ » وفسروا النظرة بالإصابة
بالعين كما في الفائق ، والنهاية .

(٣) عبارة ل : « يعنى بقوله سَفَعَةً : أن الشيطان أصابها »

(٤) « عز وجل » تكلمة من د ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٥) « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ » : ساقط من ل

(٦) سورة القلم آية ١٥

(٧) النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر : « هو » .

(٩) د . ك . ل . م : « قَات » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٢) في ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(١٣) جاء في ت : كتاب السير ، باب ما جاء فيما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

يوم فتح « مكة » الحديث ١٦١ ج ٤ / ١٥٩ :

قال « أَبُو عُبَيْد » : إِنَّمَا وَجَّهَ هَذَا عِنْدَنَا ^(١) أَنَّهُ يَقُولُ ^(٢) : لَا تُكْفَرُ قُرَيْشٌ « بعد هذا حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ^(٣) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

« لَا يُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا ^(٤) » .

قال « أَبُو عُبَيْد ^(٥) » : لَيْسَ مَعْنَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْتَلَ إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلُ .

وَمَا كَانَتْ « قُرَيْشٌ » وَغَيْرُهُمْ ^(٦) فِي الْحَقِّ [عِنْدَهُ ^(٧)] إِلَّا سَوَاءٌ .

= حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن البرصاء ، قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة يقول : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ « .

وانظره في :

حم : حديث الحارث بن برصاء - رضى الله عنه - ج ٣ / ٤١٢ وكذا في حم ٢١٣/٤ -

٣٤٣

الفائق ٣ / ٦٦ - النهاية ٣ / ٣٦٥ .

(١) عبارة ل : « وجهه عندنا » .

(٢) « يقول » : « ساقط من ل .

(٣) وعنه نقل هذا المعنى صاحب الفائق ، وصاحب النهاية .

(٤) انظر : الفائق ٣ / ٦٦

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ر : « وغيرها » .

(٧) « عنده » : تكملة من ل .

ولكن وجهه ، إنما هو على الخير ، أنه لا يرتد قرشي ، فيقتل صبراً^(١) على الكفر .

٣٥٦ - وقال^(٢) : أبو عبيد^(٣) ، في حديث « النبي »^(٤) - صلى الله عليه وسلم^(٥) - أنه قال^(٦) :
« ليس منا من غشنا »^(٧) .

(١) في المشرق ٣٨/٢ : قتل الصبر يعني قتل الحبس والقهر ، وفي النهاية ٨/٣ في تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أي « احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ، ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً » .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل الطبري : « في حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء في م : كتاب الإيمان ، باب قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من غشنا فليس منا » ج ١٠٨/٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القاري ، وحدثنا أبو الأحرص محمد بن حبان ، حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« من جعل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .
وانظر في ذلك :

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٩٧/٣

ج - : كتاب التجارات ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٧٤٩/٢ .

قال^(١) [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] : فَبَعْضُ النَّاسِ يَشَاوِلُهُ : أَنَّهُ يَقُولُ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٣) مِنْ أَهْلِ دِينِنَا .
يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٤) مِثْلَنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ ؛
لَأَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ غَشَّ . وَمَنْ لَمْ يَغْشَ لَيْسَ يَكُونُ مِثْلَ « النَّبِيِّ »
[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -] فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ غَشَّنَا لَيْسَ مِثْلَنَا ؟
وإِنَّمَا وَجْهُهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا ، أَيْ^(٦) لَيْسَ
هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِنْ فِعْلِنَا^(٧) ، إِنَّمَا نَفَى الْغَشَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْلَاقِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

- د : كتاب الإجارة ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .
دى : كتاب البيوع ، باب نفي النهي عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .
حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك في نفس الجزء ص ٢٤٢ ، ٤١٧ .

الفائق ٦٧/٣ - النهاية ٣٦٩/٣

(١) وقال : « ساقط من ل .

(٢) وأبو عبيد « تكملة من ر . م .

(٣) « ليس » تكملة من ر . ل . م .

(٤) « ليس » تكملة من ل .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ل .

(٧) ل : « وفعالنا » .

وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « يُطِيعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ
وَالْكَذِبَ »^(١) . إِنَّهُمَا لِيَسَانِ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ .

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَنْ عَشَّ ، أَوْ مَنْ كَانَ خَائِنًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ،
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ .

٣٥٧ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ »^(٦) .

يُرَوَّى [٢٤٦] ذَلِكَ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُيَسَّرَةَ »
أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - ذَلِكَ

(١) انظر في الحديث :

- حم : حديث أبي أمامة - رضى الله عنه - ج ٥/٢٥٢ - النهاية ٣/١١٢ .

(٢) في د. ل. : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك. ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر في النهى

عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء . وبيع ضراب الفحل ج ١٠/٣٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ٧/٣١٠ - ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق ٢/٢١٧ - النهاية ٢/٤٤٠ - تهذيب اللغة ١١/٣٥٦ .

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، دولفظها في ك. م « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

قَالَ «أَبُو عُبَيْد»^(١) : قَوْلُهُ : «شَبَّرَ الْجَمَلَ»^(٢) ، يَعْنِي أَخَذَ الْأَجَرَ^(٣) عَلَى ضَرْابِهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .
فَالْعَسْبُ»^(٤) هُوَ الْكِرَاءُ»^(٥) لِلضَّرَابِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْد» : «وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ ، حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ»^(٦) عَنْ «أَبِي مُعَاذٍ» ، قَالَ :
«كُنْتُ تِيَّاسًا ، فَقَالَ لِي «الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ» : «لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ»^(٧) .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) وَالْجَمَلَ : سَاقَطَ مِنْ د . ل .

(٣) فِي د : «الْجَمَلَ» تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ل : «وَالْعَسْبُ» وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

وَانْظُرْ فِي نَبِيهِ عَنْ «عَسْبِ الْفَحْلِ» .

- خ : كِتَابُ الْإِجَارَةِ ، بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤

- د : كِتَابُ الْإِجَارَاتِ ، بَابُ فِي عَسْبِ الْفَحْلِ ، الْحَدِيثُ ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١

- ت : كِتَابُ الْبَيْعِ ، بَابُ فِي كِرَاهِيَةِ عَسْبِ الْفَحْلِ ، الْحَدِيثَانِ ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

- ن : كِتَابُ الْبَيْعِ ، بَابُ بَيْعِ ضَرْابِ الْفَحْلِ ج ١٠ / ٣٢٩

- ح : ج ١ / ١٤٧

(٥) فِي د : «الْكِرَاءُ» مَقْصُورًا ، وَلِلْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) «سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ» عَنْ «سَاقَطٍ مِنْ م» ، وَتَبَعَهَا فِي ذَلِكَ الْمُطْبُوعُ ، مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٧) انْظُرْ فِي خَيْرِ الْبَرَاءِ : الْفَائِقُ ٢ / ٤٢٩ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٣٤

وَيُرَوَّى عَنْ « مَعْمَرٍ »^(١) عَنْ « قَتَادَةَ »^(٢) أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَخْلِيِّ لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

٣٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ نَذَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ . فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ « أَبُو جَهْمٍ »^(٥) وَ « خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ »^(٦) وَ « الْعَبَّاسُ »^(٧) عَمَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَالَ «^(٨) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا « أَبُو جَهْمٍ »^(٩) فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ .

وَأَمَّا « خَالِدٌ »^(١٠) فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ « خَالِدًا »^(١١) إِنَّ « خَالِدًا »^(١٢) قَدْ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا « الْعَبَّاسُ »^(١٣) عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(١٤) فَلِإِنِّهَا

(١) « عن معمر » ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر في خير قتادة : الفائق ٤٢٩/٢

(٣) في د . ك . ل . م : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعننا نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « قال » : ساقط من ل . م والمطبوع .

(٨) في ل . م « النبي » .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : يُرَوَى هَذَا عَنْ « وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » عَنْ « الْأَعْرَجِ » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » [قَوْلُهُ ^(٣)] : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » نَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ ^(٤) أَخَّرَ عَنْهُ الصَّدَقَةَ عَامِينَ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ

(١) جاء في غ : كتاب الزكاة ، باب قول الله - تعالى - : « وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْغَارِمِينَ ... »

ج ١٢٨/٢

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
- رضى الله عنه - قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصدقة : فقيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَا يَنْتَعِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَطْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَسِبَ أَدْرَعُهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٥٦/٧

د : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢٧٣/٢

حم : مسند أبي هريرة ج ٣٧٢/٢

وجاءت الرواية في المصادر الأربعة برواية « ابن جميل » وفي هامش د : « ذيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « قوله » : تكلمة من « ر . ل . م »

(٤) « كان » : ساقط من ل .

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَةٍ « بِالْعَبَّاسِ » إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ^(١) يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوَخِّرَهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بَعْدَ .
وَمِنْ هَذَا حَلِيبُثُ « عُمَرُ » أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ عَامَيْنِ .

وَأَمَّا الْحَلِيبُثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ ^(٢) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :
« إِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ « الْعَبَّاسِ » صَدَقَةَ عَامَيْنِ » فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٤) . إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ . وَضَمَّنَهَا إِيَّاهُ ، وَلَمْ [٢٤٧] /
يَقْبِضْهَا مِنْهُ ^(٥) ، فَكَانَتْ دَيْنًا عَلَى الْعَبَّاسِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) -] ، أَلَا تَرَى أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -] يَقُولُ : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَبِثْلُهَا مَعَهَا » .

(١) وقد : تكملة من م .

(٢) في م : « عن » .

(٣) في ك. ل. م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٤) وقد : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : « فهو من هذا أَيْضًا » .

(٦) منه : ساقط من ل .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٨) في ر : « صلى الله عليه » . وما أثبت تكملة من د .

٣٥٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - في كتابه « لأكيدر^(٦) » :

« هذا كتاب من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(٧) - « لأكيدر^(٨) » حين أجاب إلى الإسلام ، وخلق الأنداد والأصنام مع خالد ابن الوليد سيف الله في « دومة^(٩) » الجنديل وأكنافها . إن لنا الضاحية من الضحل والبور ، والمعالي ، وأغفال الأرض ، والخلقة والسلاح . ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور بعد الخمس^(١٠) ، لاتعدل سارحتكم ، ولا تعدد فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها عليكم ، بذلك عهد الله وميثاقه^(١١) . »

(١) في د. ك. ل. : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د. ك. ل. م. : « عليه السلام » ، وفي ر. : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د وأراها - والله أعلم - من فعل الناسخ ، ولم ترد في

صلب الكتاب .

(٦) د : « دوما » في موضع « دومة » وهي لفظة كتاب الأموال « لأبي عبيد » ص ١٨٨

(٧) « بعد الخمس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك في نص الكتاب الذي جاء في كتاب الأموال « لأبي عبيد » .

(٨) انظر كتابه - صلى الله عليه وسلم - لأهل دومة الجنديل في : -

- كتاب الأموال للمؤلف نفسه : وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب

فأنا قرأت نسخته ، وأتاني به شيخ هناك مكتوباً في قضيي - صحيفة بيضاء - فنسخته

حرفاً بحرف فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لأكيدر ... » .

- الفائق « ندد ٤١٦/٣ - النهاية ٧٦/٣ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : قَوْلُهُ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ » يَعْنِي الْإِلَهَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا .

وقوله : « الضَّامِيَةُ مِنَ الصُّحُلِ » فالضَّامِيَةُ : مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

والصُّحُلُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .
وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ : نَحْوُهَا وَاحِدَتُهَا غُفْلٌ .

« وَالْحَلَقَةُ » : السَّلَاحُ ، وَالْدُرُوعُ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الضَّامِيَةُ مِنَ النَّخْلِ » فَلِإِنَّ الضَّامِيَةَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ^(٢) .

وَالْمَعِينُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ .

وقوله : « لَا تُعَدِّلُ سَارِحَتَكُمْ » : السَّارِحَةُ^(٣) : الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ ، وَتَرَعَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ-^(٤) « حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٥) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ « لِأَبِي عُبَيْد » : « وَالْحَلَقَةُ : الدَّرُوعُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ السَّلَاحَ كُلَّهُ .

(٣) فَسَرَهَا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ بِقَوْلِهِ : « الَّتِي مَعَهُمْ فِي الْمَصْرِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) زَادَهُ تَوْضِيحًا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، فَقَالَ : « الْمَسَاءُ الدَّائِمُ الظَّاهِرُ مِثْلَ مَاءِ الثُّيُونِ وَنَحْوِهَا » .

وَفَسَّرَ « الْمُعْتَمَرُ » فِي قَوْلِهِ : « وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ » ، فَقَالَ : « بِلَادِهِمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « قَالِ السَّارِحَةُ » .

(٦) « جَلَّ وَعَزَّ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .

وَقَوْلُهُ : لَا تُعَدُّ^(١) : يَقُولُ^(٢) : لَا تُصَرَّفُ عَنْ مَرَعَى تُرِيدُهُ .
 وَقَوْلُهُ : « [و] لَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ » : يَعْنِي الزَّائِدَةُ عَلَى مَا تَجِبُ
 فِيهِ الزَّكَاةُ يَقُولُ : لَا^(٣) تُعَدُّ عَلَيْكُمْ تِلْكَ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
 الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى^(٤) .
 وَقَوْلُهُ : « لَا يُحَظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ » : يَقُولُ : لَا تَمْنَعُونَ مِنَ
 الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ .

(١) في م : « لا تعدل سارحتكم » .

(٢) « يقول » : ساقط من « م . د » .

(٣) « الواو » تكملة من ر .

(٤) ل : « ولا » .

(هـ) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » في كتابه إصلاح الخلط على أبي عبيد في كتابه
 غريب الحديث ، جاء في الإصلاح لوحة ٣٨

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في كتابه لأكيذر : « لَا تُعَدُّ
 فَارِدَتَكُمْ ... » .

قال أبو عبيد: يريد الشاة الزائدة على الفريضة حتى تبلغ الفريضة الأخرى أنها لا تعد عليكم
 هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد: وقد تلبرت هذا التفسير فلم أر له وجهاً ؛ لأن الواجب في الصدقة أن
 يؤخذ من الأربعين واحدة ، ولا يؤخذ منها شيء حتى تبلغ مائة وعشرين ، فكيف يجوز أن
 يسمى ما بين أربعين إلى مائة وعشرين فاردة ؟

وأحسبه أراد الشاة الواحدة أو الشاة المنفردة تكون للرجل في منزله يحلبها ، فلا تعد
 عليه ، ولا تنضم إلى ما في المرحى من غنمه .

٣٦٠ - وَقَالَ ^(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٣) :

« وَقَبِضَ لَهُ الْأَرْضَ : يَعْنِي ^(١٤) جَمَعَهَا لَهُ ^(١٥) » .

٣٦١ - وَقَالَ ^(١٦) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٨) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٩) قَالَ ^(٢٠) :

« يُؤْتَى بِالْأَنْبِيَاءِ بِقَضَائِهِمْ [٢٤٨] وَقَضَائِهِمْ ^(٢١) » .

يعْنِي : كُلُّ ^(٢٢) مَا فِيهَا .

(١) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك. : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَسَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ مِنْ ر. ل. م .

(٥) « يَعْنِي » سَاقَطَ مِنْ ل. وَفِي م « أَيْ » .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَالْفَرِيبَ .

(٧) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك. ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د. ر. م .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَانْظُرْهُ فِي .

الْفَائِقُ ٢٠٦/٣ - النِّهَايَةُ ٧٦/٤

(١٣) فِي ر. ل. م. : « بِكُلِّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا ^(١) « بِقِضْهَا » .
قَالَ : وَأَحْسِبُهَا ^(٢) لُغَةً ^(٣) .

٣٦٢ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فِي الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ، فَأَهْدَى لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا لِي .
فَقَالَ ^(٧) : « أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ ^(٨) يُهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ » ^(٩) .

(١) « أَيْضًا » ساقط من ر . م .

(٢) في م : « وَأَحْسِبْهُ » .

(٣) عبارة ل في لُغَتِي « الْقِضْ » : « يُقَالُ وَ أَيْضًا بِقِضْهَا - بِالْكَسْرِ ... وَأَظْنَهَا لُغَةً »
والمعاني كلها واحدة .

(٤) د . ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) د : « قَالَ » .

(٩) « كَانَ » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لم أمتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

خ : كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدي له ج ٦٦/٨ :

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ « بَنِي سُلَيْمٍ » يُدْعَى
« ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ » فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ : هَذَا مَا لَكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيبْنِكَ وَأُمِّكَ أَحَتَى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ... » .
وانظر فيه كذلك :

م : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ج ٢١٨/١٢ : ٢٢١

الفائق ٢٩٥/١ - النهاية ٤٠٧/١ - مشارق الأنوار ٢٠٨/١ - تهذيب اللغة ١٨٩/٤ .

قال « أبو عبيدة »^(٩) : الحِفْشُ : الدُرْجُ ، وجمعه أحفاش .

قال « أبو عبيد » : شبه بيت أمّ في صغره بالدُرْج .

[قال أبو عبيد^(٩)] : وكيس هذا الحرف [في كُلِّ الحديثِ هو^(٩)]

في بعض الحديث^(٩) [في بيت أمّ]^(٩) .

٣٦٣ - وقال^(٩) « أبو عبيد » في حديث « النبي »^(٩) - صَلَّى اللهُ

عليه وسلّم^(٩) - « أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ ارْ بَيْنَهُمَا »^(٩) .

(١) في م وتذييل اللغة « أبو عبيد » وما أثبت عن نسخ قريب أدق .

(٢) « قال أبو عبيد » تكلمة من ر . م : والمعنى لا يتوقف عليها .

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ل . وف . ر . م : « ذلك » في موضع « كل » .

(٤) ل : « في بعضه » .

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر . ل . م .

(٦) في د . ل : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٩) في د . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والمنن ، وجاء برواية غريب

يَعْنَى : ثَبَّتَ^(١) الْوُدَّ ، وَمَكَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَعْشَى بِهَا هِلَّةً »^(٢) :
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(٣)
لَا يَتَأَرَى^(٤) : يَقُولُ : لَا يَتَلَبَّثُ ، وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ^(٥) .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦)] : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ « لِعَلِّي » وَ « فَاطِمَةَ »
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٨) .

(١) في ر . ل : « أثبت » .

(٢) في م : « الأعشى » .

(٣) جاء الشاهد منسوباً لأعشى باهلة في الأصمعيات ضمن الأصمعية ٢٤ وله نسب في
أفعال السرقسطي ١/ ١٢٥ واللسان « صفر » والشاهد مركب من بيتين في قصيدة لأعشى
باهلة عامر بن العارث بن رياح يرثي أخاه لأمه المنتشر بن وهب والبيتان هما :

لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب الأقدمين .

(٤) « لا يتأري » ساقط من ل .

(٥) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « يقول : لا يتأري : لا يتلبث ولا يتحبس ويطمئن »

(٦) « قال أبو عبيد » تكلمة من ر .

(٧) في م : « عليه السلام » .

(٨) في م : « عليهما السلام » والتكلمة من د .

٣٦٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) يُروى عن « موسى ابن علي بن رباح » عن « حيّان بن أبي جبلة » قال : لا أدري أرفعه أم لا ؟^(٤) قال :

« مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ^(٥) » .
قال : وَاحِدَةُ الْجُنَا جُنُوه . وَهُوَ^(٦) - بِضَمِّ الْجَمِّ - وَهُوَ^(٧) الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ ، قَالَ « طَرَفَةُ [بن العبد^(٨)] » :
تَرَى جُنُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُوصَدٍ^(٩)
يَصِفُ قَبْرَيْنِ .
فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ ، أَيْ مِنَ الزُّمَرِ الَّتِي تَدْخُلُهَا .

-
- (١) في د. د. ك. : « قال » .
(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٣) في م : « في حديثه عليه السلام » .
(٤) ما بعد « في حديث » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب وحذف المسند .
(٥) لم أهد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :
حم : ج ٤ / ١٣٠ - ٢٠٢ . ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جنّاه جهنم » « بعد جنّاه » .
وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ١ / ١٩٠ - النهاية ١ / ٢٣٩ .
(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .
(٧) « وهو » : ساقط من د .
(٨) « ابن العبد » تكملة من د .
(٩) هكذا جاء منسوبيًا في تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو في ديوانه ٣١ برواية « منصد » في موضع « موصد » - ط فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذَا^(١) فَيَمْنُ قَالَ : « مِنْ جُنَا » فَخَفَّفَ الْيَاءَ^(٢) .

وَمَنْ قَالَ : « جُنَى جَهَنَّمَ^(٣) » فَشَدَّدَ^(٤) الْيَاءَ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الَّذِينَ يَجْتُونُ عَلَى الرُّكْبِ ، وَاحِدُهَا جَاثٌ ، وَجَمْعُهُ جُنَى - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^(٥) - : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا^(٦) » وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى مِنَ الْأَوَّلِ .

٣٦٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءَ [٢٤٩] عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ^(١١) »

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الاء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفي ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) في د . ل : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في - هيمته » .

(١٠) ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صل الله عليه » .

(١١) لم أفتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن بوجاء برواية غريب الحديث في :

الفاائق ٢/٣٥٧ - النهاية ٣/١١٦ : وذكر الحديث في المطبوع في موضعين ج ٣/١٩٧ .

ج ٤/٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : الطَّحَاءُ : ثِقَلٌ وَغَثَى [يَنْجَلَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْبَسَ شَيْئاً فَهُوَ طَحَاءٌ]^(٢) . يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : مَاتِ السَّاءُ طَحَاءً ؛ أَيْ سَحَابَ
وِظْلَمَةً ، وَالطَّحْيَةَ : الظَّلْمَةَ ، قَالَ « النَّابِغَةُ » :

فَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَائِحِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^(٤)

٣٦٦ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ [« النَّبِيِّ »^(٧)] - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - الَّذِي^(٩) [يَرْوِيهِ] عَنْهُ^(١٠) [« وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْمَعِ »^(١١)] :
« كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَدَعَا « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٢) -

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن « امش » كـ « من نسخة أخرى .

(٣) « مِنْهُ » : ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية

الديوان ١٠٩ - ط المعارف عام ١٩٧٧ :

وَلَا تَذْهَبُ بِحِلْمِكَ طَائِحِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ

(٥) فِي د . د . كـ : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) عِبَارَةٌ م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) فِي ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عَنْهُ » تكملة من د .

(١١) فِي ر : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي كـ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكَاً ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَفَسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ^(١) .
قَوْلُهُ : « لَبَّقَهَا » يَعْنِي جَمَعَهَا بِالْمُقَدَّحَةِ ، وَهِيَ الْمِغْرَقَةُ .

و « سَفَسَفَهَا » : أَفْرَغَ عَلَيْهَا زُغْلَةً مِنْ سَمْنٍ ، فَرَوَّاهَا [بِهَا] ^(٢) ، وَفَرَّقَهَا فِيهَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَ « صَغْنَبَهَا » : يَعْنِي ^(٥) رَفَعَ رَأْسَهَا ^(٦) .

(١) جاء في حم : حديث وثلة بن الأسقع ج ٤ / ٤٩٠ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَابٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ - حَبِيبٌ أَنَّ رُبَيْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ وَاثِلَةَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْقَعِ قَالَ :

كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ فِي الْقَصْعَةِ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا . ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكَاً . ثُمَّ سَفَسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا . ثُمَّ صَغْنَبَهَا . ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَشْرَةِ أَنْتِ عَاشِرَهُمْ ، فَجِئْتِ بِهِمْ ، فَقَالَ : كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا .
فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا . »

وَانْظُرْ فِيهِ :

الفائتي سغب ١٦٥/٢ - النهاية ٣٧١/٢ - ٣٢/٣

(٢) « بِهَا » تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر .

(٣) « فِيهَا » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) « وَقَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . ل .

(٥) يَعْنِي : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنِّسْبَةِ لِتَرْتِيبِ

النِّسْخِ د . ر . م . وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَحَادِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَتْ فِي مَوَاطِنِهَا مِنَ النَّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣٦٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في هذا الحديث^(٣) :

« إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودَساماً^(٤) » .

فالدسام^(٥) : ما سُدِّبَ الأذن .

يُقَالُ منه : دَسَمْتُ الشيءَ^(٦) دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ .

واللَّعُوقُ في القمر .

والنَّشُوقُ في الأنف .

٣٦٨ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في هذا الحديث^(٩) :

أَنَّهُ قَالَ :^(١٠) « مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتْرُكُهَا الْقُرْبَاءُ ،

(١) في ك : قال : وقد سقطت الأحاديث ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ من ترقيمتنا من

نسخة ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) جاء في الجامع الصغير نقلًا عن البيهقي في شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالغضب :

وأما كحله فالثوم » .

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق نثقي ٤ / ٤٢٨ - النهاية ٥ / ٥٩ .

(٥) في ل . م : « والدسام » .

(٦) عبارة ل : « دَسَمْتُ الشيءَ أَدَسَمُهُ دَسَمًا » .

(٧) « ك » : « وقال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « في حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ل : « يقال » .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ^(١) »
يعْنِي : يَتَنَدَّمُونَ ^(٢) ، وَالتَّفَكَّنُ : التَّنَدُّمُ .

٣٦٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثٍ ^(٥) [النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦)

« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٧) » .

يُقَالُ : إِنَّ الْمِرْمَاةَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ

(١) انظره في الفائق ٣٢٢/١ ، وروايته :

« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَّةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ .

والنهاية ٤٤٥/١ وفيه : « الْحِمَّةُ عَيْنُ مَاءٍ حَارٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى » .

(٢) زاد في الفائق : « وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حَظِّهِمْ مَعَ إِمْكَانِهِ وَسَهُولَةِ مَأْخُذِهِ » .

(٣) لَ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) د . ل . م : « حَدِيثُهُ » .

(٦) عبارة ل : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) جاء في حم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٤٢٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِذَا هُمْ عَزْوَنَ مُتَفَرِّقُونَ ، فَغَضِبَ غَضَبًا مَارَأَيْتُهُ غَضَبًا غَضِبَ قَطْرَ أَشَدِّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ إِلَى غَرْقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ ، لَأَتَوْهُ لِدَلَالَةِ نَوْحِهِمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا فَلْيَصِلَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتْبِعْ أَهْلَ هَذَا الدُّورِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأَضْرِمَهَا عَلَيْهِمُ بِالنِّيرانِ » .

وانظره في الفائق ٨٤/٢ ، والنهاية ٢٦٩/٢ .

قال « أبو عبيد » : وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم - .

وفي بعض الحديث : « لو أن رجلاً نذاً الناس إلى يرماتين ، أو عرق أجابوه .

فمن قال : « نذاً » جعله من النادى ، وهو المجلس .
يقال : نذت القوم أنلوهم .

قال « أبو عبيد »^(١) : « وفيها لغة أخرى : « مرماة »^(٢) [بفتح الميم]^(٣)
٣٧٠ - وقال^(٤) « أبو عبيد »^(٥) في حديثه^(٦) [عليه السلام]^(٧) في
خلايا النحل : « أن فيها العشر^(٨) » .

- (١) قال أبو عبيد : ساقط من ل . م .
- (٢) ما بعد « أنلوهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « صم » .
- (٣) « بفتح الميم » تكلمة من م ، وأراها من قبيل التهذيب .
- (٤) في د . ك : « قال » .
- (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٦) ك : « في حديث آخر » .
- (٧) « عليه السلام » تكلمة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .
- (٨) انظر زكاة العسل في :
د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ -
ج ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٦ .
- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ - ٦٣٠ ج ٣ / ١٥ - ١٦
ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ج ١ / ٥٨٤
(م ٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال [٢٥٠] : هي المواضع التي يُعَسَّلُ^(١) فيها التحلُّ ، وهي^(٢) مثلُ
الراقودِ ونحوه يُعَمَلُ لها من طينٍ أو غيره ، واحدتها خَلِيَّةٌ .
٣٧١ - وقال^(٣) « أبو عُبَيْد » في حديثه^(٤) : [صلى الله عليه وسلم^(٥)] :
« ما تَعْلُونُ فِيكُمْ الصُّرَعَةُ »^(٦) ؟

(١) في م : « تتعسل » .

(٢) في م : « وهو » .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « وحديثه » . وأعاد ذكره مرة ثانية تحت
أحاديث لا يعرف أصحابها ج ٤ / ٤٩٣ .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من المحقق .

(٦) جاء في م كتاب البر ، والصلة ، والآداب ، باب فضل من يملك نفسه عند

الغضب ج ١٦ / ١٦١

حدثنا قتيبة بن سعيد : وعثمان بن أبي شيبة - واللفظ لقتيبة - قالوا : حدثنا جرير ،
عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . عن عبد الله بن مسعود :
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« ما تَعْلُونُ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قال : قلنا : الذي لا يولد له .

قال : ليس ذلك بالرقوب ، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً .

قال : فما تَعْلُونُ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ قال : قلنا : الذي لا يصصره الرجال .

قال : ليس بذلك ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب » .

وانظر فيه :

الحديث رقم ٢٧٢ الجز الثاني من كتاب غريب الحديث ، بتحقيقنا ٥٠٨ / ٢

- د : كتاب الأدب ، باب من كظم غيظاً ، الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨-١٣٩

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٢ .

- الفائق ٢ / ٢٩٤ - النهاية ٢ / ٢٣ :

قال^(١) : فالصَّرعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ^(٢) .

٣٧٢ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٣) فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ :

« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْقِصَالُ مِنَ الضُّحَى^(٤) » .

يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْقِصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ^(٥) .

يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م

(٢) يعني بذلك مفهوم الصرعة في لغة العرب . جاء في معالم السنن للإمام الخطابي :
الصرعة - مفتوح الرأى - هو الذى يتسرع الرجال ، ويغلبهم في الصراع ومثله رجل خُدعة :
إذا كان خُدعاً للناس ، ولُعْبَةً : إذا كان كثير اللعب .

(٣) ما بين المقوفين تكملة من المحقق بها يتسنى تمتع التعبير في مطلع الأحاديث .

(٤) انظر في صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في السفر ، وباب صلاة الضحى في الحضر ،
وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ - ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ - ٢٣٥

د : كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠ - ٦٥

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ / ٢٦٥ - ٥٠٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في :

الفائق ٢ / ٨٧ - النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) في الفائق : « آى أصابتها الرمضاء ، فاحترقت أخفافها » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« يقول : تلك الساعة صلاة الضحى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث في المطبوع مرتين ٣ / ٢٠٣ - ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ - وقال^(١) « أبو عبيد » في حديث آخر : قوله^(٢) :
« فَوَرَدَنَاهُ عَلَى جُذْ جُذٍ مُتَلَمِّنٌ »^(٣) .

قال : قوله : « جُذْجُذ » وإنما المعروف من كلامهم الجُذ ، قال
« الأعشى » :

مَا جَعَلَ الْجُذُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُذُّ نَبَّ صَوَّبَ اللَّجْبَ الماطر^(٤)
وَكَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : الْجُذُّ : الْبِشْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَامِ^(٥) .

(١) في ك : قال ، وقد جاء هذا الحديث في المطبوع تحت أحاديث لا يعرف
أصحابها ج ٤ / ٤٩٤

(٢) من قوله وقال إلى آخر الحديث وشرحه ساقط من م وجاء في المطبوع نقلا من
ل ، وعبارته : « وفي حديث آخر . . . إلى آخر ما جاء في الحديث .

(٣) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ، وفي النهاية ١ / ٢٤٤ : « فَاتَيْنَا عَلَى جُذْ جُذٍ مُتَلَمِّنٍ » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس هجر علقمة بن علاثة ويمدح عامر
ابن الطفيل ، ورواية الديوان ١٧٧

مَا يُجْعَلُ الْجُذُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجْبَ الزاخر

(٥) هذا مما استدركه ابن قتيبة في كتابه لإصلاح القلط على أبي عبيد في غريبه ويقول
ابن قتيبة لوجه ٣٨ : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم- : « أَتَيْنَا عَلَى
جُذْجُذٍ مُتَلَمِّنٍ » .

قال « أبو عبيد » الجُذْجُذ لا يعرف ، وإنما المعروف الجُذ وهي البشيرة الجيدة الموضع من
الكلام . هذا قول « أبي عبيد » .

قال أبو محمد بلغنى عن اليزيدي أنه قال : الجُذْجُذ : البشيرة الكثيرة الماء .

أقول : رجعت إلى التهذيب والمحكم فلم أجد فيهما معنى « الجُذْجُذ » بمعنى البشيرة الكثيرة
الماء ، وجاء لفظه الجُذ بهذا المعنى :

وَأَمَّا الْجُدُجُ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دَوَّيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .
وَأَمَّا الْمُتَمَنِّنُ : فَالْمَاءُ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَهِيَ
أَبْعَارُهَا .

٣٧٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٢) ، قَوْلُهُ :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ » ^(٣) .
قَوْلُهُ « الْأَلْسِ » : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) قَدْ أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَأْلُوسٌ .

= وَمَنْ مَعَانِي الْجُدُجِ : سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَكَّةَ - الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ ، مَذْكُورٌ - الْبِئْرُ
الْمَغْزُورَةُ - الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ - الْمَاءُ الْقَلِيلُ - الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْقَلَاةِ مُحْكَمٌ ١٣٦ / ٧
وَمَنْ مَعَانِي الْجَدُجِ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ - الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ - دَوَّيَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الْجَنْدَبِ
سَرِيدَاءٍ قَصِيرَةٍ . صَرَارُ اللَّيْلِ ، دَوَّيَّةٌ تَعْلُقُ الْإِهَابَ فَنَأْكُلُهُ - بَشْرَةٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ - الْجَمْرُ
الْمُحْكَمُ ١٣٨ / ٧ .

- وهذا لا يمنع من مجيئها بمعنى البئر في بعض المصادر .
- (١) لك : « قال » .
- (٢) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « وفي حديث آخر » .
- (٣) لم أحتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب الحديث في :
- الفائق ألس ١ / ٥٥ - النهاية ١ / ٦٠ ألس . ألتى .
- (٤) منه « ساقط من ل م »

وَأَمَّا «الْأَلْقُ» فَلِئَنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوَّلَى : وَالْأَوَّلَى : الْجُنُونُ ،
وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

وَتُصْرِحُ عَنْ غِيبِ الدُّرَى وَكَانَتْهَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوَّلَى^(١)
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٢)
وَأَنَّ^(٣) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ ، فَهُوَ الْوَلَقُ .

وَيُرَوَّى عَنْ «عَائِشَةَ» أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ : «إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنَنِكُمْ»^(٤)
يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلْقُ وَلَقَا .

وَأَمَّا السُّخَيْمَةُ : فَهِيَ الضَّعِيفَةُ وَالْعَدَاوَةُ .

٣٧٥ - و [قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ :

« قَامُوا صَتِيئَتَيْنِ »^(٥) .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح الملقن بن حننم بن شداد .
ورواية الديوان « من غيب السرى » .

ديوان الأعشى ٢٥٧ ط بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين اللسان ألقى ولقى .

(٢) ما بعد بيت الأعشى ساقط من ل . م .

(٣) ل . م . « فلان » .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع كل حديث .

(٦) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في الفائق
« صنت ٢ / ٢٨٦ : « ابن عباس - رضى الله عنهما - إن بنى إسرائيل لما أمروا أن يقتل
بعضهم بعضاً قاموا صَتِيئَتَيْنِ وروى صَتِيئَتَيْنِ » .

وانظره في النهاية ١١ / ٣ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٠٥

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ^(١) [٢٥١] .

يُقَالُ : قَدَّ صَاتَ الْقَوْمُ . مُشَدَّدٌ .

٣٧٦ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] فِي حَدِيثِ آخِر :

« فِي الْوَعْثَاءِ^(٣) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ^(٤) : الْأَرْضُ ذَاتَ الْوَعْثِ .

وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ [أَيَّ^(٥)] صَارُوا فِي الْوَعْثِ^(٦) .

(١) جاء في تهذيب اللغة بعد نقل تفسير أبي عبيد :

قال : وقال الأصمعي : الصتيت : الفرفة يقال : تركت بني فلان صَتِيَّتَيْنِ يعني فرقتين .

وقال أبو زيد مثله .

(٢) ما بين المعقوفين تكلمة من المحقق .

(٣) لم أهدئ إلى الحديث ، وسبق نعوذه - صلى الله عليه وسلم - من وعشاء السفر في الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ من الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيقنا .

(٤) « الوعشاء » ساقطة من م .

(٥) « أي » تكلمة من ل .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١ / ١٥٣ :

أصل الوعشاء من الوعث وهو الدُّعْسُ ، والدُّعْسُ : الرمال الرقيقة ، والمشى يشد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه .

٣٧٧ - و [قال « أبو عبيد »] ^(١) في حديث آخر قال : يُقال ^(٢) :

« اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا » ^(٣) .

قال : يعنى نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .

وهو ^(٤) مِثْلُ قَوْلِهِ : « الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ » ^(٥) .

٣٧٨ - و [قال « أبو عبيد »] ^(٦) في حديث آخر :

« اللَّهُمَّ أَلْمَمْ شَعْنَنَا » ^(٧) .

أَيِ اجْمَعْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنَا .

(١) « أبو عبيد » تكملة تحقيق .

(٢) « قال : يقال » ساقط من ر . ل .

(٣) انظره في الفائق غبط ٣ / ٤٦ - النهاية ٣ / ٣٤٠ -

(٤) في ل : « هو »

(٥) انظره في الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ الجزء الأول من تحقيقنا غريب حديث أبي عبيد .

(٦) ما بين المعرفين تكملة من المحقق .

(٧) جاء في ت : كتاب الدعوات الحديث ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ من حديث فيه طول :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ،

حدثني ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده

ابن عباس قال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ليلة حين فرغ من صلاته :

« اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعبي ،

وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي ، وتزكى بها عملي ، وتلهمني بها رشدي ، وترد بها

ألفتي ، وتعصمني بها من كل سوء . . . » .

وانظره برواية غريب الحديث في الفائق لم ٤ / ٣٣١ - النهاية ٤ / ٢٧٣

(٨) في ل : « أمورنا » .

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُهُ لَمًّا أَيْ جَمَعْتُهُ .

٣٧٩ - [و] قَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(١) ، قَالَ :

يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ [يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : « ذَفِيفٌ » : هُوَ الْمُجْهَرُ الَّذِي يُدْفَفُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقْتُلُهُمْ ^(٣)

كَمَا يُنْفَعُ عَلَى الْجَرِيحِ .

٣٨٠ - [قَالَ « أَبُو عُبَيْد » ^(٤)] : وَحَدِيثُهُ ^(٥) فِي الرَّثْعِ ^(٦) .

قَالَ : الرَّثْعُ : الْحِرْصُ الشَّدِيدُ ^(٧) .

(١) في م . ل إذا ، والمعنى واحد .

(٢) الواو : تكملة من المحقق .

(٣) عبارة ل . م « وفي حديث آخر » .

(٤) « يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » تكملة عن نسخة أخرى جاءت على هامش الأصل وهي في ل .

م يحرف براء في موضع الواو .

وجاء في الفائق ذفف ٢ / ١٠ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرُ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ

يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » وروى يحوف .

وانظره في النهاية ذفف ٢ / ١٦٢ .

(٥) في م : قال : الذفيف .

(٦) فيقتلهم .

(٧) ما بين المعرفين تكملة من المحقق .

(٨) في م : « وفي حديث آخر » وهذا الحديث ساقط من ل ، وقد سبق ذكره

في المطبوع ٣٠ / ١٩٤

(٩) انظر الحديث في :

الفائق ٢ / ٣٨ - النهاية ٢ / ١٩٦ وفيهما : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى

يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ . . مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ . . .

(١٠) في الفائق الرثع نحو من الجشع ، وهو أسوأ الحرص .

٣٨١ - [قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَقَوْلُهُ : « الْخَرِيفُ »
إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ ^(٢) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ .
وَيُقَالُ ^(٣) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَى أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

(١) ما بين المقوفين تكملة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » في أكثر من حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
انظر ذلك في :

حم : ١ / ٩١ - ١٢١ - ٤٣٠

٢ / ١٦٩ - ١٩٧ - ٣٥٥

٣ / ٢٦ - ٥٩ - ٣٢٤

جاء في حم - مسند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١ / ٩١ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هبيلة بن حميد ، حدثني ثوير بن أبي فاختة .
عن أبيه . قال : عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي : قال : فدخل على - رضي الله عن
فقال : أعائدا جشت يا أبا موسى أم زائرا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لأبل عائدا .

فقال علي - رضي الله عنه - فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
ماعد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله
تعالى له خريفاً في الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تمضي النخل .

(٣) « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ » : ساقط من م .

(٤) في المطبوع : « يقال » .

٣٨٢ - وَقَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) »] فِي حَدِيثِهِ ^(٢) : « أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ « مُعَاذٍ » يُذَبِّرُهُ ^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٥) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « يُذَبِّرُهُ » ، أَيْ يُحَدِّثُهُ ^(٦) .
٣٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - :

« تَجِيءُ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ^(١٠) »

(١) « أبو عبيد » تكملة من المحقق .

(٢) عبارة م والمطبوع : « وفي حديث آخر . » .

(٣) في المطبوع : « يذبره » بالذال المعجمة المشوثة .

(٤) انظر الحديث في :

الفائق ١ / ١٠ - النهاية ٢ / ٩٨ - تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤

(٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق - النهاية - تهذيب اللغة .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤ :

« قَالَ : وَيُقَالُ : ذَبَّرْتُ الْحَدِيثَ ، أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .

قَالَ « ثَمِير » : ذَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .

قلت : وقد جاء في الحديث : « أَمَا سَمِعْتَ مِنْ مُعَاذٍ يَذَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى « ثعلب » يذبره بمعنى يحدثه . وقال : إِنَّمَا هُوَ

يُذَبِّرُهُ بِالذَّالِ وَالْبَاءِ أَيْ يَتَّقَنُهُ » .

(٧) ك : « قَالَ . ومع بداية هذا الحديث يوجد خرم في نسخة د .

(٨) « أبو عبيد » صاقط من م .

(٩) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .

(١٠) في م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) د : « غماتان » بالعين المهملة : تحريف .

أَوْغَيَاتَانِ^(١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْغَيَاةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلُ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، وَالْغَبْرَةِ ، وَالظَّلِّ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ^(٢) : غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَانَهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » ، وَ « أَبُو عَمْرٍو » فِي الْغَيَاةِ مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا

(١) جاء في ت : كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة آل عمران ، الحديث ٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ ثَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَأْتِي الْقُرْآنَ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدِمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » قَالَ ثَوَّاسٌ : وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدَ ، قَالَ : ثَانِيَانِ كَانَهُمَا غَيَاتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ ، أَوْ كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَانَهُمَا ظِلَّةً مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تَجَادَلَانِ عَنْ صَالِحِيهِمَا . . .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

دى : كتاب فضائل القرآن . باب في فضل سورة البقرة وآل عمران ، الحديث ٣٣٩٤

حم : ٤ / ١٨٣ - ٥ / ٢٤٩ - ٥ / ٢٥٥ - ٥ / ٢٥٧ - ٥ / ٣٤٨ - ٥ / ٣٥٢ - ٥ / ٣٦١

الفائق غني ٣ / ٨٢ - النهاية ٣ / ٤٠٣ -

(٢) د . ر : « وَيُقَالُ » .

قَوْلُهُ : غَايَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ^(١) « لَبِيدٌ » :

فَقَدْ ذَلَّلْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَايَاتُ^(٢) الطُّفْلِ^(٣)

٣٨٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ، في حديث « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - حين قال « لَعَمْرُؤُا بنِ الْعَاصِ » :

« وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[٢٥٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ » عَنْ

« مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعٍ » عَنْ « أَبِيهِ »^(٦) عَنْ « عَمْرِؤُا بْنِ الْعَاصِ » ، قَالَ :

أَرْسَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :

(١) د : « وقال » وما بعد « أظلوهُ به » إلى هنا ذكر في د . بعد بيت « لبيد » .

(٢) د : « غيائات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه ، اللبوان

١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦ ، ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غي .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي في د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، ومتن المطبوع جريا على منهجه ، لأن نسخة « م » التي

اعتمدها المطبوع أصلا تهذيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد وقد أشرنا إلى ذلك وحققناه

في مقدمة الكتاب بالجزء الأول من تحقيقنا .

(٨) في ر . م : « النبي » .

(٩) د . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

« يَا عَمْرُو ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمَكَ اللَّهُ فِيهِ ^(١) وَيَغْنِمَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[قَالَ] ^(٢) : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ ^(٣) إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ^(٤) بِإِذْنِ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ^(٥) ،

(١) وفيه : سائل من د .

(٢) وقال : تكلمة من د .

(٣) في ر : وما .

(٤) جاء في م والمطبوع - بكسر النون - وأراها من قبيل التهذيب .

(٥) جاء في حم : حديث عمرو بن العاص ج ٤ / ١٩٧

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : خذ عليك ثيابك وسلاحك ، ثم أتنني ، فأتيت ، وهو يتوضأ ، فصعد في النظر ثم طأطأه فقال : إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ، ويغنمك ، وأزعب لك من المال زعبة صالحة .

قال : قلت : يا رسول الله ما أسنمت من أجل المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا عمرو ! نعم المال الصالح للرجل الصالح .

وجاء برواية غريب الحديث « أزعب » بالزاي المعجمة والهمين المهملة في :

الفائق زعب ٢ / ١١٠ - النهاية زعب - ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة ٢ / ١٤٩

قال « الأصمعي » قوله : « وَأَزْعَبُ ^(١) لَكَ زَعَبَةٌ » أى أعطيك دفعة من المال .

قال : « والزَّعْبُ هُوَ الدَّفْعُ » .

يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أى يَتَدَفَّعُ .

وقال ^(٢) « الأصمعي » : يُقَالُ ^(٣) : جَاءَنَا سَيْلٌ يَرْعَبُ الْوَادِىَ - بِالرَّاءِ - ، أى ^(٤) يَمْلَأُهُ .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥)] : وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَبِالزَّاءِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » يَرْعَبُ الْوَادِىَ [بِالرَّاءِ ^(٦)] لَيْسَ مِنْ هَذَا ^(٧) .

(١) د : « أزعب » .

(٢) د . م : « قال » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) « الوادى » ساقطة من د والمعنى يملؤها .

(٥) « أى » ساقطة من د .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من د . والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « بالراء » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أبى عبيد » الأخيرة : « وليس هذا من الأول » .

وجاءت في المطبوع نقلا عن نسخة م إضافة أراها - والله أعلم - من قبيل تهذيب نسخة م « ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤية الهنلى :

إلى ورب منى وكل هدية مما تُنَجُّ لها ترائب يَرْعَبُ

يعنى هماء الهدى حين تنحر فتَنَجُّ دماؤها تدفع بعضها بعضا « أقول ورواية ديوان الهلاليين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لبيت « ساعدة » .

٣٨٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) فِي حَلِيثٍ « النَّبِيُّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ ^(٥) فِي أَخَافِيْقِي جِرْدَانَ فَمَاتَ ^(٦) »

(١) د . ك . م . : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَلِيثِهِ » .

(٤) ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ر . : « دَابَّتْهُ » .

(٦) جاء في م : كتاب الحج ، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ج ٨ / ١٢٨ :

« وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْرِمًا ، فَوَقَّصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسَلْسَلٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَلْبٍ ، وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » . وفي صحيح مسلم أكثر من رواية .

وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الجنائز ، باب الكفن في ثوبين ٢ / ٧٥ وباب كيف يكفن المحرم ٢٢ / ٧٦

د : كتاب الجنائز ، باب المحرم يموت كيف يصنع به ؟ الأحاديث ٣٢٣٨ :

٣٢٤١ ج ٣ / ٥٦٠ - ٥٦١

ت : كتاب الحج ، باب ملجاء في المحرم يموت في إحرامه الحديث ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧

ن : كتاب مناسك الحج ، باب في كم يكفن المحرم إذا مات ؟ وثلاثة أبواب بعده

ج ٥ / ١٩٦ - ١٩٧

ج : كتاب المناسك ، باب المحرم يموت ، الحديث ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠ =

قَالَ حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو يَشْرِ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَّصَتْ بِهِ دَابَّتُهُ أَوْ راحلته ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَحْمَرُوا وَجْهَهُ [وَرَأْسَهُ^(٣)] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . أَوْ قَالَ : مُلَبَّدًا .

وَقَالَ^(٤) غَيْرُ « هُشَيْمٍ » : فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخَاقِيقِ جِرْدَانَ .
قَالَ : سَمِعْتُ « الْمُسَيَّبَ » يَذْكُرُ هَذَا الْحَرْفَ^(٥) .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هِيَ لِأَخَاقِيقٍ ، إِحْدَاهَا لِحُقُوقٍ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ^(٦) .

= حم : مسند عبد الله بن عباس ١ / ٢١٥ - ٢٦٦ - ٣٣٣
دى : كتاب مناسك الحج ، باب فى المحرم إذامات ما يصنع به ؟ الحديث ١٨٥٩ / ١ / ٣٧٨
الفائق وقص ٤ / ١٤ - النهاية وقص ٥ / ٢١٤ - تهذيب اللغة وقص ٩ / ٢٥ -
حقق ٥ / ٥٤١ .

- (١) فى ر : : « حدثنا » .
- (٢) فى د . ك : : « صلى الله عليه » .
- (٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .
- (٤) ك : : « قال » .
- (٥) عبارة م وعننا نقل المطبوع ، ويروى « .
- (٦) ما بعد « جردان » إلى هنا ساقط من م ط من قبيل التهذيب .
- (٧) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح اللطخ وفيه يقول :
وقال « أبو عبيد » فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلا وقصت
به ناقته فى أخاقيق جردان فمات » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَالْوَقْصُ ^(١) : كَسْرُ الْعُنُقِ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَوْقَصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)] « فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَقِصَةِ ^(٣) » .

= قَالَ « أَبُو عُبَيْد » إِنَّمَا هِيَ لَخَافِقٍ ، وَهِيَ الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ وَاحِدَهَا لَخَقُوقٌ .
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْد .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَانَ « الرِّيشِيُّ » يَذْكُرُ هَذَا وَيَعْجَبُ مِنْهُ ، وَيَقُولُ : بَاخِي أَنْ هَذَا الَّذِي
يُفْسِرُ الْحَدِيثَ يَذْكُرُ أَنَّهَا لَخَافِقِي ، وَإِنَّمَا هِيَ أَخَافِقِي كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدَهَا
خَقٌّ وَهُوَ الْجَحْرُ ثُمَّ يَجْمَعُ ، فَيُقَالُ : أَخَقَاقٌ وَخَقُوقٌ ، ثُمَّ يَنْجَمُ أَخَقَاقٌ ، فَيُقَالُ :
أَخَافِقِي .

وَمَا يَشْهَدُ لِذَلِكَ حَدِيثُ رَوَاهُ لَقِيطُ بْنُ بَكِيرٍ الْمُحَارَبِيُّ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ
سِهَاجِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : لَا تَدْعُ خَقًا وَلَا لَقًا إِلَّا زَرَعْتَهُ .

وَقَالَ « سِهَاجٌ » الْخَقُّ : الْجَحْرُ ، وَاللَقُّ : الصَّدْعُ .

أَقُولُ : إِنَّ « أَبَا عُبَيْدٍ » رَحِمَهُ اللَّهُ نَقَلَ وَجْهَهُ نَظَرَ الْأَصْمَعِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ وَلَا يَنْبَغِي
نَقْلَهُ هَذَا أَنَّ أَخَافِقِي غَيْرُ صَحِيحَةٍ :

وَقَدْ نَقَلَ الْأَرْمَرِيُّ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَنَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :
قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَخَافِقِي صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدَهَا أَخَقُوقٌ مِثْلُ
أَخْعُودٍ وَأَخَادِيدٍ .

(١) فِي م : « الْوَقْصُ » .

(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ م ، وَمَكَانَهَا فِي د « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) جَاءَ فِي م ط . بَعْدَ ذَلِكَ « بِالْمِيَةِ أَثْلَاجًا » وَزَادَ « وَلَا يَدُلُّهُ » .

وَانْظُرْهُ فِي الزَّائِقِ ٤ / ٧٤ - النِّهَايَةِ ٥ / ٢١٤ تَهْلِيْبُ اللَّغَةِ ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قَالَ : حَدَّثَنَا «ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ» عَنْ «مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ»^(١)
عَنْ «الشَّعْبِيِّ» عَنْ «عَلِيٍّ» [— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —]^(٢) ، أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَابِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْذِّبَةِ أَثْلَاثًا^(٣) . قَالَ «ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ»^(٤) :
وَتَفْسِيرُهُ ، أَنَّ ثَلَاثَ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ صَاحِبَتَهَا ،
فَقَرَصَتْ الثَّالِثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّابِيعَةُ ، فَوُقِصَتْ عَنْقُهَا ،
فَجَعَلَ «عَلِيٌّ» [— كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ —] عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الذِّبَةِ ، وَعَلَى
الْقَابِصَةِ الثَّلَاثَ ، وَأَسْقَطَ الثَّلَاثَ .

يَقُولُ^(٥) : لِأَنَّهُ حَصَّةُ الرَّابِيعَةِ ، يَقُولُ^(٦) : لِأَنَّهَا «أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا» .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، قَالَ «ابْنُ مُقْبِلٍ»
يَذْكُرُ النَّاقَةَ^(٧) :

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ^(٨)

(١) «ابن سعيد» ساقط. من د .

(٢) تكملة من م وهى فى د : «عليه السلام» .

(٣) «بالذبة أثلاثاً» : ساقط من م . ط .

(٤) «قال ابن أبي زائدة» : ساقط من م . ط .

(٥) «يقول» : ساقط من د .

(٦) «يقول» : ساقط من م . ط .

(٧) فى د «إنها» .

(٨) «يذكر الناقة» : ساقط من م .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقص — قصر .

قوله : تَقْصُ : تَكْثِيرٌ وَتَدْقُ ، وواحدة ^(١) المقاصير مَقْصَرَةٌ ^(٢) .
 قال « أبو زياد » : قوله : مَقْصَرَةٌ من قَصْرِ الْعَيْشِ .
 قال ^(٣) « أبو عبيد » : وَهُوَ ^(٤) عِنْدِي ^(٥) من اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ .
 ٣٨٦ - وَقَالَ ^(٦) « أبو عبيد » : في حَلِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ حَلَقَ » ^(٩) .

- (١) في م : « وواحد » .
 (٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .
 (٣) في م : « وقال » .
 (٤) في م : « هو » ..
 (٥) « من » ساقط من ر .
 (٦) ك : « قال » .
 (٧) « أبو عبيد » ساقط من م .
 (٨) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .
 (٩) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
 (١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب في النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٢ / ٤٩٦ :
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ،
 قال : دخلت على أبي موسى وهو ثقیل ، فذهبت امرأته تبكي أو تهتم به فقال لها
 أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : بلى .
 قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لقيت المرأة فقلت لها : ما قول
 أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم سكت ؟ قالت : قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من حلق ، ومن سلق ، ومن غرق » .
 وانظر الحديث برواياته في :
 - م : كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخلود وشق الجيوب والدعاء بدهوى
 الجاهلية ٢ / ١٠٩ : ١١١ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالصَّلَاقُ^(١) بِالصَادِ هُوَ^(٢) الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) - : « سَلَقُواكُمْ
بِالسَّيْنَةِ جِدَادٍ »^(٤) .
وَقَالَ^(٥) « الْأَعْمَشِيُّ » :
فِيهِمْ الْخِصْبُ ، وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ . هُ فِيهِمْ ، وَالْحَاطِبُ السَّلَاقُ^(٦)
وَيُرْوَى : الْمِسْلَاقُ^(٧) .

= - ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٤ / ٢٠ ، باب الحلق ٤ / ٢٠ ، باب شق الجيوب
٢١ / ٤

- ج ه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب
الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٥٥

- حم : ٤١١ / ٤ .

- القائق ٢ / ٣٠٩ - النهاية ٣ / ٤٨ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) في د : « قول الله عز وجل » والجملة الدخالية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ل . م . ط : « قال » .

(٦) البيت من قصيدة قالها في سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .

ورواية الديوان ٢٥١ ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .

والسين والزائد يبدلان من الصاد . في لهجات العرب .

(٧) جاء في م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سَلَقٌ ومِسْلَاقٌ وهو من شدة الكلام

وكثرته » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والتي اعتمدها المطبوع أصلاً .

٣٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« لَا تُنَى فِي الصَّدَقَةِ ^(٣) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) » : هُوَ مَقْصُورٌ - بِكَسْرِ النَّاءِ - : يَعْنِي « لَا تُؤْخَذُ ^(٥) فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ » .

وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » فِي « الثَّنَاءِ » : مِثْلَهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م . ط . : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) لك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) زَادَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « هُوَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصِينٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ ثَمَنِي ١٧٧/١ وَفِيهِ : « الثَّنَى مُصَدَّرٌ كَالْقَبْلِ وَالشَّرَى مِنْ ثَنَيْتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَعْتَهُ
مَرَّةً ثَانِيَةً » .

الْنَهَائِيَّةُ ٢٢٤/١ وَفِيهِ : « أَيْ لَا تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ » .

(٥) زَادَ فِي ر « عَنْ » وَلَا مَلُولَ لَهَا .

(٦) م . ط . : « لَا تُؤْخَذُ » .

(٧) ر . : « قَالَ » .

قال^(١) « أبو عبيد » : وقال في ذلك « كعب بن زهير » أو « من ابن أوس » يذكّر امرأته ، وكانت لأمته في بكرٍ نحره :
أف جَبِبَ بِكَرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً لِعَمْرٍ لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنًا^(٢)
يقول : إن هذا ليس بأول لومها^(٣) . قد فعلته قبل هذا ، وهذا ثِنِي بعده .

٣٨٨ - وقال^(٤) « أبو عبيد » في حديث النبي^(ص) - صلى الله عليه وسلم - :

« لِمَا هُوَ جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ [٢٥٤] كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »^(٥)

(١) د . ر : « وقال » ولا معنى لزيادة الواو .

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكرًا كان لامرأته فلامته ، فقال : ما تلوميني إلّا لنحري بكرك ، ولك بدله بكران .

(٣) ديوان كعب بن زهير ط دار الكتب عام ١٩٥٠ م - ص ١٢٨ وفي شرحه : ثِنِي : مرة بعد مرة .

وانظر فيه : مقاييس اللغة ثِنِي - اللسان ثِنِي . ورواية م : « أف حب » .

(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « في حديثه » .

(٨) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط

« أنه قال » .

(٩) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،

وجاء في :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ١٤٨/٥ :

قال : حدثنا « أبو معاوية » عن « الأعمش » عن « إسماعيل بن رجاء »
عن « عُمير » مولى « ابن عباس » [عن « ابن عباس » ^(١)] قال :
« إنما هو جبرئيل وميكائيل ، كقولك عبد الله وعبد الرحمن ^(٢) »
وغير « أبي معاوية » يرفعه ، ولم يرفعه . « أبو معاوية » .
قال « الأصمعي » : معنى « إيل » معنى « الربويّة » ، فأضيف ^(٣)
« جبر » و « ميكا » إليه .

[فقال : جبرئيل وميكائيل ^(٤)] .

- « قوله » : من كان عدواً لجبريل ، وقال عكرمة : « جبر » و « ميكا » ، « وسراف » عبد ،
إيل : الله ، « وعلق عليه المصحح في الهامش بقوله : قوله : وقال عكرمة ... إلخ يعني أن معنى
جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عبد الله .

وجاء في الجامع لأحكام القرآن ٣٦/٢ وما بعدها عند تفسير قوله - جل وعلا - :
« من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فإِنَّ اللهَ عدوٌّ للكافرين » .
ولعلماء اللسان في جبريل وميكائيل - عليهما السلام - لغات فلما أتى في جبريل فمشر :
الأولى جبريل ، وهى لغة أهل الحجاز ... الرابعة جبرئيل (حل وزن جبرئيل مقصور وهى
قراءة أبي بكر عن عاصم ... وأما اللغات التى فى ميكائيل فست ... وذكر « ابن عباس »
أن جبر ، وميكا ، وإسراف هى كلها بالأعجمية بمعنى عبد وملوك . وإيل اسم الله تعالى ... » .
(١) « عن ابن عباس » : تكملة من ر .

(٢) ما بعد « عبد الرحمن » فى الحديث إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر وساقط من م
الأصل الذى اعتمد عليه المطبوع من قبيل التهذيب ، وجاء فى حاشية المطبوع نقلاً عن « ر »
(٣) ر : « فأضاف » .

(٤) ما بين المقولين تكملة من د .

وقال^(١) « أبو عمرو » : جبر^(٢) : « هو الرجل^(٣) :
 قال « أبو عبيد » : فكأن معناه : عبد لرجل^(٤) لرجل مضاف إليه^(٥) .
 فهذا تأويل قوله : عبد الرحمن وعبد الله .
 قال : حدثني^(٦) « عفان بن عبد الوارث » عن « إسحاق بن سويد^(٧) »
 عن « يحيى بن يعمر » أنه كان يقرأها « جبرال » ويقول^(٨) : جبر هو
 عبد ، وإل هو الله .
 قال : وحدثني « عبد الرحمن بن مهدي » و « الأشجعي » عن
 « سفيان » عن « ابن أبي نجيح^(٩) » عن « مجاهد » في قوله :
 عز ذكره^(١٠) - : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة^(١١) » . « إلا » ، قال :
 الله^(١٢) .

- (١) ر . م . قال « ، وما أثبت أدق لمقابلة قوله يقول الأصمعي .
 (٢) م . ط . : « وجبر » . وعبارة ك : « أبو عمرو قال : جبر هو الرجل » .
 (٣) م . ط . : « ورجل » .
 (٤) « مضاف إليه » : ساقط من ر .
 (٥) « قال : وحدثنا » وسبق أن بينا أن « حدثني » تستعمل عنهما يكون المحدث واحداً
 وأن حدثنا تستعمل عنهما يكون المحدث أكثر من واحد .
 (٦) ما بعد « عبد الله » إلى هنا ساقط من م .
 (٧) م . ط . « ويقال » . وما أثبت أدق ، لأن نسق التعبير يرجح كون القتال
 « يحيى بن يعمر » .

- (٨) من « قال » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التهليب .
 (٩) في د : « سبحانه » والجملة الدعائية ساقطة من ر . م . ط .
 (١٠) سورة التوبة آية ١١ . وقوله : ولا ذمة : ساقط من ر .
 (١١) في م . ط . : « قال : إلا » الله « من قبيل التهليب » .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا ^(١) «إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ» عَنْ «بَيَّانٍ» عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

«لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا ^(٣)» .

قَالَ : الْإِلَّ : إِمَّا اللَّهُ ، وَإِمَّا كَذًّا وَكَذًّا ، أَظْنَهُ ^(٤) قَالَ : الْعَهْدُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَيُرْوَى عَنْ «ابْنِ إِسْحَاقَ» أَنَّ وَفَدَ «بَنِي حَنِيْفَةَ» لَمَّا قَدِمُوا عَلَى «أَبِي بَكْرٍ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] - بَعْدَ مَقْتَلِ ^(٦) «مُسَيْلِمَةَ» ذَكَرَ لَهُمْ «أَبُو بَكْرٍ» قِرَاءَةَ «مُسَيْلِمَةَ» فَقَالَ : إِنَّ ^(٧) هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ «إِلَّ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : كَأَنَّهُ يَعْنِي الرُّبُوبِيَّةَ .

(١) ك : «وَحَدَّثَنَا» .

(٢) عبارة م وأصل المطبوع : «وعن الشعبي» باختزال السند .

(٣) ما بعد «الشعبي» إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) د : «وأظنه» . والمعنى واحد .

أقول : وانظر في قراءة جبريل وميكائيل من قوله - تعالى - «من كان علواً لله فملائكته ورسله وجبريل وميكائيل...» حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة بن زنجلة ١٠٦-١٠٧ وفيها : «... وقرأ يحيى عن أبي بكر : «جِبْرِيلُ» على وزن «جَبْرِيلُ» وهذه لغة تميم وقيس ،

(٥) تكملة من د .

(٦) م . ط : «وقتل» .

(٧) «إن» : ساقط من م .

قَالَ : وَالْإِلَّ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ الْقَرَابَةِ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ
[ابن ثابت الأنصاري^(١)] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ فِي^(٢) قَرْنَيْنِ كَلَّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ^(٣)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » : فَالْإِلَّ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(٥) - ،
وَالْعَهْدُ ، وَالْقَرَابَةُ^(٦) .

٣٨٩ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١٠) :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْقَاءَ [٧٥٥] أَوْ خَرْقَاءَ^(١١) ، أَوْ مُقَابَلَةً ،

(١) ما بين المعقوفين تكمة من د . م .

(٢) د : « من » وهي لقطة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها في « أبي سفيان » ديوان حسان ١٠٥ - طبعة

القاهرة عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حائل . الرأل : ولد النعام .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) د : « الإل » .

(٦) في د : « سبحانه » ، وفي م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م . : « والقربة والعهد » ولا يقتضى اختلاف الترتيب اختلافًا في المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(١١) في ك . م . عليه السلام ، وفي ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء في ن : « كتاب الأضحية » ، باب الخرقاء وهي التي تخرق أذنًا ج ٧/٢١٧ -

أَوْ مُدَابَّرَةً ، أَوْ جَدْعَاءً ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هـ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ هـ عَنْ « أَبِي إِسْحَاقٍ » عَنْ « شَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ ذَلِكَ هـ .

= أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن شريح ابن النعمان الصائدي (وهو الهملاني) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :
(١) « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ ، أَوْ مُدَابَّرَةٍ ، أَوْ شَرْقَاءَ ، أَوْ غَرْقَاءَ ، أَوْ جَدْعَاءَ » .

وانظر "حديث في :

د : كتاب الأضاحي ، باب ما يكره من الضحايا ، الحديث ٢٨٠٤ ج ٣ / ٢٣٧ ، وفسر في الحديث المقابلة بالتي يقطع طرف أذنها ، والمدابرة بالتي يقطع منها من مؤخر الأذن ، والشرقاء بالتي تشق أذنها ، والغرقاء بالتي تخرق أذنها للسمه .

ت : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ١٤٩٨ ج ٤ / ٨٦ .

ج هـ : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ٣١٤٢ ج ٢ / ١٠٥٠ .

د : كتاب الضحايا ، باب مالا يجوز في الأضاحي ، الحديث ١٩٥٨ ج ٢ / ٤ .

ح م : مسند علي بن أبي طالب ٨٠ - ١٠٨ - ١٢٨ .

الفائق ٢ / ٢٣١ - النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٢) تكملة من المحقق مكاتبا في د : « عليه السلام » .

(٣) م . ط . « النبي » .

(٤) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْأَصْمِيُّ » : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بِاثْنَيْنِ .
وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ^(١) فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .
وَالْمَقَابِلَةُ : أَنْ يُقَطَعَ مِنْ مُقَدِّمِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ^(٢) ،
كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

وَيُقَالُ لِمِثْلِي ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ الْمَزْنَمَ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَعْلُقُ الرَّعْلُ^(٣) .
قَالَ : وَالْمُدَابَرَةُ أَنْ يُفَعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .
وَقَالَ غَيْرُ « الْأَصْمِيِّ » : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا ،
فَهِىَ مَقَابِلَةٌ وَمُدَابَرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ .
وَالْجَدْعَاءُ : الْمَجْلُوعَةُ الْأُذُنُ^(٤) ..

٣٩٠ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْزِرْ^(٧) » .

(١) م : « الَّتِي تَكُونُ » .

(٢) د : « لَا يَلِينُ » تصحيف .

(٣) الَّذِي فِي : « ر . ل . هـ » . الرَّعْلُ - بَرَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مضمومة .

وَفِي اللِّسَانِ الرَّعْلُ بِفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةٌ وَفِيهِ رَعْلٌ : « مِنْ السَّهَاتِ فِي قِطْعِ الْحِلْدِ الرَّعْلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَعْلُقِ الرَّعْلُ » .

(٤) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ جَدَعَ : الْجَنْحُ قِطْعُ الْأَنْفِ ، وَقِطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا ، وَقِطْعُ الْعَيْنِ وَالشَّنْفَةُ
تَقُولُ مِنْهُ : جَدَعْتَهُ ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدْعِ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَاءُ بِوَالْجَدْعَةَ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقِطْعِ .

(٥) ل : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي : « ر . د . ر » : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جَاءَ فِي ت : كِتَابِ الطَّهَارَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْمَغْصِفَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ، الْحَدِيثُ ٢٧ ج ١ / ٤٠

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « مُنْصُورٍ »
عَنْ « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ »^(١) عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ » قَالَ : قَالَ^(٢)
لِي رَسُولُ اللَّهِ - ^(٣) [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] - « ذَلِكَ »^(٤) .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد ، وجريز ، عن منصور ، عن هلال -
ابن يساف ، عن سلمة بن قيس قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَتِرْ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ ،
وانظر فيه :

ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بالاستنشاق ج ١/٦٧ ، وروايته « فاستنثر » .

ج : كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ، الحديث ٤٠٦ ج ١/١٤٢ .

د : كتاب الطهارة ، باب في الاستنثار الحديث ١٤٠ ج ١/٩٦ ولم يأسر فيه بالاستجمار .

حم : حديث سلمة بن قيس ٤/٣١٣ - ٣٣٩ .

الفائق ٤/٤٠٦ - النهاية ٥/١٥ - ١٤٧/٥ .

(١) جاء في تعليق شيخنا المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر على الحديث في هامش

سنن الترمذی :

« يساف » بكسر اليااء وتخفيف السين المهملة على الأشهر ، ويقال : أيضاً بفتح اليااء ،

ويقال : إساف - بكسر الهمزة - وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل السنة ... ولكن الأشهر

عند رواية الحديث « يساف » بكسر اليااء . سنن الترمذی ١٥/٤٠ .

(٢) « قال » : ساقطة من د .

(٣) في د : « النبي » .

(٤) التكملة من د .

(٥) « ذلك » : ساقطة من د والمعنى يحتم ذكرها .

قال «الأصمعي»^(١) : قَسَر «مَالِكُ» قَوْلَهُ : «اسْتَجَمَرْتُ»^(٢) أَنَّهُ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْأَحْجَارِ]^(٣) قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .
[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤)] : وَقَالَ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ» : هُوَ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْحِجَارَةِ]^(٥) .

وَقَالَ «أَبُو زَيْدٍ» : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ .
وَقَالَ «الْكِسَائِيُّ» وَ «أَبُو عَمْرٍو» : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ أَيْضاً^(٦) .
٣٩١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٧) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٨) : «صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٩) - فِي الْمَرَأَةِ : «أَنَّهَا وَضِئَةٌ قَتِينٌ»^(١٠) .

(١) فِي ر : «أَبُو عُبَيْدٍ» .

(٢) م : «إِذَا اسْتَجَمَرْتُ» .

(٣) «بِالْأَحْجَارِ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) فِي م : «قَالَ» .

(٦) «بِالْحِجَارَةِ» تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٧) زَادَ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع :

«قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : فَانْشُرْ يَعْْنِي مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّخَرَيْنِ عِنْدَ الْاسْتِنْشَاقِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ
أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَنْشِقَ فِي وَضُوئِهِ» .

أَقُولُ : لَعَلَّ هَذَا التَّفْسِيرَ جَاءَ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ
لَأَنَّهَا زِيَادَةٌ لَمْ تَرُدَّ فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ عَلَى تَعْلِيلِهَا .

(٨) ك : «قَالَ» .

(٩) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : «فِي حَدِيثِهِ» .

(١١) د . ر : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، وَفِي ك . م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

(١٢) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قال « الأصمعي » : « القَتَيْنُ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيْنَهُ الْقَتْنُ » .

« قال أبو زيد » : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَةً .

قال « أبو عبيد » : قال « الشَّامُ » « يَذْكُرُ نَاقَةً » :

وَقَدْ عَرِقتْ، مَغَابِثُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنِ قَتَيْنٍ »

وجاء في الفائق « قتن » ١٥٦/٣ برواية : « أنها وضيفة قتين » بفتح همزة أنها .

وجاء في النهاية « قتن » ١٥/٤ برواية : « إنها وضيفة قتين » بكسر همزة إنها . وهي

رواية تهذيب اللغة « قتن » ٥٨/٩ نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » : قال « الأصمعي » : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة : « بينة القَتَانَةِ والقَتْنِ » بفتح القاف والتاء . وفي القتن

فتح التاء وسكونها .

(٣) قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٥٩/٩ : « في ناقته » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشَّامِخِ بنِ ضَرَارٍ في مدح عَرَابَةِ بنِ أَوْسٍ - رضى الله عنه -

وروايته « حجن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جحن » بتقديم الجيم على الحاء ،

وانظر فيه :

تهذيب اللغة جحن ٥٩/٩ - المحكم الجمن ٦١/٣ - الصحاح جحن ٢٠٩١/٥ - اللسان

جحن - قتن - ديوان الشَّامِخِ ص ٣٢٩ - ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أقول : و « حجن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأصل « ك » و صححها المقابل

إلى « جحن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أخرى .

بَعْنِي أَنْهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرِقُهَا قِرَى لِلْقُرَادِ .
 وَالْجَحْنُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ .
 وَالْقَتْنَيْنُ : الْقَلِيلُ^(١) الطَّعْمِ .
 ٣٩٢ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ « الْحَسَنُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٥) :
 فَأُخِذَ مِنْ حَجَرِهِ [٢٥٦] فَقَالَ :
 « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي^(٦) » .

(١) فِي ر : وَقَلِيلٌ .

(٢) لَك : وَقَالَ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي لَك : م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

وَأَنْظُرْ فِي حَدِيثِ بُولِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بُولِ الصَّبِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثَانِ ٣٧٥ - ٣٧٦

ج ٢٦١ / ١ - ٢٦٢ .

- جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بُولِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ ، الْحَدِيثَانِ ٥٢٢ -

٥٢٦ ج ١٧٤ / ١ - ١٧٥ .

- جَامِعُ الْأَصُولِ ، بَابُ فِي إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ : فِي بُولِ الطِّفْلِ ، الْحَدِيثَانِ ٥٠٥٠ - ٥٠٥١

ج ٨٢ / ٧ - ط لَيْثَان ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

وَأَنْظُرْ فِي لَفْظَةِ حَدِيثِ « أَبِي عُبَيْدٍ » « لَا تُزْرِمُوهُ » : وَقَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ أَحْرَابٍ بَالِ

فِي الْمَسْجِدِ :

(م ٧ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ « الْحَسَنِ »
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُنْبِيَ « بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، فَوُضِعَ
فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ،
فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

- خ : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٨٠/٧ ، وفيه . « لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا
بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ » .

- م : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في
المسجد ١٩٠/٣ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ » ، فتركوه حتى بال

- ن : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧/١ ، وفيه : « دَعْوُهُ لَا تُزْرِمُوهُ » ،
فلما فرغ دعا بدلو ، فصبه عليه

- جامع الأصول ، باب في إزالة النجاسات ، في البول على الأرض ، الحديث ٥٥٥٤
ج ٨٤/٧ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ » ، فتركوه حتى بال ... ، وفسر الغريب
فقال : لَا تُزْرِمُوهُ - بتقديم الزاي المعجمة على الراء ، أي لا تقطعوا بوله ، يقال :
زرم اللحم إذا انقطع ..

وجاء الحديث في الفائق زرم ١٠٧/٢ وفيه : « النبي - صلى الله عليه وسلم - بال عليه
الحسن عليه السلام فأخذ من حجره ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .
والنهاية زرم ٣٠١/٢ وفيه : « أَنَّهُ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ ، فَقَالَ :
لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، وَتَهْلِبُ اللُّغَةُ زَرَمَ ٢٠٢/١٣

(١) أصل المطبوع نقلًا عن م أسقط السند من المتن وتصرف في عبارة الحديث جريًا على
منهجه من التهذيب وعبارته : « وَقَالَ أَبُو عبيد في حديث النبي - عليه السلام -
حين بال عليه الحسن - رضى الله عنه - فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ ، فَقَالَ : « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ
دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « الأصمعي » : « الإزْرَامُ » : القَطْعُ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلُهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوْلَكَ .
وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ : قَطَعَهُ .
وَزَرِمَ الْبَوْلُ نَفْسَهُ : إِذَا انْقَطَعَ .
قال « أبو عبيد » : قال الشاعر^(١) ، يقال : إنه « لِعَلْدَى بْنِ زَيْدٍ »
أو « لِسَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ [بن زيد^(٢)] » :
أَوْ كَمَاءِ الْمُثَمُودِ بَعْدَ جَسَامِ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَتَوَبُّ نَزْوَرًا^(٣)
فَالزَّرِمُ^(٤) : الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . وَالثَّمُودُ : الَّذِي قَدْ ثَمَدَهُ النَّاسُ :
أَيَّ^(٥) ذَهَبُوا بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ^(٦) . وَالْجَمَامُ : الْكَثِيرُ^(٧) .
قال « أبو عبيد » : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُصَبُّ
عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ [ماءً^(٨)] مَا لَمْ يَطْعَمْ .

(١) في د : « الإزْرَام » بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكلمة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدي بن زيد في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٢ ، واللسان رزم .

(٥) في م : « والزرِم » والنسخ واحد .

(٦) « أي » ساقطة من د .

(٧) في م . ط : « إلا القليل » .

(٨) ل . (أ) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكلمة من د وفي م . ط « الماء » .

يُرَوَّى^(١) ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) في م . ط : « ويروى » .

(٢) في ك . م : « عليه السلام » .

وانظر في هذه الروايات مصادر تخريج الحديث ، ومنها ما جاء في :

د : كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ، الحديث ٣٧٦ ج ٢٦٢/١ -

« حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري المعنى ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، حدثني مُجَلِّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حدثني أبو السمع قال : كنت أعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا أراد أن يقتسل قال : «لَئِنِّي قَفَاكَ» فأوليه قفأى ، فأستره به ، فَأَتَيْتُ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجِثْتُ أَغْسَلُهُ ، فَقَالَ : «يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرِشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ»^(٢) .

أقول : زاد المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها :

قال الكميت يمدح قوما :

وَإِذَا الْوَاهِبُونَ كَانُوا ثَمَادًا زَوْرَمَاتِ التَّوَالِ كَتَمَ بِحُورًا

والزيادة من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م .

(١) منذ نحو عشرين سنة ، وأنا أشرف على تحقيق « شرح السنة للبغوي » ورد هذا الحديث ، وكان معي عدد من أفضل العلماء أرادوا ترك الحديث دون تعليق ، ولكنني أقنعهم بتعليق ، وهو أن الفرق في مطابقة البول بين الولد والبنت أن مصب البول من الولد أنبوب ضيق يسيل منه البول في مسيل واحد ، أما مصب البول من البنت فهو اتساع فخر عدد الجوانب ، فمن شأنه أن ينتشر حيث لا ينتشر نظيره من بول الولد وقد راجعت في تعليق هذا بعض الأطباء فأفهموه (د . مهدي غلام ، مراجع التحقيق) .

٣٩٣ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) -
« أَنَّهُ أُنِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَعْرِ^(٦) » .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتَصَلَّقَ عليه فَلْيَكْفُرْ ١٣٥ / ٧

حدثنا أبو البان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة - رضى الله عنه - قال : بينا نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! هلكتُ . قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تجد ربةً تَعْتَقُهَا ؟ قال لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا : فقال : هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال لا . قال فمكث عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن على ذلك أنى النبي^(١) - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر ، والتمرق^(٢) : المِكْتَلُ . قال : أين السائل ؟ فقال : أنا . قال : خذْ هَذَا ، فتصدق به . فقال الرجل أأعز أفقر منى يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لأبتيتها - يريد العرقتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أنيابه ، ثم قال أطعمه أهلك^(٣) .

وانظر فيه كذلك :

- خ : كتاب الصوم ، باب المجامع في رمضان هل يطعم أهل من الكفارة ٢٣٦ / ٧

= كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ١٣٧ / ٣

[قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » عَنْ « أَشْعَثَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى بِعَرَقٍ
مِنْ تَعْمِرٍ ^(١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَصْلُ الْعَرَقِ السَّيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ
أَنْ يُجْعَلَ ^(٢) مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ ^(٣) الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ .

- م : كتاب الصوم ، باب تحريم الجماع في نهار رمضان ووجوب الكفارة
الكبرى فيه ٢٢٤ / ٧ : ٢٢٨

- د : كتاب الصوم ، باب كفارة من أتى أهله في رمضان الحديث ٢٣٩٠
ج ٧٨٣ - ٧٨٤

دى : كتاب الصوم ، باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان الحديث
١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

- ط : كتاب الصوم ، باب كفارة من أفطر في رمضان ج ١ / ٢٩٦

- حم : مسند أبي هريرة ، ج ٢ / ٢٠٨ - ٢٤١ - ٢٨١

- الفائق عرق ٢ / ٤٠٩ - النهاية ٣ / ٢١٩ - تهذيب اللغة عرق ١ / ٢٢٣ وفيه بعد

ذكر الحديث :

هكذا رواه ابن جَبَلَةَ : وغيره عن « أبي عبيد » وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون « عَرَقٌ » أي يسكون القاف .

(١) ما بين العرفين تكمله من ر .

(٢) في م . ط : (تجعل) .

(٣) في م . ج : « وسمى » .

قال ^(١) : وَيُقَالُ لَهُ الرَّقَّةُ أَيْضاً .
 قال : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا صُفِّتَ ^(٢) فِي السَّمَاءِ ^(٣) ،
 فَهِيَ عَرَقَةٌ .
 وقال ^(٤) غَيْرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَكَذَلِكَ ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ مُضْفُورٍ ، فَهُوَ
 عَرَقٌ ^(٦) . قال : وقال ^(٧) « أَبُو كَبِيرٍ الْهَلِيلِيُّ » :
 نَغْلُو فَنَنْتَرِكُ فِي الْمَزَاجِفِ مِنْ ثَوَى وَنِيرٍ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ ^(٨)
 يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ ، فَتَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ ^(٩) .

- (١) قال « ساقط من م .
 (٢) في م : « اصطفت » .
 (٣) في د : « الصفار » تصحيف .
 (٤) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
 (٥) وكذلك : « ساقط من د .
 (٦) في م : « العرق » وما أثبت أدق لاتفاقه في نسخ التعبير والمعنى مع لفظه
 « شئ » .
 (٧) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
 (٨) نسب كذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٣٣ لآبي كبير ، وله نسب في اللسان
 هرق ، وهو في ديوان الهلليين من قصيدة كبيرة لآبي كبير عامر بن الحليس ٩٦ / ٢
 (٩) وفي شرح الديوان : والعرة جبل مضفور مثل صَفَرِ النَّسْعَةِ ، وَيُقَالُ (لِلْعَرَقِ)
 السَّقِيفِ (الزَنْبِيلِ) الْوَاحِدُ مِنْهُ عَرَقَةٌ .

٣٩٤ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(ص) » - صلى الله عليه وسلم - :
 « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ ^(٣) » .

(١) ك وقال :

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، ومنه المطبوع : « والتشدقون » .

وجاء في : ...

- ت أ : كتاب البر ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج ٤ / ٣٧٠ :
 حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا
 مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ مِنْ أَحْبَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ ،
 وَالتَّشْدِقُونَ ، وَالتَّفَيُّهُونَ » ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثرثارون » و « التشدقون » فما
 « التَّفَيُّهُونَ » ؟

قال : المتكبرون .

وانظره في :

حم : حديث أبي ثعلبة الخشني - رضى الله عنه - ١٩٣ / ٤ - ١٩٤ وفيه :
 « الثرثارون التشدقون التفهون » مع تقديم وتأخير في الروايتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفاقي : وطأ ٤ / ٦٨ - النهاية فقه ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا ^(١) « يَزِيدُ [بن هارون] ^(٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ
« مَكْحُولٍ » ، عَنْ « أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ » ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى [٢٥٧] الثَّرثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » .
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : « أَصْلُ الْفَهْقِ : « الامتلاء » ، فَمَعْنَى الْمُتَفَيِّهُو :
الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ^(٤) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ^(٥) ، قَالَ
« الْأَعَشَى » :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً : اِكْجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(٦)
يَعْنِي الْامْتِلَاءَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّرَثَارُ : الْمِكْثَارُ فِي الْكَلَامِ .

(١) ر . ك : « حَدَّثَنَا » ، وَفِي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « ابْنُ هَارُونَ » تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي د : « وَيَنْفَقُهُ بِه فَمَهُ » .

(٥) زَادَ فِي م ، وَعِنْدَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوع « يَقَالُ الْفَهْقُ وَالْمَهْقُ » زِيَادَةٌ تَهْدِيبُ يَعْنِي
جَوَازَ الْقَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فِي هَيْئِ الْبَيْتَةِ .

(٦) فِي د : « وَقَالَ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، قَالَهَا الْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ
يَمْدَحُ الْمُحَلَّقَ بْنَ حَنْتَمَ بْنِ شَدَّادٍ وَرَوَايَةُ الْدُبُونِ ٢٦١ :

نَتَى اللَّيْمُ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَانْظُرْهُ فِي اللَّسَانِ حَلَقٌ . فَهَقُ . « وَالسَّيْحُ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ رَوَايَةٌ .

وقال^(١) « الفراء » مِثْلَ قَوْلِ « الْأَصْمَعِيِّ » أَوْ نَحْوِهِ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ جَاءَ^(٢) تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ فِيهِ ، قَالُوا :
 يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ ؟
 قَالَ : « الْمُتَكَبِّرُونَ »^(٣) .
 [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) :] وَهَذَا يُوَوِّدُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرَهُ
 « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَكُونُ^(٥) مِنَ التَّكْبِيرِ^(٦) .

(١) ل : « قَالَ » .

(٢) م : « قَدْ » .

(٣) عبارة « ر » لا بعد « جَاءَ » إلى هنا : « تفسيره » ، قوله : المتفهيون في الحديث أنه مُسْتَعِيلٌ عنه ؟ فقال : هم المتكبرون .

(٤) ما بين المقوفين : تكلمة من د . ر . م .

(٥) « إِنَّمَا يَكُونُ » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء في المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :
 « والثَّرثار : المهذار بالكلام وغيره ، قال أبو النجم يصف الضرب والطعن بكثرة
 الدم :

صَرَبًا قَدْ دَئِبُو وَطَعْنَا ذِعْلَبًا

انجَلْ ثَرثارًا مَعًا مَشَقَبًا

ولم أقف على الرجز في ديوان أبي النجم المجلد ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - فِي « مَكَّةَ » :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٥) » .

[يُرَوَّى عَنْ « عَبَادِ بْنِ عَوَّامٍ » عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ »
عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » عَنْ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَزُولُ
حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٧) »] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : « الْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ^(٨) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لم أجد إلى الحديث ق كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وجاء برواية غريب الحديث في :

الفائق خشب ١ / ٣٦٩ وعلق عليه بقوله : « هما أبو قُبَيْس والأحمر وهو جبل
مشرف وجهه على قُمَيْقَمَانَ . . . والأخشب كل جبل غشن غليظ » .

النهاية خشب ٧ / ٣٧ ، تهذيب اللغة خشب ٧ / ٩٠ وفيه : قال « قَبِيرٌ » :

الأخشب من الجبال : الغشن الغليظ .

ويقال : هو الذي لا يرتقى فيه .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

(٧) ما بعد « أَخْشَبَاهَا » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : وأرادهُ يَعْنِي الغَلِيظَ ، وَأَنْشَدَ « الْأَصْمَعِيُّ » :

تَحْسِبُ فَوْقَ الشُّوْلِ مِنْهُ أَحْشَبًا^(٣)

يَعْنِي : الْبَعِيرَ ، شَبَّهَ ارْتِفَاعَهُ فَوْقَ النُّوقِ بِالْجَبَلِ .

٣٩٦ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » : فِي حَلِيْثِ « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) » - : []

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ » ، - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -^(٧) [تَبَرَّقَ أَسَاوِيرُ

وَجْهِهِ^(٨) .

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوب في اللسان والتاج « وخبب » .

والرواية في غريب الحديث المطبوع « منها » في موضع منه يعود الضمير حل النوق .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل الناسخ .

(٩) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ١٦٦/٤

حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها مسروراً تبرق أساور وجهه ، فقال : ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد ، وأسامة ، ورأى أقدامهما إن بعض هذه الأقناعم من بعض .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ
الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[[]] وَكَانَ « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ^(١) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الزُّهْرِيِّ » وَلَا يَذْكُرُ أَسَابِيرَ وَجْهِهِ .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي ^(٢) فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا سِرٌّ ، وَسِرٌّ .
وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ وَأَسِيرَةٌ .

= وانظره في :

- خ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنَّ مَبْرُزًا » أي ابن
الأعمورين جعله المذليجي .

- م : كتاب الرضاع ، باب العمل بإلحاق القائف الولد ج ١٠ / ٤٠

- د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٧٢٦٧ ج ٧ / ٦٩٨

- ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ما جاء في القافة ، الحديث ٧١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

- ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

- جه : كتاب الأحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : حديث عائشة . - رضى الله عنها - ج ٦ / ٨٢ - ٢٢٦

القائف سرر ٢ / ١٧١ - النهاية يرق ١ / ١٢٠

(١) « ذك » « عليه السلام » .

(٢) ما بعد « ابن جريج » إلى هنا ساقط من د .

(٣) « التي » : ساقط من م .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] : وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ^(٣)
عَنْتَرَةَ : [٢٥٨]

بِزْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ ^(٤)
ثُمَّ الْأَسَارِيرُ ^(٥) جَمَعَ الْجَمْعَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فِي الْخُطُوطِ الَّتِي فِي الْكَفِّ هِيَ مِثْلُهَا ، قَالَ ^(٦)
« الْأَعَشِيُّ » :

فَا نَظَرُ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ^(٧)
يَعْنَى : خُطُوطٌ بَاطِنُ الْكَفِّ ^(٨)

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر .

(٢) فِي د : « وَقَالَ » .

(٣) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ط بَيْرُوتِ ضَمِنَ ثَلَاثَةَ دَوَائِينَ ص ١٦٠ وَاللَّسَانُ سُرر . فِدَم
وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٨٢ ط القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) فِي م . ر . ط « أَسَارِير » .

(٥) فِي م : « وَمِنْهُ قَوْل » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشِيِّ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ يَهْجُو عُلُقَمَةَ بْنِ
عَلَاثَةَ وَيَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطَّقِيلِ وَرَوَايَةُ اللَّيْمُونِ ١٨١ « أَنْظِرْ » فِي مَوْضِعٍ : « فَانْظُرْ » .
وَلَهُ نَسَبٌ فِي اللَّسَانِ سُرر .

(٧) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا يَعْدُ ذَلِكَ :

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ . يَقُولُ أَنْظِرْ فِي كَفِّكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ
تَضْرِبَنِي بِمَنْزِلَةِ الرَّافِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكَفِّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَجَمَعَ الْأَسْرَارَ أَسَارِيرَ ، وَالَّذِي يَرَادُ
مِنْ الْحَالِثِ أَنَّهُ قَوَى أَمْرَ الْقَافَةِ لِقَوْلِهِ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ بِزْجَاجَةٍ يَعْنِي أَنَّهَا سُرَتْ فِي زَجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ فِيهَا خُطُوطٌ وَنُقُوشٌ -

٣٩٧ - وَقَالَ ^(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٢) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

«أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِ فُلَانٍ - وَكُنَّ فِي حَجَرٍ - رَعَانًا مِنْ ذَهَبٍ» ^(٤).
 قَالَ : حَدَّثَنَا «صَفْوَانُ بْنُ عِمْسَى» وَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ» عَنْ
 «مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ» عَنْ «زَيْنَبَ بِنْتُ نَبِيْطٍ» عَنْ «أُمِّهَا» قَالَتْ :
 «كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَكَانَ ^(٦) يُحَلِّيْنَا .

- وقوله : قرنت بلأثر يعنى الإبريق في شمال الساق ، والمقدم : الذى قد قُدمَ بخرفة
 وكذلك كل مشدود الفم .

ومنه الحديث الآخر : «إنكم مدعوون يوم القيامة مُتَمِّمَةً أَفْرَاقَكُمْ بِالْفَنَامِ» . يعنى
 أنهم منعوا من الكلام .

وطابع التهليل واضح في العبارة .

(١) لك : وقال .

(٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(٣) في م ومنها نقل المطبوع : «في حديثه» .

(٤) في م : «عليه السلام» وفى د . ر : «صلى الله عليه» .

(٥) لم أتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في :

القاتي «رعث ٢ / ٦٥ وذكر روايتي غريب الحديث عن «ابن جعفر» و «صفوان»

النهاية «رعث ٢ / ٢٣٤ - تهذيب اللغة «رعث ٢ / ٣٢٧

(٦) في م : «النبي» .

(٧) في د . لك : «صلى الله عليه» .

(٨) في م : «وكان» .

قَالَ «ابْنُ جَعْفَرٍ» : رِخَاءًا مِنْ ذَعَبٍ وَلَوْلُو .
 وَقَالَ «صَفْوَانُ» : يُحْلِينَا التَّبَرَّ وَاللَوْلُو^(١) .
 قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : وَوَاحِدُ^(٢) الرِّخَاءِ رَخَّةٌ وَرَخَّةٌ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .
 [قَالَ] «^(٣)» : «وَالرَّخْتُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِهْنُ مِنَ الصُّوفِ»^(٤) .

(١) في م : «قال» .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م من أول الحديث إلى هنا :

«وقال [أبو عبيد] في حديثه - عليه السلام - عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختاي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - فكان يحلينا ، قال «ابن جعفر» رخاءًا من ذهب ولؤلؤ» و [قال «صفوان» يحلينا التبر واللؤلؤ» .

والعبارة دليل صادق على أن نسخة التي احتتملها المطبوع أصلًا تهذيب وتصرف في غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر . م . ط وتهذيب اللغة : «واحد» .

(٤) «قال» : تكملة من ر وتهذيب اللغة .

(٥) أقول : جاء في التهذيب بعد ذلك : «وأخبرني المُنْدَرِي ، عن ثعلب ،

عن ابن الأعرابي قال :

الرَّخَّةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، الشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ .

وزاد المطبوع نقلًا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب .

«وَأَشَدُّ لِلْكَمِيْتِ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

كَأَنَّ الْقَيْطَ رَخَّهَا يَوْذَعُ^(١) مَعَ التَّوْثِيهِ^(٢) أَوْ يَفْعَلُ الْوَيْزِلَ

وَالوَاحِدَةُ رَخَّةٌ وَرَخَّةٌ مِنْ أَبِي عَمْرٍو .

ويقال للمرأة إذا حلقته عليها : قد ارتعشت ، قال النابغة الذبياني :

إِذَا ارْتَعَشْتَ خَافَ الْجَبَانَ رِخَاءَهَا وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلَقَ يَغْرِقُ

يصف طول عنقها .

٣٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) النبي « - صلى الله عليه وسلم - ^(٤) » :

في « التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ » .

قال : حَدَّثَنَا ^(٥) « هُثَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » و « مُغِيرَةُ » و « الْأَعْمَشُ » عن « أَبِي وَائِلٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) » قال :

« كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ^(٧) » ، فَقَالَ لَنَا : قُولُوا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . . إِلَى آخِرِ التَّشْهَدِ .

فَلَمَّا كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ [لِلَّهِ ^(٨)] فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٩) » . . .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م وعننا نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك ، م : « عليه السلام » وفي د ، ر « صلى الله عليه » .

(٥) د ، ك : « حدثناه » .

(٦) يعنى « ابن مسعود » - رضى الله تعالى عنه ،

(٧) تكلمة من د ، م .

(٨) « السلام على فلان » : ساقط من م .

(٩) « لله » ، تكلمة من ر وفي د : « في كل الميوات والأرض » .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأذان ، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِيَّةُ ^(١) : الْمَلِكُ ، قَالَ « عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرَبُ » : [٢٥٩]
أَسِيرَهَا إِلَى التَّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّيِهِ بِجُنْدٍ ^(٢)

= « حَلَّثْنَا مَسَدً ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَفْثَى شَقِيقٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ
مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَقُولُوا :
السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قَلِمَ
أَصَابَ كُلُّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَحَبِّهِ إِلَيْهِ فَيَدْعُو . »

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ التَّشْهَدِ فِي الْآخِرِ ١ / ٢٠٢ كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ،
بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا ٢ / ٥٩

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّشْهَدِ فِي الصَّلَاةِ ج ٤ / ١١٥ : ٢٢٢

ر : كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ التَّشْهَدِ ، الْحَدِيثُ ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ ، الْحَدِيثُ ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ن : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ كَيْفِ التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ ٢ / ٢٣٧ : ٢٤٤

ج : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ ، حَدِيثُ ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي التَّشْهَدِ ، حَدِيثُ ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

(١) فِي ر : « وَالتَّحِيَّةُ »

(٢) جَاءَ الشَّاهِدُ فِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ ح ٥ / ٢٩٠ وَاللِّسَانُ حَيٍّ مَنْسُوبًا إِلَى عَمْرٍو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ وَرَوَاتُهُ فِيهِمَا « بِجُنْدَى » فِي مَوْضِعِ « بِجُنْدٍ » وَمِنْ رِوَايَةِ مَوْضِعِهَا نَقَلَ
لِلطَّبُوعِ .

يعنى : على « ملكي » .

وأنشد « لزهير بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ » :

ولكلُّ أَمَّا نَالَ الفَقَى قَدْ تَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ^(١)

يعنى : الملك^(٢) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : والتَّحِيَّةُ في غَيْرِ هذا السَّلَامُ .

٣٩٩ - وقال^(٣) « أبو عُبَيْدٍ » : في حديثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٥) - حين رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ ، وقال :
« شَاهَتِ الْوُجُوهُ »^(٦) .

(١) « على » : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة حي ٥ / ٢٩٠ واللسان « حَيَّرَ » .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير « خالدين يزيد » و « أبي الهيثم » للتحية بالسلام وإنكارهم تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجه نظرهم واعتراؤه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) لك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) لك م : « عليه السلام » وفي د ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في دى : كتاب السير ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث

١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حثلنا حجاج بن منهل ، وعفان ، قالوا : حثلنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن القهري ، قال : « كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة حنين ، فكنا في يوم قاتظ شليد الحر ، =

قال : حدثنا « عبد الواحد بن زياد » عن « الحوث بن حصين » عن « عبد الرحمن بن القاسم » : عن « أبيه » عن « عبد الله بن مسعود » أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأى المشركين بالثراب ، فقال : « شامت الوجوه ، ما فيهم أحد إلا يشكو القذى في عينه » .

قال « أبو عمرو » : يعنى قَبَحَتْ .
يُقَالُ مِنْهُ : شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، [وَشَوْهَةٌ ^(١)] .
وَشَوْهَةُ اللَّهِ ^(٢) فَهُوَ مُشَوَّهٌ .

= فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فذكر القصة ، ثم أخذ كفا من تراب ، قال : فحدثني الذي هو أقرب إليه مني أنه ضرب به وجوههم وقال : شامت الوجوه ، فهزم الله المشركين ، قال « يعلى » : فحدثني أبناؤهم أن آباءهم قالوا : فما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وغمه تراباً .

وانظر الحديث . في :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

: حديث أبي عبد الرحمن الفهرى ٥ / ٢٨٦

حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ - تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) « وَشَوْهَةٌ » تكلمة من ر . م وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

وفي تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبي عبيد له : والاسم « الشَّوْهَةُ » . وزاد صاحب الفائق : « وَتَوَّهَ يَتَوَّهْ شَوْهًا » أي يكسر عين الماضي وفتح عين المصدر .

(٣) « وَشَوْهَةُ اللَّهِ » : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقَالُ مِنْهُ^(١) : رَجُلٌ أَشْوَهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ^(٢) .

٤٠٠ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ عَلَى بَيْتٍ^(٧) عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ^(٨) بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ^(٩) »

قَالَ : حَدَّثَنَا : « هُثَيْمٌ^(١٠) » قَالَ أَخْبَرَنَا « خَالِدٌ^(١١) » وَ « هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ^(١٢) » أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ « حَفْصَةَ^(١٣) » عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ^(١٤) » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) « مِنْهُ » ساقط من م .

(٢) زاد م . وعنه نقل المطبوع : « وجمعه شوه . ويقال شوهه الله » من قبيل تصريف صاحب النسخة تهنياً للغريب .

(٣) لك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) لك م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٧) فِي الْمَطْبُوعِ : « بَيْتٍ » .

(٨) م . : « فَأَمَرَ » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « وَالصَّلَاةِ » ساقط من د .

(١٠) لم أقف على الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،

وجاء في : الفائق خصف ٢ / ٣٧٣ - النهاية خصف ٢ / ٣٧ - تهذيب اللغة خصف ٧ / ١٤٦

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - كَانَ يُصَلِّي . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ^(٢) سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبَيْتِهِ^(٣)
عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ^(٤) خَلْفَ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] -
مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْخَصْفَةُ^(٦) : الْجِلَّةُ^(٧) الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ
الْخَوْرِسِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا خِصَافٌ .

قَالَ^(٨) : « وَقَالَ » « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَبِيلَةَ مَنْ الْقَبَائِلِ^(٩)
• تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ^(١٠) •

(١) (د . ر . ك) : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) في ر : « كَانَ فِي بَصَرِهِ » .

(٣) في د : « عَلَى بَشَرٍ » .

(٤) « كَانَ » سَاقِطٌ مِنْ ر . م . ط .

(٥) الجملة الدعائية تكمنة من المحقق ، وموضعها في د : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) ر . م . ط : « وَالْخَصْفَةُ » .

(٧) « الْجِلَّةُ » : وَعَاءُ التَّمْرِ وَيَجْمَعُ عَلَى جَلال .

(٨) م ، وعنهما نقل المطبوع : « قَالَ أَبُو عَمِيرٍ » .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ : « وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يَسْمَوْنَ جَلالَ التَّمْرِ خِصَافًا ،

ومنه قول الشاعر » ثم ذكر شاهد الأخطل .

(١٠) الشطر عجز بيت للأخطل من قصيدة من بحر الطويل قالها يهجو قبائل قيس

و البيت كما في ديوانه ١٨٠ ط بيروت تحقيق الدكتور ، فخر الدين قباوة .

وطاروا شِقَاقًا لِاثْنَتَيْنِ فَعَامَرُ تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

وانظر فيه تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ مقاييس اللغة ٢ / ١٨٦ - اللسان خصف ، وفيه :

• فطاروا شِقَاقَ الْإثْنَيْنِ فَعَامَرُ •

٤٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ الرَّجُلُ : « قِيَّابِي هُوَ وَأُمِّي مَا كَهَرْنِي وَلَا شَتَمَنِي » .

قَالَ : حَدَّثَنَا : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ^(٤) » عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » عَنْ « دِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ » عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « معاويةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ^(٧) ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَرَأَيْتُ الْقَوْمَ [١٦٠] بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَتِّتُونَنِي ، قُلْتُ : وَأَنْتَ كُلُّ أُمِّيَاهُ مَا لَكُمْ تَصَتِّتُونَنِي ؟ لَكُنِّي سَكَتٌ .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) صَلَاتَهُ ،

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) لـ م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ « عَنْ أَبِي عُثْمَانَ » وَالصَّوَابُ « ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ » كَمَا فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَمُسْنَدُ أَحْمَد ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « النَّبِيِّ » .

(٦) د . ر . لـ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) الْقَوْمُ : ساقط من د .

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّخَالِيَّةُ تَكْمِلَةُ مِنْ د . ر . م .

فَبَابِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ^(١)
مَا ضَرَبْتَنِي وَلَا شَتَمْتَنِي ، وَلَا كَهَرْتَنِي ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ
فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ لِلتَّسْبِيحِ ^(٢) ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ » . أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] :
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَقَوْلُهُ ^(٣) : « وَلَا كَهَرَنِي » ^(٤) « الْكَهْرُ :
الانتهار » .

يَقَالُ مِنْهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَكْهَرُهُ كَهْرًا .
وَقَالَ ^(٥) « الْكِسَائِيُّ » : وَفِي ^(٦) قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] ^(٧) :

(١) في المطبوع : « منه تعليمًا » .

(٢) م . ط . ومسنند أحمد ٤٤٧ / ٥ : « التسبيح » .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من حم . د . ر . م .

وانظر حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه تعالى عنه في :

ن : كتاب السهو ، باب الكلام في الصلاة ج ٣ / ١٤ : ١٧

حم : ٤٤٧ / ٥ .

الفائق : « كهر » ٢٨٧ / ٣ . النهاية « كهر » ٢١٢ / ١٤ . تهذيب اللغة « كهر » ١١ / ٦

أقول : سقط سند الحديث من أصل المطبوع ، وجاء في الهامش نقلًا عن نسخة والمتن
نموذج واضح لطابع التجريد والتهذيب في نسخة م التي اعتمدها المطبوع في الهند أصلاً .

(٤) في ر : « في قوله » .

(٥) « ولا » : ساقط من م .

(٦) م . ط : « قال » .

(٧) د : « في » .

(٨) « ابن مسعود » : تكملة من د .

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ »^(١) قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَالْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا
ارْتِفَاعُ النَّهَارِ . وَمِنْهُ^(٢) قَوْلُ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ » :

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى [مَعَهَا أَحَقَبَ ذَوْخُهَا زَيْمٌ]^(٣)
[الْعَانَةُ : حُمُرُ الْوَحْشِ]^(٤) .

٤٠٢ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :
« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ »^(٨) .

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) فِي د : « أَبُو عمرو » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهَذِيبِ اللَّفْظِ ١١ / ٦ نَقْلًا عَنْ
غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْد .

(٣) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْد : وَمِنْهُ » .

(٤) زَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « الْعَبَادِي » لِلتَّوْضِيحِ .

(٥) جَاءَ الْبَيْتُ بِتَأَمُّهِ مَنْسُوبًا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِي فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ١١ / ٦ وَاللَّسَانُ
« كَهْر » وَرَوَيْتُهُ فِيهِمَا « دُونَهَا أَحَقَبَ . . . » .

وَالشُّطْرُ الثَّانِي تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط . ، وَهَامِشُ ك .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُتَعَوِّفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صُلَابِ نُسْخَةٍ
د ، وَلِهَذِهِ الظَّاهِرَةُ شَوَاهِدٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ .

(٧) لَك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) لَك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي حَمِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ ثُعَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِلْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ »
عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ » عَنْ « الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمَلَةَ » عَنْ « أَبِي بَكْرَةَ »
عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً
بَغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا » .
وَقَالَ^(٣) غَيْرُ « إِسْمَاعِيلِ » : لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ،
عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثرملة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « من قتل نفساً معاهدة بغير حقها ، فقد حرم الله - تبارك وتعالى - عليه الجنة
أن يجد ريحها » .

وانظر فيه :

- خ : كتاب الجزية ، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ج ٤ / ٦٥
- جه : كتاب الديات ، باب من قتل معاهداً ، الحديثان ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ ج ٢ / ٨٩٦
- الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والثاني عن
أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .
- الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كبايع يبيع ، وراح
يَراحُ : كخاف يخاف ، وأراح يَريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً » .
- النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغاته - تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩
- (١) « قال » : ساقط من ر .
- (٢) ل : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
- (٣) ر . ل : « قال » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو ^(١) » هُوَ مِنْ رَحَتِ الشَّيْءِ فَأَنَا ^(٢) أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ .

وقال « الكِسَائِيُّ ^(٣) » : لَمْ يُرَخِّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

قَالَ ^(٤) هُوَ مِنْ [قَوْلِكَ] ^(٥) : أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ .

« الْأَصْمَعِيُّ ^(٦) » : قَالَ ^(٧) : لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحَتِ أَمْ أَرَحْتُ ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَنَا أَحْسِبُهَا مِنْ غَيْرِ هَذَا كُلِّهِ أَرَاهُ ^(٩) لَمْ ^(١٠)

يَرَخَّ - بِالْفَتْحِ ^(١١) - . ، - قَالَ « أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ » ، أَوْ غَيْرُهُ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى زَوْزَوْ كَمْشَى السَّبَنْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا ^(١٢)

(١) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو .

(٢) ر . م : « وهو » .

(٣) « فَأَنَا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر . م : « قال الكسائي » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائي » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكلمة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأصمعي » وهي أدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أدري هو من رحته أو من أرحته » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أراه » وفي م « وأراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر الغي بن عبد الله الهذلي من المتقارب كما في ديوان

الهذليين ٧ / ٧٤ وجاء البيت في التهذيب واللسان « روح » ونسب في التهذيب للهذلي

وفي اللسان لصخر الغي .

وَيُرَوَّى عَلَى زُورَةٍ^(١) ، وَزُورَةٌ إِجْرُودٌ ، وَهِيَ مِنَ الْإِزْوَارِ^(٢) .
وَالسَّبْتَتَى : التَّمِيرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ ، وَالشَّفِيفُ : الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ .

وقوله : يَرَّاحُ^(٣) يَجِدُ الرِّيحَ [٢٦١] فهذا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مِنْ رِحْتِ
أَرَّاحٍ ، فيقالُ منه : لَمْ يَرَّحْ رَاحِةَ الْجَنَّةِ .

٤٠٣ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُعْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكَدًا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَابِيَةِ عَلَى^(٨) الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
انْجِمَافَهَا مَرَّةً^(٩) .

(١) في م . ط . « زورة » براء مهملة في أوله تحريف .

(٢) عبارة ر . « قوله : زورة من الإزوار » .

(٣) د : « يرتاح » تصحيف .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وضهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

! (٨) في د : « هن » .

(٩) جاء في دى : كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن كمثل الزرع ، الحديث ٢٧٥٢

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي » عَنْ « سَفِيَّانَ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » انْجَعَفَهَا أَوْ انْخَعَفَهَا .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ « انْخَعَفَهَا بِشَيْءٍ »^(٢) .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ تُغَيِّقُهَا الرِّيحُ تَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَتَضْجَعُهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِيَّةِ عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يَصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- خ : كِتَابُ الْمَرْضَى ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرْضِ ٣٠٢ / ٧ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي فِي الْمَشْيِئَةِ وَالْإِرَادَةِ ١٩١ / ٨

- حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٢٣ / ٢

: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٤٥٤ / ٣ - ٣٨٦ / ٦

- الْفَائِقُ « خَرَم » ٤٠٠ / ١ - النِّهَايَةُ جَعْفَ ٢٧٦ / ١ وَفِيهِ « الْمُجْتَلِيَةُ » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ تَهْلِيْبُ اللَّفْظِ جَعْفَ ٣٨٤ / ١ .

(١) لَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَعِبَارَةٌ ر : « وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْخَاءِ » . وَذَكَرْتُ عِبَارَةً ر بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَسْخَةِ كُوْبِرِيلِي .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ « الْأَرْزَةُ - مفتوحة الراء - مِنْ الشَّجَرِ الْأَرْزَنِ » .

والانجِعَاف : الانْقِلَاعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : جَعَفْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتُهُ ، فَصَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِالْخَاءِ - يَعْنِي انْخَعَفَهَا » ..

وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هِيَ الْأَرْزَةُ مِثَالُ « فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ » .

قَالَ : وَقَدْ أَرَزْتَ تَأْرُزُ [أُرُوزًا] .

وَالْمُجْذِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَيْضاً .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : فِيهَا لُغَتَانِ « ، يُقَالُ : جَلْتُ تَجْلُو ، وَأَجَلْتُ تَجْلِي » .

(١) ر . م . ط . وهى .

(٢) م : « الْأَرُز » وما أثبت عن بقية النسخ : أثبت :

(٣) عبارة د : « وَلَمْ يَعْرِفْ انْخَعَفَهَا بِالْخَاءِ » وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع تصرف في العبارة .

(٤) ل : « قَالَ » وأثبت ملجاء في د . ر . م .

(٥) د . م . « أَبُو عُبَيْد » تصحيف .

(٦) ر . م . ط . « مِثَل » .

(٧) « أُرُوزًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط .

(٨) في م . ط . : « أَبُو عُبَيْد » .

(٩) عبارة ر لما بعد أيضاً إلى هنا « يُقَال » .

١٢١ وقال^(١) « أبو عبيدة^(٢) » في الانجماف^(٣) مثل قول « أبي عمرو » أيضاً .

قال « أبو عبيد^(٤) » : والأرزة^(٥) عندي غير ما قال « أبو عمرو »
و « أبو عبيدة^(٦) » إنما هي « الأرزة^(٧) » - يتسكين ! الرائ - وهو شجر
معروف بالشام ، وقد رأيته .

يقال له الأرز^(٨) واحلته^(٩) أرزة^(١٠) ، وهو الذي يسمى « بالعراق »
الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأرز^(١١) ، فسمى الشجر صنوبراً من أجل
ثمره .

والخامة : الغضة الرطبة ، قال^(١٢) الشاعر^(١٣) :

إنما نحن مثل خامه زرع قمى بأن يأت محصده^(١٤)
قال « أبو عبيد^(١٥) » والمعنى^(١٦) - فيما نرى - أنه شبه المؤمن بالخامة

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيدة » ساقط من د . م ، ومكانه في ر « أبو عبيد »

(٣) ر : « واحلته » .

(٤) د : « وقال » .

(٥) في المطبوع : « الطرماع » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماع من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ ط . دمشق

تحقيق الدكتور عزة حسن

إنما الناس مثل نابئة الزرع قمى بأن يأت محصده

ولطرماع نسب في اللسان خوم .

(٧) في ر : « المعنى » .

الَّتِي تُمِيلُهَا الرِّيحُ ؛ لِأَنَّهُ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَالِهِ ^(١)
وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَمَثَلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا تُمِيلُهَا الرِّيحُ ^(٢) ، وَالْكَافِرُ لَا يُرْزَأُ
شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فَإِنْ رُزِيَ لَمْ يُوجَرَ عَلَيْهِ ^(٣)] فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ
تِلْكَ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ ، وَهِيَ جَمَّةٌ .

٤٠٤ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ [٢٦٢] ذَوِغْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الدَّقْمُ : الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْجِرْصِ
عَلَيْهَا .

وَالْخَجْلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي ^(٩) طَلَبِ الرِّزْقِ .

(١) فِي م : « وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) فِي م وَهِيَ نَقْلٌ ط « الرِّيحُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م . .

(٤) « وَهِيَ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م . .

(٥) فِي لُك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) لُك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ فِي الْفَائِقِ « دَقْع » ١ / ٤٣١ - النِّهَايَةِ ٢ / ١٢٧ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

دَقْع ١ / ٢٠٧ - أَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى ١ / ٤٩٩

(١٠) فِي د : « عَنْ » . وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : أَخِذِ الدَّقْعُ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَلَصَقْنَ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنَ الْخَضُوعِ^(٣) .

وَالْحَجَلُ مَاخُوذٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ عَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَالَ « الْكَمِيت » :

وَلَمْ يَدَقِّعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لِيُوقِعَ الْحُرُوبَ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٥)

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحُرُوبِ^(٦) ، وَلَمْ يَسْتَكِينُوا ، وَلَمْ يَخْجَلُوا : أَيْ لَمْ يَبْقَوْا فِيهَا بَاهِتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحِيرِ الدَّهْشِ^(٧) ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ، وَتَأَهَّبُوا [لَهَا]^(٨) .

(١) في م : « قَالَ » .

(٢) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « أَنْكَنَ تَلَصَقَن » .

(٣) في تهذيب اللغة « مِنَ الْفَقْرِ وَالْخَضُوعِ » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت في شعر الكميت من أبيات من التقارب قالها في مدح بني

أمية ٧ / ٢ ط بغداد ١٩٦٩ وهي رواية تهذيب اللغة ١ / ٢٠٧ واللسان خجل وجاء في اللسان وقع برواية « لَصَفَ الزَّمان » ورواية أفعال السرقسطي ١ / ٤٩٩ « لَصَفَ زَمان » .

(٦) في م . ط : « لَمْ يَسْتَكِينُوا عِنْدَ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْضَعُوا » . والمعنى واحد .

(٧) في د : « الدَّهْشُ الْمُتَحِيرُ » والمعنى واحد .

(٨) « لَهَا » : تكملة من ر .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا : يَبْطُرُوا^(٢) ، وَلَمْ يَأْشُرُوا .
وَذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِ^(٣) . النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -] :
إِذَا شِيعَتُنْ خَجَلْتُنْ : أَيْ أَشْرَتُنْ وَبَطُرْتُنْ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا^(٥) أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصُّوَابِ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦)] : وَأَمَّا حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنْ رَجُلًا
مَرَّ بِوَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مَعْشِبٍ^(٧) » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَشَفِّ .
٤٠٥ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(١٠) - « صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) » - :

« أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ^(١٢) مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ^(١٣) » .

-
- (١) فِي لُكْ : « قَالَ » ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .
(٢) فِي د : « وَيَنْظُرُوا » ، تَحْرِيفٌ .
(٣) فِي ر : « بِحَدِيثٍ » ، خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .
(٤) مَا بَيْنَ الْمُصَوِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .
(٥) فِي ر : « هَذَا » ، وَفِي م : « فَهَذَا » .
(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ت . د .
(٧) الْفَائِقُ خَجَلٍ ١ / ٣٥٥ - النِّهَايَةُ خَجَلٍ ٧ / ١٢ .
(٨) فِي لُكْ : « قَالَ » .
(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
(١٠) فِي م وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .
(١١) فِي لُكْ : م . « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(١٢) فِي د : « بِالْعَظِيَّةِ بِالْمَوْعِظَةِ » ، خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .
(١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُهُمْ
بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْلَا يَتَغَيَّرُوا ج ١ / ٢٥ :

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي وَائِلٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا
بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَتَخَوَّلُهُمْ : أَيْ يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا ، وَالْخَائِلُ :
الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُصْلِحُ لَهُ ^(١) ، وَالْقَائِمُ بِهِ ^(٢) .
قَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَ « أَهْلُ الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ
الْغَنَمِ وَالْمُتَعَهِّدَ لَهَا الْخَوْلَى .

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي أَيَّامِ كِرَاعَةِ
السَّامَةِ عَلَيْنَا .
وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

نفس المصدر باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١ / ٢٥ عن ابن مسعود كذلك
- ت : كتاب الأدب ، باب مجازة في الفصاحة والبيان ، الحديث ٢٨٥٥ ج ٥ / ١٤٢
- حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ -
٤٦٢ .

الفائق حول ١ / ٤٠١ - النهاية حول ٢ / ٨٨ - تهذيب اللغة حول ٧ / ٥٦١

(١) م ، وعنها نقل للطبوع : « والحافظ » من قبيل التهذيب .

(٢) في تهذيب اللغة : « المصلح له القائم به » .

(٣) في م : « وقال » .

(٤) في ك : « أبو عمرو » وأثبت ملجاء في بقية النسخ وأراه الأصوب والله أعلم .

ولم يعرفها « الأصمعي » وقال^(١) : أَظْنَهَا بِالنُّونِ : « يَتَخَوْنُهُمْ »
قَالَ : وَهُوَ التَّعَهُدُ أَيْضاً ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوْنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ^(٢)
[قَوْلُهُ تَخَوْنَهُ^(٣)] يَعْنِي تَعَهُدُهُ .

وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : الْخَائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ وَالْحَافِظُ لَهُ .
وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلاً^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] »^(٥)
عَنْ [٢٦٣] « أَبِي عمرو بن العلاء » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ [إِنَّمَا هُوَ^(٦)] يَتَخَوَّلُهُمْ
بِالْمَوْعِظَةِ : أَيْ يَنْظُرُ حَالَتِهِمُ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ وَالذِّكْرِ ،
فَيُعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلَأُوا .

(١) في لك : « قَالَ » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة وهو في ديوانه ٥٧١ ط أوربة وانظر
اللسان نعيش / بغم ورواية اللسان خون « لا يرفع الطرف » .

(٣) وقوله : تَخَوْنَهُ « تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م . » .

(٤) النقل عن الفراء مذكور في د . ر . م بعد نقل أبي حبيد تفسير أبي عمرو للفعل
يتخول في صدر تفسير الحديث .

(٥) « الْقَطَّانُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . » .

(٦) « إِنَّمَا هُوَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م . » .

٤٠٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا^(٥) يَمْشِي فِي صَبَبٍ^(٦) » .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د : « كَأَنَّمَا » تصحيف .

(٥) جاء في ت : كتاب المناقب - باب ماجاء في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -
الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٩٩٥

« حدثنا أبو جعفر بن محمد بن الحسين أبي حليلة من قَصْرِ الْأَخْطَفِ ، وأحمد بن عَيْدَةَ الْقَصْبِيِّ وعلي بن جعفر ، المعنى واحد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفَرَةَ ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال : كان علي - رضي الله عنه - إذا وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لم يكن بالطويل الْمُمَقَطِّ ، ولا بالقصير الْمُتَرَدِّدِ ، وكان رُبْعَةً من القوم ، ولم يكن بالجعدِ الْقَطَطِ ، ولا بالسَّبِطِ كان جمعاً رَجُلًا ، ولم يكن بِالْمُطَهَّمِ ولا بِالْمُكَلَّتَمِ ، وكان في الوجه تَنْوِيرٌ ، أبيض مُشْرَبٌ ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا تَفَتَّتْ تَفَتَّتَ مَعًا ، بَيْنَ كَتَفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وهو خاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجُودُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ فَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ رَأَاهُ بَدِيعَةً هَابَةً وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » .

وانظر في صفته - صلى الله عليه وسلم - :

م : كتاب الفضائل ، باب لإثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب في هَذِي الرُّجُلِ الحديث ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند علي بن أبي طالب ١ / ٦٦ - ١١٦ ، ١١٧ - ١٢٧ - ١٣٤ =

قال^(١) : حدثنا « أبو إسحاق المودب » عن « عمر » مولى
« غفرة » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنفية » قال : « كان
« علي » [- رضي الله عنه -]^(٢) إذا وصف « النبي » - صلى الله
عليه وسلم - ذكر كذا وكذا ، ثم ذكر هذا الكلام فيه .
قال « أبو عمرو » : الصَّيْبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
أَصْبَابٌ ، قال روية [ابن العجاج]^(٣) :
بل بلد ذي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ^(٤)

بل في معنى رُبٌّ .

٤٠٧ - وقال^(٥) « أبو عبيد » في حديث « النبي »^(٦) - صلى الله
عليه وسلم - :

« يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ » .

= الفائق مخط ٣ / ٣٧٦ - النهاية ص ٣ / ٣ - تهذيب اللغة ص ١٢ / ١٢١ ورواية

والتهذيب « ينحط » في موضع « يمشي » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضي الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء في أرجوزة روية يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ -

تهذيب اللغة ١٢١/١٢١ اللسان ص ٦ .

(٥) في ل : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(٨) في ل : م : « عليه السلام » ، وفي د : ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكتزون الذهب والفضة -

ولا ينفقونها في سبيل الله ... » ج ٢٠٢/٥ :

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ »
عَنْ « ابْنِ عَمْرِو » [عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] - .
قَالَ ^(٢) : وَحَدَّثَنَا « هَاشِمُ بْنُ الْقَسَمِ » عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ عَمْرِو »
عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٣) قَالَ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً .

= - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ
أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَوْ قَرَعاً » .

وَانْظُرْ فِي رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ وَوُجُوهُهُ :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ فِي الزَّكَاةِ ج ٦٠ / ٨ مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل .

- م : كِتَابُ الزَّكَاةِ . بَابُ لِإِثْمٍ مَانِعٍ الزَّكَاةَ ٧٠ / ٧ .

- ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ . بَابُ التَّغْلِيظِ فِي حَبْسِ الزَّكَاةِ ١١ / ٥ ، بَابُ مَانِعٍ زَكَاةً -
مَالَهُ ٣٦ / ٥ .

- ج ه : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ الْحَدِيثَ ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ،
وَالْحَدِيثَ ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .

- دى : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ لَمْ يُوَدَّ زَكَاةَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، الْحَدِيثَ ١٦٢٥
ج ١ / ٣١٩ .

- حم : ج ٣١٦ / ٢ - ٥٣٠ - ٣٢١ / ٣ ، ٣ : ٢ / ٥ .

الْفَائِقُ شَجَع ٢٢٢ / ٢ - النِّهَايَةُ قَرَع ٤٤ / ٤ - تَهْنِيبُ اللَّفْقَةِ قَرَع ٢٣٠ / ١ - زَيْبُ ١٧٢ / ١٣

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَفِي د : « وَحَدَّثَنَا » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ ر : « ابْنِ » فِي مَوْضِعِ « عَنْ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ك .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وفي أحد الحديثين « أقرع »^(١) .

قال « أبو عمرو » : « هُوَ هَهُنَا الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال^(٢) غَيْرُ « أَبِي عَمْرٍو » : الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ [شُجَاعاً]^(٣) أَقْرَعٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقْرَى^(٤) السَّمُّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَطَ مِنْهُ شَعْرُهُ ، قَالَ^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ^(٦) حَيَّةً ذَكَرًا :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ قَرَوُهُ رَأْسِهِ عَنْ الْعَظْمِ صَلَّ فَاتِكَ اللَّسْعُ مَارِدُهُ^(٧)
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شُجَاعاً أَقْرَعٌ لَهُ زَبَيْبَتَانِ »^(٨) .

(١) عبارة المطبوع نقلًا عن م التي اعتمدها أصلًا والتي بينت في مقدمة الجزء الأول من الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبي عبيد - من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام : « يحيى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع من غريب الحديث أولى به أن يسمى « تجريد غريب حديث أبي عبيد » .

(٢) في م : « قال » .

(٣) « شجاعاً » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالي يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) في ر : « يقرأ » وأراه تصحيحًا .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) في م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة قرع ، واللسان قرع .

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة في د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا النُّكْتَتَانِ السُّودَاوَانِ قَوْقُ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ .

وَيُقَالُ فِي الزَّبِيبَتَيْنِ : إِنَّهُمَا الزَّبَدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقَيْنِ إِذَا غَضِبَ [٢٦٤] الْإِنْسَانُ ، أَوْ أَكْثَرَ^(١) مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] وَحَلَّثَنِي^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ « أُمِّ غِيلَانَ بِنْتِ^(٤) جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ » أَنَّهَا قَالَتْ : رُبِمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يُزَبِّبَ شَدَقَايَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الصُّبْحَاجُ وَاللِّفْلَاقُ
نَبْتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(٥)

(١) فِي د : « وَأَكْثَرَ » ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبَبَ ١٧٢/١٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .

(٣) فِي ر . م . : « حَلَّثَنِي » .

(٤) فِي ر : « ابْنَتْ » غَطًّا مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) جَاءَتِ الْأَبْيَاتُ بِلَوْنِ نَسَبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبَبَ ، وَاللَّسَانُ زَبَبَ ، وَنَسَبَتْ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٢٥/١ لِأَبِي الْحِجَّاهِ نَصِيبِ الْأَصْفَرِ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ بَعْضِ أَلْفَاظِهِ . وَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزُ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ لِأَبِي مُحَجَّجٍ نَقْلًا عَنِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ وَالصُّوَابِ مَا ذَكَرْتَهُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي مُحَجَّجٍ

اللقلاق : الصوت^(١) .

قال « أبو عبيد » : وهذا التفسير عندنا أجود من الأول .

قال « أبو عمرو »^(٢) : وأما قولهم : أَلَفٌ أَقْرَعُ ، فَهُوَ التَّامُّ^(٣) .

٤٠٨ - وَقَالَ^(٤) أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ^(٧) تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ^(٨) » .

(١) هياره م ، وعنها نقل المطبوع :

وقال أبو عمرو : واللقلاق : الصوت . ودَّاق : دان « والإضافة من قبيل التهليل .

(٢) قال أبو عمرو : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل في التعليقة السابقة .

(٣) جاء في صلب « ك » حاشية دخلت خطأ من الناسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس

قال : قال الأصمعي ، أو يلغى عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قَبْضِهِ وَذَبْطِهِ وَلَقَلَّيْهِ فَقَدْ أَفْلَتَ مِنْ شَرِّهِ الشَّيَاب .

قال : أبو الحسن : فالقَبْضُ : البطن ، والذَّبْطُ : الفرج ، واللقاق : اللسان .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » في أولها والرمز « إلى » في آخرها .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » : تكلمة من ر . م . الفائق ٧٣/٤ - النهاية ٤١٠/٥ - تهذيب اللغة ٨١/١٢

(٩) جاء في حم حديث أبي رافع - رضى الله تعالى عنه - ٣٩٠/٦ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن نُمَيْر ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ،

قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع »

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْأَوْفَاضُ ^(١) : [هُمْ] الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

وَقَالَ ^(٢) « الْفَرَاءُ » : [الْأَوْفَاضُ] ^(٣) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٤) مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِتَانَةِ يُلْقَى فِيهَا إِطْعَامُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَّغْتَنِي عَنْ « شَرِيك » وَهُوَ [الَّذِي] ^(٥) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ قَالَ ^(٦) : هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ .

= قال : لَمَّا وَلِدْتَ فَاطِمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَسَنًا قَالَتْ : أَلَا أَعْقُ عَنْ ابْنِي بِلَمْ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ احْلُقِي رَأْسَهُ ، وَتَصْلُقِي بوزن شعره من فضة على المساكين والأفاض ، وكان الأفاض ناسًا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجين في المسجد أو في الصفة . وقال أبو النضر من الورق على الأفاض يعني أهل الصفة أو على المساكين .
ففعلت ذلك . قال : فَلَمَّا وَلِدْتَ حَسَيْنًا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وانظره في :

الفائق « وفص » ٧٣ / ٤ - النهاية وفص ٢١٠ / ٥ - تهذيب اللغة « وفص » ٨١ / ١٢

(١) « الْأَوْفَاض » : ساقط من ر .

(٢) « هُم » : تكملة من ر ، وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في د ، وتهذيب اللغة : « قال : وقال » .

(٤) « الْأَوْفَاض » : تكملة من د والمعنى يستقيم مع تركها .

(٥) في م مع كل رجل ، وفي تهذيب اللغة « مع كُلِّ » وحذف ما أضيف إليه لفظة كل .

(٦) « الَّذِي » : تكملة من م .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْفَاض » .

قال « أبو عبيد » : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ ^(١) مِنْ قِبَائِلٍ ثَلَاثِي .

وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ كَمَا قَالَ « الْفَرَّاءُ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الْأَوْقَاصُ » ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَنَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْفَرَائِضِ .

٤٠٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) ، - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فِي [٢٦٥] الشَّهَادَةِ ^(٦) . قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ ^(٧) .

(١) مِنَ النَّاسِ ، سَاقِطٌ مِنْ تَهْنِيبِ اللَّفْظِ .

(٢) أَيْ يَقَافُ مِثْلَةَ الْأَوْقَاصِ جَمْعٌ وَقَصٌّ بِوَالْوَقْصِ مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ إِلَى الْفَرِيضَةِ الثَّانِيَةِ ، أَيْ مَا زَادَ عَلَى خَمْسٍ إِلَى تِسْعٍ ، وَمَا زَادَ عَلَى عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، عَنْ تَهْنِيبِ اللَّفْظِ ، وَقَصٌّ ١ / ٩ / ٢٢١ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَسَوْفَ يَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ عِنْدَ تَفْسِيرِ غَرِيبٍ حَدِيثِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٣) فِي كَ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) فِي م ، وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي كَ . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) عِبَارَةٌ م : « حِينَ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ فَقَالَ » .

(٨) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ مَا يَرْجَى فِيهِ الشَّهَادَةُ ، الْحَدِيثُ ٢٨٠٣ -

قَالَ « أَبُو زَيْد » : يَعْنَى أَنْ تَمُوتَ ، وَفَى بَطْنِهَا وَكَذَّ .
 وَقَالَ^(١) « الْكِسَائِيُّ » ، مِثْلُ ذَلِكَ .
 قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً : يَجْمَعُ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا « الْكِسَائِيُّ » .
 وَقَالَ^(٢) غَيْرُهُمَا : وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ ، وَلَمْ
 يَمَسَّهَا^(٣) رَجُلٌ لِحَدِيثِ آخَرَ يُرَوَّى مَرْفُوعاً^(٤) :
 « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطَمَّتْ ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ »^(٥) .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن أبي العَمَيْسِ ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيكٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أنه مرض ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يموده ، فقال قاتل من أهله : إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ قَتَلَ شَهَادَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « إِنْ شُهِدَ أَمْنَى إِذَا لَقِيَ : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ ، (يَعْنِي الْحَامِلُ) ، وَالْفَرْقُ ، وَالْفَرْقُ ، وَالْمَجْنُونُ (يَعْنِي ذَاتُ الْجَنْبِ) شَهَادَةٌ » .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ بَعْضُ طَوْلٍ :

- د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ ، الْحَدِيثُ ٣١١١ -
 ج ٤٨٢/٣ : ٤٨٣ .

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ج ١٣/٤ : ١٤ .

- ط : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٣٤/١ .

وَانْظُرْهُ فِي : الْفَائِقِ جَمْعُ ٢٣١/١ .. النِّهَايَةِ جَمْعُ ٢٩٦/١ - تَهْلِيْبُ اللُّغَةِ جَمْعُ ٣٩٨/١

(١) فِي ر . ك : « قَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « قَالَ » .

(٣) فِي د . وَتَهْلِيْبُ اللُّغَةِ : « يَمَسُّهَا » .

(٤) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط يَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) الْفَائِقِ جَمْعُ ٢٣١/١ - النِّهَايَةِ جَمْعُ ٢٩٦/١ - تَهْلِيْبُ اللُّغَةِ جَمْعُ ٣٩٩/١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ « أَهْلِ الْكُوفَةِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « عُطَيْفِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .
قال « أَبُو عُبَيْد » قوله : « لَمْ تُطْمِئ » لَمْ تُمَسِّس^(٢) .

وهكذا هو في تفسير قوله^(٣) : « لَمْ يَطْمِئْنُ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ » .
وقال^(٤) الشاعر يذكُر ماء وَرَدَهُ :

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا
بِصُغْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(٥)
فَالْجُمُعُ : الناقة التي في بطنها وكَدُّ .
والخادِجُ : التي قد أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في د : « عطيف » يعين مهمله والذي في تقريب التهذيب عُطَيْفُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الطائفي الثَّقَفِي ، ويقال أيضًا بالطاء .

عن تقريب التهذيب ١٠٥/٢ - ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(٣) الجملة الدعائية تكلمة من م .

(٤) في ط : « يمسس » بياء مشناة تحتية في أوله تحريف .

(٥) في م : « في التفسير في قوله » .

(٦) سورة الرَّحْمَنِ آية ٧٤

(٧) في ك . م : « قال » .

(٨) نسبته صاحب الفائق الذي الرمة ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٣٩٩/١ ، واللَّسَانُ

جمع ، وجاء في ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٣ ، وروايته « ما بين » في موضع - « من بين » .

وجاء محرفاً في نسخة د إذ فيها : « بصعري » ، « وخادج » .

٤١٠ - وقال^(١) أبو عبيد^(٢) في حديث النبي^(٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« ما أحدٌ من الناس عَرَضَتْ عَلَيْهِ الإسلامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ^(٥) عِنْدَهُ كِبَوةٌ غَيْرُ «أَبِي بَكْرٍ» فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ^(٦) » .

قالَ «أبو زيد» : يَقُولُ : لَمْ يَنْتَظِرْ^(٧) وَلَمْ يَتَمَكَّنْ .

يُقَالُ : تَلَعَّمَهُ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَكَّنَ فِي الْأَمْرِ ، وَنَأَنَّى ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ .

وقوله^(٨) : « كِبَوةٌ » عَنْ غَيْرِ «أَبِي زَيْدٍ» هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى^(٩) إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ .

(١) في ل : « وقال » .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنه نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : ساقطة من م . ط .

(٦) لم أهد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

الفائق « كبا » ٢٤٢/٣ - ، وزاد : ويروى : « ما عكَّم عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه » .

النهاية « كبا » ١٤٥/٤ - تهذيب اللغة لعم ٣٦١/٣ .

(٧) في ل : « يَنْتَظِرُ بَتَاءً مِثْنَةً قَبْلَ التَّوْنِ ، وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ » .

(٨) في م : « قوله » .

(٩) في م : « أن يدعى » .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : قَدْ كَبَا الزُّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا .
والكَبُوةُ في غير هَذَا السُّقُوطِ لِلْوَجْهِ ، قَالَ^(٢) « أَبُو ذُؤَيْبٌ » يَصِفُ
ثَوْرًا رُمِيَ فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَتَيْقُ تَارِزُ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٣)
وَيُرَوَّى « أَضْلَعُ^(٤) » .

٤١١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَلِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ^(٨) »

(١) حَبَاة م ، وعنها ط : « ويقال » .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أبي ذؤيب قالها من الكامل يتوهم على فقد بنيه - ديوان الهذليين ١٥/١

الفنيق : الضحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر في شاهد أبي ذؤيب اللسان (ترو . كبا) .

(٤) « ويروى أضلع » : ساقط من ر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنها ط : « في حديثه » .

(٧) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في حم : حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - :

حلثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن
مرة (الطيب) ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة^(٩)

قَالَ : حَدَّثَنَا « غُنْدَر » مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١) ، عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّة » عَنْ « مُرَّة » عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٣) : الْمُخَضَّرَةُ : الَّتِي [قَدْ] قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنَيْهَا .
وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُخَضَّرَةِ : مُخَضَّرَةٌ ^(٤) .

= هذه حسبنا ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - يوم النحر على ناقته لهجراً
مُخَضَّرَةً ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر .

وانظر في الحديث :

- ج ه : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ / ١٠١٦ .
- وفيه : « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْمُخَضَّرَةِ بِعِرَاقَاتٍ .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
- حم : حديث رجل من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٥ / ٤١٢ .
- الفائق « خضرم » ٣٧٦ / ١ - النهاية « خضرم » ٤٢ / ٢ .
- (١) في ر : « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ » .
- (٢) د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٣) في م . ط : « أَبُو عُبَيْدٍ » .
- (٤) « قَدْ » : تكملة من م . ط .

(هـ) قال الزمخشري في الفائق : الخضرمه أن يجعل الشيء بين بين فالناقته المخضرمه
هى التى قطع شئ يسمير من طرف أذنها ، لأنها حيثئذ بين الوافرة الأذن والناقصتها .
(م ١٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٢ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ ^(٥) أَغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٦) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) فِي م ، وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي م : « يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » « وَهِيَ رَوَايَةٌ » .

(٦) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ رِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ج ٥ / ٢٧٠ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الرَّقِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يَحْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّحْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

ج : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْ لَرَى الْجَمَارَ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٥

ج ٢ / ١٠٠٧ .

ح : مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٣٤ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الْفَائِقُ « غَلَم » ٣ / ٧٤ وَفِيهِ : « يَلْطَحُ » بِخَاءٍ مُجْجَةٍ - الْتِهَابِ « لَطَحَ » ٤ / ٢٥٠ -
تَهْلِيلُ اللَّفَّةِ « لَطَحَ » ٤ / ٣٨٥ .

قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ :

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)] أَغِيلِمَةَ بَنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعِ يَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَلْطَحُ ^(٤) أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أَبْيَنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٥) : اللَّطْحُ ^(٦) الضَّرْبُ ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ .

قَالَ ^(٨) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بَبَطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ .

(١) في د : « قَالَ : حَدَّثَنَا » ، وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر .

(٣) في ر : « ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ » .

(٤) في د : « يَلْطَحُ » بالخاء المعجمة وأراها « رواية » .

(٥) في م : « أَبُو عُبَيْدَةَ » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) في ر : « واللطح » .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ » .

(٨) في م : « وَقَالَ » وأثبت ما جاء في د . ر . ك . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الْمُحَبَّنُطِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الْمُتَخَفِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ^(١)
لِلشَّيْءِ^(٢) ، وَالْمُحَبَّنُطِيُّ بِالْهَمْزِ^(٣) : الْعَظِيمُ^(٤) الْبَطْنِ الْمُتَنَفِّحُ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَظِيمِ الْبَطْنِ : حَبَّنُطِيُّ^(٥) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » عَنْهُ^(٧) فَلَمْ يَقُلْ
فِيهِ شَيْئًا .

وَقَالَ^(٨) : السَّقْطُ وَالسَّقْطُ لُغْنَانٌ^(٩) .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : سَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَكَذَلِكَ فِي
الرَّمْلِ وَالنَّارِ^(١٠) .

(١) « للشَّيْءِ » : ساقط من م .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « بالهزمة » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « هو العظيم » .

(٤) في م : « الْحَبَّنُطِيُّ » ، وفي ر : « حَبَّنُطًا » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . م .

(٦) في م : « عَنْهُ الْأَصْمَعِي » والمعنى واحد .

(٧) في ر : « وَقَالَ الْأَصْمَعِي » .

(٨) جاء في م ، وعنها نقل ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص

العبارة :

« وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَالِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ قَدِمْتَ مِنْهُمْ .

قَالَ : فَمِنْ خَلَفْتَ مِنْهُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لَمْ يَمُتْ مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ : قَالَ « حُمَيْدٌ » :

لَأَنَّ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ حُمَيْدٌ ؟

مِائَةٌ مَسْتَلْقِمٌ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ » .

(٩) في م : « وَعَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ » ، والصواب ما أثبتت عن بقية النسخ .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وَكَذَلِكَ فِي اللَّوَى ، وَالرَّمْلِ ، وَكَذَلِكَ سَقَطُ النَّارِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ ^(٢) .
 وَزَعَمَ « الْكِسَائِيُّ ^(٣) » أَنَّ أَحْبَنْطُيْتَ وَاحْبَنْطَاتُ لُغَتَانِ ^(٤) .
 ٤١٤ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
 « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْلَمُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٩) » .

-
- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . م .
 (٢) « عِبَارَةٌ م : « وَلَا أَحَدٌ يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ » ، وَعِبَارَةٌ د . ر : « وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ
 بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ » .
 (٣) جَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللَّيْثِ ٣٢٧/٥ : « وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَلِيُّ عَنْ الْمِرْدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمَازَنِيَّ
 يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : أَحْبَنْطَاتُ بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي . قَالَ : وَاحْبَنْطُيْتُ بِغَيْرِ
 هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي » .
 (٤) فِي ك : « قَالَ » .
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (٨) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْمَلَايِمِ ، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ الْحَدِيثُ ٤٣٤٧ ج ٤/١٥٠ :
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَخَفَصُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَهَذَا لَفْظُهُ ، عَنْ حَمْرُو
 ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الْخَثَرِيِّ « مُعَاوِيَةَ بْنِ فَيْرُوزٍ الطَّائِي » . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ .
 وَقَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْلَمُوا ، أَوْ يُعْلَمُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا «عُنْدَرٌ»^(١) عَنْ «ثُعْبَةَ» عَنْ «عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ»
عَنْ «أَبِي الْبَخْتَرِيِّ» . . . قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ [- صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) يَقُولُ : «لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَغْدِرُوا مِنْ» [٢٦٧] «أَنْفُسِهِمْ» .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : أَعْدَرَ الرَّجُلُ إِعْدَارًا : إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَدَرَ يَغْدِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ «الْأَصْمَعِيُّ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَا أَرَى^(٣) هَذَا أَخِيذَ إِلَّا مِنَ الْعُدْرِ يَعْنِي^(٤) «[أَنْ »
يَغْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٥) ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ [إِذَا]
الْحُجَّةَ وَ^(٦) [الْعُدْرَ فِي ذَلِكَ] .

- وانظره في :

- حم : ٢٦٠ / ٤ ، ٢٩٣ / ٥ .

- الفائق عذر ٤٠١ / ٢ - النهاية عذر ١٩٧ / ٣ وفيه : «يُعَذِّرُوا» بضم الياء من أَعْدَرَ
أَي يَعْطُونَ الْعُدْرَ لِمَنْ يَعْنِيهِمْ عَلَى كَثْرَةِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا .

تهذيب اللغة عذر ٣٠٨ / ٢ - الجامع الصغير ١٢٨ / ٢ .

(١) في د : «محمد بن جعفر» .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . د .

(٣) في م : «أدري» خطأ وعنه نقل ط .

(٤) م : «بمعنى» .

(٥) «أَنْ» : تكملة من م .

(٦) ما بين الموقوفين تكملة من د .

وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ »^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) : وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلِ » :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعْتُ فَقَدْ عَذَرْتُنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^(٣)
وَيُرْوَى : « أَعَذَرْتُنَا » أَيْ فَقَدْ^(٤) جَعَلَتْ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّائِسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(٦) :

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عُدْوَا نَ كَانُوا حِجَّةَ الْأَرْضِ^(٧)

(١) لم أفتد إليه في كتاب من كتب الصحاح والسنن والغريب التي رجعت إليها ، وجاء في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وبرواية غريب الحديث جاء في الديوان ٤٨/١ ، وتهذيب اللغة ٣٠٨/٢ ، واللسان والتاج « عذر » .

(٤) « فقد » : ساقط من م . ط .

(٥) م . ط : « صنعناه » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) في م . ط : « وقوله » ، وعبارة تهذيب اللغة لما بعد : « ومن فلان » :

وقال ذو الأصبع العموى .

(٨) البيت من المهزج وجاء في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ واللسان عذر منسوباً لذى الأصبع .

وعلق صاحب التهذيب على البيت بقوله :

« أي هات عذير الحي من عنوان : أي من يعتذري ، كأنه قال : هات من يعتذري » .

زَمِنَهُ قَوْلُهُمْ ^(١) :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ^(٤) : أَعَذَرْتُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ : إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا . وَعَذَرْتُ : إِذَا لَمْ تُبَالِغْ . وَأَعَذَرْتُ الْغُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُغَتَانِ ^(٥) ، وَمَعْنَاهُمَا الْخِتَانُ . وَعَذَرْتُهُ : إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُدْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعَ فِي الْحَلْقِ فَغَمَزْتُهُ ^(٦) .
٤١٥ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) : فِي حَلِيثٍ « النَّبِيُّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :
« أَنَّهُ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ فَحَلَّ شَنَاقَ الْقَرِيبَةِ ^(١١) » .

(١) في تهذيب اللغة قوله : وسقط التركيب الإضافي من م .

(٢) عجز بيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي والبيت من قصيدة يخاطب بها قيس ابن مكسوح المرادى وقد اختلفنا بعد مودة . والبيت بتمامه :

أُرِيدَ حَبَابُهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وانظر أمثال الميداني ٢٠٦/١ تهذيب اللغة ٣٠٩/٢ - اللسان عذر ، الكتاب لسبويه ١٣٩/٢

ويروى : « حياته » في موضع « حبابه » .

(٣) وقال أبو عبيد : « تكلمة من د . ر . م .

(٤) في ط : « الكلام المعنى » خطأ طبع .

(٥) في م . ط : « وعذرت الغلام وأعذرتة ... » والمعنى واحد .

(٦) في د : « فغمزته » بالراء المهملة تحريف .

(٧) في ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م ، وعنهما نقل الطبري : « في حديثه » .

(١٠) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » عَنْ « حَبِيبِ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ » عَنْ « أَبِيهِ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢)
[قَالَ]^(٣) : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : « شِنَاقُ الْقَرِيبَةِ » : هُوَ الْحَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ الْقَرِيبَةُ^(٤) عَلَى الْوَتَرِ .

(١) جاء في م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ودعائه بالليل ج ٥/٤٩ : ٥٠ :

« وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ، وَهْنُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْقَرِيبَةَ ، فَحَلَّ شِنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوَضُوءُ ، وَقَالَ : أَكْبَرُ لِي نُورًا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ وَاجِعَتِي نُورًا » .

وجاء برواية أخرى في نفس المصدر والكتاب والباب ٥/٤٤ .

وانظره في :

— ج : مسند ابن عباس ج ١/٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

— القائقي شتى ٢/٢٦٣ - النهاية شتى ٢/٥٠٦ - تهذيب اللغة شتى ٨/٣٢٦ .

(١) في ك : « حدَّثنا » .

(٢) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٣) « قَالَ » : تكملة من د . و .

(٤) ما بعد شِنَاقُ الْقَرِيبَةِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ دَلَايَتِهَا النَّظَرُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا : إِذَا عَلَّقْتُهَا ^(١) .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّنَاقُ : خِيْطٌ يُشَدُّ بِهِ قَمُّ الْقَرِيْبَةِ ^(٢) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٣) أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْنَفْتُ النَّاقَةَ مِثْلَهُ ^(٤) ،
 وَذَلِكَ إِذَا [٢٦٨] مَدَّهَا رَاكِبُهَا بِزِمَامِهَا إِلَيْهِ كَمَا يُكْبِجُ الْفَرَسُ [بِاللَّجَامِ ^(٥)]
 قَالَ ^(٦) : وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : شَنَفْتُ النَّاقَةَ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - أَشْنَقُهَا
 شَنْقًا .
 ٤١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :

- (١) فِي ر . م . : « عَلَّقَهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .
 (٢) جَاءَ فِي الْفَائِقِ : « يَقَالُ : شَنَقَ الْقَرِيْبَةَ وَأَشْنَقَهَا : إِذَا أَوْكَاَهَا ، ثُمَّ رَبَطَ طَرَفَ
 وَكَايْهَا بِوَتِيْدٍ ، أَوْ بِرَأْسِ عَمُودٍ وَهُوَ الشَّنَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّنَاقُ سَيْرًا أَوْ خِيْطًا غَيْرَ الْوَكَاةِ
 وَهُوَ مَا نَحْنُ الْوَكَاةِ الْمَلْقُوقُ طَرَفُهُ بِالْوَتَدِ » .
 (٣) فِي د : « وَهَذَا » ، وَفِي ر : « هُوَ » .
 (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . م .
 (٥) « مِثْلُهُ » سَاقَطٌ مِنْ م . ط .
 (٦) « بِاللَّجَامِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .
 (٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١٠) فِي ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ^(٢) عَنْ « خَيْثَمَةَ » عَنْ
 « عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٦ / ٧٩ :
 « حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ،
 قال : ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ،
 فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه قال : شعبه أما مرتين فلا أشك - ثم قال : اتقوا النار ولو بشق
 تمره فإن لم يجد فبكلمة طيبة » .

وانظر الحديث برواياته في :
 - خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمره ج ٢ / ١١٤ .
 كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ / ٢٠٢ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل - يوم القيامة مع الأنبياء - ج ٨ / ٢٠٢ .
 - م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار -
 ج ٧ / ١٠٠ : ١٠١ ، وفيه : « ثم أعرض وأشاح » .

- ت : كتاب صفات القيامة والرقاق والورع ، باب في القيامة الحديث ٢٤١٥ - ج ٤ / ٦١١ .
 كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث
 ج ٤ / ٢٣٥٢ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب القليل في الصدقة ج ٥ / ٧٤ : ٧٥ .
 - ج : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ١ / ٦٦ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ١ / ٥٩٠ : ٥٩١ .
 - دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ١ / ٣٢٨ .
 - حم : ١ / ٣٨٨ - ٤٤٦ - ٢٥٦ / ٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٣٧٧ - ٧٩ / ٦ - ١٣٨ .
 الفائق شقق ٢٠٦ - النهاية شقق ٢ / ٤٩١ - تهذيب اللغة شاق ٥ / ١٤٧ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .
 (٣) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(١) : قَوْلُهُ : وَأَشَاحَ ، يَعْنِي حَلِيزَ مِنَ الشَّيْءِ ،
وَعَدَلَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

[إِذَا مَسِغْنَ الرُّزَّ مِنْ رِيَّاحِ]

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَّاحِ^(٢)

وَيُقَالُ^(٣) ، فِي غَيْرِ هَذَا : قَدْ أَشَاحَ : إِذَا جَدَّ فِي قِتَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ « أَبُو النُّجُمِ » فِي الْجِدِّ يَذْكُرُ الْعَيْرَ
وَالْأُنْثَى :

قُبَاً أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا

لَا مُنْفِشًا رِعِيًا وَلَا مُرِيحًا^(٥)

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتَيْنِ جَاءَ بِخَطِّ الْمَقَابِلِ فِي ك وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ شَيْخ ،
وَنَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الرَّجْزَ لِأَبِي السُّودَاءِ الْعَجَلِي فِي الْأَفْعَالِ لِلْمَرْقُطِيِّ ٤١٠/٣ بَيْتَانِ
عَلِ الرُّوْيِ مَنْسُوبَانِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِي .

(٣) فِي م : قَالَ : وَيُقَالُ « .

(٤) فِي د : وَقَالَ « .

(٥) الْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةِ لِأَبِي النُّجُمِ الْعَجَلِي فِي مَدْحِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

دِيوَانَ أَبِي النُّجُمِ ٨٢ : ٨٣ وَانْظُرِ اللِّسَانَ شَيْخ .

يقول : إِنَّهُ جَادٌ فِي طَلَبِهَا وَطَرِيدَهَا . وَالْمُنْفِشُ الَّذِي يَدْعُهَا
تَرَعَى لَيْلًا^(١) بَغَيْرِ رَاعٍ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هَذَا الْحِمَارُ كَذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ
حَافِظٌ لَهَا ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

قَطَعْتُهُ غُلُوَّةً مُشِيحًا وَمَصَاحِي بَازِلُ خَبُوبٍ^(٢)
يَعْنِي جَادًا^(٣) .

وَأَنشَدَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » [لِأَبِي ذُوَيْبٍ] :

بَدَرْتُ^(٤) إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتَهُمْ^(٥) وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ^(٦)
يَعْنِي الْجِدَّ فِي الْقِتَالِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ^(٧) يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) « لَيْلًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) خَرَجَهُ الْمَطْبُوعُ مِنْ دِيْوَانِ طَرَفَةٍ - ط ج ب عام ١٩١٣ ص ٨ ، وَرَوَاتُهُ : « بَادَن »
فِي مَوْضِعِ « بَازِلِ » .

(٣) فِي م : « مُشِيحًا » يَعْنِي جَادًا .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُتَقَوِّفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَأَبِي ذُوَيْبٍ فِي الرَّثَاءِ وَرَوَايَةُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٩/١ : فَسَبَقْتَهُمْ ،
فِي مَوْضِعِ « فَوَزَعْتَهُمْ » ، وَهِيَ رَوَايَةُ اللُّسَانِ شَيْخٍ .

(٦) فِي ر : « فَقَدْ » .

سَلَّمَ^(١) - حِينَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ أَنَّهُ الْحَدَّثُ كَأَنَّهُ^(٢) كَانَ^(٣) يَنْظُرُ إِلَى
لِنَارِحِينَ ذَكَرَهَا ، فَأَعْرَضَ لِذَلِكَ .
وَيَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَدَّ فِي كَلَامِهِ .
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .

٤١٧ - وقال^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

« أَنَّهُ أَنَاهُ « عُمَرُ » وَعِنْدَهُ قَبْصُ [٢٦٩] مِنَ النَّاسِ^(٨) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٩) » هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَقَالَ « الْكَمِيتُ^(١٠) »
فِي الْقَبْصِ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَا لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١١)

- (١) فِي لُكْ : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٢) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
- (٣) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م .
- (٤) فِي لُكْ : « قَالَ » .
- (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
- (٦) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (٧) فِي لُكْ : م . « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَافَقْتُ :
- الْفَائِقُ : قَبْصُ ١٥٣/٣ - النِّهَايَةُ قَبْصُ ٤/٤ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ قَبْصُ ٣٨٤/٨ .
- (٩) نَرَى : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » وَمَا أَثْبَتَ أَصُوبُ : وَجَافَقْتُ التَّهْدِيبَ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .
- (١٠) فِي م : « قَالَ » .
- (١١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ وَالْفَائِقُ « قَبْصُ » .

- وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ قَبْصُ ٣٨٥/٨ ، وَفِي د : « مَسْجِدٌ عَلَى الْإِفْرَادِ تَصْغِيفٌ

يُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ^(١) فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرَيَّ وَأَقْلٌ ؛ أَى مِنْ بَيْنِ كُلِّ مُثَرٍّ وَمُقِل . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مِنْ بَيْنِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : الْقَبْصَةُ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْصَةِ وَالْقَبْصَةُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ^(٤) : « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ »^(٥) - بِالصَّادِ .

٤١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً^(٧) »

(١) فِي د : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِد .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ د .

(٣) فِي د . م : « وَالْقَبْصَةُ » . وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٤) فِي م : « يَقْرُؤُهَا » .

(٥) سُورَةُ طه آيَةُ ٩٦ .

(٦) انْظُرْ فِي قِرَاءَةِ « الْحَسَنِ » لِإِتْحَافِ فَضْلِهِ الْبِشْرَ ٣٠٧ وَفِيهِ عَنْ الْحَسَنِ « فَقَبِصْتُ

قَبْصَةً » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا ، وَهِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

(٧) فِي لَك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَلِيقَتِهِ » .

(١٠) فِي لَك : م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ ... بِأَبِ اسْتِحْبَابِ الْاسْتِغْفَارِ ج ١٧/٢٣ :

حَلَلْنَا يَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَتُتَيْبَةُ بْنَ سَعِيدٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعُتْكِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ -

قَدْ سَمَاهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبِسُهُ .

وَقَالَ « غَيْرُ » أَبِي عُبَيْدَةَ : « كَأَنَّهُ يَعْنِي مِنَ السُّهُو » .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَشَاهُ « حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غَيَّنَ عَلَيْهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : غَيَّنَتِ السَّمَاءُ غَيْئًا [وَغَانَتْ] (١) . قَالَ :

وَهُوَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ ، وَأَنْشَدْنَا « هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيِّنَ » (٢)

= يحيى : أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت بن أبي بردة . عن الْأَعْرَضِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

! : وانظره في :

- د : كتاب الصلاة ، صلاة الوتر ، باب في الاستغفار ، الحديث ١٥١٥ ج ١٧٧/٢ .

- الفائق غين ٨٢/٣ - النهاية غين ٤٠٣/٣ - تهذيب اللغة غين ٢٠٠/٨ .

(١) في ك : « قَالَ » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن م : « يَقَالُ : سُهُوٌّ وَسُهُوٌّ : إِذَا ضَمَّ السَّيْنُ شَدَّدَ وَإِذَا فَتَحَ

خَفَفَ » وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ هِيَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسَخَةِ .

(٣) في م : « يَفْشَاهُ » .

(٤) تكملة من هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة .

(٥) في م : « وَأَنْشَدَ » .

(٦) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٠٠/٨ غير منسوب ، وجاء في المخصص ١٣٠/٨ ،

وَاللَّسَانُ غَيَّنَ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ أَيْبَاتٍ لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبٍ يَصِفُ فَرَسًا ، وَفِي الْمَخَصَصِ وَاللَّسَانُ « تَرِيدُ

حَمَامَةً » فِي مَوْضِعٍ « أَصَابَ حَمَامَةً » .

(م ١١ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي ^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :

« الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ^(٥) »
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ »
 عَنِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ » يُقَالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنِي جَمَاعَةً
 [مِنَ النَّاسِ] ^(٦)

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب مناقب الأنصار - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« اقبلوا من محسنهم » ٢٢٧/٤ :

حدثني محمد بن بشار ، حدثنا غُنْدَرٌ ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن أنس
 ابن مالك - رضى الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الأنصار كَرِشِي
 وَعَيْبَتِي ، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ ، وَيَقْلُودُ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُبِيهِتِهِمْ » .
 وانظره في :

- م : كتاب المناقب ، باب مناقب الأنصار ج ١٦ / ٦٨ .

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل الأنصار وقريش ، الحديث ٣٩٠٧ ج ٥ / ٧١٥ .

- حم : ١٧٦/٣ - ١٨٨ - ٢٠١ - ٢٤٦ - ٢٧٢ .

- الفائق كرش ٢٥٣/٣ - النهاية كرش ١٦٣/٤ - تهذيب اللغة كرش ١٠/١٠

(٦) « من الناس » : تكملة من يستقيم المعنى مع تركها .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَكَانَهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أُثِقُ بِهِمْ ،
وَأَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ ^(١) « الْأَحْمَرُ » : يُقَالُ : هُمْ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ .
وَقَالَ ^(٢) غَيْرُ وَاحِدٍ : « عَيْبَتِي » ^(٣) « عَيْبَةٌ » [٢٧٠] الرَّجُلُ : مَوْضِعُ سِرِّهِ
الَّذِينَ ^(٤) يَأْتِيهِمْ عَلَى أَمْرِهِ ^(٥)

قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « كَانَتْ خُرَاعَةُ عَيْبَةِ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُؤَمَّنَةً وَكَافِرُهُمْ ^(٧) ، وَذَلِكَ لِحَلْفِهِ
كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) : وَلَا أَرَى عَيْبَةَ الثِّيَابِ إِلَّا مَأْخُودَةً مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ

(١) في د. ر. م. : « قَالَ » .

(٢) في ر : « قَالَ » .

(٣) في م : « قَوْلُهُ : عَيْبَتِي » .

(٤) في م : « قَالَ : عَيْبَةٌ » .

(٥) في ر : « وَالَّذِينَ » .

(٦) في د : « امْرَأَةٌ » : تَصْحِيفٌ .

(٧) في د. ر. م. : « وَقَالَ » .

(٨) انظره في :

- حم : ٣٢٣/٤ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د. م. .

لِنَحْنُ بَصْعُ فِيهَا الرَّجُلُ حُرِّيَابِهِ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسُهُ عِنْدَهُ ^(١) .

٤٢٠ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنْتَهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ، وَأَوْتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ^(٦) » .

(١) زاد في م : « ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - حين دخل على عائشة ، فقال : أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟
فقلت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعينتك ، فألقي بخصه - رضي الله عنها ،
وأراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإضافة في بقية النسخ .

وخرج الحديث في المطبوع على أنه في صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .
(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ١ / ٢١١ :

حدثنا أبو البان ، قال : أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن بن هرمز الأخرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالتاس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد » .
وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ١٩ / ٢١٦ .

كتاب الأنبياء ، باب ٥٤ ج ٤ / ١٥٣ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وَعَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَيَّذَ » يَعْنِي : غَيَّرَ أَنَا أَوْ تَيَّنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .
فَمَعْنَى « بَيَّذَ » مَعْنَى « غَيَّرَ » بِعَيْنِهَا .

وَقَالَ « الْأَمْوِيُّ » : « بَيَّذَ » مَعْنَاهَا « عَلَى » ، وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً :

عَمْدًا فَعَلْتِ ذَاكَ بَيَّذَ أَنِّي

إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي^(١)

— كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »

ج ١٩٧/٨ .

— م : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ١٤٢/٦ : ١٤٤ وجاء في الباب بأكثر من إسناد .

— ن : كتاب الجمعة ، باب إيجاب الجمعة ، ٨٥/٣ .

— دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ، الحديث

ج ٣٧/١ .

— حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٧٤ - ٣١٢ - ٤٣١ - ج ٥٠٤/٥ .

الفائق بيد ١/١٤١ - النهاية بيد ١/١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ .

(١) في ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) في ك . م : « قَالَ » .

(٣) في د : « يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ » .

(٤) هكذا جاء في تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ - والفائق ١/١٤١ وفي « تَرْنَى » بفتح التاء

وَالرَّاءِ مِنَ الرَّوْيَةِ وَاللَّسَانِ « بَيَّذَ » وَتَرْنَى مِنَ الرَّنِينِ .

يَعْنِي ^(١) مِنَ الرَّئِيسِ يَقُولُ : عَلَى أَنِّي إِخَالُ ذَلِكَ ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣)] : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « مَيْدٌ » بِالْمِيمِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا ^(٤) ، تُدْخِلُ الْمِيمَ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ ^(٥) كَقَوْلِكَ : أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ النُّحْمَى وَأَغْبَطْتُ .

وَقَوْلُهُمْ ^(٦) : سَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَمَهُ ^(٧) ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ^(٨) .
وَأَخْبَرَنِي ^(٩) بَعْضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) « يعنى » : ساقط من د .

(٢) ما بعد الـ رـجـز إلى هنا ساقط من م .

وجاءت في ك حاشية دخلت في صلب الأصل ، وحقق المقابل زيادتها بعلامة « لا » في أولها ، و « إلى » في آخرها ، ونص الإضافة :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : « مَنْ فَتَحَ ذَلِكَ جَعَلَهُ اسْمًا وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَخَاطَبَةً » وَأَرَاهَا مِنْ كَلَامِ آخِرِ « لَأَبِي عُبَيْدٍ » إِذَا صَحَّ الْإِسْنَادُ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من د .

(٤) في د : « يَقْعُدُ » : تصحيف .

(٥) في د : « الْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ وَالْمِيمُ عَلَى الْبَاءِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) في ر : « وَكَقَوْلِهِمْ » .

(٧) في م : « سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ » .

(٨) أَلْفٌ فِي ظَاهِرَةِ الْإِبْدَالِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ « أَبُو الْعَلِيبِ الْأَغْوَى » ، وَ« أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ » ، وَقَدْ نَشَرَ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمِصْرِيَّ عَامَ ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م كِتَابَهُ فِي الْإِبْدَالِ بِتَحْقِيقٍ ، وَمَرَاجَعَةُ شَيْخِي لِلْمُرُوحِ عَلَى التَّجَلِّي نَاصِفُ عَضُوِّ الْمَجْمَعِ - أَضْحَكَهُ اللَّهُ فَسَبَّحَ جَنَاتِهِ .

(٩) في م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ » .

« أَنَا أَنْصَحُ الْعَرَبَ مَيْدَ أَتَى^(١) مِنْ « قُرَيْشٍ » وَنَشَأْتُ فِي « بَنِي سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ »^(٢) .

وَقَسَّره : أَى^(٣) مِنْ أَجَلٍ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُحَدِّثُهُ بِأَيْدٍ^(٤) أَنَا أُعْطِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَذْهَبُ [بِهِ^(٥)] إِلَى الْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى [٢٧١] نَعْرِفُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ « غَيْرِ » وَ « عَلَى^(٦) » .

٤٢١ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :

« مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بَغِيرَ إِذْنٍ ، فَقَدْ دَمَرَ^(٩) » .

(١) فِي ر : « أَى رَجُلٍ » .

(٢) انظر الفائق بيد ١٤١/١ - النهاية بيد ١٧١/١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ ، والرواية في هذه المصادر : « بيد » بالباء وفي الفائق . وروى : « مَيْدَ أَى » .

(٣) « أَى » : ساقط من م .

(٤) فِي ر : « مَأْيِدَ » .

(٥) « بِهِ » : تكملة من م ، وعنها نقل ط .

(٦) ما بعد « نَعْرِفُهُ » إِلَى هُنَا جَاءَ فِي م قَبْلَ عِبَارَةِ « وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ » .

(٧) فِي ل : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) فِي م ، وعنها نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ل : م . « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ إِلَى-- رَجَعَتْ إِلَيْهَا .

قَالَ : حَلَّتْهُ^(١) « هُشِيمٌ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ
إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرٌ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « دَمَرٌ » يَعْنِي دَخَلَ .
يَقُولُ : لِأَنَّ الاسْتِثْذَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَصَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ دَمَرْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدْمُرُ [عَلَيْهِمْ] « دُمُورًا »^(٢) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا يَكُونُ الدُّمُورُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ،
فَلِنْ دَخَلَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ^(٣) .

وانظر في التحذير من الاطلاع في بيوت القوم بغير إذن :

- خ : كتاب الدييات ، باب من اطلع في بيت قوم ، فنفقوا عنه فلا دية له ٤٤ / ٨
- ت : كتاب الاستئذان ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنه . الحديثان ٢٧٠٨ -
ج ٢٧٠٩ ٦٤ / ٥ .

- دى : كتاب الدييات ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنه . الحديثان ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠
ج ١١٨ / ٢ .

- حم : ٢٦٦ / ٢ - ١٠٨ . ٣ - ١٢٥ - ١٤٠ - ١٧٨ - ١٩١ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٣٣٥ / ٥
وانظر في الفائق دمر ١ / ٣٧ وفيه : « من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر » . وبروايته
جاء في النهاية دمر ٢ / ١٣٢ ، وفي التهذيب دمر ١٤ / ١٢٢ : « من نظر من صير باب فقد دمر » .
(١) في ك : « حلثنا » .

(٢) « عليهم » : تَحَلَّةٌ مِنْ ر . م .

(٣) « دُمُورًا » : ساقطٌ مِنْ م .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« ومثل هذا حديث حنيفة أنه استأذن عليه رجل فقال : أما عيناك فقد دخلنا ، وأما استئذنتك
لم تدخل » وأراه من قبيل التهذيب .

٤٢٢ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

« مَنْ تَعَزَّى بِعِزِّهِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بِهَنْ أَبِيهِ ، وَلَا تَكُنُوا^(٣) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) « مَرْوَانُ »^(٥) بْنُ مُعَاوِيَةَ [الْفَزَارِيُّ^(٦)] ، عَنْ « عَوْفٍ »
 عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ « عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السُّعْلِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » أَنَّهُ
 سَمِعَ رَجُلًا قَالَ^(٧) : يَا لَ فُلَانٍ !
 فَقَالَ لَهُ^(٨) : لِأَعْضَضَ بِهَنْ أَبِيكَ ، وَلَمْ يَكُنْ .

(١) فِي لَه : « قَالَ » .

(٢) فِي لَه : م . « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ج ١٣٦/٥ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ . عَنْ عُتَيِّ ، أَنَّ
 رَجُلًا تَعَزَّى بِعِزِّهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ « أَبِي » : كُنَّا نُؤَمِّرُ إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعِزِّهِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » .

وَفِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ وَالصَّفْحَةِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةِ لِلْحَدِيثِ .

وَانْظُرْهُ بِرِوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ :

الْفَائِقُ عَزَى ٢/ ٤٢٤ - وَانْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ عَزَا ٣/ ٢٢٣ - تَهْدِيبُ اللَّفْظَةِ هَذَا ٣/ ٩٧ .

(٤) فِي د : « هَارُونُ » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَصْحِيفًا .

(٥) « الْفَزَارِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) فِي د : « يَقُولُ » ...

(٧) « لَهُ » : « سَاقَطَ مِنْ د » .

.. فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمُنذر : مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعَزَّى يَعْنِي : انْتَسَبَ ، وَأَنْتَمَى كَقَوْلِهِمْ : يَا لَ فُلَانٍ وَيَا لَ بَنِي فُلَانٍ ^(١) ، قَالَ ^(٢) « الرَّاعِي » : فَلَمَّا اتَّفَقَتْ قُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَ كَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٣) وَقَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ ^(٤)] » :

نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلَ مُشْعَرَةً تُنْخُورُ مِنَ الدَّمِ ^(٥)

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، ومكانها في م . « عليه السلام » .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن ر . م . وخلت من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد - مانعه :

« فقولوه : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال : يا لَتَمِ ، ويا لَعَامِرَ وأشباه ذلك ، ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلاً قال بالبصرة : يا لَعَامِرَ ، فجاء النابغة الجعدي بعصبة له ، فأخلطته شرط أبي موسى فضربه خمسين سوطًا بلجأته عن دعوى الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوه الكامل) :

نُعَلِّمُهُمْ تَحْتَ الْعِجَا حِجَ الْمَشْرِقِ إِذَا اعْتَزَيْنَا

وأرى - والله أعلم - أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) في د . ر . م . : « قَالَ » .

(٤) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عزاء ٩٧/٣ ، واللسان عزاء ، وجاء عجزه غير منسوب في الفائق عزاء .

(٥) « الْأَسَدِيُّ » : تكملة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩٧/٣ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، ورواية المضطبات - ط القاهرة عام ١٩٧٦ - المقضية ٩٩ ، واللسان عزاء : « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

يُقَالُ مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي ^(١) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ
جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ « لِعَطَاءٍ » ^(٢) « أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ، يَعْنِي : أَتَسْنُدُهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِثْلُ [٢٧٢] النَّسَبَةِ ..

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ^(٣) : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

يَقُولُ : مَنْ اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ^(٤) ، فَهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ .

[قَالَ ^(٥)] : وَيُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَتَوْتُهُ لُغْتَانِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ^(٦) مِنْ « أَبِي زِيَادٍ » يُنْشِدُ « الْكِسَائِيَّ » :

وَإِنِّي لَا أَكُونُ عَنْ قُدُورٍ بَغِيرِهَا وَأَعْرَبُ أَخِيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ ^(٧)

(١) قى د : « أَخْبَرَنِي » . وَمِثْلُهُ قى م : « قَالَ حَدَّثَنِي » .

(٢) « لِعَطَاءٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عبارة م . ط : « وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ قَوْلُهُ » .

(٤) انظر الحديث فى : تهذيب اللغة ٩٧/٣ - والفائق عزا ٤٢٥/٢ - النهاية عزا

.. ٢٣٣/٢ ، ورواية م ، ومنها أخذ ط « بعزاء الإسلام » .

(٥) قى د : « يَا مُسْلِمِينَ » : تصحيف .

(٦) « قَالَ » : تكلمة من د .

(٧) قى ك : « سَمِعْتُ » .

(٨) هكذا جاء غير منسوب فى اللسان « عرب . قدر » ، وجاء صدره فى اللسان « كفى » ،

وجاء غير منسوب كذلك فى أفعال السمرقسطى ٢٣٩/١ .

٤٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ مَنْقُطٌ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ ^(٤) » .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) فِي م ، وَهِيَ تَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . م . « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ ، بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ ج ٤٠/٢ :

حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ أَوْ فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا قَعُودًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ .
وَانْظُرْهُ فِي :

خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ إِذَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ١٦٩/١ ، وَبَابُ إِيْجَابِ التَّكْبِيرِ ١٧٩/١ ، وَبَابُ جَهْوٍ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ ١٩٥/١ .

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الْإِمَامِ يَصَلِّي مِنْ قَعُودٍ ، الْحَدِيثُ ٦٠١ ج ٤٠١/٤ .

هـ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قَعُودًا الْحَدِيثُ ٣٦١ ج ١٩٤/٢ .

ن : كِتَابُ الْإِنَابَةِ ، بَابُ الْإِتِّمَامِ بِالْإِمَامِ يَصَلِّي قَاعِدًا ج ٩٨/٢ .

جـ : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِذَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ، الْحَدِيثُ ١٢٣٨ ج ٣٩٢/١ .

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِيمَنْ يَصَلِّي خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامِ جَالِسٍ ، الْحَدِيثُ ١٢٥٩ ج ٢٣٠/١ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) .

قال «الكيساني» : في جُحْشٍ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ، فَيَنْسَجِحُ مِنْهُ جُلْدُهُ ، وَهُوَ كَالخَنْشِ أَوْ أَكْثَرَ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ .

يُقَالُ مِنْهُ : جُحِشَ يُجَحِّشُ ، فَهُوَ ^(٣) مَجْحُوشٌ .

٤٢٤ - وَقَالَ ^(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

«أَنَّهُ قَالَ «لِيلَالٍ» يَابِلَالُ أَمَا عَمَلُكَ ؟ فَلَئِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ،

ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١٣٥/١ .

حم : مسند أنس بن مالك ج ٣/١١٠ - ١٦٢ .

النهاية جحش ١/٢٤١ - تهذيب اللغة جحش ٤/١١٨ .

(١) في ك : «عليه السلام» ، وفي د : «صلى الله عليه» .

(٢) وفي ه : «ساقط من م» .

(٣) في ط : «فينسجح» : تحريف .

(٤) في تهذيب اللغة وط : «أكبر» .

(٥) في ط : «وهو» .

(٦) في ك : «وقال» .

(٧) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل ط : «في حديثه» .

(٩) في ك : م : «عليه السلام» ، وفي د : «صلى الله عليه» .

فَأَسْمِعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » عَنْ « مُعِيْرَةٍ » وَ « ابْنِ شُبْرَمَةَ »
عَنْ « الْحَارِثِ » عَنْ ^(٢) « أَبِي زُرْعَةَ » بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ^(٣) ، عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - .

(١) جاء في م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أم سليم أم أنس بن مالك ،
وفضائل بلال - رضى الله عنهما - ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيْشٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ أَبِي حِيَّانَ ،
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو حِيَّانَ التَّيْمِيُّ يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِبَلَالٍ عِنْدَ
صَلَاةِ الْغَدَاةِ : يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَوْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ
خَشَفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : بَلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِندِي مَنْفَعَةً
مَنْ أَتَى لَا أَتَطْهَرُ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهَوْرَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي
أَنْ أَصِلَ .

وانظروا في :

خ : كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - باب فضائل عمر - رضى الله
عنه - ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ - ج ٢ / ٣٣٣ - ٤٣٩ .

الفاثق خشف ١ / ٣٦٩ - النهاية خشف ٢ / ٢٤ - تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) في ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أبو زرعة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في صحيح
مسلم ، ومسنده أحمد .

(٤) في د : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَحْسِبُهُ يَعْنِي " لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

قَالَ " الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً " .

٤٢٥ - وَقَالَ " « أَبُو عُبَيْدٍ " فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ " - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " - أَنَّهُ " قَالَ :

« إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاوَعُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ

(١) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر : « وَقَالَ » .

(٣) عِبَارَةٌ د : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً » ، وَفِي الْعِبَارَةِ تَصْغِيرٌ .

وَعِبَارَةٌ ر : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَحَرَكَةً » .

وَأَضَافَ صَاحِبُ التَّهْنِيبِ :

وَقَالَ الرِّيَاضِيُّ : الْخَشْفُ : مَرٌّ صَرِيحٌ .

وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ : « خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ » (بِسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا) .

أَقُولُ : وَزَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ : « وَفِي حَدِيثِ آخَرَ » : « وَسَمِعْتَ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ » . فَلِهَذَا سَمِيَ التَّحَامُّ وَالتَّحْمَةُ كَالْتَّحَنُّنِ وَغَيْرِهِ .

(٤) فِي « ك » : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

في أفق السماء ، وإن «أبا بكر» و «عمر» منهم ، وأنعمًا^(١) .
 قال : حدثنا «أبو إسماعيل» ، قال : حدثنا «عطيّة القزّني» ، عن
 «أبي سعيد الخدري» ، وعن «مجاليد» ، عن «أبي الوداك» ، عن «أبي سعيد
 الخدري» ، عن «النبي» - صلى الله عليه وسلم -^(٢) .
 قال «الكسائي» ، قوله^(٣) : «وأنعمًا» يعني : زادًا^(٤) على ذلك .
 قال : يُقال^(٥) من هذا : قد أحسنت إليّ ، وأنعمت أي زدت على
 [٢٧٣] الإحسان .
 وكذلك قولهم دَقَقْتُ الدَّواءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقَّةً ، أي بالغتُ في دَقِّهِ
 وزدْتُ .

(١) جاء في حم : «مسند أبي سعيد الخدري ج ٢٦/٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، عن مجاليد ، قال : حدثني أبو الوداك ، عن
 أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن أهل الدرجات العلى ليرون من فوقهم
 كما ترون الكوكب اللؤلؤ في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمرَ منهم . وأنعمًا» .

وانظره في :

دى : كتاب الرقاق ، باب في غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ ج ٢/٢٤٢ .

النهاية درر ١١٣/٢ - الفائق رأى ٢١/٢ ، وفيه : «وإن الحسينين منهم وأنعمًا» .

(٢) في د . ل : «صلى الله عليه» .

(٣) في ر : «فقله» .

(٤) في م : «زاد» والضمير للصاحبين الجليلين - رضى الله عنهما .

(٥) في م : «ويقال» .

قال « أبو عبيد » : وقال « ورقة بن نوفل » في « زيد بن عمرو ابن نُفيل » .

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تنوراً من النار حايماً^(١)
قال « أبو عبيد » : ورشدت أيضاً^(٢) .

قال : وقرأ^(٣) « أبو عمرو » و « الكسائي » « دُرِي كَسْرًا وَهَمْزًا .
و « أهل المدينة » ضموا بغير همز ، وأما قراءة « حمزة » فبالضم^(٤)
والهمز^(٥) .

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق رأى ٢١/٢ .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من م .

(٣) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ر .

(٤) في ر : « قرأ » .

(٥) يشير إلى قراءات الآية الكريمة : « كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ... »
سورة النور آية ٢٥ ، وعرض صاحب إتحاف البشر قراءاتها على الوجه الآتي :

واختلف في « دُرِيٌّ » فنافع وابن كثير : وابن عامر ، وحضص ، وأبو جعفر ، ويعقوب
وخلف عن نفسه بضم الدال ، وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصقائها ،
وافقه الحسن وابن مُحَيْصِنٌ ، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياو
بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة ، وهو بناء كثير في الأسماء نحو سِكَيْنٌ ، وفي
الأوصاف نحو سِكِيرٌ ، وافقهما اليزيدي ، وقرأ أبو بكر وحمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة
ثم همزة ممدودة من الدر بمعنى الدفع ، أى يدفع بعضها بعضاً ، أو يدفع ضوءها خضاهما
ووزنه فعيل وافقهما المطوسي والثَنَبُوزِيُّ إلا أنه فتح الدال ويوقف عليه لحمزة بلبدال الهمز
ياء وإدغامه في الياء ، ويجوز الإشارة بالروم والإشمام .

(م ١٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤٢٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - : حين قال « للمغيرة بن شعبة » وخطب امرأة :
« لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا »^(٥) .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وى د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧

ج ٣٨٨/٣ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني عاصم بن سليمان (هو
الأحول) عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة : فقال النبي
- صلى الله عليه وسلم - : « انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبي حميد ، وأبي هريرة .

وانظر في الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب لإباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦/٦٩ .

ج : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١/٥٩٩

دى : كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة الحديث ٢١٧٨ ج ٢/٥٩

حم : ج ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ .

الفائق آدم ١/٢٩ - النهاية آدم ١/٣٢ - تهذيب اللغة آدم ١٤/٢١٤ وفيه : « أجلى »

تصحيح .

قَالَ : حَلَّنَاهُ « أَبُومُعَاوِيَةَ » عَنْ « عَاصِمٍ » عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »
عَنْ « الْمُخَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ »^(١) عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « يُؤَدِّمُ »^(٢) يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا^(٣)
الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَ^(٤) يَأْدِمُهُ أَدْمًا
وَقَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْقَتِيلِيُّ » مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ^(٥) هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ^(٦) وَطَبِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ^(٧) ، وَكَذَلِكَ^(٨) يُقَالُ طَعَامٌ^(٩) مَأْدُومٌ .

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من ر ، وفي م : « يؤدم بينكما » .

(٣) في م : « بينكما » :

(٤) في م . ط : « على مثال فعل الله » .

(٥) « أصل » : ساقط من م ، وفي تهذيب اللغة « الأصل فيه » .

(٦) في د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) في د : « بالآدم » .

(٨) في م : « كذلك » .

(٩) في د : « للطعام » .

قال : وأخبرني « يحيى بن سعيد » عن « عوف » عن « ابن سيرين » ، في إيطام ^(١) كفارة اليمين « أكلة » مأدومة حتى يصدروا ^(٢) ، قال ^(٣) : وحللتني بعض أهل العلم ^(٤) أن « دريد بن الصمة » أراد أن يطلق امرأته .

فقلت : أبا فلان ! أنطلقني ؟

فوالله لقد أطعمتك مأدومي ، وأبشنتك مكتومي ، وأتيتك بأهلاً غير ذات صيرار ^(٥) .

فالباهل : الناقة التي ليست بمصرورة فلبنتها مباح لمن حلب ، فجعلت هذا مثلاً لِمَالِهَا ، تقول : فابشنتك مالى .

قال « أبو عبيد » : وفي الأدم لغة أخرى ، يقال : آدم الله

(١) عبارة م لما بعد لفظة « قال » ، « وروى عن ابن سيرين » من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م من حلف السند والتصرف فيه .

(٢) « إيطام » : ساقط من م .

(٣) في م : « قال : أكلة ... » .

(٤) لفظة النسخ « يصدروا » ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : « يصدروا » .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) عبارة م : « لما بعد يصدروا » ، « وروى أن دريد بن الصمة » .

(٧) « تطلقني ؟ » .

(٨) انظر الخبر : في تهذيب اللغة ١٤ / ٢١٤ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

بَيْنَهُمَا يُودِمُهُ إِذَا مَا قَهُو مُودِمٌ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَيْضُ لَا يُودِمَنَّ إِلَّا مُودِمًا ^(١) [٢٧٤]

أَي لَا يُحَبِّبَنَّ إِلَّا مُحِبًّا مُوضِعًا لِذَلِكَ ^(٢) .

٤٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

(١) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب ٢١٤ / ١٤ والبيت من الرجز .

(٢) من قوله : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْأَدَمِ « إِلَى هُنَا مُتَقَدِّمٌ فِي نَسْخَةِ د عَلَى قَوْلِهِ : « فَاِلْبَاهِلُ النَّاقَةُ ... فَلْيَحْتَكِ مَالِي » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . لَك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ التَّرَجُّلِ ، بَابُ (١) الْحَدِيثِ ٤١٦١ ج ٤ / ٣٩٣ :

حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (إِيَّاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ) قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَسْمَعُونَ أَنَّ الْبَذَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ » ، يَعْنِي التَّقَوُّلُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- جِه : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، الْحَدِيثُ ٤١١٨ ج ٢ / ١٣٧٩ ، وَفِيهِ الْبَذَاةُ : التَّقَوُّفُ .

الْقَائِلُ بِبَذَاةِ ٩٠ / ١ - النِّهَايَةُ بِلَذِ ١١٠ / ١ وَفِيهِ : الْبَذَاةُ رِثَاةُ الْهَيْمَةِ - تَهْلِيْبُ اللَّفْظِ

بِلَذِ ٤١٥ / ١٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(١) : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ وَبَذَّةٌ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « عِيَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٢) عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ »
أَنْ رَجُلًا^(٣) دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالتَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَقْطَنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَلَّقَ عَلَيْهِ^(٤) .

(١) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : ساقط من م .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : « أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ وَبَذَّةٌ » .

ثم أضاف : وقال « ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » : البذ : الرجل المتقهّل الفقير ، قال : والبذافة : أن يكون يوماً متزّيناً ، ويوماً شعثاً .

(٣) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنها أصل المطبوع : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ » .

(٥) في د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) انظره في :

ت : كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب الحديث
٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كتاب الجمعة ، باب حث الإمام على الصلوة ج ٣ / ١٠٦ .

ن : ٢٥ / ٣ حديث أبي سعيد الخدري . الفائق يلو ٩٠ / ١ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ « ابْنَ عَلِيَّةَ » يُحَدِّثُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » قَالَ :
حُدِّثْتُ^(١) أَنَّ « أَبَا الدَّرْدَاءِ » تَرَكَ الْغَزَا عَاماً ، فَأَعْطَى رَجُلًا صُرَّةً فِيهَا
دَرَاهِمٌ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِذَا^(٢) رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَاجِرَةً^(٣)
فِي هَيْئَتِهِ بِدَاذَةَ ، فَادْفَعْنَهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : لَمْ تَنْسَ « حُدَيْرًا » ،
فاجْعَلْ « حُدَيْرًا »^(٤) لَا يَنْسَاكَ .

قَالَ^(٥) : فَارْجِعْ لِي « أَبِي » الدَّرْدَاءِ « فَأَخْبِرَهُ ، فَقَالَ :
« وَلِي النِّعْمَةُ رَبُّهَا » .

٤٢٨ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٨) - « صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٩) -

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا »^(١٠) .

(١) في م : « وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ » من قبيل التهنيب .

(٢) في د : « وَإِذَا » .

(٣) في د . م : « حَجَرَةٌ » ، وفي ر : « حُدَيْرًا » ، وفي ك : كجبرة وأثبت ما جاء في
د . م . والنهية حجر ٣٤٢/١ وفسره بقوله : حَجَرَةٌ أَي ناحية منفرداً .

(٤) في م ، وعنها نقل ط : « حُدَيْرًا » بجمع معجمة .

(٥) في ر : « فَقَالَ » ، وسقط الفعل من م . ط .

(٦) « أَبِي » : ساقطة من د خطأ من الناسخ .

(٧) في ك . وقال « .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) عبارة م ، وعنها نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) في م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وفي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٦٦ الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيق ص

٢٤٥ فالحديث هنا بعض منه .

قال : حَدَّثَنَا « إسماعيل » وَغَيْرُهُ عَنْ « بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ أَبِيهِ « عَنْ جَدِّهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 قَالَ « الْكَسَائِيُّ » فِي ^(١) قَوْلِهِ : « لَمْ يَنْتَشِرْ خَيْرًا »^(٢) يَعْنِي لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا .

وقال ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
 وقال ^(٤) « الْأَمَوِيُّ » : هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخْبَأُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا خَبَاءً لَهَا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَارَتْ الشَّيْءُ ، وَابْتَارَتْهُ : إِذَا خَبَأَتْهُ مِثْلُهُ ^(٥)
 قَالَ ^(٦) « الْأَمَوِيُّ » : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ ^(٧) الْحُفْرَةُ : الْبُورَةُ .

(١) في « ساقط من م .

(٢) في م : « لم ينتشر خيرا مثل لم ينتشر خيرا » من قبيل التهذيب ولعله أراد بالمماثلة الوزن الصرفي .

(٣) في ك . م : « قال » .

(٤) في ك . م : « قال » وأثبت ما جاء في د . ر . وتهذيب اللغة بأر ١٥ - ٢٦٣ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٥) « مثله » : ساقط من م ومكانه في تهذيب اللغة « ادخرته » .

(٦) في د : « وقال » .

(٧) في د : « سمي » من غير تأنيث وهو جاقز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ، فِي الْإِبْتِثَارِ لُغَتَانِ : إِبْتِثَارُ الشَّيْءِ [٢٧٥] وَاتَّبَعَتْهُ^(١)
إِثْبَاتًا وَابْتِثَارًا ، قَالَ « الْقَطَائِي » :

فَإِنَّ لَمْ تَاتَّبَرْ رَشْدًا قَرِيشٌ فَلَيْسَ لَسَانُ النَّاسِ إِثْبَارٌ^(٢)
يَعْنِي اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ ، وَتَقْدِيمُهُ ، وَاتِّخَاذُهُ^(٣)

٤٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ، فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ ، وَتُغْفَى اللَّحَى »^(٤) .

(١) فِي م وَتَهْلِيْبُ اللَّفَّةِ : « وَاتَّبَعَتْ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيْبِ اللَّفَّةِ ١٥ - ٢٦٣ وَاللِّسَانُ بَارٌ .

(٣) فِي م : « وَاتِّخَاذُهُ وَتَقْدِيمُهُ » وَعِبَارَةُ تَهْلِيْبِ اللَّفَّةِ : « يَعْنِي اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ
وَتَقْدِيمُهُ » . وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

أَقُولُ : وَنَقَلَ الْمُطْبُوعُ عَنْ م وَحْدَهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيْبِ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ :
« قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِبْتِثَارُ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ مِنَ الْإِخْتِبَارِ ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ : بُرْتُ الشَّيْءَ أَبَوْرُهُ
بَوْرًا أَيْ اخْبَرْتُهُ » .

(٤) فِي لُكْ : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) لُكْ . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ خَصَالِ الْفَطْرَةِ ج ٣ / ١٤٦ : ١٥٠ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سَعِيدٍ .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَغْمُوا اللَّحَى »

وَفِي الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ «عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِيهِ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ «الْكِسَائِيُّ» : قَوْلُهُ : تُعْفَى : يَعْنِي تَوْقَرُ ، وَتَكْتَرُّ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ يَعْفُو ، فَهُوَ عَافٍ .

وَقَدْ عَفَوْتُهُ وَأَعْفَيْتُهُ لَعَنَان : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(١) بِهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٢) «حَتَّى عَفَوْا»^(٣) ، [وَقَالُوا^(٤)] يَعْنِي كَثُرُوا .

١- وانظره في :

- خ : كتاب اللباس ، باب تقليم الأظفار ، وباب إعفاء اللحي ج ٧ / ٥٦ .

- د : كتاب الرجل ، باب في أخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣ .

- ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في إعفاء اللحي الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج ٥ / ٩٥ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب إعفاء الشارب وإعفاء اللحي ١ / ١٦ .

- هـ : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦ .

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : «ذلك» ولا فرق بين اللفظين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : «تعالى» ، وفي د : «سبحانه» .

(٣) سورة الأعراف آية ٩٤ .

(٤) «وقالوا» : تكلمة من د .

ويقال في غير هذا : قد عفا الشيء : إذا دَرَسَ ، وانمَحَى ،
قال^(١) « لبيد [بن ربيعة^(٢)] » :

عَفَتِ الدِّيارَ مَحِلُّها فَمَقامُها بِمَنى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجاءُها^(٣)
[وهذا كثير في الشعر]^(٤) .

وعفا أيضاً : إذا أتى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يطلبه^(٥) حاجةً : فَقَدَ عَفاهُ ،
فَهُوَ يَغفُوهُ وَهُوَ عَافٍ .

ومنه الحديث المرفوع : « مَنْ أَحيا أَرْضاً مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ وَما
أَصابتِ العافية مِنْها ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ »^(٦) .

(١) في د : « وقال » .

(٢) « ابن ربيعة » تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ
١٩٦٦ م وعفت في البيت بمعنى درست .

(٤) « ما بين المقوفين تكملة من د .

(٥) في م ومنها المطبوع : « يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، الحديث ٢٦١٠ ج

١٨١ / ٢

- حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : « فهي له صلقة » .

فالعافية هَاهُنَا كُلُّ طَالِبٍ رِزْقًا مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَمَعَ الْعَافِي عُفَاءً ، قَالَ ^(١) « الْأَعْمَشِي » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطَوَّفَ الْعُفَاءُ بِأَبْوَابِهِ كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَيْتَ الْوَتَنِ ^(٢)

وَيُرْوَى : « تُطِيفُ » [أَيْضًا] ^(٣)

وَالْمُعْتَفَى مِثْلُ الْعَافِي لِأَنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْهُ ^(٤) .

٤٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ » مَحْلُودٌ ^(٨) .

(١) فِي د . ك : « وَقَالَ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ التَّنْقَابِ لِلْأَعْمَشِيِّ مِمَّنْ بَنَى قَيْسُ يَمْدَحُ قَيْسُ بْنُ مَعْلِكِ كَرِبِ الْكَنْدِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ ٥٧ « يَطُوفُ » وَيَجُوزُ بِالْيَاةِ وَالتَّاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ « عُفَا » .

(٣) « أَيْضًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ » :

هَلَا مَسَّاتْ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَكْتَمَتْ وَعَفَتْ مِظْنَةَ طَالِبٍ أَوْ سَائِلٍ
وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النَّسْجَةِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو حَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الطَّبْرِيُّ : « فِي حَلِيثِهِ » .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَد . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَتِدْ إِلَى الْحَلِيثِ جِهَةَ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ إِلَى

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْيَمَانِ الْجَمْعِيُّ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ »
عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : هُوَ [٢٧٦] الْحَاقِقُ بَوَلَهُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بَوَلَهُ يَزْنَانُ زُنُوءًا : إِذَا اخْتَفَنَ .
وَأَزْنَا الرَّجُلُ بَوَلَهُ إِزْنًا : إِذَا حَفَنَهُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهُوَ ^(٣) الزَّانَاءُ مَمْلُودًا ^(٤) .
وَالْأَصْلُ مِنْهُ الضَّيْقُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ فَهُوَ زَنَاءٌ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ »
يَذْكُرُ حُفْرَةَ الْقَبْرِ :
وَلَمَّا قُدِّفْتُ إِلَى زَنَائِهِ قَعَرُهَا
غَبَرَاءُ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَخْفَارِ ^(٥)

= رجعت إليها ، وجاء في الجامع الصغير ٢ / ١٩٤ أنه - صلى الله عليه وسلم : « منى أن
يصل الرجل وهو حاقن ، وانظره برواية غريب الحديث في تهذيب اللغة زناً
١٣ / ٢٦٠ - .

- الفائق زناً ٢ / ١٢٤ ، وفي النهاية زناً ٢ / ٣١٤ : « لا يصلين أحداكم وهو زناء »
(١) « قال » : ساقطة من ر .
(٢) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .
(٣) في المطبوع : « وهو » .
(٤) في ك . م . « مملود » بالرفع والصواب النصب على الحالية .
(٥) البيت من قصيدة من الكامل للأخطل غياث بن غوث التغلبي يمدح عبدالله بن معاوية
ابن أبي سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :
« دفعت » في موضع « قلقت » و « الأجفار » في موضع « الأخفار » ، والأجفار جمع جفر
وهو الحفرة الواسعة .
ورواية تهذيب اللغة واللسان زناً : تتفق مع رواية غريب الحديث .

فَكَانَتْ لَنَا سُمَى الْحَاقِنُ زَنَاءً ، لِأَنَّ الْبَوْلَ يَجْتَمِعُ ، فَيُصَيِّقُ عَلَيْهِ ^(١) :
 ٤٣١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشَى مِنْ
 حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ^(٦) .

(١) فِي د . « ه » .

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيْتَ بَعْدَ الْيَمِينِ ج ٣ / ١٦٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ،
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ
 إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا يَقُولُهُ ،
 فَلْيَا أَقْطَعْ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذْهَا .
 وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ ١٠ ج ٨ / ٦٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ
 لِلْخَصْمِ ٨ / ١١٢

- م : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يَغَيِّرُ الْبَاطِلَ ١٢ / ٥ :

- د : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ فِي قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا أَخْطَأَ الْحَلِيثَ ٣٥٨٣ ج
 ١٢ / ٤

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْلِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشَىءٍ الْحَدِيثِ

فَقَالَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي. ﴿٦﴾
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ اذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كُلُّ
مِنْكُمَا صَاحِبُهُ .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا هُ « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ » ^(٨) عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : « الْاسْتِهَامُ : الْاِقْتِرَاعُ .
يُقَالُ [مِنْهُ] ^(٩) : اسْتَهَمَ الْقَوْمُ ، فَسَهَمَهُمْ فَلَانُ يَسَهِّمُهُمْ سَهْمًا :
إِذَا قَرَعَهُمْ .

[وَ] ^(١٠) قَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ » مِثْلَهُ فِي الْاسْتِهَامِ .

^٦ - ن : كتاب أدب القضاة ، باب ما يقطع القضاء ٨ / ٢٤٧

- ج ه : كتاب الأحكام ، باب قضية الحاكم لانهل حراما الحديثان ٢٣١٧ -

٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧

- ح م : ٦ / ٣٢٠

- الفائق لحن ٣ / ٣٠٨ - النهاية لحن ٤ / ٢٤١ - تهذيب اللغة لحن ٥ / ٦٢ -

- راجع الحديث رقم ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي د : « دَافِعٌ » . تَصْحِيفٌ .

(٣) « مِنْهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .

(٤) « الْوَلَوُ » مِنْ ر

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(١) - : « فَسَاهُمْ فَكَانَ مِنْ الْمُذْخَضِينَ » ^(٢) ، وَهُوَ مِنْ هَذَا فِيمَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ تَقْوِيَةٌ لِحَدِيثِ الْقُرْعَةِ فِي الَّذِي أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - بَيْنَهُمْ ^(٤) فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ^(٥) ، وَذَلِكَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِهَامَ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ .

(١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٢) فِي د . ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةُ ١٤١

(٤) فِي د . ر . ل . « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « بَيْنَهُمْ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ صَحْبَةِ الْمَالِكِ ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ .

- د : كِتَابُ الْعَتَقِ ، بَابُ فِيمَنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا لَهُ لَمْ يُبْلَغْهُمْ الثَّلَاثُ الْحَدِيثُ ٣٩٥٨ ج ٤ / ٢٦٦

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ - بَابُ فِيمَنْ يَعْتَقُ بِمَالِكِهِ . . . الْحَدِيثُ ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ يَحْيَى فِي وَصِيَّتِهِ ج ٤ / ٦٤

- ج ه : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الْقَضَاءِ بِالْقُرْعَةِ الْحَدِيثُ ٢٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

- ح م : ٤ / ٤٢٦ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٤١ / ٥ .

وفي هذا الحديث أيضاً قوله : « من قَضَيْتُ لَهُ بشيءٍ من حقِّ أخيه ، فإنَّما أَقَطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » .

فهذا يبيِّنُ لَكَ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَاماً .

وهذا مثلُ حُكْمِهِ فِي « عِدِّ بْنِ زَمْعَةَ » ، حِينَ قَضَى أَنَّهُ أَخُوها ، لِأَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَخْتَجِبَ عَنْهُ ^(١) .

٤٣٢ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » ، فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - :

« لَا تَبَادُرُونِي بِالرَّكُوعِ [٢٧٧] وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مِمَّا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذْرِكُونِي » ^(٣) إِذَا رَفَعْتُ .

(١) فِي ط : « مِنْهُ » .

وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ « عِدِّ بْنِ زَمْعَةَ » :

- ت : كِتَابُ الرِّضَاعِ ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ١١٥٧

ج ٤٥٤ / ٣

- د : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٢٧٣ ج ٧٠٣ / ٢

- ن : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ فِرَاشِ الْأُمَةِ ١٨١ / ٦

- ج ه : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٠٠٤ ج ٦٤٦ / ١

- دى : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٢٤٣ ج ٧٥ / ٢

- حم : ج ٤ - ٥ - ج ٦ / ٣٧ - ١٢٩ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٤٢٩

(٢) فِي لَك : « وَقَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) م وَعَنْهَا ط « تَذْرِكُونِي بِهِ » .

(م ١٢ - ج ٤ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

وَمِنْهُمَا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي^(١) إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ
بَدَأْتُ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِي^(٤) بِهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ
« ابْنِ مُخَيْرِيزٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) ومعناها : « تدركوني به » .

(٢) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث
٦١٩ ج ١ / ٤١١ حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان . حدثني محمد بن يحيى
ابن حبان ، عن ابن مُخَيْرِيزٍ ، عن معاوية بن أبي سفيان ، قال : قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - : لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت
تدركوني به إذا رفعت إلى قد بدئتُ .

أقول : وروى : « بَدَأْتُ » بضم الدال مخففا .

وانظره في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود

الحديث ٩٦٣ ج ١ / ٣٠٩

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث

١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

- حم : ٩٢ - ٩٨

- الفائق بدن ٨٤ / ١ - النهاية بدن ١٠٧ / ١ - تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٤) في ر : « حدثني » .

(٥) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ^(١) : وَحَدَّثَنَا^(٢) « هُثَيْمٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى » بِرَفْعِهِ .

قَالَ « هُثَيْمٌ » : « بَدَنْتُ » وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ « يَحْيَى » ؟
قَالَ « الْأَمَوِيُّ » : هُوَ [قَدْ]^(٣) « بَدَنْتُ » يَعْنِي كَبِرْتُ ، وَأَسْنَنْتُ .
يُقَالُ : بَدَنَّ الرَّجُلُ تَبْدِينًا : إِذَا أَمَنَّ ، وَأَنْشَدَ (لِلْكُمَيْتِ)^(٤) :
وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالْهَمْ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ [بِاللَّيْلِ]^(٦) جَالِسًا . وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حَظَمَتْهُ السَّنُّ

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « وَحَدَّثَنَا »

(٣) سقط الإسنادان من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدهما من قبيل التهذيب .

(٤) « قَدْ » من م ومنه الحديث .

(٥) يعني بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) « لِلْكُمَيْتِ » : تكملة من المطبوع عن م ونسب في اللسان « بَدَنَّ » لحميد الأرقط .

(٧) هكنا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب في اللسان

بدن لحميد الأرقط .

(٨) « بِاللَّيْلِ » : تكملة من د . و . م .

وَفِي حَاثٍ آخِرٍ بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

وَهَذَا يَرَوِي عَنْ «عائشة» في «النبأ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢٢) :-

قال «أبو عبيد» : «وَأَمَّا قَوْلُ «هُشَيْم» «قَدْ بَلَنْتُ» ، فَلَيْسَ
لهذا مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَيْسَتْ صِفَتُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢٣)] -
فَمَا يَرَوِي عَنْهُ هَكَذَا .

إِنَّمَا يُقَالُ فِي نَحْوِهِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ^(٢٤) .

قال^(٢٥) : هَكَذَا حَدَّثَنِي : «الْقَزَارِيُّ» عَنْ «عَوْفٍ» عَنْ «يَزِيدَ
الْفَارَسِيِّ» عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ»^(٢٦) .

(١) في د : «عن» وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد «حطمتموه» إلى هنا ساقط من م ومن المطبوع من قبيل التهذيب .
وانظر في ذلك :

- د : كتاب الصلاة ، باب في صلاة القاعد الحديث ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦ .

- حم : حديث عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٧١ - ٢١٨ .

(٣) في م : «وَأَمَّا قَوْلُهُ» .

(٤) أى بضم الدال مع التخفيف .

(٥) «صلى الله عليه وسلم» - تكملة من د .

(٦) راجع الحديث رقم ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ والحديث ٢٨٨ ج ٧ / ٥٤٦ من هذا
الكتاب بتحقيقنا .

(٧) «قال» : ساقط من ر . م .

(٨) عبارة م لا بعد «ولحمه» إلى هنا : «هكذا روى عن ابن عباس» .

قال « أبو عبيد » : والأول أشبه بالصواب [في بدئت]^(١)
والله أعلم .

٤٣٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد » في حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم^(٣) - :

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » .

قال « الأُموي » : السَّوَاءُ : القبيحة^(٤) .

ويقال^(٥) للرجل من ذلك : رجلٌ « سَوَاءٌ » .

وقال^(٦) « الأصمعي » في السَّوَاءِ مثله .

(١) وفي بدئت ، تكملة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) في د . ك : وقال .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل ط ، « في حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ك . « صلى الله عليه » .

(٦) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وانظره في :

الفاثق وسوا^(٧) ٢ / ٢٠٥ - النهاية وسوا^(٨) ٢ / ٤١٦ - تهذيب اللغة وسوا^(٩) ١٣ / ١٣١
وفي التهذيب : « سَوَاءٌ وَلَوْ »

(٧) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأُموي : السَّوَاءُ القبيحة ،

(٨) في د : « يقال » .

(٩) « رجل » : ساقط من م ، وعنها ط . و « أدراً » مقصور مهموز .

(١٠) ك : وقال .

قال « أبو عبيد » : وكذلك كل كلمة أو فعل قبيحة ، فهي
سواء .

قال « أبو زبيد » في رجل من « طي » ، نزل به رجل من
« بنى شيبان » فأضافه الطائي ، وأحسن إليه ، وسقاه ^(١) ، فلما أسرع
الشراب في « الطائي » افتخر ، ومدّ يده ، فوثب عليه « الشيباني » فقطع
يده ، فقال [« أبو زبيد »] ^(٢) :

ظلّ ضيفاً أخوكم لأخيّنا في شرابٍ ونعمَةٍ وشواءٍ
لم يَهَبْ حرمة النديم وحقتْ يالْقوي للِسوءَةِ السَّوءُ ^(٣) [٢٧٨]
قال « أبو عبيد » ، يخاطب ^(٤) بذلك ^(٥) « بنى شيبان » .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من م ، وعنها المطبوع .

(٢) في ر : « فسقاه » .

(٣) « أبو زبيد » تكلمة من د ، وما بعد « يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاءا منسوبين لأبي زبيد في تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ،
واللسان سواء وجاءا الثاني منسوباً لأبي زبيد كذلك في الفائق « سوا » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦ .

(٥) قال أبو عبيد : ساقط من د . ر . م .

(٦) « يخاطب » مكررة في الأصل ، وبين اللفظتين بياض يعدل كلمة من

غير نقص .

(٧) « بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي » - « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - ، وذكر أهل الجنة ، فقال : « لَا يَتَغَوُّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٤) » .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعننا نقل المطبوع : « وفي حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) الذي وقفت عليه من رواية الحديث ماجاء في :

- م : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لعثمان .

قال عثمان : حدثنا ، وقال إسحاق : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر : قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، وَلَا يَتَغَوُّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ . وَلَا يَتَمَخَّطُونَ .

قالوا : فما بال الطعام ؟ قال جُشَاءَ وَرَشَحٌ كَرَشَحِ الْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ كما تُلْهَمُونَ النَّفْسَ » .

وجاء في الباب عن أبي هريرة . وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم وقريته ج ٤ / ١٠٢ .

- ت : كتاب صفة الجنة ، باب ماجاء في صفة أهل الجنة ، الحديث ٢٥٣٧

ج ٤ / ٦٧٨

- ج : كتاب الزهد ، باب صفة الجنة ، الحديث ٤٣٣٣ ج ٢ / ٦٤٤٩ .

- حم : ٢٠٠-٢٣٢-٢٥٣

قال « الأُموي » : واحد الأعراض عِرْضٌ ، وهو كلُّ موضعٍ يَحْرِقُ
مِنَ الجَسَدِ .

يقال منه : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ .

[وقال « الأصمعي » يقال ^(١) : فلان طَيِّبُ العِرْضِ ^(٢)] أى طَيِّبُ
الرِّيحِ ^(٣) .

قال « أبو عبيد » : المتقى في العِرْضِ هَاهُنَا أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ ^(٤) فِي الجَسَدِ
مِنَ المَغَائِنِ ، وَهِيَ الأعْرَاضُ ، وَلَيْسَ العِرْضُ فِي النِّسْبِ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ ^(٥) .

(١) ويقال « تكلمة من ر .

(٢) ما بين الحرفين تكلمة من د . ر . م ويبدو أنها مقطعت من ك نتيجة انتقال
النظر .

(٣) م : « الرائحة » .

(٤) م : « ومن » .

(٥) « وفي شيء » : ساقط من د .

أقول : هذا مما غلط فيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بزقتبيه أبا عبيد القوام بن ملام ،

فقال في كتابه لإصلاح الغلط لوحة ٣٦ : ٣٧

وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين ذكر أهل الجنة ،

فقال : لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم ،

قال « أبو عبيد » : الأعراض : مغايب الجسد التي تعرق ، واحداها عرض . قال :

وليس العرض في النسب من هذا في شيء . هنا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : ما أكثر من يخلط في هذا ويظن أن شتم العرض هو شتم السلف من الآباء

والأمهات ، وليس كذلك إنما عرض الرجل نفسه وَيَكْنُهُ نومه قول النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥ - وقال^(١) ، أبو عبيد^(٢) ، في حديث النبي^(ص) ، - صلى الله عليه وسلم - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ عَسَبِ الْفَحْلِ » .

= إنما هو عرق يجرى من أعراضهم ، أى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الذرذاه :
« أقرض من عرضك ليوم فقرك » ، أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ،
ودع ذلك قرصا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » :
لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم تورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل
الأرض ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ،
فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهنا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال
حسان بن ثابت :

هَجَرَتْ مُحَمَّدًا فَاجَبَّتْ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرَضِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَجَدْنِي وَنَفْسِي وَقَاءُ لِنَفْسِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
(١) في ك : وقال .

(٢) وأبو عبيد : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : وفي حديثه .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الإجارة ، باب عَسَبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٤٤ :

حَلَّيْنَا مُسَلَّدًا ، حَلَّيْنَا عَبْدَ الْوَارِثِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ
عَسَبِ الْفَحْلِ .

وانظره في :

- د : كتاب البيوع ، باب في عَسَبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

١٠٠ قال « الأموى » : العُشب : الكِراء الذى يؤخذ على ضِرَاب الفحل .

يقال منه : عَمَبَتِ الرَّجُلَ أَغْشِبُهُ عَشْبًا : إذا أعطيته الكِراء على ذلك
وقال ^(٢) غيره : العُشبُ هُو الضَّرَابُ نَفْسُهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ ،
وذكر قومًا أَسْرَوْا لَهُ عَبْدًا غَرَمَاهُمْ بِهِ :
فَلَوْلَا عَشْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَشْبٌ مُعَارٌ ^(٣)

- = - ت : كتاب البيوع ، باب كراهية عشب الفحل ، الحديث ١٢٧٣
ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفى الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وأبي سعيد .
- ج ه : كتاب التجارات ، باب النهى عن ثمن الكأب ، ومهر البغى . . . وعشب الفحل
الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١
- دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن عشب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦
ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦
- حم : ١ / ١٤٧ - ٢ / ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .
الفائق «عشب» ٢ - ٤٢٨ - النهاية «عشب» ٣ - ٢٣٤ - تهذيب اللغة «عشب»
١١٢ / ٢

- (١) فى تهذيب اللغة : « فى » .
(٢) لك : « قال » وفى تهذيب اللغة : « قال : وقال غيره » .
(٣) البيت لزهير كما فى تهذيب اللغة ١١٢ / ٢ ، واللسان عشب ، ورواية التهذيب :
« ولولا » فى موضع « فلولا » و « أير » فى موضع « عشب » ، وتتفق رواية التهذيب مع
رواية الديوان ٣٠٦ ط دار الكتب القاهرية .
وجاء فى المطبوع نقلًا عن م وصلها بعد البيت : « ويروى : أير معار » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدِي مَا قَالَهُ « الْأَمْوِيُّ » ، أَنَّهُ الْكِرَاءُ .

وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الصَّرَابِ نَفْسِهِ ، لَدَخَلَ النَّهْيُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْزَى^(١) فَحَلًّا ، وَفِي هَذَا انْقِطَاعُ النَّسْلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ^(٢) تَسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ كَمَا قَالُوا لِلخَزَاذَةِ رَاوِيَةً ، وَلِنَمَّا الرَّاوِيَةُ^(٣) الْبَحِيرُ الَّذِي يُسْتَقْفَى عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَتْ الْمِرَاذَةُ رَاوِيَةً^(٤) ؛ لِأَنَّهُمَا تَكُونُ عَلَيْهِ^(٥) .

وَكَذَلِكَ الْغَائِطُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَانَ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ غَائِطًا^(٧) ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ قِضَاءَ الْحَاجَةِ ، قَالَ : حَتَّى^(٨) آتَى الْغَائِطُ ، فَاقْفِضِي حَاجَتِي ، وَلِنَمَّا أَصْلُ الْغَائِطِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ : فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ^(٩) غَائِطُ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الْعَذِيرَةُ إِنَّمَا هِيَ فِنَاءُ الدَّارِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْقَى بِأَفْنِيَةٍ [٢٧٩] الدُّورِ .

— وَزَادَ فِي رِ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ ابْنِ سَلَامٍ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

(١) وَقَدْ سَاقَطَ مِنْ م

(٢) فِي م : رِوَايَةٌ بِهِ .

(٣) فِي ر : وَكَانَ .

(٤) جِبَابَةٌ م : « إِنَّمَا سَمِيَ الْغَائِطُ غَائِطًا » .

(٥) فِي ر : دَسَمُوا .

٤٣٦ - وَقَالَ ^(١) : « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ أَوْصَى « أَبَا قَتَادَةَ » بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَقَالَ :
 أَزْدَهْرُ بِهِذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا ^(٤) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د. ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٢٩٨/٥ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ ،
 فَقَالَ : لَكُمْ إِلَّا تَذَرُكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعَطَّشُوا ، وَانْطَلَقَ سَرْعَانَ النَّاسِ يَرِيدُونَ الْمَاءَ ، وَلَزِمَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَالَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَاحِلَتُهُ ، فَنَعَسَ
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ فَدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ حَتَّى كَادَ
 أَنْ يَنْجُفَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَادَعَمْتُهُ ، فَانْتَبَهَ . فَقَالَ : مِنَ الرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ . قَالَ :
 لِمَ كُنْ كَانَ مَسِيرُكَ ؟ قَالَ : مِنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ : حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَ رَسُولَهُ . ثُمَّ قَالَ :
 لَوْ عَرَسْنَا إِمَالًا إِلَى شَجَرَةٍ فَتَنَزَّلَ . فَقَالَ : أَنْظِرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . هَذَانِ
 رَاكِبَانِ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ ، فَقَالَ : احْفَظُوا عَلَيْنَا صِلَاتِنَا ، فَنَمْنَا ، فَمَا أَبْقَظْنَا إِلَّا حَرَّ
 الشَّمْسِ ، فَانْتَبَهْنَا ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَارَ وَمَرْنَا هَنِيئَةً ثُمَّ نَزَلَ ،
 فَقَالَ : أَمَعَكُمْ مَاءٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ مَعِيَ مِضْبَاةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : اثْنَتَا بَهَا . فَاتَّيَنَتْ
 بَهَا فَقَالَ : مُسُوا مِنْهَا مُسُوا مِنْهَا ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، وَبَقِيَتْ جِرْعَةٌ ، فَقَالَ : أَزْدَهْرُ بَهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ ،
 فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ . ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ ثُمَّ رَكِبَ
 وَرَكِبْنَا ... مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

وَانْظُرْهُ فِي : الْفَائِقُ « زَهْر » ١٣٦/٢ - النِّهَايَةُ « زَهْر » ٣٢٢/٢ - تَهْلِيلُ اللَّغَةِ -

« زَهْر » ١٤٩/٦ .

قَالَ « الْأُمُي » : قَوْلُهُ : اَزْدَهْرِيْهِ : أَيْ «^(١) احْتَفِظْ بِهِ ، وَلَا تُفْسِدْهُ ، وَأَنْشُدْ :

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَبِيْنَةُ بِالشَّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلٌّ مِنْهَا اضْطَبَاحًا^(٢)
يَقُوْلُ : كَمَا اجْتَفَقَتِ الْقَبِيْنَةُ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ ، وَالوَاحِدَةُ^(٣)
شِرْعَةٌ .

وَجَمْعُهُ شِرْعٌ وَشِرْعٌ ، ثُمَّ الشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأَسْوَارُ : هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ « فَارَس » وَهُمْ الْفُرْسَانُ .
وَلَيْسَ تَفْسِيرُ^(٤) الشَّرْعِ مِنَ الْأُمُيْ .
قَالَ الْكَسَائِيُّ : لِأَسْوَارٍ وَأَسْوَارٍ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأُظُنُّ قَوْلَهُ اَزْدَهْرِيْهِ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا
نَبَطِيَّةٌ ، أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ، فَعَرَّبْتُ^(٦) .

(١) في د : « يَحْفِظُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦/١٤٩ - وَاللَّسَانُ زَهْرٌ . شَرَعَ ، وَلَمْ أَقِفْ
عَلَى قَائِلِهِ .

(٣) د : « وَالْوَاحِدُ » وَمَا ثَبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(٤) م : « تَعْبِيرُ » وَلَكِنِّي مُتَقَارِبٌ .

(٥) مَا بَعْدَ « الْأُمُي » إِلَى هُنَا مِنْ رِوَايَاتٍ الْأَصْلُ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ .

(٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ تَعْلِيْقًا عَلَى ظَنِّ الْإِمَامِ أَبِي عُبَيْدٍ بِعِلْمِ عَرَبِيَّةِ اللَّفْظَةِ « اَزْدَهْرِيْهِ » .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ قَاذِهْرٍ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ

قَالَ : وَمَعْنَى اَزْدَهْرِيْهِ (هُنَا) الْفَرَحُ .

٤٣٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« عِنْدَ وَقَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبِطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ^(٥) » .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ ^(٦) » : يَعْنِي ^(٧) لِرَزْمَتِهِ ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ^(٨) « الْوَاقِدِيُّ ^(٩) » : فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَصَابَتْهُ حُمَى مُغْبِطَةٌ - بِالْمِيمِ - فِي مَعْنَى الْبَاءِ .

وَقَالَ ^(١٠) « الْأَصْمَعِيُّ ^(١١) » أَغْمِطْتُ « عَلَيْنَا السَّمَاءُ ، أَيْ دَامَ قَطْرُهَا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٢) » : وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَدْ سَمِعْنَاهُمَا ^(١٣) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(١) ل : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِزِيُّ « غِطَ » ٤٧/٣ - النِّهَايَةُ « غِطَ » ٣٤١/٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « غِطَ » ٦١/٨

(٦) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) ل . م . : « قَالَ » .

(٨) م . : « مَعْنَى » .

(٩) م . : « وَقَالَ » .

(١٠) د . ر . م . : « أَغْمِطْتُ » بِالْبَاءِ وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

(١١) ر . : « سَمِعْنَاهُمَا جَمِيعًا » .

وهذا مثل قولهم^(١) : سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَسَمَدَهُ : إذا استأصلَهُ في أشباهِ لذلكِ كَثِيرَةٌ^(٢) .

٤٣٨ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « النبي »^(٥) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَتَنَّى فِيهَا عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « إسماعيل » عن^(٩) « أيوب » قال : حَدَّثَنِي

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأشباه لذلك كثيرة » .

أقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف في لغتنا واهتمام العلماء القدامى بها وعقد فصول لها في كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها ومن أفرد لها كتاباً أبو الطيب الفراء وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م : « عنها نقل ط : « في حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في حم حديث رجل عن أبيه ٤١٣.٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية كنت فيها ، فنهانا أن نقتل العُصفَاءَ والوصفَاءَ .

وانظره في : « الفائق » ٢٢٩/٢ وفيه : روى : الأسفَاءُ . النهاية « عصف »

٢٣٦.٣ - تهذيب اللغة « عصف » ١٠٦/٢ . أقول : الأسفَاءُ جمع أسيف بمعنى السيف وهو الأجير .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في د : « إسماعيل بن أيوب » تصحيف .

رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَتَنَّى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : « الْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَالْوَاوِدُ عَسِيفٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ » يَعْنِي « كَانَ أَجِيرًا .

(١) في تَهْلِيلِ اللَّفْظِ : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ ... » .

(٢) م ، وَعَنْهَا وَحْدَهَا ط : « وَالْوَاوِدُ مِنْهُمْ » .

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابُ الْحُلُودِ ، بَابُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ بِرَجْمِهَا ... الْحَدِيثُ ٤٤٤٥ /

ج ٥٩١.٤ .

- خ : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ ٣٩ - هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

كِتَابُ الصَّلَاحِ ، بَابُ ٥ - إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى جُورٍ فَالْصَلَحُ مُرَدُّدٌ .

كِتَابُ الشُّرُوطِ ، بَابُ ٩ - الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحُلُّ فِي الْحُلُودِ ، وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ مِنْهُ .

- م : كِتَابُ الْحُلُودِ ، بَابُ مَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنا .

- ت : كِتَابُ الْحُلُودِ ، بَابُ فِي الرَّجْمِ عَلَى الثَّيِّبِ ، الْحَدِيثُ ١٤٣٣ .

- ن : كِتَابُ الْقَضَاةِ ، بَابُ صَوْنِ النِّسَاءِ ، عَنْ مَجْلِسِ الْحَكَمِ .

... ج هـ : كِتَابُ الْحُلُودِ ، بَابُ حَدِّ الزَّنا الْحَدِيثُ ٧٥٤٩ .

- دى : كِتَابُ الْحُلُودِ ، بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالزَّنا الْحَدِيثُ ٢٣٧٢ ج ٩٨ / ٢ .

- جم : ج ١١٥ / ٣ - ١١٦ .

(٤) فِي م : « يَعْنِي أَنَّهُ » .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَسِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَلِأَنَّهُ الْعَبْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْأَسِيفُ ^(١) أَيْضًا ^(٢) فِي غَيْرِ هَذَا [٢٨٠] السَّرِيعُ الْحَزَنِ وَالْبُكَاءِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « عَائِشَةَ [رَحِمَهَا اللَّهُ] ^(٣) حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَبَا بَكْرٍ » أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : « إِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » جَلَّ أَسِيفٌ وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ » ^(٤) .

وَالْأَسِيفُ مِثْلُ الْأَسِيفِ .

وَأَمَّا الْأَسِيفُ ، فَهُوَ الْغَضَبَانُ الْمُتَلَهَّفُ ^(٥) لِعَلَى ^(٦) الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاهُ ^(٧) - : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا » ^(٨) .

(١) في د : « والسيف » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٢) « أيضا » ساقط من د ، وعبارة م : « والأسيف في غير هذا أيضا » .

(٣) « رحمها الله » تكملة من د .

(٤) انظر حديث عائشة - رضى الله عنها - في :

- خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١/١٦١ - ١٦٢ ، وفي مواضع

أخرى من الكتاب .

- ن : كتاب الإمامة ، باب الائتام بالإمام يصل قاعنا ج ٢/٩٩ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦/١٥٩ - ٢١٠ - ٢٢٤ .

(٥) م : « والمتلهف » .

(٦) د : « وعن » .

(٧) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٠

وَيَقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ : قَدْ أَسَفْتُ أَسَفُ أَسَفًا^(١) .

٤٣٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمَ ، فَيَقْتُلَهُ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : التَّبِيعُ : التَّبِيعُ : التَّبِيعُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَنَى . قَالَ يَتَّبِعُ يُرِيدُ يَتَّبِعُنِي ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : جَبَدَ وَجَذَبَ ، وَمَا أُطِيبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(٧) .

(١) د : « أَسَفُ يَأْسَفُ أَسَفًا » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعِنْدَهَا أَخَذَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د - ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الْعِلْبِ : بَابُ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ يَحْتَجِمُ الْحَدِيثُ ٣٤٨٦ ج ٢ / ١١٥٣
حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّهَائِسِ
ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ
فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلَهُ .
وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « بَيْغ » ١٤٢ / ١ - النِّهَايَةُ « بَيْغ » ١٧٤ / ١ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « بَيْغ » ٢١٣ / ٨

(٧) اِهْتَمَّ الْعُلَمَاءُ الْقَدَائِمُ بِظَاهِرَةِ الْقَلْبِ الْمَكَاتِي ، وَعَقَدُوا لَهَا فُصُولًا فِي كُتُبِهِمْ ، وَأَفْرَدُوا
لَهَا الرِّسَالَتَيْنِ وَالْكِتَابَ مِنْ هَوْلَاءِ ابْنِ فَارَسٍ فِي الصَّاحِبِيِّ . انْشَاءً فِي فِقْهِ اللُّغَةِ . ابْنُ سَيْدِهِ
فِي الْمَخَصَصِ - السِّيَاطِي فِي الْمَزْهَرِ .

٤٤٠ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) النبي ^(ص) - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - :

« تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشياطين ^(٥) كأنها بنات حذف ^(٦) » .

وهذا يروى عن « عبد الله » غير مرفوع .

ومن وجه آخر مرفوعاً .

قال « الكسائي ^(٧) » : التراص أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ماقط من م .

(٣) م ، واعتمدها ط أصلاً : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) في د : « تراصوا في الصفوف لا يتخللکم الشياطين » .

وفي ر : « تراصوا بينكم في الصلاة لا يتخللکم الشيطان » .

(٦) جاء في حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ٢٦٠ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا أسود بن عامر . وعفان . قالوا : حدثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : راصوا صفوفكم - وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفس محمد بيده ، إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره في : - د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١ / ٤٣٤

الفائق « حذف » ١ / ٢٦٩ - النهاية « حذف » ١ / ٣٥٦ - تهذيب اللغة « حذف »

ج ٤ / ٤٦٨ .

ومنه قول الله - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(١) - : « كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوعٌ »^(٢) .
وقوله : « بَنَاتٌ حَلَفٍ » : هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ
وَاجِلَتْهَا حَلَفَةٌ .

ويُقالُ : هِيَ النَّقْدُ^(٣) أَيْضاً ، وَاجِلَتْهَا نَقْدَةٌ .

وقد جاء تفسير الحَلَفِ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّهُ »^(٤) قَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ [وَتَرَاوَعُوا] »^(٥)
لَا يَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَلَفِ .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَلَفِ ؟

قَالَ : ضَانٌّ سَوْدٌ جُرْدٌ صِفَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ »^(٦) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ ، لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي
نَفْسِ الْحَدِيثِ^(٧) .

(١) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » ، وفي د : « عز وجل » .

(٢) سورة الصف آية ٤ .

(٣) في م : « وهى النقد » ، وفي تهذيب اللغة : « ويقال لها : النقد » .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) « وأنه » : ساقط من م .

(٦) « وترأصوا » : تكلمة من ر .

(٧) انظر الحديث في :

- حم : حديث البراء بن عازب ج ٤ / ٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لأن التفسير في نفس الحديث » : ساقط من د .

٤٤١ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) النبي ^(ص) - « صلى الله عليه وسلم » - :

« أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتُ لَهْ » .

قال ^(٤) « الكِسَائِيُّ » : « الْمَقْطَعَاتُ : هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ » .

قال « أبو عبيد ^(٥) » : « وَكَلِمَتُكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيْضًا » .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أحتد إلى الحديث في كتاب من كتب النسخ والمسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

الثقات « قطع » ٢٠٨/٣ - النهاية « قطع » ٨١ - تهذيب اللغة « قطع » ١٨٨/١ .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١٨٨/١ بعد أن ساق الأزهري تفسير الكسائي نقلًا عن -

أبي عبيد : قال : « وسميت الأراجيز مقدمات لقصصها » .

وقال « شير » في كتابه في غريب الحديث : « المقطعات من الثياب : كل ثوب يقطع

من قميص وغيره » .

أراد أن من الثياب الأردية والمغارف والأكسية والرباط التي لم تقطع ، وإنما يتعطف

بها مرة ويتلفع بها أخرى . ومنها القمص والجباب والسراويلات التي تقطع ، ثم تخاط ،

فهذه هي المقطعات ...

ثم نقل عن ابن الأعرابي قوله : « والمقطعات برود عليها وشئ » مقطع . قال : « ولا يقال

للثياب القصار مقطعات » .

أقول : وهذا مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة » رحمه الله في كتابه إصلاح

الخط على أبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابن عباس»^(١) فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قَالَ [٢٨١]
« إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ »^(٢) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُمْتَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتِ الظَّلَالُ ، فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا .

وَيُرَوَّى أَنَّ «جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ» كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «الْعَجَاجِ»
اِخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعُهُ ، وَقُلُّ
مَا تُغْنِي عَنْهُ مُقَطَّعَاتُهُ ، أَيْ^(٣) أَبْيَاتُ الرَّجَزِ ، سَمَّاها مُقَطَّعَاتٍ لِإِقْصَرِهَا .

٤٤٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« الثَّيِّبُ يُغْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا »^(٦) .

= فقال في كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذي رأيته عليه أهل اللغة في المقطعات أنها
المقطوعة سابقة كانت أو قصارا .

أقول : وهذا ما قال به «شمر» في كتابه في غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهرى .

(١) في ر : «رضي الله عنهما» .

(٢) انظر حديث «ابن عباس» - رضي الله عنهما - في النهاية «قطع» ٨١/٣ -

تهذيب اللغة «قطع» ١٨٨/١

(٣) م . د . م : «يخى» والمعنى واحد .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعننا نقل ط : «في حديثه» .

(٦) ك . م : «عليه السلام» ، وفي د . ر : «صلى الله عليه» .

(٧) جاء في ج : كتاب النكاح ، باب استئثار البكر والثيب الحديث ١٨٧٠ ج ١/١٠٦٠ .

حلفتنا لإساعيل بن موسى السلي ، حلفتنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

فَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » هَذَا الْحَرْفُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ « يُعْرَبُ » -
- بِالْتَّخْفِيفِ - .

وَقَالَ^(٣) « الْفَرَاءُ » : هُوَ « يُعْرَبُ » - بِالْتَّشْدِيدِ - .

^(١) الهاشمي . عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم . عن ابن عباس . قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْأَيْمُ أَوَّلَى بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبَكْرُ تَسْتَأْذِنُ فِي نَفْسِهَا » . قيل : يا رسول الله ! إِنْ الْبَكْرُ تَسْتَحْيِي أَنْ تَتَكَلَّمَ . قَالَ : « إِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

وجاء في نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ١/٦٠٢ :

حدثنا عيسى بن حماد المصري . أنبأنا اللَّيْثُ بن سعد . عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين ، عن عدي بن عدي الكندي . عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْبَكْرُ رِضَاهَا صَمَتُهَا » .

وانظر في زواج البكر والثيب :

- م : كتاب النكاح . باب استئذان الثيب : في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت -
ج ٢٠٢/٩ : ٢٠٥ .

- د : كتاب النكاح : باب في الثيب الأحاديث ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ -
ج ٥٧٧/٢ : ٥٧٩ .

- ت : كتاب النكاح : باب ما جاء في استئثار البكر والثيب الحديث ١١٠٨ ج ٤٠٦/٣ .

- ن : كتاب النكاح : باب استئذان البكر في نفسها ج ٨٤/٦ .

- حم : ١٩٢/٤ .

الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠٠/٣ - تهذيب اللغة « عرب » ٣٦٢/٢
أقول : في المطبوع « يُعْرَبُ » بتشديد الرَّاء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) في ك . م . « قال » .

يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا
 يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهُامُتَعَوِّذًا .
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهَلَا شَقَقْتُ عَنْ
 فُلْبِيهِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : فَإِنَّمَا كَانَ
 يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ^(١) . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢)
 « هُشَيْمٌ » عَنْ « الْعَوَّامِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحْيُونَ
 أَنْ يُلْقُوا الْعَصِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » سَبْعَ مَرَّاتٍ^(٣) .

-
- (١) د : « فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي « ل » فقال النبي عليه السلام ، وفي م :
 « فَقَالَ : عليه السلام » .
 (٢) د : « أَفَلَا » .
 (٣) م : « عَلَى » .
 (٤) « - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » : تكملة من د . و . م .
 (٥) انظر الحديث في :
 الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .
 (٦) انظر الحديث في :
 الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ فِي شَيْءٍ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ الْقَوْلُ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « عُمَرُ » أَنَّهُ قَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ
أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ » .

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَمَعْنَى « لَا » « صِلَةٌ » ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُعَرِّبُوا [عَلَيْهِ] .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطٌ مِنْ د .

(٢) م : « لَكَ » .

(٣) انظره في : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في موضعها
من الأجزاء القادمة .

الفائق « عرب » ٢ / ٤١٤ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ - تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٣

(٤) الذى ذكره هناك : « دُعَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ : إِذَا قَبَحْتَهُ
عَلَيْهِ » .

(٥) يعنى « لَا » مِنْ قَوْلِهِ : « أَلَّا تُعَرِّبُوا » .

(٦) « عَلَيْهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

ونقل المطبوع « ع » م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وتَقْبَحُوا فعاله . والزيادة

إضافته تهذيب

أقول : وتفسير « أبى عبيد » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة »
على « أبى عبيد » في كتابه إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ،
فقال في كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - . « الثيب
يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » . قال أبو عبيد : هو يُعَرَّبُ بِالتَّشْدِيدِ ، يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ :
إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ . قال : وكذلك الحديث في الرجل الذى قتل رجلاً يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :
إِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ بِالتَّشْدِيدِ هذا قول « أبى عبيد » .

٤٤٣ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الدُّلَى ^(٤) » .

= قال أبو محمد : واللفظ على ما جاء في الحديث يُعَرَّبُ عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير ، أى يُبَيِّنُ عنه ، والإعراب في الكلام من هذا ، إنما هو الإفصاح والإبانة . ولم أسمع أحداً يقول : التعريب

أقول : أَعَرَّبَ وَعَرَّبَ لغتان فصيحتان في معنى الإبانة يقال : أعرب عنك لسانك وعرب أى بَيَّنَّ وأفصح .

(١) لك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب القيامة ، باب مما جاء في العرض الحديث ٢٤٢٧ ج ٦١٨ . ٤ :

حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن . وقتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يُجاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ يَدَجُّ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فيقول الله لَهُ : أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ . وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ . فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ فيقول : ياربِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ ، ففَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجَعْنِي آتِيكَ بِهِ . فيقول له : أَرَأَيْتَ مَا قُلِمْتَ ، فيقول : ياربِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ ففَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجَعْنِي آتِيكَ بِهِ ، فَإِذَا حَبَدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا ، فَيُحْمَصَى بِهِ إِلَى النَّارِ ... » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري .

وانظر فيه كذلك :

- حم : ١٠٥/٢ .

الفائق « بدج » ٩٠/١ - النهاية « بدج » ١١٠/١ - تهذيب اللغة « بدج » ١٦/١١

قَالَ « الْفَرَاءُ » قَوْلُهُ : بَدَجٌ^(١) هُوَ وَلَدُ الضَّانِّ وَجَمْعُهُ بِذِجَانٌ ،
قَالَ [أَبُو عبيد]^(٢) :

وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجٌ^(٤) [٢٨٢]

وَالْبَدَجُ^(٥) مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ ، وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَعِزِّ^(٦) ، وَهُوَ
مَا قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِنَ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ حِينَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَمَرَهُ « النَّبِيُّ »^(٧)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعِيدَ ، فَقَالَ : عِنْدِي عَتُودٌ .

(١) ر . م : « قال هو » .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من ر . م

(٣) د . م : « قال أبو عبيد : قال الشاعر » .

(٤) جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة ١١/١٦ . ومقاييس اللغة ١/٢١٧ : وجاء

في اللسان بدج منسوباً لأبي محرز المحاربي . وله نسب في تهذيب ألقاظ ابن السكيت ٦٣٣
وفسر الهمج بالجوع .

(٥) م : « فالبدج » .

(٦) « أولاد » : ساقط من م .

(٧) « النبي » : خلت منه نسخة د .

٤٤٤- وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَلِيثٍ « النَّبِيُّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَوِشِرَةَ^(٥) وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ^(٦) . »

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وَعُضْمَا نَقْل ط : « فِي حَلِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) د . ر . م وَهَامِش ك : « الْمُؤْثِرَةَ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ اللَّيَاسِ ، بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ :

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوِشِمَةَ » .

وَانْظُرْ فِي تَحْرِيمِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

- خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَشْرِ ، بَابُ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَعُظُّوهُ ٥٨/٦

كِتَابُ اللَّيَاسِ ، بَابُ التَّغْلُجَاتِ لِلْحَسَنِ ٦١/٧ - بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ -

بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ٦٣/٧ بَابُ الْمُوَصِّلَةِ ٦٣/٧ - بَابُ الْوَاشِمَةِ ٦٣/٧

- م : كِتَابُ اللَّيَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ فِعْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوِصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوِشِمَةِ ،

وَالنَّامِصَةَ ، وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالتَّغْلُجَاتِ وَالْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ١٠٢/١٤ : ١٠٨

- د : كِتَابُ التَّرْجِيلِ ، بَابُ صِلَةِ الشَّعْرِ ، الْأَحَادِيثُ ٤١٦٨ - ٤١٦٩ - ٤١٧٠

ج ٣٩٧/٤ - ٣٩٩

- ث : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوِصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوِشِمَةِ .

-

الْحَدِيثَانِ ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ١٠٤/٥ - ١٠٥ .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : النَامِصَةُ : هِيَ ^(١) الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوُجُوْ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ : الْمِنْحَاصِ ^(٢) ، لِأَنَّهُ يُنْتَفِ بِهِ [الشَّعْرُ] ^(٣) .

وَالْمُتَنَمِّصَةُ ^(٤) : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ ^(٥) « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ ^(٦)

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَّةُ ، فَأَكَلَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ بِقَلْبَرٍ مَا يُمَكِّنُ
أَخْذَهُ ^(٧) أَيْ ^(٨) بِقَلْبَرٍ مَا يُنْمِصُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَفِ مِنْهُ وَيُجْزَأَ .

- ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الوصلة - المستوصلة - المنمنصات -

المونشآت ١٤٤/٨ : ١٤٨ .

- جـ : كتاب النكاح ، باب الوصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١/٦٣٩-٦٤٠

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الوصلة والمستوصلة ١٩١/٢ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١/٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٤٧٦/٦ .

غريب حديث أبى عبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢/٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نحص ١٢/٢١٢ .

(١) هـ : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « مناص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنمصة » : هـى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ١٢/٢١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر حمز بيت لامرئ القيس ، البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤ م :

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوْ لَمَاعًا وَرِيَّةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الرية : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلًا عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدهما « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقال غير « الفراء » : الواشِرةُ : التي تَشِيرُ أَسَنَانَهَا ، وذلك أَنَّهَا تُفَلِّجُهَا . وَتَحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ ، وَالْأَشْرُ تَحَدُّدٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : ثَغْرُ مُوْشَرٍ ، وَإِنَّمَا^(٢) يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ ، وَتَفْعَلُهُ^(٣) الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِأَوَّلِكَ .

وَأَمَّا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوِصِلَةُ ، فَلِأَنَّهُ فِي الشَّعْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصِلُهُ بِشَعْرٍ آخَرَ .

وَمِنْهُ الْحَبِيثُ الَّذِي يَرُويهِ « مُعَاوِيَةُ » عَنْ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ كَانَ زُورًا^(٥) » .

وقد رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِلِ^(٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إِنَّمَا » .

(٣) ر . م : « تَفْعَلُهُ » .

(٤) عبارة ط نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبي » .

(٥) انظر تخريج الحديث المفسر .

(٦) القرامل : صفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن

هلمش سنن أبي داود) ، وجاء في سنن أبي داود كتاب التَّرجُل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١

ج ٣٩٩/٤ :

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبیر

قال : لا يَأْسُ بِالْقَرَامِلِ . قال أبو داود : كَأَنَّهُ يَنْهَبُ إِلَى أَنْ الْمَنْهَى عَنْهُ شَعْرُ النِّسَاءِ .

كان أحمد يقول : القرامل ليس به يَأْسُ .

مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْوَائِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، فَإِنَّ الْوَيْمَ^(٢) فِي الْيَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ^(٣) كَفِّهَا أَوْ مِرْغَصِيهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ مَسْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ بِالنُّوْرِ ، فَيَتَحَضَّرُ^(٤) ، تَفْعَلُ ذَلِكَ^(٥) يَدَارَاتٍ وَنَقُوشٍ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٦) قَدْ^(٧) وَشِمْتَ تَشِمُ وَشَمًا ، فَهِيَ وَائِمَةٌ ، وَالْأُخْرَى^(٨) مَوْشُومَةٌ ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « هُثَيْمٌ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ » قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » فَرَأَيْتُ « أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسَ مَوْشُومَةً » [٢٨٣] الْيَدَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَذْهَبْ .

(١) « فَلَإِيسَ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٢) ر : « فَالْوَيْمُ » .

(٣) ظَهَرَ : سَاقَطَ مِنْ مِ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) ر . م : « فَيَتَحَضَّرُ » .

(٥) م : « يُفْعَلُ ذَلِكَ » : وَفِي ر : « يَفْعَلُ بِهِ دَارَاتٍ وَنَقُوشٍ » .

(٦) « يُقَالُ مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ دُوَيْدَ كَرِهَ يَمُ الْمُنَى .

(٧) د : « وَقَدْ » .

(٨) مَا بَعْدَ « حَدِيثٍ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ مِ وَحْدَهَا مِنْ قِبَلِ التَّجْرِيدِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١) الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى كَفَّهَا ، قَالَ ^(٢) « لَبِيدٌ » ، [فِي الْوَاشِمَةِ] ^(٣) .

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٍ أَيْفَ نَوُورُهُمْ : كِفْفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهُمَا ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَمَا وَشِمَ الرِّوَاهِشُ بِالنُّوُورِ ^(٥) ؛

[وَهَذَا] فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى .

٤٤٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ، فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ

(١) : « هَذَا » : تكملة من د .

(٢) : « قَالَ » : « وقال » :

(٣) : « فِي الْوَاشِمَةِ » : تكملة من د.م

(٤) : « هَكَذَا جَاءَ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٥ - ط بيروت ، وَاللِّسَانُ نُورٌ ، وَجَاءَ عَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ وَشِمَ وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « كَفَفَ » بِالرَّفْعِ وَالصَّوَابِ كَفَفًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ .

(٥) : « هَكَذَا جَاءَ الشُّعْرُ فِي تَهْنِيبِ اللِّغَةِ وَشِمَ ٤٣٣/١١ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِبَشَرٍ فِي اللِّسَانِ نُورٌ ، وَهُوَ لِبَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَهَامِهِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٩٥ (نَقْلًا عَنْ الْغَرِيبِ الْمَطْبُوعِ) :

رَمَادٌ بَيْنَ نَظَارَ ثَلَاثَ كَمَا وَشِمَ الرِّوَاهِشُ بِالنُّوُورِ

(٦) : « قَالَ » : « وقال وهذا » .

(٧) : « قَالَ » : « وقال » .

(٨) : « أَبُو عُبَيْدٍ » : « ساقط من م .

(٩) : « م . » : « وَهَذَا بِنَقْلِ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ قَالَ لِعُبَيْنَةَ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْقَوْدِلُولِي لَهُ قَتِيلًا :
« أَلَا الْغَيْرُ تُرِيدُ ؟ » .

وَقَالَ^(٢) بَعْضُهُمْ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ » ؟

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٣) : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ :
أَغْيَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالْغَيْرُ^(٤) جَمْعُ الدِّيَاتِ ،
وَالْوَاحِدَةُ^(٥) غَيْرَةٌ .

قَالَ^(٦) بَعْضُ « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(٧)

(١) ك. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) م. : « قَالَ » .

(٣) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الْفَائِقِ ٨٢/٣ « غَيْرَ » فِيهِ : « إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ » - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ،
وَتَشْدِيدِ اللَّامِ - . النِّهَايَةِ ٤٠٠/٣ « غَيْرَ » - تَهْذِيبُ اللَّفْظِ « غَيْرَ » ١٨١/٨ .

(٤) ر. م. : « الْغَيْرَ » وَلَا حَاجَةَ لِزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٥) د. : « الْوَاحِدَةُ » .

(٦) د. : « وَقَالَ » .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ وَاللِّسَانِ وَالتَّوْجِهِ « غَيْرَ » ، وَفِي الصَّحَاحِ « غَيْرَ » -
« بَنِي أُمَيْمَةَ » فِي مَوْضِعِ « بَنِي أُمَيْمَةَ » .

أَقُولُ : وَجَاءَ فِي د. : يَعْدُ الْبَيْتُ :

« وَيُرَوَّى حَتَّى تَقْبَلُوا ، وَلَيْسَ يَحْفَظُ إِلَّا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ » .

(م ١٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا سُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا فِيمَا تُرَى ^(١) مِنْ غَيْرِ الْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ ، فَعَبَّرَ الْقَوْدَ دِيَّةً ، فَسُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا .
وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) » فِي الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ امْرَأَةً ، وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَقَّابَعْضُهُمْ ، فَأَرَادَ عُمَرُ ، أَنْ يُعَيِّدَ مَنْ لَمْ يَعْفُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ ^(٣) لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : « لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِنَعَا فِي عَقْوِهِ » .
فَقَالَ « عُمَرُ » : كُنَيْفٌ مُلَى عِلْمًا ^(٤) .

[قَوْلُهُ] ^(٥) كُنَيْفٌ نَصِيفٌ كِنْفٍ ^(٦) وَهُوَ عَاءٌ لِلأَدَاةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا فَشَبَّهَهُ فِي الْعِلْمِ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ عَلَى جَهَةِ ^(٧) الْمَدْحِ لَهُ عِنْدَنَا كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : « أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجُبُ ^(٨) » .
وقولهم : فَلَانَ صُدَيْقِي ، وَهُوَ يُرِيدُ أَخَصَّ أَصْدِقَائِي .

(١) ط : « ترى » وأراها - والله أعلم - تحريفًا .

(٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها « ابن مسعود أنه قال لعمر » .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في النهاية كنف ٢٠٥/٤ .

(٦) « قوله » : تكملة من د .

(٧) في م : « الكنف » .

(٨) يعنى الأداة التي يشتغل بها .

(٩) في م : « وجه » .

(١٠) القائل « جندل » ٢٠١/١ ، وأضاف المطبوع نقلًا عن م وحدها : « منا أمير ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر - رضي الله عنه - .

٤٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ »^(١) فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -

« أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ [٢٨٤] الْأَنْصَارِ »^(٣) .

قَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَذْلُكُهُ^(٤) بِحَنَكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ^(٥) .
وَيُقَالُ^(٦) مِنْهُ : حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ^(٧) وَمَحْنَكٌ^(٨) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م : « عَايَهُ السَّلَامُ » : وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ حَكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ ١٩٣/٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرِيبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُؤْتِي بِالْصَّبِيَّانِ فَيَبْرُكُهُ عَلَيْهِمْ - وَيُحَنِّكُهُمْ - فَاتَيْنِي بِصَبِيِّ . فَبَالَ عَلَيْهِ ، غَدَعَا مَاءً ، فَاتَّبَعَهُ بِوَلَدِهِ وَلَمْ يَغْيِلْهُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ ، فَيُؤَدَّنُ فِي أُذُنِهِ ٣٣٣/٥ الْحَدِيثُ ٥١٠٦

- ح : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٢١٢/٦

الْفَائِقُ « حَنَكٌ » ٣٢٣/١ - النِّهَايَةُ « حَنَكٌ » ٤٥٢/١ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « حَنَكٌ » ١٠٦/٤

(٤) د : « يَذْلُكُهُ » وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا .

(٥) ر : « فِيهِ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

(٦) م : « يُقَالُ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

(٧) زَادَ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ » : قَالَ ذَلِكَ « شَعِيرٌ » .

٤٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « النبي^(ص) - صلى الله عليه وسلم^(ص) - :

« أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا^(٢) ».

قال^(٣) « الأموي^(٤) » : رَغَسَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال « أبو عبيد^(٥) » : يُقَالُ مِنْهُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغُسُهُ رَغْسًا : إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا .

وكذلك هو^(٦) في الحسب وغيره ، قال^(٧) « العجاج^(٨) » يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ :

خَلِيفَةً مَسَّاسٍ يَغْيِرُ تَغْيِسَ
إِمَامُ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ^(٩)

والتَّصَابُ : الْأَصْلُ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر في تخريج هذا الحديث :

الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « هو » : ساقط من م .

(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة

الشنقيطي رحمه الله .

(٩) البيتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا في ديوانه الصفحات =

٤٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمُكَامَةِ »^(١)

= ٤٧٢ : ٤٨٧ - ط بيروت عام ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عزة حسن مع اختلاف الترتيب ورواية الديوان وترتيبه للبيتين مع بيتين آخرين :

- حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَبْعِ خَلْفٍ •
- إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ •
- مَلِكُهُ اللَّهُ بِقَبْرِ نَحْسٍ •
- خَلِيفَةً مَسَارٍ بِقَبْرِ فَجْسٍ •

الحلجس : الأخذ بغير هدى أى سرنا... بالظن . إمام رغس : إمام غباء . نصاب رغس : بركة . فُجْس : تفخر .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَف . د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جاء في ن : كتاب الزينة ، باب التنف ١٤٣/٨ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ النَّضَرُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسِ الْقَتَبَانِيِّ ، عَنْ - أَبِي الْحَصِينِ الْهَيْثَمِ بْنِ سَفْيٍ ، وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ شَقِيٌّ إِنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي لِي يُسَمِّيَ أَبَا عَامِرٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْمَعَافِرِ لَنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاءَ ، وَكَانَ قَاصُّهُمْ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو رِيحَانَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . قَالَ أَبُو الْحَصِينِ : فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : هَلْ أَدْرَكَتَ قَصَصَ « أَبِي رِيحَانَةَ » ، فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ » رَفَعَهُ ^(١) .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : أَمَّا الْمُكَاعِمَةُ فَأَنَّ ^(٢) يَلْتَمِسُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ كِعَامٍ ^(٣) الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هَاجَ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَعَمَتُهُ أَكَعَمُهُ كَعَمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وَكَذَلِكَ . كُلُّ مَشْدُودٍ الْقَسَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قَالَ ^(٤) « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْفَلَاةَ :

[بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَأَصِيَةٍ] يَهْمَاءَ خَاطِبُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ ^(٥)

^(١) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَشْرِ : عَنِ الْوَشْرِ ، وَالْوَشْمِ ، وَالنَّتْفِ وَعَنِ مَكَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَعَنِ مَكَامَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، أَوْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْكَبِيهِ حَرِيرًا أَمْثَالَ الْأَعَاجِمِ ، وَعَنِ النَّهْيِ ، وَعَنِ رُكُوبِ الثُّمُورِ ، وَلُبُوسِ الْخَوَاتِمِ إِلَّا لَدَى سُلْطَانٍ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الْبِلَاسِ ، بَابُ مَنْ كَرِهَ لِبَسَ الْحَرِيرِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٤٩ ج ٤ / ٣٢٥ - ٣٢٦

- دى : كِتَابُ الْإِسْتِثْنَانِ ، بَابُ فِي النَّهْيِ عَنْ مَكَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ . وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ :

الْحَدِيثُ ٢٦٥٩ / ٢ ج ٢ / ١٩٢ .

- حم : حَدِيثُ أَبِي رِيحَانَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ١٣٤ / ٤ .

الْفَائِقُ وَكَمْ ، ٢٦٤ / ٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « كَمْ » ١ / ٣٢٨ - كَمْ ١ / ٣٢٩ .

(١) د : « يَرْفَعُهُ » .

(٢) م : « أَنْ » .

(٣) د : « طِعَامٌ » تَصْحِيفٌ .

(٤) د : « وَقَالَ » .

(٥) الشُّطْرُ الْأَوَّلُ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م ، وَجَاءَ عَجْزُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ

أَبِي عُبَيْدٍ مَنَسُوبًا لَدَى الرِّمَةِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لَزَى الرِّمَةِ الْدَلِيَّانِ ٥٧٥ .

يُقَالُ مِنْهُ^(١) : قَدْ شَدَّ الْخَوْفُ فَمَهُ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ
« النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّثَامَ حِينَ^(٢) يَلُثَّمُهُ^(٣) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ
الْكِعَامِ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْمُكَامَّةُ ، فَهُوَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
أَخَذَهُ^(٥) مِنَ الْكَمِيعِ وَالْكِمَعِ^(٦) ، وَهُوَ الضَّجِيعُ .

ومنه قِيلَ لِرِزْوَاجِ الْمَرَأَةِ هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ « أَوْسُ بْنُ حَجَرَ » يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(٧) .
[٢٨٥] وَقَالَ « الْبَعِيثُ » :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ ضَافٍ كَأَنَّهُ أَخُو لَطْفٍ دُونَ الْفِرَاشِ كَمِيعُ^(٨)

(١) د . م . وتهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهي أدق .

(٢) ر : « حتى » وعلى الهامش أظنه حين .

(٣) ط : « ثلثمه » بناءً مشتقة فوقية في أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبي - عليه السلام - لثمه إياه بمنزلة الكِعَامِ » .

(٥) تهذيب اللغة « أَخَذَ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكَمِيعِ والكَمِيعِ » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وقال » .

(٨) جاء البيت ثانياً بيتين في ملحقات ديوانه ١٣٥ - ط بيروت عام ١٩٦٠ ،

وانظر تهذيب اللغة ٣٢٩/١ ، واللَّسَانُ كَمَع .

(٩) البيت من الأبيات قليلة الذكر في كتب اللغة .

٤٤٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي » - صلى الله عليه وسلم - : في الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة ، فاجتوؤوها ، فقال :

« لو خرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا ، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .

فَفَعَلُوا ، فَصَحُوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأَقُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . فَأَرْسَلَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكُوهُمْ بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٥) .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ماقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « رسول الله - صلى الله عليه » .

(٦) ر : « وتركوهم » .

(٧) جاء في م : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمتردين ج ١١ / ١٥٣ : ١٥٦ :
وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن هُثَيْم . واللفظ
ليحيى . قال : أخبرنا هُثَيْم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وحميد عن أنس بن مالك أن ناساً
من غرينة قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة ، فاجتوؤوها ، فقال لهم
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة ، فتشربوا من
ألبانها وأبوالها ، ففعلوا ، فصحوا ، ثم مالوا على الرعاء ، فقتلهم ، وارتدوا عن الإسلام ،
وساقوا ذود رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فبعث
في إثرهم ، فأتى بهم ، ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ، وتركهم في الحرة حتى ماتوا ، =

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ « وَ هُثَيْمٌ الطَّوِيلُ » عَنْ أَنَسٍ « قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ « هُثَيْمٍ » عَنْ أَنَسٍ « عَنْ النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمِيعًا .

قال^(٢) : السَّمْلُ : أَنْ تُفَقَّا الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ يَغْيِرَ ذَلِكَ .

يُقَالُ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَنْسَلُهَا سَمَلًا .

= وانظره في :

- خ : كتاب الحدود، باب « إِنْما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله » ج ١٨/٨ .
- د : كتاب الحدود، باب ما جاء في المحاربة ، الأحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ - ج ٥٣١/٤ : ٥٣٧ .
- ت : كتاب الطهارة، باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه الحديث ٧٢ ج ١٠٦/١ - ١٠٧ .
- ن : كتاب تحريم الدم ، باب تلويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٩٣/٧ : ٩٥ .
- ج هـ : كتاب الحدود، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٨٦١/٢ .
- حم : حديث أنس بن مالك : ١٦٣/٣ - ١٧٧ - ١٩٨ .
- الفائق « جوى » ٢٤٤/١ - النهاية « جوى » ٣١٨/١ - تهذيب اللغة « جوى » - ٢٢٩/١١ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١)] : وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوْكِ ^(٢) ، قَالَ
 « أَبُو ذُوَيْبٍ ^(٣) » يَرْتَفِعُ بَنِينَ لَهُ مَا تُؤَا :
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهُمَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ^(٤)
 وَقَالَ « الشَّمَاخُ » يَصِفُ أَتَانًا ، وَيَذَكِّرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ شِدَّةِ
 الْعَطَشِ :
 قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانًا سَاهِمَةً كَأَنَّهُ وَنَ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ ^(٥)
 قَالَ : وَقَوْلُهُ : « قَامُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا » قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » يُقَالُ :
 اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .
 وَيُقَالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا ^(٦) إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لَهَا .

- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من د .
 (٢) « وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوْكِ » : ساقط من ر .
 (٣) ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ » .
 (٤) البيت من قصيدة من البسيط لأبي ذُوَيْبٍ الهللي أول قصيدة في ديوان الهذليين
 قالها يرى خمسة من البنين أصحابهم الطاعون فماتوا في عام واحد - ديوان الهذليين ٣/١ .
 (٥) البيت من قصيدة من البسيط للشياخ بن ضرار النيباني . ورواية الديوان ٢٨١ :
 « إِنْسَانٌ صَادِقٌ » ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ هُنَى .
 (٦) تهذيب اللغة ٢٢٩/١١ نقلًا عن أبي عبيد : « وَاسْتَوْبَلْتُهَا » .
 (هـ) جاء في تهذيب اللغة ٢٢٩/١ نقلًا عن نوادر أبي زيد الأنصاري :
 قلت : قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ : النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ . وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ
 بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .
 قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطْنِكَ فَانْتِ مُجْتَرٍ أَيْضًا ... » .

قال « أبو عبيد » : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِهِ قَوْلُ « النَّبِيِّ »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) —

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا » .
فهذا رُخْصَةٌ فِي شُرْبِ بَوْلِ مَا أَكَلَ لَحْمُهُ ، وَهَذَا^(٢) أَصْلُ هَذَا الْبَابِ .
وَكَذَلِكَ لَوْ^(٣) وَقَعَ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَمْلُ أَعْيُنِهِمْ ، فَيُرَوَّى^(٤) — وَاللَّهُ أَعْلَمُ —
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ [٢٨٦] فَنُسِخَ .

أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ الْمُزْنَدَ لَيْسَ حَدُّهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، فَأَمَّا السَّمْلُ ، فَلِإِنَّهُ
مُثْلَةٌ ، وَقَدْ نَهَى « النَّبِيُّ » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٦) عَنِ الْمُثْلَةِ .

قَالَ حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « حَمَّامٍ » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « ابْنِ
سِيرِينَ »^(٧) قَالَ : كَانَ أَمْرُ الْمُزْنَمِيِّينَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيرون » .

(٥) د : « يُرَى » .

(٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من د وموضعها في ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحملها L. بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل

قال « أبو عبيد » : فَنَرَى أَنَّ هَذَا هُوَ النَّاسِخُ لِلأَوَّلِ وَاللهُ أَعْلَمُ .
 ٤٥٠- وَقَالَ ^(١) « أبو عبيد » في حَلِيثِ ^(٢) « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) . في الْجَنِينِ أَنَّ « حَمَلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ » قَالَ لَهُ :
 إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ
 جَنِينًا مَيِّتًا ، وَمَاتَتْ .

فَقَضَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ
 الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ^(٤) .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حليته » .

(٤) م . ض : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ن : كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ج ٨/٤٨ :

أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني
 يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه قال :
 اقترنت امرأتان من مُذَلِّبٍ فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، وذكر كلمة معناها فقتلتها ومافي
 بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 أن دية جنينها غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن
 معهم ، فقال حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهَذَلِي : يا رسول الله ! كيف أغرم من لا شرب
 ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطَلَّ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 « إنما هنا من إخوان الكهان » .

من أجل سجنه الذي سجن .

وانظر الحديث بروايته في :

- د : كتاب اللغات ، باب دية الجنين ، الحنيثان ٤٥٦٨-٤٥٦٩ ج ٤/٢٩٦-٢٩٧-

قال^(١) : « المِسطَح : عودٌ من عيدان^(٢) الخِباءِ أو^(٣) الفسطاط
أو نحوه » ، قال « مالكٌ بن عوفٍ النُضرى » :
تعرَّض ضَيْطَارُو فعالةٌ دوننَّا وما خيرُ ضَيْطَارٍ يَقلُّبُ مِسطَحًا^(٤)
فالضَيْطَارُ^(٥) : الضَّخَم من الرجال ، فيقول : لَيْسَ مَعَهُ سِلاحٌ
يقاتِلُ بِهِ غيرَ مِسطَحٍ^(٦) .
والجَمْعُ^(٧) ضَيْطَارُونَ وضَيْطَارَةٌ^(٨) ، قالها « أبو عمرو » .

== - جـ : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢ / ٨٨٢ .

- دى : كتاب الديات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ -
ج ١١٧ / ٢ .

- حم : ٨٠ / ٤ - ٣٦٤ / ١ .

الفائق « جور » ٢٤١ / ١ - تهذيب اللغة « مطح » ٢٧٨ / ٤ .

(١) د : « قال : قال » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » .

(٢) م . ط : « أعواد » .

(٣) م . ط : « والفسطاط ونحوه » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة مطح نقلاً عن أبي عبيد .

وجاء فى اللسان مطح . خطر منسوباً لمالك بن عوف النضرى نقلاً عن ابن برى .

(٥) م . ط : « والضيطار » .

(٦) م . ط : « المِسطَح » .

(٧) م . ط : « وجمع الضيطار » .

(٨) د : « ضيطارون ضياطرة » وما أثبت أدق .

قال^(١) « أبو عبيد » : وأما الغرة ، فهو^(٢) عبد أو أمة [و]^(٣)
قال في ذلك « مهلهل »^(٤) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبِ غُرَّةٍ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مَرَّةٍ^(٥)

يقول : كلهم^(٦) ليس^(٧) بكفه « ليكلبيو » إنما هم بمنزلة
العبيد والإماء إن قتلتهن ، حتى أقتل « آل مرة » فإنهم الأكفاء
حينئذ .

وأما^(٨) قوله : « كنت بين جارتين لي »^(٩) يريد امرأتيه .

(١) م . ط : « وقال » .

(٢) ر . م . ط : « فإنه » .

(٣) « الواو » من د . ر .

(٤) د : « مهلهل في ذلك » والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب غرر المستدرک ص ٦٩ : « واللسان عرر ،
وجاء البيت الأول في الفائق سطح غير منسوب ، ونسب في الجُمهرة ٨٥/١ غرر للمهلهل
التغلي .

(٦) « كلهم » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « ليسوا » .

(٨) « أما » : ساقط من ر .

(٩) « لي » : ساقط من د .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « يَزِيدُ » عَنْ « هِشَامٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
قال^(٣) : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا^(٤) لَا تَذْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بَشَى » ، وَيَقُولُونَ : جَارَةٌ .

وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]
أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ^(٦) « الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) « بَغْرَةٌ^(٨) » فَهُوَ مِثْلُ هَذَا [٢٨٧] .
وَلِنِسَاءٍ سَمَاءُ إِمْلَاصًا ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُزَلِّقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا زَلِقَ^(٩) : مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلِصًا ، وَأَنْشَدَنِي
« الْأَخْمَرُ » :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصًا^(١٠)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « حدثنا » .

(٣) م . ط : « وعن ابن سيرين قال : من قبيل تجريد الكتاب من السند .

(٤) لا : « ساقط من م ، وبذكره يتم المعنى » .

(٥) ل : « قال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٨) انظر الحديث في :

- د : كتاب اللغات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ - ٦٩٨ .

... جه : كتاب اللغات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .

(٩) د : « لزق » تصحيف .

(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب في اللسان ملص . هيص .

يَعْنِي رَطْبًا يَزْلُقُ مِنَ الْيَدِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ^(١) بُو ، قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ [يَعْنِي أَنَّهَا تُزْلِقُهُ]^(٢) .

٤٥١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنَّ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ،
وَإِنْ كَانَ^(٧) صَائِمًا فَلْيَصِلْ^(٨) » .

(١) م : « بِذَلِكَ » وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا .

(٢) « يَعْنِي أَنَّهَا تُزْلِقُهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) م . ط : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) « كَانَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ فِي الصَّائِمِ يَدْعَى إِلَى وَلِيْمَةٍ الْحَدِيثِ ٢٤٦٠ .

ج ٧٢٨/٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » .

قَالَ : هِشَامٌ : وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- ت : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ لِجَابَةِ الصَّائِمِ الدُّعْوَةُ ، الْحَدِيثِ ٧٨٠ ج ١٤١/٣ .

- ح : ٢٧٩/٢ - ٤٨٩ - ٥٠٧ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » و « يَزِيدُ » كِلَاهُمَا عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - .

قال^(٣) : قوله : « فَلْيَصِلْ » يَعْنِي^(٤) « يَدْعُو لَهُمْ » بِالْبِرَّةِ وَالْخَيْرِ .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ^(٥) كُلُّ ذَا عٍ ، فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا ذِكْرُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، كَقَوْلِهِ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُبْسَى »^(٦) .
وَأُحْدِثُهُ : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - [مَصَلَاةٌ^(٨) صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ^(٩) عَشْرًا^(١٠)] .

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) قال « وفي بقية النسخ » قالوا « لعل الضمير راجع إلى ابن علي ويزيد ، وقد نقلنا التأويل عن « هِشَام » .

(٤) يعنى : ساقط من ر . م .

(٥) م : « له » وأثبت ما جاء في بقية النسخ أى للداعين .

(٦) وكذلك : ساقط من م .

(٧) حم ٤٣٩/٦ ، وفيه : « إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الصَّائِمِ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » ، وبه رواية أخرى للحديث ، وبرواية غريب « أَبِي عُبَيْدٍ » جاء في الفائق ٣٠٩/٢ .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكلمة من ر . م .

(٩) « صَلَاة » : ساقطة من م .

(١٠) ما بعد قوله : « صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) انظر في ذلك :

(م ١٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَهَذَا فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ عِنْدِي ^(١) الدُّعَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَحَمٌ
وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)
يقول : دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَةِ ، يَصِفُ الْخَمْرَ ^(٣) .

وَقَالَ أَيْضًا :

- تَقُولُ يَنْتَبِى وَقَدْ قَرَبْتُ مُرْتَحِلًا يَارَبَّ جَنَّبْ أَبَى الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجَنِبَ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا ^(٤)

- ن : كتاب الأَذَان ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٥ / ٢ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤٤ / ٣ .

- حم : ج ٢ ص ١٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٤٨٥ .

لأ (١) في ر . م : « عِنْدِي كُلُّهُ » وَلَا فَرْقَ بَيْنَ التَّرْكِيبَيْنِ فِي الْمَعْنَى .

(٢) البَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الْمُقَارِبِ ، وَهُمَا مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى مِيمُونِ بْنِ قَيْسٍ يَمْدَحُ قَيْسَ
ابْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ - الدِّيَوَانُ ٧١ - ط بَيْرُوت ، وَاللَّسَانُ : صلا . رسم .

وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ « م » تَعْلِيْقًا عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي : « وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي ذَنْهَا : أَيْ
اسْتَقْبَلَ بِهَا الرِّيحَ » وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ .

(٣) مَا بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) الْبَيْتَانِ مِنْ يَحْرَ الْبَسِيطِ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى مِيمُونِ بْنِ قَيْسٍ يَمْدَحُ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ
الْحَنَنِيَّ تَرْتِيبُهُمَا فِيهَا الثَّامِسُ وَالثَّانِي عَشَرَ - الدِّيَوَانُ ١٣٧ ، وَانْظُرْ فِيهِمَا الْفَائِقَ ٣٠٩ / ٢ .

يقول : لِيَكُنْ لَكَ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتَ لِي بِهِ^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا حَبِيبُ « ابْنُ أَبِي أَوْفَى » أَنَّهُ قَالَ :
 أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِهِ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
 فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى^(٣) » . [٢٨٨] فَإِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ
 عِنْدِي الرَّحْمَةُ .

ومنه قول الله [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٤) : « إِنْ اللَّهُ - وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ^(٥) » فَهُوَ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءُ

(١) « به » ساقط من ر . م ، وفي د : « به لي » والمعنى واحد .

وأضافت نسخة د : « قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الدُّعَاءِ » ،
 وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة من فعل الناسخ .

(٢) في د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) انظر في حديث « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » ،

خ : كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ١٥٧/٧ .

ن : كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام على صاحب الصلقة ٣١/٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصلقة ٢٤٧/٤ :

م : كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن أتى بصنقته ١٨٤/٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يقال عند إخراج الزكاة ، الحديث ١٧٩٦ ج ١/ ٥٧٢

ح : ٣٥٣/٤ - ٣٥٥ - ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تكملة من د ، وفي ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وصيغة م : « وَمِنْهُ قَوْلُهُ » .

(٥) من الآية ٥٦ سورة الأحزاب ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ » .

ومنه قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ »^(١) .

قال : فالصَّلَاةُ^(٢) ثلاثة أشياء : الرحمة والدُّعَاءُ^(٣) والصَّلَاةُ .

٤٥٢ - وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديثِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

« تَنَحَّ عَنِّي فَإِن كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ »^(٥) .

قالَ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكُوفِيُّ الرَّوَّاسِيُّ »^(٧) عن « ابن

جُرَيْجٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ »^(٨) رَفَعَهُ^(٩) .

(١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر في د . ر . م قبل الآية السابقة وأرى - والله أعلم - أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « والصلاة » .

(٣) في المطبوع نقلًا عن م : « والدعاء والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث في :

القائى « فيخ » ١٤٦/٣ - النهاية ٤٧٧/٣ - تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ .

(٦) قال : « ساقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء في الحاشية .

(٧) ر : « الرواشي » بالشين المعجمة .

(٨) د : « حميد » بالنال في آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قال « أبو زيد^(١) » الإفاحة : الحدث . يعنى من خروج الريح خاصة .

يقال : قد^(٢) أفأخ الرجل يُفِيخُ إفاحةً .

وإذا^(٣) جعلت الفعل للصوت قلت : قد فأخ يفوخ .

وأما الفوخ بالحاء فمن الريح أن^(٤) نجد لها لا من الصوت .

قال « أبو عبيد^(٥) » وكراهية النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - أن يكون قريبه أحد عند البول مثل لأحديته الآخر : « أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد [وتوَارَى]^(٧) .

ويروى^(٨) عن « أبي ذر^(٩) » أنه بالَ ورجل^(١٠) قريب منه فقال : « يا ابن أخي قطعت على لذة بيلتي^(١١) » .

(١) في تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، وجاءت التكملة بها

من ر . » .

(٢) « قد » : ساقطة من ر .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فإذا » .

(٤) « أن » : ساقطة من د . م . والعبارة ببلونها أقرب إلى الصواب .

(٥) د : « وقال » ولاحاجة لزيادة الواو .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) م ، وعنهما نقل المطبوع : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « وتوَارَى » : تكملة من د . ر . م . وانظر الحديث في الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « وروى » .

(١٠) « ورجل » : ساقط من د ، وبذكره يتم المعنى .

(١١) في ر . م : « بَيْتِي » و« بَرواية » « أبي عبيد » جاء في الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ .

كَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنْ قُرْبٍ مَنْ مَعَهُ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنَفُّسِ عِنْدَ الْبُولِ .
 ٤٥٣ - قال ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 فِي الْاسْتَنْجَاءِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ »
 قَالَ ^(٣) : حَلْثْنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ »
 عَنْ « الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ
 « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : أَمَّا الرُّوثُ
 فَرُوثُ النَّوَابِ .

(١) فِي د. ر. م. : « وَقَالَ » .

(٢) فِي ك. م. : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د. ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِطَابَةِ بِالرُّوثِ ٣٨/١ :
 أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَلْثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ . إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
 لَا يَسْتَنْجِ بِبَيْمِنِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتَنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ، الْحَدِيثُ
 ٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دِي : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتَنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ ، الْحَدِيثُ ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

حِم : ٢٤٧ / ٢ - ٢٥٠ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

[(٥) فِي د. ر. ك. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَأَمَّا الرِّمَّةُ ، فَإِنَّهَا ^(١) الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :
وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرَّمْتِي رِمَّةٌ خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَلِي كُنْتُ أَثِيرٌ ^(٢)
قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالرِّمِيمُ ^(٣) : مِثْلُ ^(٤) الرِّمَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ^(٥) - : « وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَبِيَّ خَلَقَهُ ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رِيمٌ ^(٦) » .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَدْ رَمَّ الْعَظْمُ وَهُوَ ^(٨) يَرِمُ ، وَيُرَوَّى [مِنْهُ ^(٩)] أَنْ

(١) في م ، وعنها نقل المطبوع : « فهي » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « اثّر » بالهاء المثلثة وبها جاء في الغريب المطبوع
والروايتان جالزتان ، وانظر في بيت لبيد : الجمهرة ١ / ٨٨ اللسان : ثار . رمم .

وجاءت في النسخ عدا « ك » على تفاوت عبارة هي : « قوله : اثّر هو الأخذ بالثأر أي آخذ
بشأري ، والنَّيْبُ : المسان من الإبل . قال أبو عبيد : معنى البيت : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ عِظَايَ
إِذَا صَرْتُ رَمِيمًا ، فَقَدْ كَانَ عِنْدِي لَهَا ثَأْرًا بَنَحَرِي إِيَاهَا قَبْلَ مَوْتِي » وأراها حاشية دخلت
في متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) في ر : « الرميم » ، وزاد المطبوع نقلًا عن م : « في قول أبي عبيدة » .

(٤) « مثل » : لفظة ساقطة من ر .

(٥) في د م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « قهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

«أَبِي بَن خَلَفَ» أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى بِعَظْمٍ بِالْإِلَى النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - فَجَعَلَ يَفْتُهُ ، وَيَقُولُ : أَتُرَى اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ؟ يُخْبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَّ؟

[٢٨٩] [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخِرٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ^(٦) . فَأَمَّا الرَّجِيعُ ، فَقَدْ يَكُونُ الرُّوثُ ، وَ^(٧) الْعَذْرَةُ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى ، بَعْدَ أَنْ^(٨) كَانَ طَعَاماً أَوْ عِلْفاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ^(٩) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدُّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ، أَيْ مَرْدُودٌ .

(١) في د : « آل أبي » خطأ من الناسخ .

(٢) د : « رسول الله » .

(٣) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٥) انظر في هذا الحديث :

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ١٦ ج ٢٤ / ١ .

ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ... الحديث ٣١٥ ج ١ / ١١٤ .

د : كتاب الطهارة ، باب الاستنابة ... الحديث ٦٧٧ ج ١ / ١٣٧ .

حم : ٤٣٧ / ٥ .

الفائق « رجع » ٤٢ / ٢ .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « أو » والواو هنا أدق .

(٧) م : « ما » في موضع « أن » .

(٨) « يكون » : ساقطة من د .

وقد يكون الرجيع الحَجَر الذي قد استنجد به مرة ، ثم رجع إليه فاستنجد به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجد بالحجر الذي قد استنجد به مرة .

وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَوِّثٍ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ رَكْسٌ » وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ .

يَقَالُ : رَكَسْتُ . الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ لَفَتَانِ : إِذَا رَدَدْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا » وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا أَنْتَرَى : « أَنَّهُ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ .

(١) م : « إِنِّهَا » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الوضوء . باب لا يستنجد بروت ٤٧ / ١ ، وفيه : « هذا ركس » .

- ت : كتاب الطهارة . باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين ، الحديث ١٧ ج ١ / ٢٥ ، وفيه : « إِنِّهَا رَكْسٌ » .

- ن : كتاب الطهارة : باب الرخصة في الاستطابة بحجرين ١ / ٤٠ .

- ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ٣١٤ / ١ / ١١٤ ، وفيه : « هِيَ رَجْسٌ » .

- ح : ١ / ٣٨٨ - ٤١٨ - ٤٢٧ - ٤٥٠ - ٤٦٥ .

(٣) ر : « يَشْبَهُ » .

(٤) د . ر . م : « عَزَّوَجَلَّ » .

(٥) سورة النساء آية ٨٨ .

(٦) ر : « يَرَوِي » وما أثبت يتفق ومنهج أبي عبيد الأسلوب في مثل ذلك .

[قَالَ : وَفِي الرَّجِيعِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَرَ الَّذِي قَدْ اسْتَنْجَى بِهِ مَرَّةً ، وَكَرِهَ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الْإِسْتِنْجَاءِ بِهِ ثَانِيَةً ^(١)] .

٤٥٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢)
« مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يُرَدُّ قَلَمِيهِ
فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ [قَالَ ^(٣)] ارْتَجَّ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَأَكْبَرُ ^(٥) ظَنِّي أَنَّهُ بِاللَّامِ التَّجَّ - ^(٦) فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ
الذِّمَّةُ .

أَوْ قَالَ : « فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَفْسُهُ - ^(٧) » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د وقد سبقت مع اختلاف في العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٣) في د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال » : تكملة من ر .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) في المطبوع : « أكثر » بالثاء المشددة .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التج باللام » وهي أدق .

(٨) جاء في حم ٧٩/٥ من حديث رجل - رضى الله عنه - وفي ٢٧١/٥ حديث بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبيان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان عاملاً على « تَوْج » وأثنى عليه خيراً عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قلعيه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذ ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث في :

الجامع الصغير ١٦٧/٢ - الفائق « أجر » ٢٤/١ - تهذيب اللغة « أجر » ١٨٠/١١ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِيهِ «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» عَنْ «أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْفِيِّ» عَنْ «زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» يَرْفَعُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : الْإِجَارُ وَالسُّطْحُ وَاحِدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ «هُثَيْمٌ» عَنْ «يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ» ^(٣) ، وَحَدَّثَنِيهِ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» ^(٤) «كِلَاهُمَا عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ» عَنْ عَمِّهِ «وَإِسْعَاقِ بْنِ حَبَّانٍ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» قَالَ :

«ظَهَرْتُ عَلَى «إِجَارٍ» «لِحَفْصَةَ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(٥)] - وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى سَطْحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَلِّيسِ مُسْتَدْبِرًا الْكَعْبَةَ ^(٦) .

(١) «قَالَ» : ساقطة من ر .

(٢) «قَالَ» : ساقطة من ر .

(٣) «الْأَنْصَارِيُّ» : ساقطة من ر .

(٤) «ابْنِ عُمَرَ» : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من م .

(٦) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الوضوء ، باب التبرؤ في البيوت ٤٦٠١ ، وفيه : «مستدبر القبلة» -

مستقبل الشام .

- م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣٠٣ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء من الرخصة في استقبال القبلة ، الحديث ١١

ج ١٦/١ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في استقبال القبلة ٧٣/١ .

- ح : حديث عبد الله بن عمر ١٢/٢ - ١٤ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَجَمَعَ الْإِجَارَ أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ] كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .
 ٤٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي ^(٢) حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) :
 « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ « عَنْ « الشَّيْبَانِيِّ »
 عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ » عَنْ « مَيْمُونَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٢) « مِنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٣) فِي د : « وَفِي » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ١٠١/١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْضِ ، بَابُ ٣٠ ج ٨٥/١ .

كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ الْمُصَلِّي أَمْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ ١٠٠/١ .

- ج ه : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ . الْحَدِيثُ ١٠٢٨ ج ٣٢٨/١ .

- دى : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ : الْحَدِيثُ ١٣٨٠ ج ٢٥٩/١ .

- حم : ٢٦٩١١ - ٣٠٩ ، ٦ ، ١٤٩ - ١٧٩ .

- الزَّائِقُ « خُمَر » ٣٩٥/١ - تَهْلِيلُ اللَّفْظِ « خُمَر » ٣٨٠/٧ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْد » : الْخُمْرَةُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ يُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ^(١) بِالْخِيُوطِ^(٢) وَهُوَ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ الْمَصَلِّي ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ .

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ^(٣) الرَّجُلَ لِحِجْسِهِ كُلَّهُ فِي صَلَاةٍ أَوْ مُضْطَجِعٍ^(٤) ، أَوْ أَكْثَرَ [٢٩٠] مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ^(٥) حَيْثُ^(٦) خَصِيرٌ ، وَلَيْسَ بِخُمْرَةٍ .

٤٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا^(٧) » .

(١) « ك » ، « وَيُرْمَل » بياض مضمومة وراء ساكنة وميم مفتوحة ، وتشديد الميم بعد واو مفتوحة لفظة ببقية النسخ .

(٢) م : « فِي الْخِيُوط » ، وفي د : « وَيُرْمَل الْخِيُوط » .

(٣) د : « لِلرَّجُل » تصحيف .

(٤) ر : « مُضْجِع » .

(٥) « هُو » : ساقط من ر .

(٦) د : « يَوْمِئِذ » تصحيف .

(٧) له م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) جاء في « ج ه » : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ ، وَتَقْصِصِهَا وَالكِتَابَةُ عَلَيْهَا ، الْحَدِيثُ ١٥٦٢ ج ١ / ٤٩٨ .

« حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ »
وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

- م : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَقْصِصِ الْقَبْرِ ، وَالبِنَاءِ عَلَيْهِ ، وَالْجُلُوسِ

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي « ابْنُ عَلِيَّة » عَنْ « أَيُّوب » عَنْ « أَبِي الزُّبَيْرِ »
عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ^(٢) قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِيبِ الْقُبُورِ .
فَقِيلَ^(٣) لَهُ : عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ؟
فَقَالَ : ذَلِكَ أَرَادَ^(٤) .

قوله : التَّقْصِيبُ هُوَ التَّجْصِيبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ :
الْقَصْبَةُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَبْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ : إِذَا جَصَصْتَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -] حِينَ قَالَتْ لِلنِّسَاءِ :
« لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ »^(٥)

— د : كتاب الجنائز ، باب في البناء على القبر ، الحديث ٣٧٢٥ ج ٣/٥٥٢ .

— ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٨٧/٣ .

— الفائق « قصص » ١٩٩/٣ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أنه » : تكملة من د .

(٣) « قيل » : « قيل » .

(٤) ما بين الموقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيبها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م ، وفي ذلك
دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجريد لغريب حديث أبي عبيد .

(٦) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٧) انظر في حديث عائشة - رضى الله عنها - :

— خ : كتاب الحيض ، باب إقبال الحيض وإدباره ٨٢/١ .

— ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ٥٩/١ .

— الفائق « قصص » ٢٠٠/٣ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ^(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ ^(٣) ؛ حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا ^(٤) صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ شَيْءٌ كَالْخَيْلِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ . وَلَا ^(٥) تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ [وَالْمَحِيضِ ^(٦)] ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي ^(٧) أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ .

(١) قَالَ : ساقط من ر .

(٢) الَّذِي فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ ر : « عَنْ أَبِيهِ » وَالَّذِي فِي مَوْطِئِ مَالِكٍ : « عَنْ أُمِّهِ » مَوْلَاةُ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ « ساقط من المطبوع نقلًا عن م .

(٤) الْمَطْبُوعُ : « نَقُولُ » ، وَفِي د . ك : « يَقُولُ » .

(٥) الْمَطْبُوعُ : « لَا تُخَالِطُهَا » بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَرُوقِيَّةِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

(٦) الْمَطْبُوعُ : « لَا » .

(٧) « وَالْمَحِيضُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٨) فِي م : « فَأَمَّا مَا كَانَ بَعْدَ فِي ... » .

٤٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « احْتَشِي كُرْسُفًا .
قَالَتْ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لِنَنِي أَتُجِّهُ نَجًّا .
قَالَ : تَلَجَّمِي ، وَتَحِيضِي - فِي عِلْمِ اللَّهِ^(٢) - سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي^(٣) » .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « شَرِيكَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ » عَنْ عَمِّهِ

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي عِلْمِ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) جَاءَ فِي « جِه » : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَكْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْ مُسْتَحَاضَةً ...
الْحَدِيثُ ٦٢٧ ج ١ / ٢٥٥ :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَتْ - رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : لِنَنِي اسْتَحِضْتُ حِيضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً . قَالَ لَهَا : احْتَشِي كُرْسُفًا . قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . لِنَنِي أَتُجِّهُ نَجًّا ، قَالَ : تَلَجَّمِي وَتَحِيضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي غَسْلًا فَصَلِّيْ صَلَاةَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَأُخْرَى الظُّهْرِ وَقَدِّمِي الْمَصْرَ وَاغْتَسَلِي لِهَئِنَّمَا حَسَلَا ، وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ وَعَجَلِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسَلِي غَسْلًا ، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرِينِ إِلَيَّ . »

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : ح ٦ / ٣٨٧ - ٤٤٠ .

الْفَائِقُ « كُرْسُفٌ » ٣ / ٧٥٣ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

« عمران بن طلحة » عن « أمه حننة بنت جعش » أنها استحيضت ، فسألت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجَابَهَا بِذَلِكَ .

أما قوله : « اخشئ كرسفا » فإن الكرسف ، القطن .

وقولها : « أنجته نجاً » هو من الماء [٢٩١] الشجاج ، وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سُئِلَ عَنْ [بِرٍّ^(١)] الْحَجِّ ، فقال : « هُوَ الْعَجُّ وَالشَّجُّ »^(٢) .

فالمعج : رفع الصوت بالتلبية ، والشج : سيلان دماء^(٣) الهدى .

وقوله : « تلجى » يقول : شدى لجاماً ، وهو شبهه بقوله : « استغفرى » والاستغفار مأخوذ من شيتين : يكون من ثغر الدابة أنه شبه هذا اللجام بالثغر لأنه يكون تحت ذنب الدابة .

ويكون من الثغر ، والثغر ويكون أصله^(٤) للسباع ، كما يقال للناقة حياؤها ، وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها^(٥) « الأخطل » في قوله :

(١) « بر » كلمة من المطبوع نقلاً عن م .

(٢) انظر الحديث في :

- ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠

- ج : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٢٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

- دى : كتاب الحج ، باب أى الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) د م .

(٤) أصله : ساقط من م .

(٥) « استعار » ولعل ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(م ١٧ - ج ٢ - غريب الحديث)

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ تَفَرُّ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^(١)
فَقَالَ^(٢) : تَفَرُّ لِلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَسْبَاعِ .
فَكَذَلِكَ نُرَى^(٣) : « اسْتَنْفِرِي » أَخَذَهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ^(٤) كِنَايَةٌ عَنْ
الْفَرْجِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحِيضِي » يَقُولُ : أَقْعَدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعَى فِيهَا
الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ ، فَهَذَا التَّحِيضُ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَعَى الصَّارَةَ أَيَّامَ^(٥) أَقْرَائِكَ^(٦) » .
فَهَذَا قَدْ فَسَّرَ التَّحِيضُ .

وَقَوْلُهُ : أَيَّامَ أَقْرَائِكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْرَاءَ إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ ، وَهَذَا

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الديوان « وَعَبْدَةٌ » في موضع « وفروة »
وعلق « السكري » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبون ولم يكونوا أعانوه في حَمَائِهِ » .
ديوان الأخطل ٥٠٦/٢ - ط بيروت تحقيق قبادة .

(٢) لك : « يقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أَيَّامًا » تصحيف من الناسخ .

(٦) أنظر في الحديث :

حم - ٣٠٤/٦ - ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » - رضي الله عنهما .

بِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » .
فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ^(١) [تَعَالَى] ^(٢) : « يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ^(٣) ، إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ .

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ « [إِنَّمَا] ^(٤) هِيَ الْأَطْهَارُ .

فَمَنْ قَالَ : « إِنَّمَا » ^(٥) الْحَيْضُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ : لِقَوْلِ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ » .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الْأَطْهَارُ : فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

زَعَمَ ذَلِكَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَدْ ذَكَرَ
ذَلِكَ « الْأَعْمَشِيُّ » فِي شِعْرِ مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ ^(٦) :
فَقَالَ [٢٩٢] :

مُورِثَةٌ عِزًّا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ مُرُوءِ نِسَائِنَا ^(٧)

(١) الْمَطْبُوعُ : « قَوْلُهُ » .

(٢) « تَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ « وَمَكَانَهَا فِي م » : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ ٢٢٨ .

(٤) « إِنَّمَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٥) فِي م : « إِنَّمَا هِيَ » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) م : « وَظَفِرَ فِيهَا وَغَنِمَ » وَالْعِبَارَةُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعْمَشِيِّ مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ يَمْدَحُ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ ، وَقَبْلَهُ

وَفِي كُلِّ عَامٍ : أَنْتَ جِئْتَهُمْ غَزْوَةً تَشْدُ لِلْهَضَامِ عَزِيمَ مَرَاتِنَا

قَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَى الْقُرْءِ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ : لِأَنَّهُ ضَمَّحَ أَطْهَارَهُنَّ فِي غَزَائِهِ .

وَأَثَرَهَا عَلَيْهِنَّ ، وَشَغَلَ بِهَا عَنْهُنَّ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلُ » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَلُّوا مَآزِرَهُمْ ثَوْنَ النِّسَاءِ وَلَوَبَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)
٤٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ ، وَالْبَشَرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْلِدُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخَمْسُ » .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو »

ورواية النبیوان لبیت الشاهد : « مالا » فی موضع « عزا » ، « الحمد » فی موضع -
« الحی » - النبیوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهن » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأخطل حل هامش
« ك » ، وذیل بالرمز « صح » ، الذی بین أنه من الأصل المنسوخ عنه .

والبيت آخر قصيدتين البسيط عند أبياتها تسعة وأربعون بيتاً في مدح ويزيد بن معاوية
ورواية النبیوان « عن النساء » النبیوان ١٢٢/١ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » :
قَوْلُهُ « الْعَجَمَاءُ » ، يَعْنِي الْبَهِيمَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ ، لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ .

(١) « وسلم » : تكملة من المحقق .

وجاء في خ : كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ج ١٣٧/٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : « العجماء جبارٌ ، والبشر جبارٌ ، والمعدن جبارٌ ، وفي الركاز الخمس » .
وانظر الحديث كذلك في :

- خ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبشر جبار ٤٦ / ٨ ، وفيه : « العجماء
جرحها جبار » .

- م : كتاب الحدود ، باب جرح العجماء ، والمعدن ، والبشر جبار ، أي « هدر »
٢٢٦ / ٢٢٢ ، ٢٢٦ .

- د : كتاب الديات ، باب العجماء والمعدن والبشر جبار ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٧١٥ / ٤
- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٤٤ / ٥ - ٤٥ .

- جه : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٨٩١ / ٢ - ٨٩٢ .

- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٨٦٨ / ٢ .

- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٧ : ٢٣٨٤ -
ج ١١٦ / ٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ... هـ .

الفائق « حيم » ٢ / ٣٩٥ - مشارق الأنوار « جبر » ١ / ١٣٨ - تهذيب اللغة « حيم »
٣٩١ / ١ - جبر ١١ / ٦١ .

(٢) م ، وعها نقل المطبوع : « العجماء جبار » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د : « لا يتكلم » .

قَالَ: وَسَمِعْتُ^(١) « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ^(٢) » يُحَدِّثُ عَنْ
« عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :

« مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) -] فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ^(٤)
بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا^(٥) وَأَعْجَمَ^(٦) .

فَقَالَ « الْمُبَارَكُ » الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ^(٧) لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ،
فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .

وَمِنْ هَذَا^(٨) حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » « إِذَا كَانَ^(٩) أَحَدُكُمْ يُصَلِّيُ
فَاسْتَعْجَمَ^(١٠) عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلْيَنْتَمِ^(١١) .

(١) ر : « وقال : سمعت ... » .

(٢) د : « مسروق » - بالنون في آخره - تصحيف من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م . وعننا نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أذق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » .

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلاً عن م : « فليتم » بياو مشناة تحتية بعدما تاو مشناة فوقية من التام ،

والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث .

يَعْنَى : إِذَا انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ » .
يَقُولُ : لَا يُسْمَعُ^(١) فِيهَا قِرَاءَةٌ .
وَأَمَّا الْجُبَارُ : فَهُوَ الْهَلَكُ^(٢) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ جَرَحُ الْعَجْمَاءِ هَلَكًا ،
إِذَا كَانَتْ مُنْقَلَبَةً لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ ، وَلَا سَائِقٌ ، وَلَا رَاكِبٌ .
فَإِذَا كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ مَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ، لِأَنَّ الْجَنَائِةَ
حِينَئِذٍ لَيْسَتْ لِلْعَجْمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ جَنَائِةُ صَاحِبِهَا الَّذِي أَوْطَأَهَا النَّاسُ .
وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَلِيٍّ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) وَ « شُرَيْحٍ » وَغَيْرِهِمْ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ »^(٤) .

= وانظر فيه :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعس في صلاته أن يرقد ٧٤/٦ .
- د : كتاب الصلاة ، باب النعاس في الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٢ ٧٥/٢ .
- ج ه : كتاب إقامة الصلاة . باب ما جاء في المصلي إذا نعس الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .
- ح م : مسند أبي هريرة ٣١٨/٢ .
- (١) د . م . ط : « لا تسمع » وكلاهما جائز .
- (٢) د : « الهنة » تصحيف من التناسخ .
- (٣) يعنى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .
- (٤) انظر الحديث في :
- د : كتاب الديات ، باب في الدابة تنفخ برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٤ ٧١٤/٤ .

فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الرَّكَّابُ يَسِيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَعُ الدَّابَّةُ^(١) بِرَجْلَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَذَلِكَ [٢٩٣] هَذَرٌ أَيْضاً ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا خَلْفَهُ .

فَإِنْ كَانَ وَاقِفًا عَلَيْهَا فِي طَرِيقٍ لَا يَمْلِكُهَا ، فَمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلَيْهَا^(٢) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَكَذَلِكَ إِنْ^(٣) أَصَابَتْ بِيَدِهَا وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْضاً .
وَالْيَدُ وَالرَّجُلُ فِي الْوُقُوفِ سَوَاءٌ ، هُوَ ضَامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْبُشْرُ جُبَارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غَيْرَ قَوْلٍ :

يُقَالُ : إِنَّهَا الْبُشْرُ يَعْنِي يَكْتَثُرُ^(٤) عَلَيْهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَخْفِرُهَا فِي مِلْكِهِ فَتَنْتَهَارُ عَلَى الْحَافِرِ ، فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا ضَمَانٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْبُشْرُ تَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ : فَيَسْقُطُ فِيهَا لِإِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا فِي مِلْكِهِ فَهَذَا قَوْلٌ يُقَالُ .

وَلَا أَحْسِبُ هَذَا وَجَهَ الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَلِكُ لِمَا خَصَّ الْبُشْرَ خَاصَّةً دُونَ الْحَائِطِ وَالْبَيْتِ وَالْذَابَّةِ^(٥) وَكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ^(٦) .

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أو رجلها » من غير إعادة الجار .

(٣) م : « إذا » .

(٤) د . ر . م : « يستأجر » وهما بمعنى .

(٥) د : « والدابة والبيت » ولا فرق في المعنى .

(٦) وفيه : « ساقط من المطبوع » .

وَلَكِنَّهَا عِنْدِي : الْبُئْرُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ ،
وَلَا مَالِكٌ تَكُونُ بِالْبُوَادَى ^(١) ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوِ الدَّابَّةُ ، فَذَلِكَ ،
هَذَرٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُوجَدُ قَتِيلًا . بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا ^(٢) يَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ ^(٣) قَسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَلْعُونُ » ^(٤) جُبَارٌ ، فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ ، يَحْتَفِرُونَهَا ^(٥) بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَهُمْ ، فَرُبَّمَا
أَنْهَارُ الْمَعْدِنِ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيَقُولُ : دِمَاؤُهُمْ هَذَرٌ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا ^(٦)
عَمِلُوا ^(٧) بِأَجْرَةٍ .

وَهَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمِلَ عَمَلًا يَكْرَاهُ ، فَعَطِيبٌ ^(٨) فِيهِ أَنَّهُ هَبَرٌ
لَا ضَبَانَ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ضَمَنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَلَى قَدَرِ حَصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَّةِ . وَقَالَ ^(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ ^(١٠) هَذَا لَوْ أَنَّ

(١) المطبوع نقلًا عن م : « في البوادي » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » ، يتأوه مثناة فوقية في أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفي ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَيْنِ هَدَمَا حَائِطًا [بِأَجْرٍ^(١)] فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ نِصْفُ الدِّيَةِ لِوَرَثَةِ الْمَيِّتِ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُ النِّصْفُ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [٢٩٤] : « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » فَإِنَّ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلَ الْحِجَازِ » اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ .

فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : الرُّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُسْتَخْرِجْهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ مِمَّا أَصَابَ ، وَلَبِيتِ الْمَالُ الْخُمْسُ قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يُوْجَدُ مَذْفُونًا هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سِوَاهُ .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ ، وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ .

وَقَالَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » : إِنَّمَا الرُّكَازُ : الْمَالُ^(٢) الْمَذْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَتَبَتْهُ « بَنُو آدَمَ » قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا^(٣) الْمَعَادِنُ ، فَلَيْسَتْ بِرُكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مِائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خُمْسَةٌ دَرَاهِمٍ [لَبِيتِ الْمَالُ^(٤)] وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقَالٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

(١) « بِأَجْرٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م .

(٢) عِبَارَةٌ ر : « أَمَّا الرُّكَازُ فَلِلْمَالِ » .

(٣) ر : « وَأَمَّا » .

(٤) « لَبِيتِ الْمَالِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

٤٥٩- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - في الإِهْلَالِ بِالْحَجِّ :

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » و « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عن « جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ » عن « أَبِيهِ » عن « جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٣) » عن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : الإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الإِهْلَالِ [رَفَعٌ^(٥)] الصَّوْتِ ، وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ ، فَهُوَ مُهْلٌ .

(١) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في « ح » كتاب الحج والمناسك . باب التلبية . الحديث ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ ، حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

وَانْظُرْ فِي إِهْلَالِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- خ : كتاب الحج ، باب قول الله - تعالى - : « يَقُولُ رَجُلًا » ج ٢ / ١٤٠ .

باب الإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ٢ / ١٤٥ .

- د : كتاب المناسك ، باب في وقت الإِحْرَامِ ، الحديث (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٢ / ٣٧٢

- الفائق « هَلَل » ٤ / ١٠٩ - تَهْدِيبُ اللَّفْظِ « هَلَل » ٥ / ٣٦٦ .

(٣) قَالَ : « سَاقِطٌ مِنْ ر . »

(٤) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٥) (تَقَى د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عليه السلام » .

(٦) تَهْدِيبُ اللَّفْظِ ٥ / ٣٧٢ نَقْلًا عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَكَذَلِكَ الْمَطْبُوعُ ١ / ٢٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(١) - فِي النَّبِيَّةِ ^(٢) :
« وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ^(٣) . » هُوَ مَا ذُبِحَ لِلْآلِهَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الذَّبِيحَ
يُسَمِّيهَا ^(٤) عِنْدَ الذَّبْحِ ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ ، وَقَالَ « النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي »
يَذْكُرُ ذُرَّةً أَخْرَجَهَا الْغَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ^(٥) ، فَقَالَ :

أَوْ ذُرَّةٌ صَلَفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بَهَجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ ^(٦)
يَعْنِي بِأَهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدَّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٧) -]
إِذَا رَأَاهَا .

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ ^(٨) الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا ^(٩) .

(١) د . د . ر . تهذيب اللغة : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٢) « في النبيمة » : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ : « كان يسميها » .

(٥) ر : « أخرجها من البحر الغواص » ، وعبارة بقية النسخ أنحف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين - تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ - اللسان « هلال » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفي م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهذيب اللغة

٣٦٧/٥ نقلًا عن « أبي عبيد » : « يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله ... » .

(٨) « استهلال » : ساقط من د .

(٩) انظر في حديث استهلال الصبي :

- د : كتاب القرائن ، باب في المولود يستهل ثم يموت ، الحديث ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥ -

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَلَا اسْتِهْلَالَ^(١) : هُوَ الْإِهْلَالُ .

وإنما يراد من هذا [٢٩٥] الحديث أن^(٢) يُسْتَدَلُّ بِاسْتِهْلَالِهِ عَلَى حَيَاتِهِ^(٣) ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ سَقَطَ حَيًّا ، فَإِذَا لَمْ يَصْبَحْ ، [وَلَمْ يُسْمَعْ رَفْعُ صَوْتِهِ^(٤)] وَكَانَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ حَرَكَةِ يَدٍ ، أَوْ رَجُلٍ ، أَوْ طَرْفَةٍ بَعَيْنٍ فَهُوَ مِثْلُ الْاسْتِهْلَالِ^(٥) ، قَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :

يُهِلُّ بِالْقَرَقَدِ رَكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّكِيبُ الْمُعْتَمِرُ^(٦)
قَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : [قَوْلُهُ^(٨)] : الْمُعْتَمِرُ ، أَرَادَ هَاهُنَا مِنْ

— جـ : كتاب القرائض ، باب إذا استهل المولود وروث ، الحديث (١٧٥٠ - ١٧٥١)

ج ٩١٩/٢ .

— دى : كتاب القرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢٨٣/٢

(١) م : « والاستهلال » .

(٢) م : « أنه » .

(٣) م : « على حياته باستهلاله » وهما بمعنى .

(٤) ما بين الموقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) ما بعد « حيا » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء على هامش له بعلامة خروج منيلا بالرمز

صح الذي يدل على استدراك العبارة عند المعارضة .

(٦) البيت من السريع ، وجاء منسوبا لابن أحمر في تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ واللسان

ركب . عمر .

(٧) م : « وقال » .

(٨) « وقوله » : تكملة من د . ر . م .

العمرة^(١) ، وهو في غير هذا المعتم^(٢) .

٤٦٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) :

« لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ^(٤) » .

قال^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « هُثَيْمٌ وَ « يَزِيدٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ »

(١) عبارة ر . م : « المعتمر ما هنا من العمرة » وهي أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن م وحدها « ويقال : اعتم الرجل إذا تعتم^(٦) » من قبيل التهذيب .

(٣) د : ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء في « وجه » كتاب الحدود : باب « لا يقطع في ثمر ولا كثر » ، الحديث

٢٥٩٣ ج ٢ / ٨٦٥ :

حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « لا يقطع في ثمر ولا كثر » .

وفي الباب عن « أبي هريرة » .

وانظر في الحديث :

- د : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ - ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ - ٥٥٠

- ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لا يقطع في ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

- دى : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣٠٩ : ٢٣١٤)

٩٦ ، ٩٥ / ٢ .

- ط : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

- حم : ٤٦٣ / ٣ - ١٤٠ / ٤ ، ١٤٢ .

(٥) « قال » : ساقط من و .

عن «محمَّد بن يحيى بن حبان» عن «رافع بن خليج» عن «النبي» -
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قال^(٦) «أبو عبيدة»^(٧) وغيره : «الكثرة : جُمَارُ النَّخْلِ في كلامِ
الأنصار وهو الجَذْبُ أيضاً .

وقال «أبو عبيد» : «أما»^(٨) قوله «في الثمر» فإنه يعنى الثمر المعلق
في النخل الذي لم يجذد^(٩) : وَ لَمْ يُحَرِّزْ في الجرين ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ
«عمر» [- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(١٠) -] : «لا قطعَ في عامِ سنةٍ ولا في عِدْقٍ
معلقٍ» .

والجرين هو الذي يُسميه «أهل العراق» البيلر ، ويسميه «أهل
الشام» الأندر ، ويسمى «بالبصرة» الجوخان .

وقد يُقال له^(١١) أيضاً بالحجاز المرید والجرين .

٤٦١ - وقال «أبو عبيد» في حديث «النبي» - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم^(١٢) - أنه خطب في حَجَّتِهِ أَوْفَى عامِ الفَتْحِ ، فقال^(١٣) :

(١) م : «وقال» .

(٢) المطبوع : «أبو عبيد» تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : «وأما» .

(٤) المطبوع : «يجذد» بالذال المهوثة ، وجذ الثمر وجده ، بمعنى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلاً عن م : «ويقال أيضاً» .

(٧) د . ر . ل : «صلى الله عليه» ، وفي م : «عليه السلام» . . .

(٨) فقال : «ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَبْلِي تَحْتَ قَدْيٍ هَاتِنِي ، مِنْهَا دَمٌ « رُبِيعةُ بْنُ الْحَارِثِ » إِلَّا سِدَانُهُ الْكُعبَةُ وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ »^(١) قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ » عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ^(٣) إِلَى « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] .

و [قَالَ^(٤)] غَيْرُ « يَزِيدُ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في « جِه » كتاب الديات ، باب دية شبه العمد منقلة الحديث ٢٦٢٨ -

ج. ٨٧٨/٢ :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا صفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن جَدْعَانَ ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دُرَجِ الْكُعبَةِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ السُّوُطِ وَالْعَصَاقِيَةِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا . أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَمٌ تَحْتَ قَدْيٍ هَاتِنِي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ . أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا كَمَا كَانَا .

وانظر الحديث في :

- د : كتاب الديات ، باب في دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤/٦٨٢ .

- حم : ١١/٢ ، ٣٦ ، ١٠٣ - ٤١٠/٣ - ٤١٢/٥ .

- الفائق « أثير » ١/٢٢ .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) د . ر : « يرفعه » .

(٤) ما بين المقوفين تكلمة من د .

(٥) « قَالَ » : تكلمة من د .

قال^(١) : وَحَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ » عَنْ « ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ »^(٢) رَفَعَهُ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣)] : وَهُوَ^(٤) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥)] : قَوْلُهُ : الْمَأْثُورَةُ : هِيَ الْمَكْرُمَةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَأْثُورَةً ؛ لِأَنَّهَا تَوْثُرُ ، يَأْثُرُهَا^(٦) قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ ، أَيْ يُتَحَدَّثُ بِهَا ، كَقَوْلِكَ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ آثَرُهُ أَثَرًا ، وَلِهَذَا قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، وَمَأْثُورَةٌ مَفْعَلَةٌ [مِنْ هَذَا^(٧)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : سِدَانَةُ^(٨) الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي خِدْمَتَهُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هند الروايات في سنن أبي داود كتاب الديات باب في دية شبه العمد ج ٤ ص ٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يَأْثُرُهَا » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « وَيَأْثُرُهَا » .

(٦) م : « فَمَأْثُرُهُ » .

(٧) « مِنْ هَذَا » : تكملة من ر . م . وجاء في المطبوع نقلًا عن م بعد هذا نص العبارة الآتية : « أَيْ مِنْ أَثَرْتُ . قَالَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي كُلِّ الْكَلَامِ : فَعَلْتُ فَعَلَّةً بَعْتَحَ الْفَاءَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ : حَجَجْتُ حُجَّةً وَرَأَيْتُ رُؤْيَةً » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٨) عبارة د : « وَأَمَّا السِدَانَةُ ... » وما أثبت أدق .
(م ١٨ - ج ٢ - غريب الحديث)

يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنَتْهُ أَسَدَتْهُ سِدَانَةً .

وَهُوَ رَجُلٌ سَادَنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وَهُمْ الْخَدَمُ .

فَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ [٢٩٦] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي «عَبْد الدَّارِ» .

وَكَانَتْ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ إِلَى «هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ» ثُمَّ صَارَتْ إِلَى «عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ إِلَى «الْعَبَّاسِ» فَأَقْرَبَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] — ذَلِكَ عَلَى خَالِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّدَانَةُ هِيَ الْحِجَابَةُ^(٣) .

وَأَمَّا [قَوْلُهُ^(٤)] : دَمَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : فَإِنَّ «ابْنَ الْكَلْبِيِّ» أَخْبَرَنِي أَنَّ «رَبِيعَةَ» لَمْ يُقْتَلْ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَهْرًا إِلَى زَمَنِ^(٥) «عُمَرَ [بْنَ الْخَطَّابِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦)] — ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ^(٧) لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [قَالَ : أَحْسِبُهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ «لِبَاسٌ»^(٨)] فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —] دَمَهُ فِيمَا أَهْدَرَ .

(١) المطبوع عن م : «وأقر» .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما يبعد «الإسلام» إلى هنا ساقط من ر .

(٤) «قوله» : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : «زمان» .

(٦) ما بين المعقوفين : تكملة من د .

(٧) ر : «قيل» تحريف .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

قَالَ : وَلَئِنَّمَا قَالَ : دَمٌ « رَبِيعَةَ [بن الحارث] ^(١) ؛ لَأَنَّهُ وَلِيَ الدَّمَ فَنَسَبَهُ لِمَلِيهِ .

وَأَمَّا الرِّفَادَةُ ^(٢) فَإِنَّهُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيْشٌ ^(٣) تَرَاغِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ [مِنْهُمْ] ^(٤) بِقَدْرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالاً عَظِيماً أَيَّامَ الْمَوْسَمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزُّبَيْبَ لِلتَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعِمُونَ ^(٥) النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْمَوْسِمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ وَسَنَّهُ « هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ » .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ « هَاشِماً » لِهَذَا ، لَأَنَّهُ هَشَمَ الثَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ « عَمْرُو » ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجُلًا « مَكَّةَ » مُسْتِنْتُونَ عِجَافٌ ^(٧)
ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ « عَبْدُ الْمُطَّلَبِ » ثُمَّ « الْعَبَّاسُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨)

(١) « ابن الحارث » : تكملة من م .

(٢) د : « والرَّفَادَةُ » .

(٣) « قريش » : ساقط من م .

(٤) « منهم » : تكملة من د . م .

(٥) م : « يطعمون » تحريف .

(٦) عبارة ر : « وقد قال فيه الشاعر » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلف في نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبيرى ، ولطروود المخزاعى ، ولأبنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :

تهذيب اللغة « هشم » ٩٥/٥ - المحكم « هشم » ١٣٩/٤ اللسان سنت . هشم .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من د .

فَقَامَ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ فِي يَدِ « الْعَبَّاسِ » ثُمَّ كَانَ ^(١) فِي زَمَنِ « النَّبِيِّ »
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - ثُمَّ لَمْ ^(٣) تَزَلْ الْخُلَفَاءُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .
 وَقَوْلُهُ : « تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَهْلَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ^(٤) .
 وَهَذَا كَلَامُ الْقَرَبِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَرَى بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ
 أَرَادَ ^(٥) الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطَلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ
 ٤٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » أَنَاهُ بَرَجُلٌ ^(٧) [كَانَ] ^(٨) فِي الْحَيِّ
 مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أُمِّهِ مِنْ إِمَائِهِمْ يَنْخُبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - : « خَلُّوْا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ
 بِهِ ^(١٠) ضَرْبَةً ^(١١) » .

(١) المطبوع عن م. : « وكان » .

(٢) د. ر. : « صلى الله عليه » ، وفي ل. م. : « عليه السلام » .

(٣) ر. : « فلم » .

(٤) عبارة م. : « يعنى أنى قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » ، وأبطلته .

(٥) د. : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د. ر. : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ل. م. : « عليه السلام » .

(٧) د. : « رجل » تصحيف من الساسخ . وجاء بهامش « م » أنه « وكذا لسعد بن عبادَةَ »
 كان قد أذنته المرض حتى ما بقى إلا عظامة مشتبكة ، ولم أقف في كتب السنن على ما يؤكده ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د. ر. م .

(٩) د. ر. ل. م. : « صلى الله عليه » ، وفي م. : « عليه السلام » .

(١٠) م. : « بها » .

(١١) جاء في « وجه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَعْقُوبَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ » عَنْ « أَبِي أَمَامَةَ [٢٩٧] » عَنْ « سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمُخْدَجِ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « بِالنَّهْرَوَانِ » فِي الْخَوَارِجِ مُخْدَجُ الْيَدِ .

وَأَمَّا الْعِشْكَالُ فَهُوَ الَّذِي^(٢) يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكِيَّاسَةَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : عِشْكَالٌ وَعِشْكَوْلٌ .

وَ« أَهْلُ الْمَدِينَةِ » يُسَمُّونَهُ الْعِلْقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٣) - .

= حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قَالَ : كَانَ بَيْنَ أَبِيائِنَا وَرَجُلٍ مُخْدَجٍ ضَعِيفٍ فَلَمْ يُرْعَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ يَغِيثُهَا ، فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اجْلِسُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْتٍ . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ أَوْضَعُ مِنْ ذَلِكَ . لَوْ ضَرْبِنَاهُ مِائَةَ سَوْتٍ مَاتَ . قَالَ : « فَخَفَلُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حم : ٢٢٢/٥ .

الفائق « خلع » ٣٥٦/١ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي ٥ : « فَالَّذِي » ، وَفِي ر : « فَذَلِكَ الَّذِي » .

(٣) « بِكَسْرِ الْعَيْنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

وَأَمَّا الْحَدُّ - بالفتح ^(١) - فَالنَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، قَالَ ^(٢) «أَمْرُو الْقَيْسِ»
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ يَشَبَّهُهُ بِالْعِشْكَالِ [فَقَالَ ^(٣) :

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ قَاحِمٍ . أَثِيبُ كَقَيْنِوُ النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ ^(٤)
وَالْقَيْنُو هُوَ الْعِشْكَالُ أَيْضاً ، وَجَمَعَ الْقَيْنُو أَقْنَاءَ وَقَيْنَوَانُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَلَ ضَرْبَهُ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ سُقْمُهُ
مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ^(٥) .

وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْبِ عَنْهُ ، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَكَانٍ مَرَضِهِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَفِهِ فِي ^(٦) الزَّنَا ^(٧) .

٤٦٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) -
«مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَرَقِيَّ» ^(٩) ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ لَهُ كِعْدَلُ رَقَبَةٍ أَوْ تَسْمَةٍ ^(١٠) .

(١) فِي د : «بِفَتْحِ الْعَيْنِ» فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م بِالْفَتْحَةِ .

(٢) فِي د : «وَقَالَ» .

(٣) «وَقَالَ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِغَيْرِهَا .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَرَوَايَةُ الْدُبْيَانِ ١٦ «يُنْتَهَى» فِي مَوْضِعِ «يَزِينُ» .
وَانْظُرِ اللَّسَانَ أَثِيبُ . عَشْكَالُ .

(٥) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : «وَالضَّرْبُ» وَالْمَعْنَى لَا يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

(٦) د . م : «مِنْ» .

(٧) أَضَافَ د : «وَنَرَادَ لِمَرَضِهِ» وَلَا حَاجَةَ لِلزِّيَادَةِ بَعْدَ ذِكْرِ مَضْمُونِهَا قَبْلَ .

(٨) د . ر . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» ، وَفِي م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

(٩) د : «وَرَقِيَّ» بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(١٠) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ج ٤ / ٢٨٥ :

قال^(١) : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شُعْبَةَ^(٢) » قَالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ » عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٣) « عَنْ النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قوله : « مَنْ مَنَحَ مِئْخَةَ وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا » ..

فإن المِئْخَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالِ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونَ لَهُ .

وَأَمَّا الْمِئْخَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ^(٤) أَرْبَعَةَ أَشْوَاعٍ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ ، فَيَنْفَعُ بِهَا الْمَدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٥) كُلُّهُ لِرَبِّهَا تَرْجَعُ^(٦)

= حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عَفَّانُ : حدثنا محمد بن طلحة ، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ مَنَحَ مِئْخَةَ وَرَقٍ أَوْ مِئْخَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زَقَاتًا فَهُوَ كَعَتَقٍ نَسَمَةٍ ... » من حديث فيه طول وجاء في المصدر نفسه ٢٨٧/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وانظر في الحديث :

- ت : كتاب البر ، باب ما جاء في المنحة ، الحديث ١٩٥٧ ج ٤/٣٤٠ .

الفائق « منح » ٣٨٩/٣ .

(١) « قال » : ساقط من و .

(٢) في ر : « سعيد » والذي في حم ٣٠٤/٤ « شعبة » ، وكذا « ت » كتاب البر ،

الحديث ١٩٥٧ .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من د .

(٤) د : « للرجل » خطأ من الناسخ .

(٥) م : « هذا » والمعنى واحد .

(٦) المطبوع : « يرجع » .

إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ ، وَكُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا الْإِخْبَالُ .

فَأَمَّا الْمِنْحَةُ : فَالرَّجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ^(١) فَيَنْحَتِلِبُهَا عَاماً أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا^(٢) ، وَهُوَ^(٣) تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا الْعَرِيَّةُ : فَالرَّجُلُ يُعْرِئُ^(٤) الرَّجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِنْ نَخِيلِهِ : فَيَكُونُ لَهُ الثَّمَرُ^(٥) عَامَهُ ذَلِكَ فَهَذِهِ^(٦) [٢٩٨] الْعَرِيَّةُ الَّتِي رَخَّصَ^(٧) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - [فِي بَيْعِ ثَمَرِهَا قَبْلَ أَنْ تُصْرَمَ [بِثَمَرٍ^(٩)] .

وَأَمَّا الْإِفْقَارُ : فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ ، فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ^(١٠) الَّذِي يُرْوَى - فِيهِ^(١١) الْحَدِيثُ

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهذا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعدي » تصحيف من التامخ .

(٥) المطبوع : « الثمر » بالثاء المثناة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » : ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . وفي المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بتمر » : تكملة من د ، وعبارة م : « في بيع ثمرها بتمر قبل أن تصرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « في » .

عن «عبد الله»^(١) «أنه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ، ثم إن المستقرض أفقر المقرض ظهر دابته ، فقال»^(٢) «عبد الله» : «ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا» قال»^(٣) «حدثناه» «هشيم» قال : أخبرنا «يونس» و «خالد» عن «ابن سيرين» عن «عبد الله»^(٤) «بذلك يذهب إلى أنه قرض جر منفعة» .

وأما الإخبال : فإن الرجل منهم كان يعطى البعير أو الناقة يركبها ، ويجنز»^(٥) وبرها ، وينتفع بها ، ثم يردّها ، وإياه عني «زهير بن أبي سلمى» [فقال]»^(٦) لقوم يملحهم :

هناك إن يستخبلوا المال يخيلوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغفلوا»^(٧)

(١) أراه - والله أعلم - عبد الله بن مسعود . وهو المقصود عند الإطلاق .

(٢) المطبوع : «قال» .

(٣) «قال» : ساقط من ر .

(٤) د : «حدثنيه» .

(٥) ما بعد : «فهو ربا» إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ،

والتشويق وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر خبر «عبد الله» في الفائق «فقر» ١٣١/٣ :

(٦) م : «فيجنز» .

(٧) تكلمة من ر . م ، وجاءت في د بعد جملة «يملحهم» .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر في مدح هرم بن سنان - الديوان ١١٢ ،

وانظر اللسان «خبل» .

يُقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ^(١) الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا ..

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ^(٢) :

• هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخَوَّلُوا الْمَالَ يُخَوَّلُوا^(٣) .

مِنْ الْخَوَلِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرْوَى^(٤) مِنْ حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيْرِهِ يُرْفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ مَنَعَ مَنَحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذًا وَكَذًا^(٦) »

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أخبلت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشده » .

(٣) إنها كذلك رواية الأصمعي عن أبي عمرو ، جاء في شرح الديوان « لأحمد بن يحيى
ثعلب » ، وقال « الأصمعي » عن أبي عمرو : ولو أنشدتها لأنشدتها :

• هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخَوَّلُوا الْمَالَ يُخَوَّلُوا .

وقال « أبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ك . م : « عليه السلام » .

(٦) انظر في المنحة الوكوف :

- حم ٤ / ٢٩٩ من حديث البراء بن عازب .

الفائق « منح » ٣٨٩ / ٣ .

فَالْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرَّ^(١) :

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفُّ الْبَيْتِ بِالْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ وَكَفُّ^(٢) الْعَيْنِ بِالذَّمِّ ،
وَفِي قَوْلِهِ : مِئْخَةٌ وَكَوْفًا مَا^(٣) يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ بِالْمِئْخَةِ^(٤) الشَّرْبَةِ
يَسْقِيهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِئْخَةِ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ،
لِيَحْتَلِبَهَا .

وَمِنَ الْمِئْخَةِ أَيْضًا أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرَعُهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :
« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ^(٦) » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْمِئْخَةَ الْعَارِيَّةَ خَاصَّةً ،
وَلَا يَجْعَلُ^(٧) الْهَبَةَ مِئْخَةً .

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف : الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « مَّا » .

(٤) « بالمئخة » : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر في الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزراعة ، باب ما كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

يؤامى بعضهم بعضًا في الزراعة والثمرة ٧١/٣ .

- م : كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ١٠/١٩٦ .

- حم : ١/٢٨٦ - ٣/٣٥٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « ولا تجعل العرب ... » .

٤٦٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٢٩٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » ^(٢) ،

قَالَ ^(٣) : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ « عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

قَالَ ^(٤) « الْجَمْعِيُّ » قَالَ « هِشَامُ » « الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ ^(٥) إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرَسَ فِيهَا غَرْسًا ، أَوْ يُحَدِّثَ فِيهَا شَيْئًا ^(٦) : لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ .

(١) د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي لُ . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٢) جَاءَ فِي سِتْنِ أَبِي دَاوُدَ ، كِتَابِ الْخَرَجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٣ ج ٣ / ٤٥٣ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ ، بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ٧٠ / ٣ .

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

- ط : كِتَابُ الْأَقْفِيَّةِ ، بَابُ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٢٦ ج ٢ / ٧٤٣ .

(٣) قَالَ « : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . »

(٤) مَا بَعْدَ « الْجَمْعِيُّ » ، إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ دُ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) د : « رَجُلٌ » .

(٦) م : « وَهَذَا ثَبَتَ أَدَقُّ . »

هَذَا الْكَلَامَ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ ^(١) سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَامِ »
يُحَدِّثُهُ عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ
إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٢) : قَالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ
أَن رَجُلًا غَرَسَ . فِي أَرْضٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَاخْتَصَمَا إِلَى « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ
أَن يَنْزِعَ نَخْلَهُ

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَتَنْخُلُ عُمُ ^(٣)

قَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا « الْغَارِسُ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ هُوَ الْعِرْقُ
الظَّالِمُ » .

(١) م . : « فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) د . وَالْمَطْبُوعُ : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د . : كِتَابُ الْخُرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

- الْفَائِقُ ٤١٠ / ٢ .

(٦) د : « وَقَالَ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٧) د . ر : « قَهْلًا » وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

وقوله : نَخْلُ عُمُ : هِيَ التَّامَّةُ^(١) فِي طُولِهَا وَالتِّفَافِيهَا ، وَوَاحِدَتُهَا^(٢) عَمِيمَةٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(٣) لِلْمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي خَلْقِهَا ، وَقَالَ^(٤) « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلًا :

سُحْقٌ يُمْتَعِمُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمُ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٥)

فَالسُّحْقُ^(٦) : الطَّوَالُ ، وَقَوْلُهُ : يُمْتَعِمُهَا يَعْنِي يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ^(٧) مَاخُودٌ مِنَ الْمَاتِعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ ، وَالسَّرِيَّةُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

وَقَى هَذَا^(٨) الْحَدِيثَ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ مَنْ اغْتَضَبَ رَجُلًا أَرْضًا أَوْ دَارًا ،

(١) ر : « تامة » ، وعبرة د : « وقوله النخل العم بمعنى التامة » .

(٢) م : « واحِدَتِهَا » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ - الفائق ٢ / ٤١٠ - اللسان

(صحق . سرا . همم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَفَرَسَ فِيهَا ، وَبَنَى ، وَأَنْفَقَ ، ثُمَّ جَاءَ رُبُّهَا ، فَاسْتَحَقَّهَا بِحُكْمٍ ^(١) حَاكِمٍ أَنَّهُ يُقَضَى عَلَى الْغَاصِبِ بِقُلْعِ مَا أَحْدَثَ فِيهَا ، وَإِنْ أَضَرَّ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمُسْتَحِقِّ : اغْرَمْ لَهُ الْقِيَمَةَ ، وَدَعِ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا لَهُ نَقْضُهُ لَا غَيْرَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَهَذَا الْأَصْلُ فِي حُكْمِ الْغَاصِبِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ ^(٢) فِي هَذَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ ^(٥) [٣٠٠] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - قَالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ ^(٧) ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ^(٨) » .

(١) المطبوع : « يحكم » بياض مشناه تحية خطأ طباعي .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاء في د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبي - صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ، وجاء في هامش المطبوع نقلاً عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه في ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث في : ح ٣٠٤ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٥٦ - ٣٦٣ - ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

فَالْوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا
فَهُوَ مُعْتَقِبٌ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ [عَفَاً] ^(١) وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ ^(٢) .

وَقَالَ ^(٣) : « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطْلُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطَوْفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ ^(٤)
وَقَدْ تَكُونُ ^(٥) الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْطَانِ » عَنْ
« الْأَعْمَشِ » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « أُمِّ
مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ » قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي فَقَالَ :

« مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ ؟ »

(١) « عَفَا » : تَكْمَلَةُ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ » جَاءَ قَبْلَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي الْمَطْبُوعِ . وَهُوَ أَلْيَقُ .

(٣) د : « قَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشَى مِثْلُ مَنْ قِيسُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ فِي مَدْحِ قِيسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ الْكَنْدِي ، وَرَوَاةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ : « يَطُوفُ » بَيَاءٌ مِثْنَةٌ تَحْتِيةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَانْظُرِ اللِّسَانَ (وَثْنٌ : عَفَا) .

(٥) د : « يَكُونُ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٧) مَا بَعْدَ « أَبُو الْيَقْطَانِ » إِلَى هُنَا سَاقَهُ . مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ ،
وَالْحَذْفِ هُنَا مَخْلُوعٌ لَعَلَّ مَوْضُوحَ عَائِدِ الضَّمِيرِ فِي « لِي » بَعْدَ ذَلِكَ .

قُلْتُ^(١) : لَا بَلْ مُسْلِمٌ .

فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٢) » .

٤٦٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

« أَنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ » عَنْ « زُبَيْدِ الْيَاسَمِيِّ »^(٦) عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - قَوْلُهُ : « نَفَثَ فِي رُوعِي » هُوَ كَأَنَّكَ تَنْفِثُ بِالْقَمَرِ شَبِيهٌ بِالنَّفْثِ .

(١) ر : « فقلت » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزراعة ، باب فضل الزرع والغرس ٦٦/٣ .

- م : كتاب المساقاة والمزراعة ، باب فضل الغرس والزرع ٢١٣/١٠ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في فضل الغرس ٦٥٧/٣ .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) انظر :

- ج : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢٥/٢ .

- الفائق « نفث » ٩/٤ - تهذيب اللغة « نفث » ١٠٣/١٥ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « الياسمي » لفظة د . ر . ك . وجاء على هامش ك : « الإيبي » نقلًا عن نسخة أخرى .

(٧) ك : « عليه السلام » - - - - - (م ١٩ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَأَمَّا ^(١) التَّغْلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّقَى .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفِثُ » ^(٢) . قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَقَالَ ^(٤) « عَنَتَرَةُ » :

فَلَمَّا بَرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدَ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ ^(٥)

(١) م : « فَلَمَّا » .

(٢) انظر في ذلك :

- خ : كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ١٣٧/٥ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ١٤٩/٧ .

- م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٨١/١٤ .

- د : كتاب الطب ، باب كيف الرقي ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

- ج ه : كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

- ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

- حم : ١٠٤/٦ - ١٦٦ - ١٨١ .

- الفائق ١٠/٤ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قَالَ » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنترة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقوله « روى » : معناه كقولك في خلدي ، وفي « نفسي » ، ونحو ذلك ، فهذا يضم الراء ، وأما الرؤف - بالفتح - فالفرع ، وليس هو « من هذا في شيء » .

٤٦٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم -

« تسعة أعشار الرزق [٣٠١] في التجارة » ، والجزء « الباقي في السابياء » .

قال : حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « داود بن أبي هند » عن « نعيم بن عبد الرحمن الأزدي » يرفعه .
قال « هشيم » : يعني بالسابياء النجاج .

(١) « في » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من م .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في د بعد ذلك : « قال علي بن عبد العزيز أعشراء الرزق بألف » وأراها حاشية وأعشراء لفظة المطبوع نقلًا عن م . ولفظة تهذيب اللغة « سي » ١٣ / ١٠١ .

(٥) م : « والرزق » .

(٦) انظر ذلك في :

- الجامع الصغير ١ / ١٣٠ وفيه : « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والعشر في المواشي »

- القلائق « سبأ » ١ / ١٤٧ - تهذيب اللغة « سي » ١٣ / ١٠١ .

(٧) عبارة د : « قال هشيم : السابياء : النجاج » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّابِيَاءُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] ^(٢) » : ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ مَمْنُودٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَلِإِنَّهَا السَّلَا ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ ^(٣) » يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَخْمَرُ » : السَّابِيَاءُ ، وَالْحَوْلَاءُ ، وَالسُّخْدُ كُلُّهُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ [قَالَ] ^(٤) : وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُورَمًا : إِنَّهُ لَمُسَخَّدٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَرْجِعُ ^(٥) إِلَيْهِ لِمَا قَالُوا « هَشِيمٌ » إِنَّهُ ^(٦) إِنَّمَا أَرَادَ النَّتَاجَ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ مَا قَسَرَ هَوْلَاءُ ،

(١) م : « يَجْرِي » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفْظِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حَبِيبٍ .

(٢) « الْأَنْصَارِيُّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٣) مَجْمَعُ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ٩٢/٢ وَفِيهِ : « السَّلَا : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاتِيِّ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْقَصَبِ سَاعَةَ يُولَدُ ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ ... » .

(٤) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ه .

(٥) الْمَطْبُوعُ : « وَنَرْجِعُ » .

(٦) « إِنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

لأنَّهُ عَلِمَ لِمَ سُمِّيَ النَّتَاجُ السَّابِيَاءَ^(١) . وَبِمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ جَلِيعُثُ « عُمَرُ »
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) . فِيهِ :

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشَجِيُّ » [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٤) عَنْ
« مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « أَبِي هِنْدٍ »^(٥) عَنْ « أَبِي ظَبْيَانَ » وَكَانَ
بِالْجَنَبِيِّ^(٦) ، قَالَ : قَالَ لِي « عُمَرُ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٧) مَا مَالِكَ
يَا أَبَا ظَبْيَانَ^(٨) ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : عَطَانِي أَلْفَان .

قَالَ : « اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا^(٩) .

(١) عبارة المطبوع : « ولكن الأصل ما فسر هؤلاء ؛ لأنه عليه السلام لم يسم النتاج
السَّابِيَاءَ » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثناه » ، ومن المعلوم أن التركيب « حدثناه » يفيد أن المحدث أكثر
من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : « ابن هند » .

(٧) « وليس بالجنبي » : ساقط من ر .

(٨) المطبوع : « يا ظبيان » خطأ طباعي .

(٩) انظر : الفائق « سبأ » ١٤٧/٢ .

٤٦٧- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - :
« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بِهِنَّ أَبِيهِ ، وَلَا تُكْتَنُوا^(٢) » .

قال^(٣) : حَدَّثَنِي « الْقَزَارِيُّ »^(٤) عَنْ « عَوْف » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ
« عَتَّى بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْب » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في حم حديث عتي بن ضمرة السعدى عن أبي بن كعب - رضى الله تعالى
عنهما - ١٣٦/٥ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي » ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ،
عَنْ عَتَّى ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا تَعَزَّى عِنْدَ أَبِي بَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ - افْتَخِرَ بِأَبِيهِ -
فَأَعْضَهُ بِأَبِيهِ وَلَمْ يَكُنْهُ . قَالَ لَهُمْ : أَمَا أَنَّى قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ .
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ ،
وَلَا تُكْتَنُوا » ، وَفِيهِ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « فَأَعْضَوْهُ بِهِنَّ أَبِيهِ وَلَا تُكْتَنُوا » .

وانظره في : الحديث رقم ٤٧٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزى » ٢٤/٢ - تهذيب

اللسان ٩٧/٣

(٣) وقال : « ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية القزاري » .

قَوْلُهُ ^(١) : « عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلْقَبَائِلِ أَنْ يُقَالَ : يَا لَتَمِيمٍ
وَيَا لَعَامِرٍ ! وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَرْوَى قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ
« يَا لِبَصْرَةَ » : يَا لَعَامِرٍ ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ ^(٣) [٣٠٢] بِعُصِيَّةٍ ^(٤) لَهُ ،
فَأَخَذَتْهُ شُرْطُ « أَبِي مُوسَى » ، فَضْرَبَهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوَى
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَّيْنَا ، قَالَ « عَبِيدُ [بْنِ الْأَبْرَصِ] » :
نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا جَ الْمَشْرِقِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا ^(٥)
وَقَالَ « الرَّاحِي » :

فَلَمَّا التَقْتَ فِرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٦)

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فقولهُ » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف
يسير بالزيادة والنقص مايل : « قَالَ « أَبِي بِن كعب » : إنه سمع رجلاً ينادى : يا لفلان !
فقال له : اعضض يهن أبيك ، ولم يَكُن . فقال له : يا أبا المنذر ما كنت فحاشًا ، فقال :
إني سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بن
أبيه . ولا تكتوا » .

قال الكسائي : يعنى انتسب ، وانتمى ، كقولهم : يا لفلان ، ويا لبني فلان .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم ... » .

(٣) المطبوع نقلًا عن الفائق « بعصبة » بالياء الموحدة بعد الصاد وأراه تحريفًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الأبرص » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية الديوان « الضباب » في موضع العجاج -

الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » في موضع « لكلب » ، وأثبت ماجاء في

تهذيب اللغة والفائق ، وبقية نسخ الغريب .

[وقال يثرب بن أبي خازم :
نَلُّوا القَوَارِسَ بالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(١)]
يُقَالُ ^(٢) مِنْهُ عَزَوْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ ^(٣) وَعَزَيْتُهُ - لُغَتَانِ - إِذَا نَسَبْتَهُ ^(٤)
إِلَيْهِ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ : إِذَا أُسْنِدْتُهُ .

[وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ ^(٦) .
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧)] : أَخْبَرَنِي ^(٨) : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ ^(٩)] «
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .
قَالَ : فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ ^(١٠) : أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ أَيْ ^(١١) أُتْسِنِدُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
مِثْلُ النَّسْبَةِ .

(١) ما بعد بيت الراعي إلى هنا تكلمة من المطبوع نقلنا عن ر . م . وتهذيب اللغة والذي
في تهذيب اللغة واللسان والمفضليات « القوانس » في موضع القوارس ، وفي المفضليات
والتهذيب « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

(٢) م : « ويقال » .

(٣) زاد م : « وأعزيت » .

(٤) م : « نسبه » وما أثبت أدق .

(٥) « إليه » : ساقط من ر .

(٦) ما بين المعرفين تكلمة من ر ، وأراها حاشية - والله أعلم -

(٧) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٨) ر : « وأخبرني » . وفي د : « حدثني » .

(٩) « القطان » : تكلمة من د .

(١٠) « لعطاء » : ساقط من م .

(١١) ر : « يعني » وجملة : « يعني تسنده إليه ... » : ساقطة من م .

[قال] ^(١) : « وَأَمَّا الْحَدِيثُ ^(٢) الْآخَرُ قَوْلُهُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّهِ الْإِسْلَامَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » فَإِنَّ ^(٣) عَزَاءَ الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولَ : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ! وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ «عُمَرُ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤)] - قَالَ :

« إِنَّهُ سَتَكُونُ ^(٥) لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ » !

٤٦٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّهُ - إِنْ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ^(٦) ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ^(٧) »

(١) « قَالَ » : تكملة من د .

(٢) م : « حليته » .

(٣) الحديث في الفائق « عزى » ٤٢٥/٧ . وتهذيب النة ٨٧/٣ .

(٤) م : « قَالَ » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من د . وعبارة م : « وكذلك روى عن » عمر « قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلاً عن ر . م : « فهذا عزاء الإسلام » . قال أبو عبيد : ويقال : كنوت الرجل وكنيته لفتان قال : سمعت من أبي زياد يُنشدُ الكسائي :

وإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قُلُورٍ بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

(٨) في ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه

في الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٤٥/٢ :

قال^(١) حَدَّثَنِي « يحيى بن سعيد » عن « عبد الحميد بن جعفر »
عن « محمد بن عمرو بن عطاء » عن « أبي حميد » الساعدي « عن
« النبي » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قال « يحيى » : الْفَتْخُ أَنْ يَضَعَهُ هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ
مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ
عَلَيْهِمَا ، وَوَثَّرَ يَدَيْهِ ، فَتَحَاثَمَا عَنْ جَنْبَيْهِ ... قَالَ أَبُو عَمِيٍّ : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يَجَاقِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ .

وانظر ذلك في :

- ن : كتاب الصلاة ، باب التجافي في السجود ٢١٣.٢ .

- ج : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة ، الحديث ١٠٦١ -

ج ١/٢٣٨ .

الفاقي «فتح» ٨٦/٣ ، تهذيب اللغة «فتح» ٣٠٧/٧ .

(١) «قال» : ساقط من ر .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(١) » : أَوَّلُ « الْفَتْخ » : اللَّيْنُ .

وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » ، وَيُقَالُ لِلْبِرَاجِمِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَغَرَضٌ
إِنَّهَا لَفَتْخٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتَخَاءٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا
وَعَمَزَتُهُمَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » [٣٠٣]
يَصِفُ الْفُرْسَ ، يُشَبِّهُهَا ^(٤) بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةٍ دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَاتٌ شِمْلَالٍ ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ ^(٦) :

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَتَخَاءٌ ^(٧)

وَلِنَّمَا سُمِّيَتْ كَاسِرًا لِكَسْرِهَا جَنَاحَيْهَا إِذَا انْحَطَّتْ .

(١) تهذيب اللغة ٣٠٨/٧ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد : وقال : وقال الأصمعي

(٢) « أصل » : ساقط من م .

(٣) د . ر . م : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « ويشبهها » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيود » في موضع « دفوف » ، وانظر تهذيب اللغة « فتخ » ٣٠٨/٧ - اللسان (دفف . فتخ) .

(٧) المطبوع نقلًا عن م .

(٨) هكذا جاء شعر البيت غير منسوب في اللسان « كسر » ولم أقف على تشتمه أو قائله .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْصَبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ نَصْبًا ، وَلَوْلَا نَصْبُهُ لِإِيَّاهُمَا ^(١) لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتْحٌ ، وَكَانَتْ ^(٢) الْأَصَابِعُ مُنْحَنِيَّةً ، فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

« أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ » ^(٣) .

٤٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -

فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ نَعَتْ ^(٥) أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ^(٦) :

« وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ » ^(٧) .

(١) ر : « لِإِيَّاهَا » .

(٢) المطبوع : « فَكَانَتْ » .

(٣) انظر في ذلك :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ٥٨/٢ وما بعدها .

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣/٥ وما بعدها .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين في السجود ٢١٠/٢ .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٥) « نَعَتْ » : ساقط من ر .

(٦) المطبوع : « قَالَ » .

(٧) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والمنن ، وجاء في :

« الْفَائِقُ » قِصَم ٢٠٠/٣ ، تهذيب اللغة « قِصَم ٣٨٦/٨ .

قال^(١) : حدثني « أبو اليقظان » عن « ليث بن أبي سليم » عن « فلان » عن « أنس بن مالك » رفعه^(٢) .

قوله : القَصْمُ - بالقاف - هو أن يَنْكَسِرَ الشيءُ ، فَيَبِينُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمَهُ قَصْماً^(٣) . إذا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ : فلانٌ أَقْصَمَ الثَّيْبَ : إذا كَانَ مُنْكَسِرَها^(٤)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٥) :

« اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السَّوَالِكِ^(٦) » .

يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَبَهُ . .

وَأَمَّا الْقَصْمُ - بالفاء - فَهُوَ أَنْ يَنْصَلِدَ الشيءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمَهُ قَصْماً : إذا فَعَلْتَ [ذَلِكَ^(٧)]

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أَقْصَمَهُ قَصْماً » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب حديث أبي عبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ٤٠ / ١ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » .

(٧) « ذَلِكَ » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

بِهِ ، فَهُوَ مَقْصُومٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ غَزَا لَا شَبَهَهُ بِمُتْلَجٍ فِقْصَةٌ :
كَانَهُ مُتْلَجٌ مِنْ فِقْصَةٍ نَبَسَهُ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ^(١)
وَأِنَّمَا^(٢) جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَشْنِيهِ ، وَانْحِنَائِهِ ، إِذَا نَامَ وَلَمْ يَقُلْ :
مَقْصُومٌ ، فَيَكُونُ بَائِنًا بَائِنِينَ ، قَالَ^(٣) : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :
« لَا انْفِصَامَ لَهَا »^(٤) .

وَأَمَّا الْوَضْمُ - بِالْوَاوِ - [٣٠٤] وَلَيْسَ مُوًى فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ
الْعَيْبُ يَكُونُ بِالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .

يُقَالُ [مِنْهُ]^(٥) : مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ إِلَّا كَذَا وَكَذَا يَغْنِي الْعَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوَصِيمُ ، فَإِنَّهُ الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى

(١) البيت من قصيدة من البسيط للذي الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ،

وَاللِّسَانُ ذَنْبُهُ « مِنْ عَذَارَى » فِي مَوْضِعٍ مِنْ « جَوَارِي » .

(٢) ر : « إِنَّمَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « وَقَدْ قَالَ » ، وَفِي د : « وَقَالَ » .

(٤) د . ر . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٥٦ .

(٦) « هُود » : سَاقَطَ مِنْ نَم .

(٧) « مِنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

يُضْبِحُ أَصْبَحَ نَفِيلًا مُوصِمًا^(١) » وقال « لَبِيدٌ :

وَلِإِذَا رُمْتَ رَجِيلًا فَارْتَحِلْ وَأَعِصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٢)

٤٧٠ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّهَا وَتَرَأَاهُ وَهَلَهُ وَمَالَهُ^(٣) » .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « نَافِعٍ »

عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » بِرَفْعِهِ .

(١) الفائق « وسم » ٦٣/٤ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الديوان ١٤١ - ط بيروت . اللسان « وسم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١٣٨/١

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الذي تفوته صلاة العصر ، كأنما وترأه وأهله وماله » .

وانظر الحديث في :

- ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد في تأخير العصر ٢٥٥/١ .

- ج : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ ٢٢٤ .

- حم : مسند ابن عمر ٨/٢ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٣٩/٤ - تهذيب اللغة « وتر » ٣١٤/١٤ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ساقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » هُوَ مِنَ الْوَثْرِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْنِي الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ جُنَائَةً ، يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا ، أَوْ يَذْهَبُ بِحَالِهِ وَأَهْلِهِ ، فَيُقَالُ : قَدْ وَثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : فَهَذَا فِيهَا ^(١) فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَنْزِلِهِ الَّذِي قَدْ ^(٢) وَثَرَ فَذَهَبَ بِحَالِهِ وَأَهْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ ^(٣) : وَثَرَ أَهْلَهُ [وَمَالَهُ] يَقُولُ ^(٤) : نَقِصَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَبَقِيَ فَرْدًا ، وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَنْ يَتْرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ » ، يَقُولُ : لَنْ يُنْقِصَكُمْ يُقَالُ : قَدْ ^(٥) وَثَرْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ .

٤٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَقِيعِ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ ^(٨) ، فَجَلَسَ ، وَنَكَتَ بِهَا

(١) المطبوع ، نقلًا عن م « وما » .

(٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) « قوله » : ساقط من المطبوع ، وفي تهذيب اللغة : « في قوله » .

(٤) « وماله » : تكملة من د .

(٥) تهذيب اللغة « أى » .

(٦) سورة محمد آية ٣٥ .

(٧) « قد » : ساقط من م .

(٨) تهذيب اللغة ١٤ / ٣١٤ : « يقال : قد وَثَرْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَصْتُهُ » .

(٩) في م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه وسلم » .

(١٠) « له » : ساقط من م .

الأَرْضَ^(١) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدَ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٣) » .

ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَنَا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِي « أَبُو حَظِيصٍ الْأَبَّارُ » عَنْ « مَنْصُورٍ » وَ « الْأَعْمَشِ »

(١) ر : « فِي الْأَرْضِ » .

(٢) ر : « فَقَالَ » .

(٣) م : « قَدْ » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدث عند القبر ٩٩ / ٢ :

حَدَّثَنَا عُمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرَقَدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ وَقَعَلْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ يَخْضَرَةٌ ، فَتَكَّسَ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْضَرَتِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ... » .

وانظر الحديث كذلك في :

خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الليل ٨٤ / ٦ .

م : كتاب القدر ، باب كيفية خلق الآدي في بطن أمه ١٩٥ / ١٦ : ١٩٧ .

د : كتاب السنة ، باب في القدر ، الحديث ٤٦٩٤ ج ٦٨ / ٥ .

ت : كتاب التفسير ، باب ومن سورة الليل ، الحديث ٤٣٣٤ ج

جه : المقدمة ، باب في القدر ، الحديث ٧٨ ج ٣٠ / ١ .

حم : ٨٤ / ٣ .

القائِقُ وَخَصَرُ ٣٧٣ / ١ - تَهْنِيبُ اللَّفَّةِ وَخَصَرُ ١٢٦ / ٧ .

(٥) « قَالَ » - ساقط من ر .

(م ٢٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

عن «سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ» عَنْ «أَبِي عَبِيدٍ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ» عَنْ «عَلِيٍّ»
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ^(١) : فَإِنَّ الْمِخْصَرَةَ مَا اخْتَصَرَ [بِهِ]^(٢)
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ^(٣) [٣٠٥] مِنْ عَصَا^(٤) أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ حُكَّازَةٍ ،
وَمَا^(٥) أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٦)

وَمِنْهُ أَنْ يُمَسِكَ الرَّجُلُ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : فُلَانٌ مُخَاصِرٌ^(٧) فُلَانٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو»^(٨) : «أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُخَاصِرُهُ»^(٩) .

(١) «لَهُ» : ساقط من م .

(٢) «بِهِ» : تكملة من د .

(٣) المطبوع : «وَأَمْسَكَهُ» .

(٤) د : «عَصَا» بالسین تصحيف من النسخ .

(٥) م : «أَوْ مَا» .

(٦) تهذيب اللغة : «وَمَا أَشْبَهَهَا» .

(٧) د : «مُخَاصِرَةٌ» تصحيف .

(٨) م : «ابن عمر» والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ومنه النسائي
٣١٧/٨ ، ومسنده أحمد ١٧٦/٢ .

(٩) انظر الحديث في :

- ن : كتاب الأشربة ، باب توبة شارب الخمر ، ٣١٧/٨ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٦/٢ .

قال^(١) : أَخْبَرَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَسَدُهُ .
 قال [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) : وَأَخْبَرَنِي « مَسْلَمَةُ بْنُ سَهْلٍ » « شَيْخٌ^(٣) مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَا أَحْفَظُهُ أَنْ « يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » قَالَ لِأَبِيهِ
 « مُعَاوِيَةَ^(٤) » أَلَا تَرَى « عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ » يُشَبِّبُ^(٥) بِابْنَتِكَ ؟
 فَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : وَمَا قَالَ ؟

فَقَالَ : قَالَ :

هِيَ^(٦) زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْقَوَا
 قَالَ^(٧) « مُعَاوِيَةُ » : صَدَقَ .

فَقَالَ^(٨) « يَزِيدُ » : وَقَالَ :

وَإِذَا^(٩) مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا
 فِي سَنَاءِ مِنَ الْمَكَارِمِ قُونِ

(١) « قال » : ساقط من د . ر .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من د .

(٣) المطبوع عن م : « بشيخ » .

(٤) « معاوية » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « يسب » تصحيف .

(٦) المطبوع : « ما قال » .

(٧) المطبوع : « وهى » .

(٨) المطبوع : « فقال » .

(٩) ر : « قال » .

(١٠) المطبوع : « فإذا » .

قال [معاوية] ^(١) : وَصَلَقَ .

نَقَالَ فَأَيْنَ قَوْلَهُ ^(٢) ؟ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، تَمْشَى فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ ^(٣) .

نَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : خَاصَرْتُهَا : أَيْ ^(٤) أَخَذْتُ بِيَدِهَا .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : يُقَالُ ^(٥) : خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذَا كَانَ فَبَعْضُهُمْ آخِذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » ^(٦) ،

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكلمة من المطبوع نقلًا عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فأبين قوله » ، وعبارة المطبوع نقلًا عن م : « فقال يزيد : فأبين قوله » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان ، وتنسب --
لأبي دهبل الجمحي .

انظر في ذلك : الأغاني ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبي دهبل .
الجمحي ٦٧ - ط العراق عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م من قصيدة له في عاتكة بنت معاوية تروى
له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أَيْ » : ساقطة من م .

(٦) « يقال » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُخْتَصِرًا » وهي رواية ، وانظر الحديث في :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ^(١) ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ،
فَذَلِكَ^(٢) يُرَوَى فِي كَرَاهِيَةِ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

قال : حَدَّثَنَا هُ عُمَرُو بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ »
عَنْ « قَتَادَةَ » يَرْفَعُهُ^(٣) .

وَيُرَوَّى فِيهِ الْكَرَاهَةُ أَيْضًا عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٤)
و « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ [هُوَ]^(٥) فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ رَاحَهُ أَهْلُ النَّارِ »^(٦)

١ - م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ .

٢ - ت : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢/٢٢٢ .

٣ - ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهي عن التخصر في الصلاة ، ١٢٧/٢ .

٤ - دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار في الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/٢٧٢ .

٥ - سم : مسند أبي هريرة ٢/٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

٦ - الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٦/١٢٨ .

(١) « فِي شَيْءٍ » : ساقط من م .

(٢) د : « فَذَلِكَ » والمعنى متقارب .

(٣) [السند ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تكملة من د . م .

(٥) « هُوَ » : تكملة من د . ر .

(٦) انظر في ذلك :

- الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٧/١٢٧ .

٤٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
« أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرٍ نِسَائِهِ^(٢) » .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ » عَنْ « أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ »
عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ » عَنْ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا -]^(٤) . قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٥)
لَا يُصَلِّي فِي [٣٠٦] شُعْرِنَا ، وَلَا فِي لُحْفِنَا » .

(١) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، من حديث عائشة - رضى الله عنها - ج ١٠١ / ٦ .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا بشر ، يعني ابن مفضل ، قال :
حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين ، قال : ثبت أن عائشة قالت : « كان رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - لا يصلي في شُعرنا » .

قال « بشر » : هو الثوب الذي يلبس تحت الدثار .

وانظره في :

- د : كتاب الصلاة ، الحديث ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

القائمين « شعر » ٢٤٧ / ٢ ، تهذيب اللغة « لحف » ٧٠ / ٥ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

قَوْلُهُ ^(١) : الشُّعْرُ : واحِدُهَا ^(٢) شِعَارٌ ^(٣) ، وَهُوَ مَا وَلِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ .

وَأَمَّا الدُّثَارُ : فَمَا فَوْقَ ^(٤) الشُّعَارِ ^(٥) مِمَّا ^(٦) يَتَلَقَّى ^(٧) بِهِ .

وَأَمَّا اللَّحَافُ : فَكُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ التَّحَفَتْ بِهِ .

يُقَالُ مِنْهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلَحَفُهُ لَحْفًا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ « طَرَفَةُ » [بِنِ الْعَبْدِ] ^(٨) :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ ^(٩)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(١٠) مِنَ الْفَقِيرِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِهِمْ فِيمَا

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م : « واحِثَهَا » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفي غيرها على -

إرادة اللفظ

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستلقا » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد البكري - الديوان ٥٩ - ط أوربة ،

تهذيب اللغة ٧٠/٥ ، اللسان (عبق - لحف) .

(٩) المطبوع : « وفي الحديث » .

نُرَى - وَاللَّهِ أَغْلَمُ - مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلَا^(١) ،
أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فَأَمَّا عَرَقُ الْحَائِضِ وَالْجُنْبِ^(٢) ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَرِهَهُ ، وَلَكِنَّهُ
لِمَكَانِ^(٣) الدَّمِ كَمَا ، كَرِهَ « الْحَسَنُ » الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهَ
بَعْضُهُمْ^(٤) الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ^(٥) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَنْ
يَكُونَ أَصَابَهُ^(٦) شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ ، وَقَدْ رَوَى مَعَ هَذَا
الرَّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ^(٧) « يَزِيدُ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ^(٨)
« الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي فِي مِرْوِطٍ
يُمَاطِلُهُ ، وَكَانَتْ أَكْسِيَّةُ أَثْمَانَ^(٩) خُمْسَةِ دَرَاهِمَ^(١٠) أَوْ سِتَّةً^(١١) ، وَالنَّاسُ عَلَى
هَذَا .

(١) د : « لَا أَعْرِفُ » .

(٢) « وَالْجُنْبِ » : ساقط من م .

(٣) م : « لِمَكَانِ » .

(٤) ما بعد « الْحَسَنِ » ، إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ د : « لَانْتِقَالَ النَّظَرِ » .

(٥) م : « وَثِيَابُ » .

(٦) م : « أَصَابَهَا » ، وَعِبَارَتُهُ تَسْتَقِيمُ مَعَ « ثِيَابِ » السَّابِقَةِ .

(٧) فِي ر : « سَمِعْتُ » بِسَقُوطِ « قَالَ » ، وَفِي م : « وَسَمِعْتُ » بِسَقُوطِ « قَالَ » كَذَلِكَ

(٨) ما بعد « يُحَدِّثُ » ، إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م وَتَمَّنِ الْمَطْبُوعُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٩) الْمَطْبُوعُ : « أَثْمَانُهَا » وَهِيَ رِوَايَةُ الْفَائِقِ « شَعْر » ٢٤٧/٢ .

(١٠) د : « دَرَمٍ » ، تَصْحِيفٌ .

٤٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١)

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتْهَبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِي » ، أَوْ أَنْصَارِي أَوْ ثَقَفِي^(٢) .

لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « عَمْرِو » عَنْ « طَاوُوسَ »
وَعَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « الْمُقْبَرِيِّ » يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : لَا أَتْهَبُ ، يَقُولُ : لَا أَقْبَلُ هَبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ .

وَمِثَالُ هَذَا مِنَ الْفِعْلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْعِدَةِ : اتَّعِدُ ، وَمِنَ الصَّلَةِ :
اتَّصِلُ ، وَمِنَ الزَّيْنَةِ اتَّزِنُ .

(١) فِي ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ ٢٤٧/٢ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّوسِيِّ ، قَالَ : فَأَهْدَى لَهُ نَاقَةً ، يَعْنِي قَوْلَهُ : قَالَ : لَا أَتْهَبُ إِلَّا مِنْ قُرْشِي ، أَوْ دَوْشِي ، أَوْ ثَقَفِي ،
وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ٢٩٥/١ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَبَةً
فَأَتَاهَا عَلَيْهِا ، قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فزاده . قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فزاده . قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَقَدْ
هَمَمْتُ إِلَّا أَتْهَبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِي » ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ ثَقَفِي » .

وَانظُرْهُ فِي :

الْقَائِقِ « وَهَب » ٨٣/٤ - تَهْنِيبُ اللُّغَةِ « وَهَب » ٤٦٤/٦ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِيَّةِ ، فَخَصَّ
مَوْلَاهُ بِالْأَتِهَابِ [٣٠٧] مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ .

وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« لَقَدْ مَسَّمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هِبَةً - أَوْ قَالَ : هَدِيَّةً - إِلَّا مِنْ « قُرْشَى » ،
أَوْ « أَنْصَارَى » ، أَوْ « ثَقَفَى » .

وَقَى بَعْضُ الْحَدِيثِ « أَوْ دَوَّيْنَى » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - .
فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٦) لَكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا أَتَّهَبُ » : أَيْ « لَا أَقْبَلُ
هِبَةً » .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) انظر : رواية أبي هريرة التومى السابقة .

- حم : ٢٤٧/٢ .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٥) السند ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهليل .

(٦) في ر : « يبين » .

(٧) « أَى » : ساقط من م .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ [مِنْ الْفَقْهِ ^(١)] أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَالْهَبَةَ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعْدَهُ ^(٣) مِنْ الْخُلَفَاءِ ؛
لأنَّهُ يُرَوَّى عَنْهُ :

« هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ » ^(٤) .

وَيَلْفَظِي عَنْ ^(٥) « أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّيَّ » عَنْ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »
أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةٌ ، وَلِلْأَمْرَاءِ
بَعْدَهُ رَشْوَةٌ » ^(٦) .

٤٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَى الْمَدِينَةِ » ^(٧) .

(١) « من الفقه » : تكملة من د .

(٢) « والهبة » : ساقط من د .

(٣) المطبوع « بعده لأحد » والمعنى واحد .

(٤) انظر في ذلك :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ١١٢

(٥) في م : « ويلفظي ذلك عن » ولا حاجة للتكملة .

(٦) جاء على هامش « ك » « هو أبو المليح الحسن بن عمر » . وهي حاشية للتعريف .

(٧) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة ١٣٦ / ٣ .

(٨) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢٢١ / ٢ :

« حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثني أخي عن سليمان ، عن عبيد الله ، عن سعيد
المعبري ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال حُرِّمَ مَا بَيْنَ

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمْعُ اللَّابَةِ لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَلِذَا
كَثُرَتْ «^(١)» فِيهِ اللَّابُ «^(٢)» وَاللُّوبُ لُغَتَانِ .

قَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » يَذْكُرُ كَتِيبَةً :
مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلَوْبُهَا «^(٣)»

يَا لَأَتَى الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي . قَالَ : وَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنِي حَارِثَةَ فَقَالَ : أَرَأَيْكَ
بَابِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ .
وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ . انْظُرْهُ فِي :
- الْجِهَادِ ، الْبَيَوعِ ، الْأَنْبِيَاءِ ، الْمَغَازِي ، الْأَطْعَمَةِ ، الدَّعَوَاتِ ، الْإِعْتِصَامِ . مِنْ كِتَابِ
الْبَخَارِيِّ .

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا
بِالْبُرْكَ ١٣٤/٩ وَمَا يَمْلِكُهَا
- ت : كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ ، الْحَدِيثُ ٣٩٢١ ج ٧٢١/٥ .
- ج ه : كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ ، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ ، الْحَدِيثُ ٣١١٣ ج ١٠٣٩/٢ .
- ح م : ١٦٩/١ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٣/٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ - ٣١/٤ ، ٣٢ ، ٤٠ - ٨١/٥ .
١٩٢ ، ٣٠٩ .

وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٣٦٥/١ - تَهْلِيلُ اللَّغَةِ « لُوب » ٣٨٣/١٥ .

(١) الْمَطْبُوعُ : « كَثُرَتْ » بِضَمِّ الْكَافِ ، وَتَشْلِيدُ الثَّلَاثَةِ مَكْسُورَةً .

(٢) م : « اللَّامَاتِ » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِبَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ بِالْمُغْضَايَاتِ الْمُضْضَايَةِ ٩٦ ، شَرْحُ

الْمُغْضَايَاتِ ١١٤٠/٣ - تَهْلِيلُ اللَّغَةِ « لُوب » ٣٨٣/١٥ ، الصَّحَاحُ « لُوب » التَّكْمِلَةُ -

لِلصَّغَانِيِّ « لُوب » وَفِيهِ أَنَّ الْبَيْتَ فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ ، اللِّسَانُ « لُوب » - عَلَا .

يُرِيدُ جَمْعُ لَابَةِ ، ومثلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ، وَسَاحَةٌ
وَسُوحٌ .

وفى حديثٍ آخَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ
مَا بَيْنَ « عَيْر » إِلَى « ثَوْر » ^(١)

وَهُمَا اسْمَا جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُ مَعْنَى بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِزَّةٍ « فِي قَوْلِهِ :
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ » ^(٢) .
عَلَى هَذَا الْعَيْرِ يَلْتَهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ .
وَيَعُضُّ الرُّوَاةُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ ^(٣) الْعَيْرَ الْحِمَارُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَهَذَا حَدِيثٌ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » .

(١) انظره في :

م - كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ١٣٤/٩ ، وفيه أن المراد بثور هنا -
جبل أحد .

- جه : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ .

(٢) البيت من معلقة الحارث بن حنظلة من الخفيف .

المطلقات بشرح الزوزنى ١٩٩ - اللسان « عير » .

(٣) « وَأَنَّ » : ساقط من م .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

و. « أهل المدينة » لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له « ثور » وإنما « ثور » ، « بِمَكَّة » .

فَنَرَى^(١) أَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا^(٢) أَصْلُهُ : « مَا بَيْنَ « عَيْثٍ » إِلَى « أَحَدٍ »^(٣) ،

٤٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَنَّهُ أَتَاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بْنُ مُرَّارَةَ الرَّهَائِيُّ » فَقَالَ [لَلَّهِ]^(٤) : « يَا رَسُولَ

(١) المطبوع : « فَيَرَى » وأراه - والله أعلم - تحريفاً .

(٢) « إِنَّمَا » : ساقط من م .

(٣) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدهما بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثوراً ، وقالوا : إِنَّمَا ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدنية معروف ، وقد رأيته .

أقول : جاء في القاموس « ثور » ، « وثور ... » ، وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْثٍ إِلَى ثَوْرٍ » ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثوراً إِنَّمَا هو بمكة ، فغير جيد . لما أخبرني الشجاع البعلّي الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد جانيها إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له : ثور ، وتكرر سؤاله عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أن اسمه ثور . ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المَطْرِي عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد عن شِمَالِيٍّ جبلاً صغيراً مُثَوَّراً ، يُسَمَّى ثوراً يعرفه أهل المدينة خلقتاً عن سَلَفٍ » .

(٤) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكلمة من د .

اللَّهُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ^(١) مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشِرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا^(٢) فَهَلْ لَذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّمَا ذَلِكَ^(٣) مِنْ سَفَاةِ
الْحَقِّ ، وَغَمِطِ النَّاسِ^(٤) » .

(١) ر : « آتَيْتُ » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فوقها » وما أُنْتُبِتِ أدق .

له (٣) ر : « ذاك » .

(٤) جاء في حم مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٥ :

« حلثنا عبد الله ، حنثي أبي ، حلثنا إسماعيل ، عن ابن عَوْنٍ ، عن عمرو بن سعيد ،
عن حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : قال ابن مسعود : « كُتِبَ لَا أُحِبُّ عَنِ النَّجْوَى ، وَلَا عَنِ
كُذِّا ، وَلَا عَنِ كُذِّا » - قال ابن عون : فَنَسِيَ وَاحِدَةً ، وَنَسِيتُ أَنَا وَاحِدَةً - قال : فَأَتَيْتُهُ ،
وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مَرَّةٍ الرَّهَوِيُّ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَلِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ
قَسَمَ اللَّهُ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضْلُنِي بِشِرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا ،
فَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيُ ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغي ، ولكن البغي من يعطر . قال : أو قال : سَفَاةِ الْحَقِّ وَغَمِطِ النَّاسِ^(٥) ،
وانظره كذلك في :

- نفس المصنف ١ / ٤٢٧ :

- الفائق « سفة » ١٨١ / ٢ وفيه : « سَفَاةِ الْحَقِّ وَغَمِطِ النَّاسِ » على الإضافة :

- تهذيب اللغة « غمط » ٦٥ / ٨ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس » .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي « مُعَاذُ^(٢) بْنُ مُعَاذٍ^(٣) » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ^(٤) » عَنْ « عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ^(٥) » عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ^(٧) » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَمَا قَوْلُهُ : سَفِهَ^(٨) الْحَقُّ : فَلِإِنَّهُ أَنْ يَرَى الْحَقُّ سَفَهَا وَجَهْلًا ، قَالَ^(٩) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١٠) - : « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^(١١) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(١٢) » : وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [- تَعَالَى -]^(١٣) « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^(١٤) » يَقُولُ^(١٥) « سَفَّهَهَا^(١٦) » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فَلِإِنَّهُ الْإِحْتِفَارُ لَهُمْ ، وَالْأَزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) « مُعَاذُ » : ساقط من ر .

(٣) « ابْنِ مُعَاذٍ » : ساقط من د .

(٤) ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) م : « مِنْ سَفِهَ » .

(٦) ر : « وَقَالَ » .

(٧) المطبوع : « جَلَّ ذِكْرُهُ » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية في د : « سَفِهَ يَسْفِهُهُ » تصحيف من الناسخ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « وَتَعَالَى » : تكملة من د .

(١١) « يَقُولُ » : ساقط من م وانظر في تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها

تهذيب اللغة ٨-١٣٦ وما بعدها مادة « سَفِهَ » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْصُ النَّاسِ - بِالضَّادِ -
وَهُوَ يَمَعْنَى « غَمِطٌ »^(١) .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ بْنِ
جَابِرٍ » أَنَّهُ أَصَابَ ظَبْيَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ « عُمَرَ » فَشَاوَرَ
« عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً .

فَقَالَ « قَبِيصَةُ » لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ
غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي سَأَنَحُرُ نَاقَتِي^(٢) ، فَسَمِعَهُ « عُمَرُ » فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْبًا
بِالْدَّرَةِ ، وَقَالَ^(٣) : أَتَغِيصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، قَالَ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) -] : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ »^(٥) « فَأَنَا «عُمَرُ»
وَهَذَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) : فَقَوْلُهُ : أَتَغِيصُ^(٨) الْفُتْيَا ، يُرِيدُ^(٩) تَحْتَقِرُهَا^(١٠) ،
وَتَطْعَنُ فِيهَا .

(١) انظره في - حم ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١

انفائق «جلز» ١ / ٢٢٦ :

(٢) المطبوع : «فقال» .

(٣) «تبارك وتعالى» تكملة من ر . م وفي د : «عز وجل» .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره في انفائق «عشش» ١ / ٣٧٠ .

(٦) «قال أبو عبيد» ساقط من م .

(٧) غَيْصٌ مِنْ بَابِ : ضَرْبٍ ، وَصَمِغَ وَقَرِحَ .

(٨) د : «يغى» وهما بمعنى .

(٩) المطبوع : «أتحتقرها؟» على الاستفهام .

(١٠) م ٢١ - ج ٣ - غريب الحديث ،

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ : إِنَّهُ لَمَغْمُوسٌ عَلَيْهِ^(١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ «عُمَرَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ حَتَّى حَكَمَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ [- تَعَالَى -] «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» .

وَفِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي الطَّبْئِ شَأَةً أَوْ كَبْشًا ، وَرَأَاهُ نِدَاهُ مِنَ النَّعَمِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : أَقْتَلَهُ^(٣) عَمْدًا أَمْ «خَطَا» ؟ وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحُكْمِ .

وَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا الْجَزَاءُ فِي الْعَمْدِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟
وَلَكِنَّهُ حَكَمَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ^(٤) : إِنَّمَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ

(١) جاء في المطبوع زيادة عن م : «يقال : غَمِصَ وَغَمِطَ يَغْمِصُ وَيَغْمِطُ ، وَأَنَا أَغْمِصُ وَأَغْمِطُ» من قبيل التهنيب .

(٢) «رحمه الله» : تكلمة من د .

(٣) «تعالى» : تكلمة من د .

(٤) د : «أقتله» ؟ .

(٥) المطبوع : «أو» وهو أدق .

(٦) م : «وقال» .

مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ ^(١) : إِذْهَبْ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) -] مِنْكَ .

٤٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثٍ [٣٠٩] النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٣) - [أَنَّهُ قَالَ] : « لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ ^(٤) تَكُونُ ^(٥) بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ،
أَوْ يَلْنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقَالَ ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٧) : « فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ »

(١) « له » : ساقط من ر .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) « أنه قال » تكملة من م .

(٥) « قد » ساقط من المطبوع .

(٦) د : « ويكون » وما أثبت أدق .

(٧) م : « قال » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . ر . م .

(٩) جاء في حم من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،
حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يعدى شيء
شيئا ثلاثا . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا رسول الله ! إن النقبة تكون بمشفر البعير
أو بعجه ، فتشمل الإبل جربا . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعلى الأول ؟ لأعلوى ،
ولأصغر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومضيبياتها ورزقها .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ » عَنْ « ابْنِ شُبْرَمَةَ »
عَنْ « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٢) - .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النَّقْبَةُ : أَوَّلُ الْجَرْبِ حِينَ يَبْدُو ، يُقَالُ ^(٣)
لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ ^(٤) بُوْ نُقْبَةً ، وَجَمْعُهُ نُقَبٌ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٥) : وَأَخْبَرَ نَيْ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ
ابْنَ الصَّمَةِ » خَطَبَ الْخَنَسَاءَ بِنْتَ ^(٦) عَمْرٍو ، إِلَى أَخَوَيْهَا « صَخْرٍ »

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

ت : كتاب القدر ، باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج

٤٥٠ / ٤

- غريب حديث أبي حبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

- الفائق «نقب» ٤ / ١٧ - تهذيب اللغة عدو ٣ / ١١٤ .

(١) وقال « ساقط من ر .

(٢) له : « عليه السلام » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) م : « والبعر » .

(٥) « أبو حبيد » : تكلمة من د . والجملة : « قال أبو حبيد » : ساقطة من المطبوع

وأرى - والله أعلم - أن القائل الأصمعي ، والإخبار من ابن الكلبي له .

(٦) د : « ابنة » والمعنى واحد .

و «مُعَاوِيَةَ» فَوَافَقَهَا^(١)، وَهِيَ تَهْنَأُ لِإِبِلَاءِ لَهَا، فَاسْتَأْمَرَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ، فَقَالَتْ : «أَتَرَوْنِي كُنْتُ تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَانَتْهُمْ عَوَالِي الرِّيحِ ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ» .

فَانصَرَفَ «دُرَيْدٌ» [وَهُوَ] يَقُولُ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بُيُوكَ الْيَوْمَ هَانِيٍّ أَيْنَتِي صُحْبُ
مُتَبَدِّلًا تَبَدَّلُوا مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ^(٢)
وَقِيَ الْحَدِيثَ أَيْضًا أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - قَالَ :

«لَا عَدُوِّي ، وَلَا هَامَةٌ ، وَلَا صَفَرٌ» .

وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٤) .

(١) المطبوع عن م «فوافقها» وأثبت ماجاء في بقية النسخ .

(٢) «وهو» تكملة من م .

(٣) البيهتان من الكامل لدريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ - أمالي القائل ٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : «عليه السلام» .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيقى .

وجاء في نسخة «ك» التي اعتبرتها أصلاً مانعاً : «هذا آخر ما في الأصل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية أبي حذيفة وغيره زيادة أحاديث تنصل بهذا الحديث فألحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه - صلى الله عليه - والترتيب مختلف في التقديم والتأخير» .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها التاسخ وسجل على الهامش التركيب «متصل النسخ» وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

«وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه - أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن ، وهو أول الحديث رقم ٧٧ من ترقيننا لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم .

٤٧٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أَنَّهُ قَالَ^(١) :

« ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ : الطُّغْنُ [٣١٠] فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ
وَالْأَنْوَاءُ^(٢) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : أَمَّا الطُّغْنُ
فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ فَمَعْرُوفَانِ .

وَأَمَّا الْأَنْوَاءُ فَلِإِنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْمًا مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالَعُ فِي أَزْمِنَةِ السَّنَةِ
كُلِّهَا مِنْ^(٤) الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثٍ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من د .

(٣) جاء في ت : كتاب الجنائز ، باب ملجاء في كراهية « النوح » ، الحديث
١٠٠١ ج ٣ / ٣١٦ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ وَالْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ
ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَرْبَعٌ فِي أَهْلِ مَنْ أَمَرَ الْجَاهِلِيَّةُ لَنْ يَدْعِيَهُنَّ النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَحْسَابِ ،
وَالْعُلُوبُ (أَجْرِبَ بَعِيرٍ ، فَأَجْرِبَ مَائَةَ بَعِيرٍ . مَنْ أَجْرِبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ) ؟ وَالْأَنْوَاءُ
(مُطَرْنَا بَنُوهُ كُلُّهَا وَكُلُّهَا) .

وَانظُرْهُ فِي :

ح ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ -
٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الْقَائِمُ وَنَوَ ٤ / ٢٩ ، تَهْنِيبُ الْفَتَى نَوَ ١٥ / ٥٣٦ ، وَفِيهِمَا جَاءَ بِرِوَايَةِ غَرِيبٍ
حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . م .

(٥) المطبوع : « فِي » .

عَشْرَةَ لَيْلَةٍ نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَيَطْلُعُ آخَرُ^(١) يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ^(٢) كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النُّجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ اسْتِثْنَائِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَكَانَتْ^(٣) الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ ، وَطَلَعَ آخَرُ ، قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ^(٤) أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ وَرِيَّاحٌ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ^(٦) النُّجْمِ الَّذِي يَسْقُطُ حِينَيْذٍ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرَّنَا بِنَوْءِ الثَّرَيَّا ، وَالدَّبْرَانِ وَالسَّامِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ ، فَعَلَى هَذَا فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَوَأَحَدُهَا^(٧) نَوْءٌ .

وَلِأَنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءٌ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ لِلطُّلُوعِ ، فَهُوَ يَنْوَأُ نَوْءًا ، وَذَلِكَ التَّهْوُضُ هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ

(١) م : «الآخر» .

(٢) م : «وعشرون» خطأ من الناسخ وفي المطبوع «وعشرين» .

(٣) تهذيب اللغة «نوا» ١٥ / ٣٦ : «وكانت» .

(٤) «من» ساقط من م .

(٥) المطبوع : «ذلك» وما أثبت أدق .

(٦) د : «ذاك» وعبارة تهذيب اللغة ، «فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم

فيقولون» .

(٧) م : «واحدتها» .

بِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِيٍّ بِثَقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ ^(١) يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْوضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السَّقُوطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ ^(٢) أَسْمَعْ أَنَّ النَّوُءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ :

وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) - : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ^(٤) »

وَقَالَ « دُو الرمة » يَذْكُرُ امْرَأَةً بِالْعِظَمِ :

تَنْوُءُ بِأَخْرَاجِهَا فَلَايًا قِيَامُهَا وَتَمْتِئِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ ^(٥)

وَقَدْ ذَكَرَتِ الْعَرَبُ الْأَنْوَاءَ فِي أَشْعَارِهَا فَأَكْثَرَتْ حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ :

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - .

٤٧٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) :

هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَاهَلَ ؟ .

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤه » وفي م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦

(٥) البيت من قصيدة من الطويل للذي الرمة غيلان بن عقبة :

ديوان ذي الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهذيب اللغة « نوأ ٥٣٧/١٥٤ » ، اللسان نوأ .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ^(١) صِغَارٌ .

قَالَ : فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ^(٢) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ عَلِيَّة » [٣١١] عَنْ « خَالِدٍ » عَنْ « أَبِي قَلَابَةَ » . عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كَاهَلَ » يَعْنِي : مَنْ أَسْنُ [وَصَارَ كَهْلًا^(٤)] وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ .

يُقَالُ^(٥) : كَاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَهَلَ : إِذَا أَسْنُ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : اسْتَهَلَ^(٦) النَّبَاتُ : إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالْعَصِيَا^(٧)

(١) الطَّبُوع : « صَبِيَّة » .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١/١٢٩ من تحقيقنا هذا . و يرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ، والعبارة : « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » - اقطعة

من د . ر وفي هذا ما يبين أن الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أبي عبيد .

(٤) « وَصَارَ كَهْلًا » : تكملة من د .

(٥) و : « يَقُولُ » وما أثبت أدق .

(٦) م : « قَدْ اسْتَهَلَ » .

(٧) جاء الرجز من غير نسبة في تهذيب اللغة « كَهْل » ٢/٦ واللسان كَهْل ، وجاء

في اللسان « كَرَا » منسويًا للظواهر .

٤٧٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ^(٢) » .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبي حبيد ، وعلق : على تفسير أبي حبيد بما يأتي :

« وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد به على « أبي حبيد » هذا خطأ ، قد يخلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل . قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كَهَنَ يَكْهَنُ كَهُونًا . قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (مما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السماء وهتلت ، ومنه الغرين والغريل لما يبق في أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره ، والذي عندي في تفسير قوله - - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي أراد الجهاد معه : « هل في أهلِكَ من كاهِلٍ ؟ » معناه هل في أهلِكَ من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له ، ما هم إلا صبية صغار أجابه ، فقال : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تضيغهم » .
(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ - ١٨٦ :

« حدثنا يحيى بن أيوب : ، وَفُتِّبَتْ ، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جاء رمضان فُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : قَالَ : حَدَّثَنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ » عَمَّ « مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ »^(٢) عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ^(٣) : قَوْلُهُ^(٤) : صُفِّدَتْ ، يَعْنِي :
شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ ، وَأَوْثِقَتْ .
يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : صُفِّدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصُفِّدْتُهُ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢ / ٢٢٧
- ت : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧
- ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٣ / ٢٦
- ج ه : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦
- دى : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧
- ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠
- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .
- مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣
- الفائق « صُفِّدَتْ » ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة « صُفِّدَ » ١٢ / ١٤٨
- (١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر
- (٢) عبارة د : « نافع بن مالك بن أنس » تصحيف .
- (٣) تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : « وغيره » .
- (٤) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .
- (٥) « مِنْهُ » : ساقط من م .

فَأَمَّا ^(١) أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَإِنَّهُ ^(٢) أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْأَسْمُ
مِنَ الْعُطْيَةِ وَمِنَ الْوَثَاقِ جَمِيعًا الصَّفْدُ ^(٣) .

قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فِي الصَّفْدِ يُرِيدُ الْعُطْيَةَ :

هَذَا الثَّنَاءُ لِأَن بُلُغْتَ مَعْتَبَةً وَلَمْ أُعْرَضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ ^(٤)
بِالصَّفْدِ : يُرِيدُ لَمْ أُعْرَضْ بِالْعُطْيَةِ ^(٥) ، يَقُولُ : لَمْ أَمْنَحْكَ لِتُعْطِيَنِي .
وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا [جَمِيعًا] ^(٦) أَصْفَادٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٧) - :

(١) تهليل اللغة : «وأما» .

(٢) تهليل اللغة وم : «فهو» .

(٣) عبارة تهليل اللغة : «والاسم من العطية الصفد» وكذلك الوثاق»

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هذا الثناء فإن تسمع لقاتله فما عرضت - أبیت اللعن - بالصفد

ورواية غريب الحديث المطبوع ١

هذا الثناء فإن تسمع به حسنا فلم أعرض - أبیت اللعن - بالصفد

والموجود بالأصل رواية د . ر . ك

وجاء عجزه في تهليل اللغة واللسان صفد منسويا ، وهو من البسيط من معاقبة النابغة
الذبياني .

(٥) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د . ر . م . تهليل اللغة .

(٦) «جميعا» : تكملة من د و عبارة تهليل اللغة : «والجمع منها أصفاد»

(٧) في د . ر . م : «عز وجل» .

« وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ »^(١) ، وَقَالَ^(٢) : « الْأَعْشَى » فِي الْعَطِيَّةِ
أَيْضاً^(٣) يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَضِيفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا^(٤)
يَقُولُ : وَهَبْ لِي قَائِدًا يَقُوْتُنِي ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ
الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ^(٦) الْإِنْسَانُ : الصَّفَادُ ، يَكُونُ مِنْ نَسْعٍ
أَوْ قِدٍّ .

وَقَالَ^(٧) الشَّاعِرُ يُعْبَرُ « لَقِيَطُ بِنِ زُرَّارَةَ » بِأَسْرِ أَخِيهِ « مُعْبِدٍ » :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعْبِدٍ . وَالْعَامِرِيُّ يَقُوْدُهُ بِصِفَادٍ^(٨) [٣١٢]

(١) سورة ص آية ٣٨

(٢) م : « قَالَ » .

(٣) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ تَهْلِيلِ اللَّفَّةِ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْأَعْشَى مِمْوَنُ بْنُ قَيْسٍ يَمْدَحُ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ
الْحَنْظَلِيَّ .

وَبِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ١٠١ ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْلِيلِ اللَّفَّةِ صَفْدُ ١٢ / ١٤٨ وَاللِّسَانُ
صَفْدُ .

(٥) م : « وَمِنْ الْوَثَاقِ التَّصْفِيدُ » .

(٦) « بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ م ، وَبِهِ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(٧) م : « قَالَ » .

(٨) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْلِيلِ اللَّفَّةِ وَاللِّسَانِ صَفْدُ غَيْرِ مَنْسُوبٍ . وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ « بِدَدِ »

لِعُوفِ بْنِ عَطِيَّةِ التَّيْمِيِّ .

٤٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« أَنَّ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢) -] جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَقَالَ^(٣) اللَّهُ [- جَلَّ وَعَزَّ^(٤) -] : إِلَّا الصَّوْمَ فَلَمَّا الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ^(٥) مِنْ رِيحِ الْبَسَلِ^(٦) .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر ومكانها في د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء في م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٣١ / ٨ : « وحدثنا أبو سعيد الأشج ، واللفظ له حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجل ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك » .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢٢٦ / ٢

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ١٦٨ / ٤

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : قَالَ : حَدَّثَنِي «أَبُو الْيَقْظَانِ» عَنْ
«إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ» عَنْ «أَبِي الْأَخْوِصِ» عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» بِرَفْعِهِ .

قَوْلُهُ : «الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ» [قَالَ] وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ
أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلَّهَا لَهُ^(٢) وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، فَتَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا
خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ [- سُبْحَانَهُ -]^(٣) الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُ ،
لَأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ^(٤) مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانِهِ وَلَا فِعْلِهِ ، فَتَكْتُبُهُ
الْحِفْظَةُ إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ^(٥) ، وَإِسْأَلُكَ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
[وَالنِّكَاحِ]^(٦) يَقُولُ [- عَزَّ وَجَلَّ]^(٧) : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ^(٨) ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ .

- جِه : كتاب الصوم ، باب ملجاء في فضل الصيام الحديث ١٦٣٨ ج ١ / ٥٢٥ .

- ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠ .

- حم : ١ / ٤٤٦ - ٢٣٧ / ٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣ / ٥ ، ٤٠٤ .

- القاتني «خلف» ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة «خلف» ٧ / ٤٠١ .

(١) حدثنا «أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) وقال «تكملة من ر وفيها» : «قال قد» .

(٣) المطبوع نقلا عن م : «لله تعالى» .

(٤) «سبحانه» : «تكملة من د» .

(٥) المطبوع نقلا عن م : «لا يظهر» .

(٦) م : «وإنما» ، وعنها أخذ المطبوع .

(٧) م : «بالقلب» ، وعنها نقل المطبوع .

(٨) «والنكاح» : «تكملة من م» .

(٩) «عز وجل» ، «تكملة من د» .

(١٠) د : «المضعيف» تصحيف .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : « لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ » . حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي « شَبَابَةُ » عَنْ « لَيْثٍ » عَنْ « عُقَيْلٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » رَفَعَهُ^(٣) ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ^(٤) إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ خَاصَّةٌ ،
فَإِنَّمَا^(٥) « هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي » قَدْ خَفِضَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَإِذَا نَوَاهَا ، فَكَيْفَ
يَكُونُ هَاهُنَا رِيَاءً ؟

هَذَا عِنْدِي^(٦) وَجْهَ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٧) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَّغَنِي عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ »^(٨) أَنَّهُ فَسَّرَ
قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » .
قَالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ يُصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى^(٩) الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٣) انظره في الجامع الصغير ٢ / ١٣٧ .

(٤) د : « لا يكون » وما أثبت أدق .

(٥) د . : « وإنما » .

(٦) « وقد » : ساقط من ر .

(٧) « عندى » : ساقط من د .

(٨) المطبوع : « والله أعلم وجه الحديث » .

(٩) « ما بعد « والله أعلم » إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهذيب .

(١٠) المطبوع : « وعن » .

وَالنَّكَاحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : « إِنَّمَا يُؤَقِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^(١)
يَقُولُ : فَتُؤَابِ الصُّومُ^(٢) لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يُعْلَمُ مِنْ كَثَرَتِهِ .

وَمَا يُقَوِّى قَوْلَ « سُفْيَانٌ » الَّذِي يُرَوِّى فِي التَّفْسِيرِ قَوْلَ اللَّهِ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) « السَّائِحُونَ »^(٤) [هُوَ فِي التَّفْسِيرِ]^(٥) الصَّائِمُونَ .

يَقُولُ : فَلِإِنَّمَا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ]^(٦) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْخُلُوفِ ، فَلِأَنَّهُ تَغَيَّرَ طَعْمُ الْفَمِ [وَرِيحِهِ]^(٧) لِتَأْخِيرِ
الطَّعَامِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، قَالَهُ « الْأَصْمَعِيُّ »
وَ « الْكِسَائِيُّ »^(٨) وَغَيْرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَلِيٌّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٩)
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا »^(١٠)

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من روى د . « عز وجل » وفى م « سبحانه » .

(٤) سورة التوبة آية ١١٢ « الثابتون العابدون الحامدون السائحون الراكعون

الساجلون »

(٥) « هو فى التفسير » تكملة من د . ر وعبارته م : « قال هو فى التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشيء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م . ، وتهذيب اللغة « قاله الكسائى والأصمى » والمعنى واحد :

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أنَّ ناسخها « شيعى » .

(١٠) الفائق (خلف) ٣٨٧ / ١ ، النهاية ٦٧ / ٢ ، تهذيب اللغة (خلف) ٧ / ٤٠١ .

(م ٢٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

حَدَّثَنَا [٣١٣] « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِي »
 عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو [الْخَارِجِيُّ ^(٣)] »
 عَنْ « عَلِيٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيْضًا فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .
 يُقَالُ لِقَائِمِ السَّائِكِ ^(٤) صَائِمٌ ، قَالَ « النَّبِيعَةُ الذُّبْيَانِيُّ ^(٥) » .
 خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ^(٦) تَغْلُكُ اللَّجْمَا
 وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ : قَدْ صَامَ النَّهَارُ ^(٧) ، قَالَ
 « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :
 فَدَعَهَا وَسَلِّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَمْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَمَجْرًا ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « الْخَارِجِيُّ » نكلمة من د وأراها - والله أعلم - تحريف الخارجي .

(٤) ك : « لِلسَّائِكِ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : « وَخَيْلٌ » .

(٦) برواية غريب الحديث « وَأُخْرَى » جاء في تهذيب اللغة « صوم ١٢٤ / ٢٥٩

وعلق محققه على البيت يقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء في الصحاح صوم ٦ / ١٩٧٠
 اللسان علك ، صوم وفي هذه المصادر كلها جاء منسوباً للنابغة .

(٧) « النَّهَارُ » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . « فَدَعْ ذَا » وهي رواية اللجوان ٦٣ ط دار
 المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء في نسخة د تعليقاً على البيت : « قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل
 وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقْرَأُ ^(٢) : « إِنِّي نَلَزْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا » ^(٣) ، وَ [يَرَوِي ^(٤)] « صَمْتًا » .

٤٨١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِالِإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ ^(٥) الصَّائِمُ ^(٦) .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : « وفسر أنس بن مالك » وعنهما نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦ .

(٤) « يَرَوِي » تكملة من د . م .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَ د . ر . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « لِيَتَّقِهِ » : ساقط من د ، وَه يَمَّ الْمَعْنَى .

(٧) جَاءَ فِي د : « كِتَابُ الصَّوْمِ » ، بَابُ فِي الْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ لِلصَّائِمِ ، الْحَدِيثُ ٢٣٧٧

ج ٢ / ٧٧٥

« حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ التَّعْمَالِيِّ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ أَمَرَ بِالِإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ » .

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، هُوَ حَدِيثٌ مَنْكَرٌ يَعْنِي حَدِيثُ الْكُحْلِ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- ح : ٣ / ٤٧٦ ، ٥٠٠

- السَّائِقُ (رُوح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هَوْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » رَقَعَهُ .

قَوْلُهُ ^(٣) : الْمُرُوحُ : أَرَادَ الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرُوحٌ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْيَاءُ ^(٤) لِكَثْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : تَرَوْحْتُ بِالْمُرُوحَةِ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ ، فَقَالُوا : أَرْوَّاحُ لَمَّا انْفَتَحَتِ الْوَاوُ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَرْوَّحَ ^(٥) الْمَاءُ ، وَغَيْرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْرِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمِسْكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٦) ، وَيُطَيَّبَ بِهِ .

لَاؤْفِيهِ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَإِنَّمَا وَجَهُ الْكَرَاهَةِ [أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٧)] أَنَّهُ رُبَّمَا خَلَصَ إِلَى الْحَلَقِ .

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «قوله» : ساقط من م .

(٤) م : «وإنما جاءت الواو ياء» . وعنها نقل المطبوع .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : «تروح» .

(٦) «به» : ساقط من ر .

(٧) «يكتحل به» : تكلمة من د .

وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا ^(١) الْحَدِيثِ الرُّخْصَةُ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ النَّاسُ :
« أَنَّهُ » لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ » .

٤٨٢ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَعَلَّكُمْ سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ،
فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوْهَا مَعَهُمْ » .

(١) « غير هذا » : ساقط من المطبوع .

(٢) « أنه » : ساقط من م .

(٣) أنظر في ذلك :

- د : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ :
ج ٢٣٧٩ / ٢ - ٧٧٦ - ٧٧٧

- ذى : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الحديث ١٧٤٠ ج ١ - ٣٤٨

(٤) هذا الحديث لم يرد هنا في النسخة « ك » ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد في حديث : « لعلكم ستدركون ... »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود : « لعلكم ستدركون ... »

وعبارة م : وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام .

(٦) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء في تهذيب اللغة (شرق)
٨ / ٣١٧ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق
الموتى » وأرى - والله أعلم - أنه جاء في غريب حديث أبي عبيد ضمن أحاديث الصحابة
من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير غريبه في مشارق الأنوار « شرق » ٢ / ٢٤٩

قال^(١) : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابن علقمة » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أما قوله : « يُؤَخَّرُونَ الصلاة إلى شَرْقِ المَوْتِ » فإن في ذَلِكَ تَفْسِيرَيْنِ^(٢) أَحدهما يُروى^(٣) عن « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قال « أبو عبيد » : سَمِعْتُ « مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيْطَانِ ، وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقِ المَوْتِ .

قال « أبو عبيد » : يَتَعَيَّ أَنْ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، وَهُمَا^(٤) لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ^(٥) .

وَأَمَّا التفسير الآخر ، فإنه عن غيره .

قال : هُوَ أَنْ يَغْصُ الْإِنْسَانُ بِرِيقَةٍ ، وَأَنْ يَشْرُقَ بِهِ عِنْدَ المَوْتِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(١) وقال : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فإن ذلك في تفسيرين » .

(٣) « يروى » : ساقط من م .

(٤) « وهما » : ساقط من ر . م وتهذيب اللغة .

(٥) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : « يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت ، فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا .

قال : حدثنا « أبو بكر بن عيَّاش » عن « عاصم بن أبي النجود » عن « زُرَّ بن حُبَيْش » عن « عبد الله ^(١) » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - في تأخير الصلاة مثل ذلك ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرْقَ الْمَوْتِ ، وَزَادَ ^(٣) فِيهِ : فَصَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ فِيهِ ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٤) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ : النَّافِلَةَ .
وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَاجْعَلُوهَا نَافِلَةً ^(٥) » .
وكَذَلِكَ كُلُّ نَافِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ فَهِيَ سُبْحَةٌ .

(١) ما بعد « ليست في هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : « عليه السلام » .

(٣) م : « وزاد » ، ومنها نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيها إذا أغروا الصلاة عن وقتها الحديث

١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

- حم : ٢٤ / ٤ - ٢٣٢ / ٥

- القائق (مصح) ١٤٧ / ٢

(٥) انظر في ذلك :

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كرامة تأخير الصلاة عن وقتها

ج ٥ / ١٤٧ : ١٥٥

ومنه حديث « ابن عمر » أنه كان يُصَلِّي سُبْحَتَهُ في مكانه الذي يُصَلِّي فيه المكتوبة^(١).

وقال^(٢) الله - عز وجل - : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ^(٣) »
يُروى في التفسير : من المصلين .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان مادام يُقيم الصلاة .

فَلَوْ رُخِّصَ لَهُمْ في حالٍ لكان في هذه الحال إذا^(٤) كانوا يُصَلُّونَ
الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فكيف إذا صَلَّوْهَا لَوْقَتِهَا ؟
هَذَا يَرُدُّ قَوْلَهُمْ^(٥) أَشَدُّ الرَّدِّ .

وفي الحديث أيضاً ما^(٦) يُبَيِّنُ لَكَ^(٧) اختلاف النّاس فيمن صَلَّى
وَحْدَهُ ، ثُمَّ أعَادَ في جَمَاعَةٍ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى .

(١) الفائق (ص ٢ / ١٤٧)

(٢) م : « قال » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر « إذا » .

(٥) م : « قوله » .

(٦) ر : « ما » .

(٧) « لك » : ساقط من م .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هِيَ الَّتِي صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ .
 فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ صَلَاتَهُ ^(٣) الْمَكْتُوبَةَ هِيَ الْأُولَى ،
 وَأَنَّ الَّتِي بَعْدَهَا نَافِلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ ^(٤) فِي جَمَاعَةٍ .
 ٤٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ كَانَتْ ^(٥) فِيهِ دُعَابَةٌ ^(٦) » .

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » ، والذي في الحديث : « وكانت فيه دعابة » أى في عبد الله
 ابن حذافة بن قيس السهمي على ما سيظهر من الحديث .

(٦) جاء في ج : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الخالق الحديث ٢٨٦٣
 ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا محمد بن عمرو ،
 عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - بعث علقمة بن مجزئ على بعث ، وأُنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته ، أو
 كان يبعث الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد الله
 ابن حذافة بن قيس السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا
 ليصطلوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دعابة) أليس لي عليكم
 السمُّ والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم .
 قال : فلما أعزم عليكم إلا توائبتن في هذه النار . فقام ناس فتنحجروا ، فلما ظن أنهم
 واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فلما كنت أمزح فمكمت .

حدثنا « أبو عبيد » : قال : حدثني « ابنُ عليَّة » عن « خالد الحذاء » عن « عكرمة » . رفعه .

قوله [٣١٤] : الدُّعَابَةُ يَعْنِي الْمَزَاحَ .

وفيه ثلاث لغات : المزاحه ، والمزاح ، والمزح .

وفي حديث آخر يروى عنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« إِنِّي لَأَمْزَحُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

وذلك فما نرى^(٣) مثلُ قوله : « اذهبوا بنا إلى فلانِ البصيرِ نعوذه »

لرجلٍ مكفوف ، أي^(٤) البصيرِ القلبِ .

[] فلما قلنا ذكرنا ذلك للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « من أمركم منهم بحصية الله ، فلا تطيعوه » .
وانظر كذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ٧ / ١٠٢

- حم : ٣ / ٦٧ - الفائق (دع) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والطبوع : « يروى » .

(٤) م ، وعنها نقل الطبوع : « أراد » .

ومثل^(١) قوله لِمَعْجُوزٍ الَّتِي قَالَتْ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » فَقَالَ :
« إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا^(٢) الْعَجُزُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^(٣) - :
« إِنَّا أَنْشَأْنَا مِنْ إِنْشَاءِ ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ، غُرُبًا أَتْرَابًا^(٤) » .

يَقُولُ : فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَيْسَتْ بِعَجُوزٍ حِينَئِذٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ لَهُ نَفَرٌ فَمَاتَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ^(٥) :
« مَا فَعَلَ النَّفِيرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ^(٦) » .

هَذَا^(٧) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَزَاحِ ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .
وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّفِيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ^(٩) صَيْدَ الْمَدِينَةِ
وَقَدْ حَرَّمَهَا ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجَرَ أَنْ تُغْضَدَ^(١٠) ، وَلَمْ يُحَرِّمِ الطَّيْرَ
كَمَا حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

(١) «مثل» : ساقط من م .

(٢) المطبوع : «تدخلها» وهو جائز .

(٣) المطبوع : «جل ثناؤه» والجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) «له» ساقط من م .

(٦) الفائت نفر ٤ / ٨ .

(٧) ر : «فهذا» .

(٨) د . م : «قال» .

(٩) م : «قد أحل» .

(١٠) د : «يغضد» وهو جائز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ وَجْهُ ^(٢) هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ
الطَّائِرُ إِنَّمَا أُدْخِلَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُنْكَرْ لَهُ لِهَذَا .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا وَجْهَ الْحَدِيثِ .
وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ^(٤) أَنَّ الدُّعَابَةَ الْمُرَاحُ ، قَوْلُهُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «
حِينَ قَالَ لَهُ : « أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ تُنْبِئًا » ^(٥) ؟
فَقَالَ ^(٦) : بَلْ تُنْبِئًا .
قَالَ : « فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ » ^(٧) .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ » .

-
- (١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .
(٢) « وَجْهٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى .
(٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .
(٤) د : « ذَلِكَ » : وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَدَقُّ .
(٥) د : « ثَنِيَا » : تَصْحِيفٌ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ دِرَايَةِ النَّاسِخِ .
(٦) الْمَطْبُوعُ : « قَالَ » .
(٧) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :
- خ : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيرِ ، بَابُ اسْتِثْنَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ ٤ / ١٠ وَجَاءَ فِي كِتَابِ
أُخْرَى مِنَ نَفْسِ الْمَصْدَرِ .

- د : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ ، الْحَدِيثُ ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠

- ج : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ الْحَدِيثُ ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قَالَ «الْيَزِيدِيُّ» : يُقَالُ مِنَ الدَّعَابَةِ : هَذَا رَجُلٌ دَعَابَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَعِبٌ .

وَكَانَ «الْيَزِيدِيُّ» يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ الْإِزَاحُ^(١) ، وَيُنَكِّرُ^(٢) مَا سِوَاهَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا الْإِزَاحُ عِنْدَنَا مَصْدَرٌ مَا زَحَتْهُ^(٣) مُمَازَحَةٌ وَمِزَاحًا .

فَأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فَكَمَا قَالَ أَوْلَيْتُكَ مُزَاحًا .

٤٨٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

«إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ^(٥) الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ^(٦)» .

[قَالَ^(٧)] : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» عَنْ «هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» عَنْ

(١) المطبوع : «من المزاح» . (٢) د : «ها» تصحيف .

(٣) د : «مازحه» والمعنى واحد .

(٤) م : «عليه السلام» وفي د . ر . ل : «صلى الله عليه» .

(٥) م : «وغربت» وهى لفظة البخارى .

(٦) جاء فى خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ٢٩ / ٢٤٠

«حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرِبَتِ

الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

وَانْظُرْ فِيهِ :

- حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) «قَالَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

« أَبِيهِ » عَنْ « عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - » [١٢] عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وَقِي [٣١٥] هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّائِمَ ^(١) إِنْ أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ مُفْطِرٌ ^(٢) : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُوَاصِلِينَ ^(٣) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِلْمُوَاصِلِ فَضْلٌ عَلَى الْآكِلِ ، لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، فَهُوَ يُفْطِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَكَلَ أَوْ ^(٤) تَرَكَ .
٤٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَوْمُوا لِرُؤُوسِكُمْ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِكُمْ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، أَوْ ظُلُمَةٌ ، أَوْ هَبْوةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ^(٥) حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٧)

(١) مَا بَيْنَ الْمُعَاقِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . د . م . وَأَنَّهُ « فِي مَوْضِعٍ وَأَنَّ الصَّائِمَ » .

(٢) « فَهُوَ مُفْطِرٌ » - سَاقَطٌ مِنْ م ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِهِ : « فَقَدْ أَفْطَرَ » .

(٣) ر . - : « لِلْمُوَاصِلِ » . (٤) ر : « أَمْ » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جَاءَ فِي « مَعْنَى النِّسَائِيِّ » كِتَابُ الصَّيَامِ ، بَابُ كَمْ الشَّهْرُ ؟ ، ٤ / ١٣٦ :

« أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَرِيحَةَ ، عَنْ سَيَّالٍ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : صَوْمُوا لِرُؤُوسِكُمْ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِكُمْ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا » .

وَأَنْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حَم : مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٢٦

- الْفَتْاوى « هَبْ » وَجَاءَ فِيهِ بِرَوَايَةِ « أَبِي عُبَيْدٍ » كَمَا هِيَ .

(٨) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٩) ر : « وَحَدَّثَنَا » فِي مَوْضِعٍ : « قَالَ حَدَّثَنَا » .

« ابنُ أبي عديٍّ » عن « حاتم بن أبي صغيرة » عن « يمالك بن حرب »
عن « عكرمة » عن « ابن عباس » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قوله : « الهبوة »^(١) : يعنى القبرة تحول دون رؤية الهلال ، وكل
غبرة هبوة .

وَيُقَالُ لِلدَّقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ^(٢) قَدْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، فَهُوَ هَابٍ .
وكان « الكسائي » يُنَشِّدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ « الكسائي » : أَنْشَدَنِي
أَشْبَاخُ بْنُ بَنِي تَمِيمٍ « يروونها »^(٣) عَنْ أَشْيَاخِهِمْ عَنْ « هَوْبَرِ الْحَارِثِي » :
أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافَةَ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَا وَصَمِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ صَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٤)
فَقَالَ^(٥) : هَابِي [التُّرَابِ]^(٦) يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ ، وَدَقُّ .

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يهتروونه » وفي م : « يروونه » يريد الشعر فيها .

(٤) الأبيات من الطويل ، وجاء الثالث منها غير منسوب في تهذيب اللغة « هبا »

٦ / ٥٤ : وجاء منسوباً في اللسان « هيا » .

وجاءت لفظة « أذناه » في البيت الثالث بالألف على لغة بني الحارث بن كعب
التي تلتزم المثنى الألف ، ورواية اللسان « بين أذنيه » على القياس والأولى رواية البيت .

(٥) المطبوع : « قوله » .

(٦) « التراب » : تكلمة من م .

وقوله : بَيْنَ أَذْنَاهُ : هِيَ لُغَةٌ « بَلَحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ » يَقُولُونَ :
رَأَيْتُ رَجُلَانِ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - « لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ
اسْتِقْبَالًا » : يَقُولُ ، لَا تَقْدُمُوا^(٢) رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ^(٣) قَوْلُهُ :
« وَلَا^(٤) تَصَلُّوا رَمَضَانَ يَوْمَ شَعْبَانَ » .

قَالَ^(٥) : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كَرِهَ
التَّقْدُمَ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُّ بِهِ^(٦) رَمَضَانَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يُرَادُّ بِهِ^(٧)
التَّطَوُّعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَيَّانُ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .
حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ »
و « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنِ النَّبِيِّ^(٩) [٣١٦] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لا تتقدموا » .

(٣) « وهو » ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « ولا » .

(٥) « قال » : ساقط من د . م .

(٦) « به » : ساقط من ر .

(٧) م : « أراد » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د ويزيادة « قال » بعده ساقط من ر .

□ «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِالرُّؤْيَيْهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ [يَوْمًا] ١٩ ثُمَّ أَفْطِرُوا ٢٠ » .

وَقِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ ٢١ أَقُولُهُ : «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزِيهِمْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَيْهِ ٢٢ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ .

وَقِي ٢٣ هَذَا مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا يُجْزَى فِي شَيْءٍ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَيْهِ .

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمُ شَهْرٍ فِي نَدْرٍ أَوْ كَفَّارَةٍ ٢٤ ، فَصَامَ ٢٥ مَعَ الرُّؤْيَيْهِ وَأَفْطَرَ مَعَهَا ، وَكَانَ ٢٦ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَجْزَاءً ، وَإِنْ اعْتَرَضَ الشَّهْرُ لَمْ يُجْزِهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى ذَا .

فَحَدِيثُ ٢٧ «إِنِّي هَرِيرَةٌ» أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) «يوما» تكملة من م وهي في بعض روايات الحديث على

(٢) انظر في ذلك :

ن : كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين يوما إذا كان غيم ٤ / ١٣٣ : ١٣٥ .

(٣) في م «من الفقه أيضا» الخ

(٤) المطبوع : «رؤيته» :

(٥) د : «فقي» ٢٢

(٦) د : «وصام» وفي م : «فصامه» .

(٧) المطبوع : «فكان» :

(٨) د : «وحديث» وفي م : «حديث» :

(م ٢٣ - ج ٢ - غريب الحديث)

٤٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ »
عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَائِدِ السَّائِبِ » عَنْ
« السَّائِبِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله - رضى الله عنه - ٤٢٥/٣ :
« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ ، عَنْ السَّائِبِ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » :

وانظر في صلاة القاعد :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٠ / ٥ : ١٥ :

- ن - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم ٣٨٨ / ١ .

- ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان

١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الفائق ص ٢ / ٣١٠

(٣) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من دوزاد على ذلك في ر : « قَالَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » أَيْضًا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « أَبِيهِ »^(١) قَالَ^(٢) : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِي وَلَا يُحَارِي^(٤) .

وَفِي حَدِيثٍ . « سُفْيَانُ » قَالَ « السَّائِبُ » لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - : « كُنْتُ شَرِيكِي فَكُنْتُ^(٦) خَيْرَ شَرِيكِ لَا تُدَارِي وَلَا تُحَارِي » قَوْلُهُ : [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » : لِأَنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى^(٨) التَّطَوُّعِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ وَلَا سِوَاهُ .

(١) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ وَهُوَ تَهْلِيلٌ مَخْلُوفٌ بِالْمَنْفَى .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِي كِرَاهِيَةِ الْبِرَاءَةِ الْحَدِيثَ ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وَفِيهِ : « كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُحَارِي » بِتَسْهِيلٍ أَهْمَزَةٌ « لَا تُدَارِي » .

- ج : كِتَابُ التَّجَارِمِ ، بَابُ الشَّرَكَةِ وَالْمُضَابَرَةِ الْحَدِيثَ ٢٢٨٧ ج ٢ / ٧٦٨ وَفِيهِ : « . . . كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُحَارِي » .

- ح : حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٤٢٥ / ٣

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ذ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « شَرِيكِي فَكُنْتُ » : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٨) د : « فِي » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَذَقَ .

وَلَا تَدْخُلُ^(١) الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لِأَن رَجُلًا لَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا^(٢) ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُذْرِ .

وَلِنْ صَلَّاهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا لَمْ تُجْزَوْ^(٣) الْبَتَّةَ ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، وَهَذَا^(٤) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُنْتُ^(٥) لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » [٣١٧] .

فَإِنْ الْمُدَارَاةَ هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ^(٦) مِنْ دَارَأْتُ^(٧) ، وَهِيَ الْمُشَاغَبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى^(٨) صَاحِبِكَ ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٩)] - .
« وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا^(١٠) » . يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ .

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قالما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يجزء » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى التثنية .

(٧) ل : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل دارأ .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٧ وأضاف م : « والله مخرج » ، وهو جزء من بقية الآية .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ» أَوْ «الشَّعْبِيِّ» [شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١)]
فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا .

وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : هَذَا الدَّرُّ يَغْيِرُ هَمْزٌ^(٢) ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّرُّ
يَا هَذَا مِنْ دَرَأْتُ قَالَ : إِذَا^(٣) كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ فَلَا يَأْخُذُ^(٤)

يَعْنَى بِالْأَرَّةِ : النُّشُوزَ وَالْإِغْوَجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وَكُلٌّ مَنِ دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتَهُ ، قَالَ^(٥) «أَبُو زُبَيْدٍ» يَرْتَفِي
ابْنَ أُخْتِهِ^(٦) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ ۖ شَغَبَ الْمُسْتَضْعِبِ^(٧) الْمِرْيَدِ^(٨) .

يَعْنَى دَفَعَكَ

(١) ر : «و» .

(٢) «شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٣) «يَغْيِرُ هَمْزٌ» سَاقَطَ مِنْ ر ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ «ك» بِإِلَاقَةِ خُرُوجٍ ، وَفِي
الْمَطْبُوعِ «يَغْيِرُ هَمْزَةٌ» .

(٤) عِبَارَةٌ ر : «فَقَالَ ، إِذَا...» وَعِبَارَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م : «فَإِذَا...»

(٥) الْمَطْبُوعُ : «تَأْخُذُ» بِإِلَاقَةِ فِي أَوَّلِهِ تَحْرِيفٌ .

(٦) الْمَطْبُوعُ : «وَقَالَ» .

(٧) الْمَطْبُوعُ : «ابْنَ أُخْتِهِ» .

(٨) الْمَطْبُوعُ : «الْمُسْتَضْعِبُ» فِي مَوْضِعِ «الْمُسْتَضْعِبِ» وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ك ،
وَتَهْلِيلَ اللَّفْظِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ «دَرِي» ١٥٧/١٤ ، وَكَذَلِكَ اللَّسَانُ «دَرَأَ» . شَغَبَ .

وفي حديث آخر أنه^(١) قال للنبي - صلى الله عليه وسلم^(٢) - :
« كَانَ لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي ، فَاَلْمَشَارَةُ الْمَلَاجَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
قَدْ اسْتَشَرَى : إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْمَذَارَةِ .

وَأَمَّا الْمَذَارَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا .
هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ^(٣) مَهْمُوزٌ .

وَزَعَمَ « الْأَخْمَرُ » أَنَّ مَذَارَاةَ النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدَنَا تَرْكُ الْهَمْزِ^(٤) .

وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ^(٥) .

٤٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم^(٦) - :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٧) » .

(١) وأنه : ساقط من م .

(٢) عليه السلام . م

(٣) ولا : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .

(٤) وذلك : م

(٥) ما بعد : « ولا تهمز » إلى هنا ساقط من ر .

(٦) ما بعد : « الهمز » إلى هنا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك علامة

خروج وفيلت الزيادة بالرمز صح .

(٧) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في سنن أبي داود كتاب الأدب ، باب في القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ :

حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن

إبراهيم ، عن همام ، عن حنيفة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يدخل

الجنة قَتَاتٌ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ » عَنْ « حُدَيْفَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 قَالَ ^(٢) « الْكَسَائِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٣) : قَوْلُهُ : « قَتَاتٌ » يَعْنِي النَّمَامَ .

يُقَالُ مِنْهُ : فُلَانٌ يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتًّا ، أَيْ يَنْمُهَا نَمَامًا .
 وَقَالَ ^(٤) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الَّذِي يُنَمَّى الْأَحَادِيثَ - هُوَ مِثْلُ الْقَتَاتِ إِذَا كَانَ يُبْلَغُ ^(٥) هَذَا عَنْ هَذَا لَعَلَّ وَجْهَ الْإِفْسَادِ ^(٦) وَالنَّمِيمَةِ .

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب الأدب ، باب ما يكره من النميمة ٨٦/٧ .
- م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلط تحريم النميمة ١١٢/٢ - ١١٣ .
- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التَّام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤ / ٣٧٥ .
- حم : ٣٨٢/٥ - ٣٨٩ - ٣٩٢ .
- الفائق قنت ١٥٦/٣ - تهذيب اللغة قنت ٢٧٢/٨ .
- (١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .
- (٢) ل : « قَالَ » تصحيف من التلخيص .
- (٣) د : « وَأَحَدُهُمَا » تحريف من التلخيص .
- (٤) م : « قَالَ » وما أثبت أدق .
- (٥) م : « بَلَغَ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
- (٦) م : « الْإِسْنَاد » خطأ من التلخيص .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَيْتُ - مُشَدَّدَةً - تَنْمِيَةً^(١) .

قال : وإذا كَانَ إِنَّمَا^(٢) يُبْلَغُ عَلَى وَجْهِ [٣١٨] الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ
الْخَيْرِ قِيلَ^(٣) مِنْهُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنَمِيهِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) :-

حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْبٍ» عَنْ «مَعْمَرٍ» عَنْ «الزُّهْرِيِّ» عَنْ «حُمَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» عَنْ «أُمِّ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال^(٥) : «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ :
فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا^(٦)» .

(١) جاء في المخبوع نقلًا عن م بعد ذلك : «مخففة فأنا أنميه» وهي إضافة من قبيل
التهذيب .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : «وإن كان إنما ...» ، وعبارة ر : «قال : فإذا -
كان إنما ...» .

(٣) لـ م : «يقال» وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) جاء في لـ بعد الجملة اللعائية مانصه : «حدثنا أبو عبيد قال» على أنها من
رواية أبي حنيفة وغيره عن أبي عبيد - رحمه الله - .

(٥) ما بعد «فأنا أنميه» إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو
التهذيب محل بالمعنى .

(٦) انظر الحديث في .

- إد : كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٥ / ٢١٨ ،

وفيه : «أو نعى خيرًا» وهي رواية نسخة د .

- الفائق نعى ٢٧ / ٤ - تهذيب اللغة نعى ١٥ / ١٧٠ .

يعنى : أبلغ ورقع ، وكل شئ رفعتَه فَقَدْ نَمَيْتَه ، ومنه قول النابغة :
فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٌ ^(١) .
ولهذا ^(٢) قيل : نَمَى الْخِصَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ^(٣) ،
فَهُوَ يَنْمَى . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةً .

قال « أبو عبيد » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سفيان » ابْنِ عُيَيْنَةَ « أَنَّهُ قَالَ :
« لَوْ أَنَّ رَجُلًا اعْتَدَلَ إِلَى رَجُلٍ فَحَرَّفَ الْكَلَامَ وَحَسَنَهُ لِيرِضِيَهُ بِذَلِكَ لَمْ
يَكُنْ كَاذِبًا » .

يتأول الحديث : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى
خَيْرًا » قَالَ : فإِصْلَاحُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ ^(٤) مَا بَيْنَ النَّاسِ .
٤٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ » ^(٥) .

(١) جاء عجز البيت في ر . ك ، وجاء بجاه في د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للناطقة اللبiana ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر
تهذيب اللغة « نَمَى » ١٥ / ١٧ وفيه عجزه نقلًا عن أبي عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان
(فتد . نَمَى) .

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ١٧ : « قَالَ وَلِهَذَا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ١٥ / ١٧ : « ... ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ » .

(٤) « وَبَيْنَ » : ساقطة من د .

(٥) م : « إِصْلَاحٌ » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء الحديث برواية أبي عبيد في تهذيب اللغة « زمر » ١٣ / ٢٠٧ ، والفتاوى

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ : حَدَّثَنِي « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » وَ « حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْحَجَّاجُ » : الزَّمَرَةُ : الزَّانِيَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ «^(١) مَثَلُ قَوْلِهِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَيْتِ »^(٢) ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ «^(٣) .

وانظر في هذا :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى ، والإمام ٣ / ٥٤ .

- د : كتاب البيوع والإجازات ، باب في كسب الإمام ، الحديث ٣٤٢٥ .

وفيهما : ... عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم عن كسب الإمامة .

- جم : ٢ / ٢٨٧ - ٣٨٢ - ٤٣٨ - ٤٥٤ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د :

(٢) م : « فَمَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا » : من قبيل التهذيب .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى والإمام ٣ / ٥٤ .

- دى : كتاب البيوع ، باب في النهى عن عصب الفحل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ١٨٦ / ٢

(٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » - أحد رجال المسند - في قوله : الزَّامَرَةُ :

الزَّانِيَةُ .

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أَذْهَبُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ أَخَذَ^(١) .
قال « أبو عبيد^(٢) » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ^(٣) الرَّمَاةُ .
وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

إِنَّمَا^(٤) الرَّمَاةُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا^(٥) مَاخُودٌ مِنَ الرَّمْرِ ،
وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفَتَيْهَا أَوْ بِعَيْنَيْهَا [٣١٩] فَأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .
وَلَا وَجْهٌ لِلْحَرْفِ^(٦) إِلَّا مَا قَالَ « الحجاج » : زَمَارَةٌ^(٧) ، وَهُوَ^(٨) عِنْدَنَا
أَثْبَتٌ يَمْنُ خَالَفَهُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كَسْبِ
الزَّانِيَةِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ^(٩) : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَى
الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^(١٠) » . فَهَذَا الْعَرَضُ

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ في تعليقه على حديث « أبي عبيد » ومثله أبو العباس
(أي أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهي عن كسب الزمارة » ، فقال :
الحرف صحيح زمارة ورمارة وقال : ورمارة هاهنا خطأ .

قال : والزمارة : البهي الحسنة ، وإنما كان الزنا مع اليلاح لامع القبح .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من م ، وعنها نقل المطبوع .

(٣) هي : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » في موضع : « أن معناها » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) زمارة : ساقط من د ، وفي المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : وقال أبو عبيد وهذا .

(٩) وفي قوله : ساقط من ر .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُوَ الْكَسْبُ، وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ^(١) الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ ، وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَةِ^(٢) ،
كَانُوا يُكْرَهُونَ فَتْيَاتِهِمْ عَلَى الْبِغَاءِ ، وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ [١- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٣)] فِي ذَلِكَ النَّهْيِ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرٍ » . قَالَ : كَانَتْ أُمَةٌ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي »
وَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الزَّوْنِ ، فَتَزَلَّتْ^(٦) : « وَلَا تُكْرَهُوا فَتْيَاتَكُمْ عَلَى »

(١) جاء في د بعد ذلك : « فإما مهر البغي » ولا تضيف هذه الزيادة معنى .

(٢) عبارة م : « وهو مهر البغي وهو الذي جاء فيه ... » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٤) هذا الحديث مما استدركه « ابن قتيبة » على أبي عبيد في كتابه « إصلاح الغلط
في غريب الحديث » .

فقد ساق في كتابه شرح أبي عبيد وكلامه على الحديث حتى قوله : « وهو مهر البغي
الذي جاء فيه النهي وهو كسب الأمة » ، ثم علق عليه بكلام فيه طول بدأه بقوله : « قال
أبو محمد ، وهو كما ذكر إلا ما أنكره على من زعم أنها الرِّمَازَةُ ، والرِّمَازَةُ هي الفاجرة سميت
بذلك ، لأنها ترمز أي توثق بعينها وحاجبيها وشفثيها ، قال القراء : وأكثر الرموز -
بالشفثين ... » .

أقول : نقل كلاماً طويلاً استوعب ثلاث لوحات تقريباً من مخطوطته ذاكرة لها أكثر
من اسم وسبب التسمية به مدلاً على ما يقول بالشعر والرجز .

وقد تعقبه « الأزهري » في كتابه تهذيب اللغة ، فبين خطأه . وصوب ما قاله « أبو عبيد »
انظر : تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) قال أبو عبيد : « ساقط من د . ر . م . »

(٦) م « فتزل قوله » .

الْبِغَاءُ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّنًا ، لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يُكْرِهْمُنْ
فَلَنْ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

قال « أبو عبيد » ^(١) « الْمَغْفِرَةُ » ^(٢) لَهُنَّ لَا لِلْمَوْتِ ^(٣) .

قال « أبو عبيد » : وَحَدَّثَنِي ^(٤) « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ » عَنْ « عَوْفٍ »
عَنِ « الْحَسَنِ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : لَهُنَّ وَاللَّهُ . لَهُنَّ وَاللَّهُ ^(٥) .

٤٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ^(٦) .

قال « الكِسَائِيُّ » ^(٧) ، وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ [بِهَا] الْعَصَا
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا قَطُّ ^(٨) بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

(١) « أبو عبيد » ساقط من د .

(٢) م : « فالمغفرة »

(٣) المطبوع : « لا للموت » .

(٤) عبارة د . ر : « قال » : « حدثني » وعبارة م : « وحدثنني » .

(٥) أضافت نسخة م « لَهُنَّ وَاللَّهُ » مرة ثالثة .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أمتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
لحديث أبي عبيد في تهذيب اللغة « عَصَوُ » ٧٧/٣ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك في الفائق

(عصا) ٤٣٧/٢ ، وجاء في كنوز الحقائق للمناوي على هامش الجامع الصغير ١٥٥/٢ .

ولا ترفع السوط عن أهلك وأخضهم في الله « نقلًا عن « أبي نعم » .

(٨) في تهذيب اللغة ٧٧/٣ : « قال أبو عبيد : قال الكسائي ... » .

(٩) « بها » : تكملة من د .

(١٠) « قط » : ساقط من د .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِاعُ وَالِاتِّلَافُ ، وَمِنْهُ قَبِيلُ
لِلْخَوَارِجِ . فَقَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ « صِلَةَ بْنِ أَثِيمٍ » « لِأَبِي السَّلِيلِ »^(١) : « إِيَّاكَ وَقَبِيلَ
الْعَصَا » .

يَقُولُ : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ^(٢) قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .
وَمِنْهُ قَبِيلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ^(٣) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ :
قَدْ أَتَى عَصَاهُ .
وَقَالَ^(٤) الشَّاعِرُ :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(٥)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ^(٦) : أَتَى أَرْوَاقَهُ^(٧) وَأَتَى بَوَانِيهِ ، فَكَأَنَّ وَجْهَ الْحَدِيثِ
[٣٢٠] أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ امْنَعُهُمْ مِنَ
الْفَسَادِ^(٨) وَالِاخْتِلَافِ وَأَذِيبُهُمْ .

-
- (١) عبارة تهذيب اللغة ٧٧/٣ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »
(٢) د : « يكون » وما أثبت أدق .
(٣) د هـ : « ساقط من د . و . »
(٤) د : « قال » .
(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « عصا » ٧٧/٣ ، ونسب
إلى اللسان لكل من عبد ربه السلمي ، وسلم بن ثمامة الحنفي ، ومُعَقَّر بن حمار الباري .
(٦) في ر : « وكذلك يقال أيضًا ... » .
(٧) د : « أرواقه » تصحيف من الناسخ .
(٨) د : « الفسا » تصحيف من الناسخ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلى : إِنَّهُ لِلَّيْنِ الْعَصَا .

قَالَ «مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ» ^(١) الْمَزْنِيُّ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا لِأَنَّهُ يُسَاجِلُهَا جُمَائِهِ وَتُسَاجِلُهُ

ذَكَرَ ^(٢) مَاءٌ وَلِبَلاً وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا ^(٣) .

٤٩٠- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

«أَنَّهُ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ» ^(٤) .

(١) ر : «أَبُو أَوْسٍ» غلطاً من الناسخ .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عصا ٧٧/٣ ، واللسان «عصا» ، والفائق عصا ٤٣٧/٢ أساس البلاغة «عصا» .

(٣) جاء في د . ر . م : «الجمات في موضع نصب . الرجل يساجل الإبل المساء ، والإبل تساجله في الشرب ، والسجل : الدلو الذي فيه الماء ، والذنوب مثله ، وإنما ذكر ...» . وكذا جاء على هامش ك بعلامة خروج عند المراجعة .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك : «ولا يكون سجلاً ولا ذنباً حتى يكون فيها ماء» ، وأراها عبارة من قبيل التهذيب .

(٥) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث أنس - رضي الله عنه - ٢٧٠/٣ : «حدثني عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف» .

وجاء برواية غريب حديث أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة «ضفف ٤٧٠/١١ ، والفائق «ضفف» ٣٤٢/٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَطَفَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : حَدَّثَنِي^(١) « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوذِبٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِلَّا أَنْ « ابْنَ كَثِيرٍ » قَالَ : « ضَفَفَ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يَقَالُ فِي الضَّفَفِ وَالشَّطَفِ جَمِيعًا : إِنَّهُمَا الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ^(٢) ، يَقُولُ^(٣) : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَقَلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : « لَوْ لَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٤) » وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ قَوْلُ آخَرٍ .

قَالُوا : هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقَالُ : هَذَا مَاءٌ مَضْفُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ الشَّاعِرُ :

- لَا يَسْتَقْبِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفُ •
- إِلَّا مُدَارَاةَ الْقُرُوبِ الْجُوفِ^(٥) •

(١) د. ر. : وَحَدَّثَنَاهُ

(٢) عبارة تهذيب اللغة ١١ / ٤٧٠ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ وَالشَّطَفُ جَمِيعًا : الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ .

(٣) تهذيب اللغة : « نَقُولُ » .

(٤) جاء عجز الشاهد منسوباً لعدي بن الرقاع في أفعال السرقسطي شطف (٢ / ٣٨٨) وجاء كذلك منسوباً في اللسان « شطف » ، وفيه : « من شطف » في موضع « في شطف »

ولم يأت البيت في دالية عدي بن الرقاع التي أوردتها الميمنية في الطرائف الأدبية ٨٧

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة « ضفف » ١١ / ٤٧٠ ، واللسان

« ضفف » ، نزح .

فَالنَّزْحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالْقُرُوبُ : الدَّلَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا ^(١) عَلَى
الْإِبِلِ ، وَالْجُوفُ : الْعِظَامُ الْأَجْوَفُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ .
وَمَاءٌ مَشْمُودٌ كَذَلِكَ أَيْضًا ^(٢) إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِذُوهُ إِلَّا أَقَلَّهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَشْمُودٌ : إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزِفَ .

٤٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ »
عَنْ « مُجْمَعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ » ^(٦) عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، يَرْفَعُهُ .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : يُقَالُ : بَلَلْتُ رَحِي أَيْ بَلَّيْتُهَا بِلًّا وَبِلَالًا :
إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَةِ .

(١) م : « عَلَيْهَا » .

(٢) « كَذَلِكَ أَيْضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) لم أجد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية أبي عبيد : في :

- تهذيب اللغة « بِلَل » ١٥ / ٣٤٠ ، الفائق « بِلَل » ١ / ١٢٧ .

(٥) د . ر : « حَدَّثَنَا » .

(٦) « الْأَنْصَارِيُّ » : ساقط من ر .

(م ٢٤ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَلَا نَمَّا شُبِّهَتْ [٣٢١] قِطِيعَةُ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تَطْفَأُ^(١) بِالْبَرْدِ ،
كَمَا^(٢) قَالُوا :

سَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَّدَتْ^(٣) بِهَا عَطَشَهُ^(٤) . قَالَ^(٥) « الْأَعشى » :
أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَّدَتْ بِأَلْفِهَا^(٦)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ^(٧) أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرْغِيرَهُ .

٤٩٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ^(٩) » .

(١) د : « وَتَطْفَأُ » .

(٢) « كَمَا » : ساقط من م .

(٣) د : « ثُمَّ بَرَّدَتْ » ولاحاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها : « يقال : كَانَ الصَّلَاةُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْحَرَارَةُ
مِنِ الْقِطِيعَةِ » ، وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّنْهِيلِ .

(٥) د : « وَقَالَ » .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب ،
ورواية الديريان ٦٧ « طَرَحْتُهَا » فِي مَوْضِعٍ : « تَمَّتْهَا » وَ « نَقَضْتُ » فِي مَوْضِعٍ « بَرَّدَتْ » .
وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ « يَلُّ » ١٥ / ٣٤٠ ، وَاللَّسَانَ « يَلُّ » .

(٧) « مِنَ الْعِلْمِ » : ساقط من م .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . لُك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) جاء في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، بَابُ تَحْرِيمِ لِيَأْذِ الْجَارِ ١٧ / ٢ : « حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، وَغُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعُوفِيُّ بْنُ حَجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ
ابْنُ أَبِيوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ » .

أَقَالَ^(١) : حَدَّثَنَا [هـ]^(٢) : « إسماعيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عن « العلاءِ
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عن « أبيه » عن « أَبِي هُرَيْرَةَ » عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(٣) ، وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ : غَوَائِلُهُ وَشُرُّهُ .

يُقَالُ^(٤) لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ^(٥) تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ^(٦) فِي الدُّعَاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ »^(٧) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَيُقَالُ^(٨) [منه]^(٩) : بَاقَتْهُمْ الْبَائِقَةُ . فَوَيْ
تَبُوقُهُمْ بَوَقًا .

وانظر في ذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧٩/٧ .

- ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤/٦٦٩ .

- حم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢/٢٨٨ - ٣٣٦ ، ٣/١٥ ، ٤/٣١ ، ٦/٣٨٥ .

- تهذيب اللغة « بوق » ٩/٣٤٩ ، الفائق « بوق » ١/١٣٢ .

(١) ما بين المقوفين تكملة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائي .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « والحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٩/٣٤٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « منه » : تكملة من د .

ومثله : فقرتهم الفارقة ، وصلتهم الصلاة بمعناها ^(١) .

[قال ^(٢)] : ويقال : رجلٌ صلٌّ إذا كان ذاهياً منكراً ^(٣) شبه بالحية ^(٤)

٤٩٣- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٥) - :
« خير المال سكة مأبورة وفرس مأبورة . »
وبعضهم يقول : « مهرة مأبورة » ^(٦) .

حدثنا « أبو عبيد » : قال ^(٧) : حدثني غير واحدٍ عن « أبي نعام
العدوي عمرو بن عيسى » ، عن « مسلم بن بُكيل » ، عن « إياس بن زهير »
عن « سويد بن هبيرة » عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

(١) « معناها » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكلمة من د .

(٣) م : « ذاهياً ومنكراً » .

(٤) م : « إنما شبه بالحية » ، وفي د : « وإنما يشبه الصل بالحية » . وما بعد
معناها إلى هنا ساقط من ر .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل . : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث سويد بن هبيرة ٤٦٨/٣ : « حدثنا عبد الله ،
حدثني أبي ، حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا أبو نعام العدوي ، عن مسلم بن بُكيل عن
إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « خير مال
المرء له مهرة مأبورة أو سكة مأبورة » .
وانظره في :

الفائق « سلك » ١٨٩/٢ ، تهذيب اللغة « أهر » ٢٦٦/١٥ .

(٧) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من د . ر .

أما^(١) قوله : سَكَّةُ مَابُورَةٌ ، فيُقَالُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ
من النَّخْلِ .

ويُقَالُ^(٢) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَرْقَةُ سِكْكًا لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَاتِقِ
النَّخْلِ .

وَأَمَّا الْمَابُورَةُ : فَإِنَّهَا^(٣) الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ^(٤) .

يُقَالُ^(٥) : أَبْرَتْ النَّخْلَ فَأَنَا أَبْرُهَا أَبْرًا^(٦) ، وَهِيَ نَخْلٌ مَابُورَةٌ .

ومنه الحديثُ المرفُوعُ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ - وَيُقَالُ^(٧) : قَدْ
أَبْرَتْ - فَتَمَرُّهَا لِلْبَّائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ »^(٨) .

(١) المطبوع : « وأما » .

(٢) لك : « يقال ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) م : « ففى » .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« قال أبو عبيد : يقال : لُقِّحَتْ للواحدة خفيفة ، وَلُقِّحَتْ للجميع بالثقل ، إذا كان
جماعة شدد وخفف ، وإذا كان واحدًا لم يكن إلَّا التخفيف وأَبْرَتْ بالثقل ، « وأرى ذلك
من قبيل التهليب أو النقل من مصدر آخر عن أبي عبيد .

(٥) م : « ويقال » .

(٦) « أَبْرًا » : ساقط من م .

(٧) « يقال » : ساقط من المطبوع .

(٨) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب من باع نخلا ٣/٣٥ .

« الشرب والمساواة ، باب الرجل يكون له مَعْرٌ ... ٨١/٣ .

« الشروط ، باب إذا باع نخلا ٣/١٧٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد » قَالَ : حَدَّثَنَا [٣٢٢] « ابْنُ عَلِيَّة » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ »^(١) عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَالِمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لِيَتَبَرَّتْ^(٢) غَيْرِي^(٣) إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِكَ نَخْلَكَ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ . قَالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآيِرُ زَرْعَ الْمُوتَبِرِ^(٤)
فَالْآيِرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُوتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ^(٥) .

- م : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً عليها ثم ١٠ / ١٩٠ .

- د : كتاب البيوع والإيجارات ، باب في العبد يباع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ -

ج ٧١٣ / ٣ .

- ت : كتاب البيوع ، باب في ابتياع النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧ .

- ن : كتاب البيوع ، باب العبد يباع ويستثنى المشتري ماله ٨ / ٢٩٧ .

- ج هـ : كتاب التجارات ، باب من باع نخلاً مؤبراً ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .

- حم : ٢ / ٦ ، ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠ .

(١) ما بعد المبتاع إلى هنا ساقط من د ، وفي ر : « قال : حدثناه » .

(٢) د : « أبي جريج » تصحيف من الناسخ .

(٣) المطبوع : « انتبرت » بقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .

(٤) المطبوع : « عيري » يعين مهملة ، وأراه تصحيحاً .

(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ورواية غريب الحديث جاء في ديوانه

ط أوردة ص ٥٧ .

وانظره في : تهذيب اللغة ١٥ / ٢٦١ ، واللّسان « أير » .

(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا ^(١) الْفَرَسُ أَوْ الْمُهْرَةُ الْمَأْمُورَةُ ^(٢) ، فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ . يُقَالُ : أَمَرَهَا اللَّهُ فِيهِ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا مَمْدُودَةٌ ^(٣) - فِيهِ مَوْمَرَةٌ .
وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(٤) » غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ^(٥) فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ قَسَرَهَا : أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وَقَدْ يَكُونُ أَمَرْنَا بِمَعْنَى ^(٦) أَكْثَرْنَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ ^(٧) : فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « أَمَرْنَا » فَمَدَّهَا ، فَلَيْسَ مَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا ^(٩) .
وَمَنْ قَرَأَ ^(١٠) : « أَمَرْنَا » - مُشَدَّدَةً - فَهُوَ ^(١١) مِنَ التَّنْسِيلِطِ ، يَقُولُ : سَلَطْنَا .

(١) في ر : « قَالُوا » والمضى واحد ، وفي م : « وَإِنَّا » .

(٢) م : « وَالْمَأْمُورَةُ » خطأ من النامخ .

(٣) « مَمْدُودَةٌ » : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع : « غَيْرَ مَمْدُودَةٍ » .

(٦) « بِمَعْنَى » : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « عَلَى قَوْلِهِ » في موضع : « وَعَلَى هَذَا قَالَ » .

(٨) د : « قَرَأَهَا » .

(٩) زاد المطبوع نقلًا عن م : « عَلَى قَوْلِهِ فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فِيهِ » .

ويقال في الكلام: قَدْ أَمَرَ الْقَوْمُ بِأَمْرٍ^(١) : إِذَا كَثُرُوا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: فَرَسَ مَأْمُورَةً^(٢).

٤٩٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : « قَلَّدُوا الْخَيْلَ، وَلَا تَقْلُدُوا الْأَوْتَارَ^(٤) ». .

(١) أي بكسر هين الماضي وفتح هين المضارع .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها- وأراها من قبيل التهذيب أو حاشية دخلت في متن النسخة بفعل التاسع - إضافة نصها : « وأهل الحجاز يؤنثون النخل ، وأهل الحديث يذكرون ، وكذلك الشعر ، فإذا قالوا : نخيل لم يختلفوا في التأنيث » .

والتمر والسدر، وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل ثمرة وتمرة ونخلة ونخل، وكل ما جاءك من هذا ، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهي بهذا الحديث مع اختلاف كبير في ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب في تقليد الخيل بالأوتار ، الحديث رقم ٢٥٥٣ ج ٣/٥٣ : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني ، أخبرنا محمد بن المهاجر ، حدثني عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الجشقي ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها » أو قال : « أكفأها ، وقللوا ولا تقلدوها الأوتار » .

وانظره في :

- ن : كتاب الخيل ، باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨/٦ .

- حم : ٣٥٢/٣ - ٣٤٥/٤ .

قَالَ : بَلَغَنِي ^(١) عَنْ « النَّفِيرِ بْنِ شُمَيْلٍ » أَنَّهُ قَالَ : عُرِضَتِ الْخَيْلُ عَلَى « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ » فَمَرَّتْ بِهِ خَيْلٌ « بَنَى مَازَن » فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » : إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ .

قَالَ ^(٢) : وَالْأَحْنَفُ [بَن قَيْس] ^(٣) جَالِسٌ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ . فَقَالَ « فَلَانُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْمَازِنِيُّ » : قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ « خَيْمَةَ » .

قَالَ ^(٤) : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هَذَا ^(٥) الَّذِي رَدُّ عَلَى الْأَحْنَفِ « فَلَانُ بْنُ الْهَلَقَمِ » : « أَمَا يَوْمَ قَتَلُوا آبَاكَ ، فَقَدْ ضَرَبُوهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .

قَالَ ^(٦) : « لَمْ ^(٧) يُسْمَعْ لِلْأَحْنَفِ سَقَطَةً غَيْرُهَا » .

فَمَتْنِي الْأَوْتَارِ هَاهُنَا الدُّحُولُ . يَقُولُ : لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا [٣٢٣] الْوَتَرَ الَّذِي وَتَرُوا بِهِ ^(٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) ر : « وبلغني » .

(٢) « قال » : ساقط من د .

(٣) « ابن قيس » : تكملة من د . ر . م . بها يوضح العلم .

(٤) المطبوع : « وقال » .

(٥) د : « هو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) م : « فلم » .

(٨) عبارة م : « لا يطلبون عليها الدحول التي وتروا بها ... » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا ^(١) مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَلَّا يَطْلُبُوا ^(٢) عَلَيْهَا الذُّخُولَ .
وَعَبْرُ هَذَا الْوَجْهِ أَشْبَهُ عِنْدِي ^(٣) بِالصَّوَابِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ ^(٤) : أَوْتَارُ الْقَيْسِيِّ كَانُوا ^(٥) يُقْلِدُونَهَا تِلْكَ ، فَتَحْتَنِيوُ ، فَقَالَ ^(٦) : لَا تَقْلِدُوهَا بِهَا .

وَمَا يُصَلِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « هُشَيْمٍ » عَنْ « أَبِي بَشْرٍ » عَنْ « سُلَيْمَانَ ^(٧) الْيَشْكِرِيُّ » عَنْ « جَابِرٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - : « أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . »

(١) ك. م. : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندي » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د. ر. م .

(٥) م : « معناها » .

(٦) د : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سلمان » والذي ذكره راويان عن جابر بن عبد الله في مسند أحمد
« سليمان بن موسى » مسند أحمد ، حديث جابر بن عبد الله ٢٩٥ / ٣ في حديث آخر .

(٩) ر : « رسول الله » .

(١٠) م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

قال: «أَبُو عُبَيْدٍ^(١)»: وَيَلْغَنِي عَنْ «مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ]^(٢)» أَنَّهُ^(٣)
قال: إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ بِهَا^(٤) ذَلِكَ مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا .

قال^(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ^(٦)»: حَدَّثَنِي عَنْهُ^(٧) «أَبُو الْمُنْذِرِ الْوَاسِطِيُّ^(٨)»
يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقْلِدُونَهَا ؛ لِثَلَا تُصِيبَهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ^(٩)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - بِقَطْعِهَا يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ^(١١) - شَيْئًا .

وَهَذَا شَبِيه^(١٢) بِمَا يُكْرَهُ^(١٣) مِنَ التَّمَائِمِ .

(١) «أَبُو عُبَيْدٍ»: ساقط من م .

(٢) «ابن أنس»: تكلمة من د . ر . م .

(٣) «أنه»: ساقط من م .

(٤) «بها»: ساقط من م .

(٥) «قال»: ساقط من م .

(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ»: ساقط من د .

(٧) «عنه»: ساقط من ر .

(٨) «أبو المنذر الواسطي»: «رسول الله» .

(٩) «فأمرهم»: «عليه السلام» .

(١٠) «وسلم»: «تبارك وتعالى» .

(١١) «عز وجل»: «يشبه» .

(١٢) «هذا شبيه»: «كره» .

(١٣) «بما يكره»: «المطبوع» .

٤٩٥- وقال « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

|| (٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إلاً يُلْذَنه » ،
من قبيل التهذيب والاستدراك .

وجاء في سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة
أخيه ، الحديث ٢٠٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حَلَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَلَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَخْطُبُ
أَحَدُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إلاً يُلْذَنه » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٥٨ / ١٠

كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ١٩٩ / ٩ .

- جه : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه . الحديث ١٨٦٨ -
ج ١ / ٦٠٠ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء ألا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١١٣٤
ج ٣ / ٤٣١ عن أبي .

- دى : كتاب البيوع ، انتهى عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢١٨٤
ج ٢ / ٦٠ .

كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

- حم : ١٢٧٠ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ٢٣٨ - ٢٧٤

- الفائق « بيع » ١٤٢ / ١ - تهذيب اللغة « بيع » ٢٣٧ / ٣ ، وفيهما « وَلَا يَبِيعُ »

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ» : قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» ،
عن «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عن «نافع» ، عن «ابن عُمر» ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَحَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عن «مُحَمَّدِ
ابن عمرو» ، عن «أبي سَلَمَةَ» ، عن «أبي هُرَيْرَةَ» ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ^(٢) أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : كَانَ^(٣) «أَبُو عُبَيْدَةَ» و «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ : «لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(٤) ،
إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي^(٥) عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا^(٦) وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى
الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ^(٧) .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ^(٨) هَذَا ؛ لِأَنَّ
الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ [٣٢٤-] عَلَى الْبَائِعِ . هَذَا^(٩) قَلِيلٌ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ^(١٠)

(١) ر : «حَدَّثَنِي» وما قبله ساقط ، وى د : «قال : حَدَّثَنِي» .

(٢) د . ر : «مثله» .

(٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من د . م . وى تهذيب اللغة ٣/٢٢٧ : «فإن أبا عبيد قال» .

(٤) م : «وكان» .

(٥) ما أثبت عن نسخة ر ، وى بقية النسخ وتهذيب اللغة : «لا يبيع» .

(٦) المطبوع : «لا يشتري» .

(٧) ر : «وإنما» .

(٨) م : «إلا» .

(٩) م : «وهذا» ، والمطبوع : «وهذا في معاملة الناس قليل» .

(١٠) ما بعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أصل الفعلين باع واشترى بمعنى إواحد يحدده السياق عندما كان التعامل

مقايضة ، وانظر قوله - تعالى - «وشروه بئس ما يبخسون» أى باعوه .

وإنما المعروف أن يعطى الرجلُ الرجلُ^(١) بسلعته شيئا^(٢) ، فيجىءُ
مُشترى^(٣) آخرُ ، فيزيد عليه ومما يبين ذلك ما تكلم الناس^(٤) فيه من بيع
من يزيد حتى خافوا كراهته^(٥) . فقال : كانوا يتبايعونه^(٦) في معازيهم ،
فقد علم أنه في بيع من يزيد ، إنما^(٧) يدخل المشترون بعضهم على بعض ،
فهذا يبين لك أنهم إنما^(٨) طلبوا الرخصة فيه ، لأن الأصل إنما هو
على المشتري^(٩) .

قال أبو عبيد^(١٠) : « وقد حدثني علي بن عاصم » عن « أخضر
ابن عجلان » عن « أبي بكر الحنفي » عن « أنيس [بن مالك^(١١)] » أن

(١) « الرجل : ساقط من م ، وتهذيب اللغة .

(٢) « شيئا : ساقط من ر .

(٣) « ومشتري : ساقط من د . ر .

(٤) « عبارة ر : « ما يتكلم به الناس » .

(٥) « د : « كراهة » والصواب ما أثبت .

(٦) « م : « يتبايعون به » .

(٧) « د : « وإنما » .

(٨) « م : « ذلك » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) « وإنما : ساقط من المطبوع .

(١٠) « ر : « المشتريين » على التثنية .

(١١) « قال أبو عبيد : ساقط من د . ر .

(١٢) « قد » : ساقط من م .

(١٣) « ابن مالك : تكلمة من د .

النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - «بَاعَ قَدَحَ رَجُلٍ وَحِلْسَهُ فِيمَنْ يَزِيدُ»^(٢)
فَإِنَّمَا^(٣) الْمَعْنَى هَاهُنَا لِلْمُشْتَرِينَ^(٤) أَيْضًا .

ومثله أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخِطْبَةِ كَمَا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْخَاطِبَ إِنَّمَا هُوَ طَالِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَرَى .

فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الطَّالِبِينَ دُونَ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِمْ .

وقد جا في أشعار العرب أَن قَالُوا لِلْمُشْتَرَى بَائِعٌ ، قال^(٥) : أَخْبَرَنِي
«الْأَصْمَعِيُّ» أَنَّ «جَرِيرَ بْنَ الْخَطَّيِّ» كَانَ يُنْشِدُ «لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ» :

عَدُّ مَا عَدُّ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^(٦)

(١) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . ل : «صلى الله عليه» .

(٢) انظر في ذلك :

- ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٢٥٩/٧ .

- حم : ١٠٠/٣ .

(٣) م : «فقال أبو عبيد: فإِنَّمَا» .

(٤) ر : «للمشتريين» ، على التثنية .

(٥) «أَيْضًا» : ساقط من ر وعبرة م : «... هَاهُنَا أَيْضًا لِلْمُشْتَرِينَ» .

(٦) «قال» : ساقط من م .

(٧) رواية الأبيات كما وردت في النيبوان - ط أوربة ص ٤٤ - ١٩٠٠ م .

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدًا غدًا ما أقرب اليوم من غد

صعبى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتانًا ولم تقرب له وقت موعد

قوله : لَمْ تَبِعْ لَهُ^(١) : لَمْ تَشْتَرِ لَهُ^(٢) .

وقال « الحطيثة » :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا^(٣)
قوله^(٤) :

• وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ •

هُوَ مِنَ الْبَيْعِ يَذْمُهُ بِهِ^(٥) .

وقوله :

• وَبَعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا •

والآيات من قصيدة طرفة التي مطلعها :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَلُ بَيْرَةً تَهْمَلُ
تأوج كباقي الوشم في ظاهر اليد

وانظر الأغاني ٥٠ / ٢ ، المملقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بتاتا » .

(٢) عبارة م : « أي لم يشتر له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » . وجاء في نسخة دويعد البيت حاشية دخلت في صاحب النسخة

نصها : « رواه الزبيدي « بخسارة » ، ورواه أبو سعيد السكري « بخسارة » وقرأته على

ابن دريد في شعر الحطيثة : « بخسارة ... » .

أقول : والذي في الديوان - ط بيروت ١٣٣

فباع بينهم بعضهم بخسارة وبعث لذبيان العلاء بمالك

وهو من قصيدة من الطويل للحطيثة يمدح عُيَيْنَةَ بن حصن الفزاري .

والخسارة : الردئ من كل شيء .

وانظر اللسان « خسر » .

(٤) المطبوع : « فقله » .

(٥) عبارة م : « فهو يلزمه » .

يقول^(١) : اشتريت لقومك العلاء أى الشرف بمالك^(٢) .

قال : وبكفني عن « مالك بن أنس » أنه قال : إنما^(٣) نهى أن يحطّب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى بصاحبه^(٤) وركن إليه^(٥) ، فأما قبل الرضا فلا بأس أن يحطّبها من شاء .

٤٩٦- وقال « أبو عبيد » [٣٢٥] فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال ذاب غداة : [إنه] أتاني الليلة أتيا فابتعاني ، فانطلقت معهما ، فاتيا على رجل مضطجع ، وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلق [بها] رأسه ، فتدهنى الصخرة .

قال : ثم انطلقنا فاتينا على رجل مستلق ، وإذا رجل قائم عليه يكلوب ، وإذا هو يأتى أحد شقى وجهه ، فيشر شر شدقه إلى قفاه .

ثم انطلقنا فاتينا على مثل بناء التنوير فيه رجال ونساء يأتهم لهب من أسفل ، فإذا أتاهم اللهب ضوضوا .

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عيينة بن حصن قتلته بنو عامر ، فزاهم عيينة ، فأدرك بثأره وغنم ، وغنم أصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاء فى م بعد ذلك : « ويقال : ركن يركن » أى يفتح عين الماضى وكسرها .
 ولى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاء فى ك بخط مخالف : « ركن وركن ، والفتح - أحب إلى » .

(م ٢٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَانْطَلَقْنَا ، وَانْتَهَيْنَا^(١) إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ لِي : ارْقُ فِيهَا ، فَارْتَقَيْتَنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْلَيْنِ^(٢) ذَهَبٍ^(٣) وَفِضَّةٍ فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا ، فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . .

قَالَ « أَبُو حُبَيْدٍ » : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ » عَنْ
« سُرَّةَ بْنِ جُنْدُبٍ » عَنْ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

أَمَّا قَوْلُهُ : « رَجُلٌ مُسْطَجِعٌ وَرَجُلٌ يَهُوَى^(٤) بِصَخْرَةٍ فَيَنْتَلِعُ بِهَا رَأْسَهُ » ،
فَإِنَّهُ^(٥) يَعْنِي بِشَدْحِهِ .

يَقَالُ : تَلَعْتُ رَأْسَهُ أَتْلَعُهُ تَلْعًا إِذَا شَدَحْتَهُ .

وَقَوْلُهُ : « فَيَنْتَلِعُدَى الْحَجَرُ » يَعْنِي يَنْتَلَحِرُجُ .

يَقَالُ : تَلَعُدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَلْعُدِيًّا : إِذَا تَلَحَّرَجَ .

وَدَلْعِيَّتُهُ أَنَا أَدْلَعِيهِ دَلْعَاءً وَدَلْعَاءُ : إِذَا دَحَرَجْتَهُ .

قَالَ : « الْكَسَائِيُّ » : وَقَوْلُهُ : « كَلُوبٌ مِنْ حَلِيدٍ » : هُوَ الْكُلَّابُ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلُوبٌ وَكُلَّابٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : كَلَالِيبٌ .

وَقَوْلُهُ : « يُشَرِّشُرُّ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاءٍ » : يَعْنِي يُشَقِّقُهُ وَيُقَطِّعُهُ .

(١) « وَانْتَهَيْنَا » ساقطة من د

(٢) في م : « بِلَيْنٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣) في د : « قَاتِمٍ » في موضع « يَهُوَى » .

(٤) « فُلَانُهُ » : ساقطة من د . م ، والمعنى لا يحتاج إليه .

قال : « أبو زيد الطائي » يَصِفُ الْأَمَدَ :

يَطْلُ مُغْبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشٍ^(١)
وقوله : « فَإِذَا آتَاهُمُ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاحُوا ،
وللمصدر منه الضَّوْضَةُ غير مهموز .

وَأَمَّا الدَّوْحَةُ : فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢) : « مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُهَا رِيَابٌ . وَبِهِ^(٣) سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرِّيبَابُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [٣٧٦] :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفُ الدُّرَى ذَالَى الرِّيبَابِ نَحِينٍ^(٤)

وَأَمَّا الرِّيبَابَةُ — بِكسر الرَّاءِ فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ^(٥) يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ

قال « أَبُو ذُؤَيْبٍ » يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

وَكَاثَنُهُنَّ رِيبَابَةٌ وَكَاتَنُهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٦)

قال : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : الرِّيبَابَةُ : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ

شَبِيهَ الْوَعَاءِ لَهَا .

(١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة شرر ٢٧٤/١١ ، واللسان شرر .

(٢) في م : « وقوله » .

(٣) في د : « ومته » .

(٤) هكذا جاء في اللسان « ريب » غير منسوب .

(٥) حبلرة ر في : فإنها الكِنَانَةُ .

(٦) هكذا جاء في ديوان الهذليين ٦/١ وأنظره في اللسان « ريب » .

٤٩٧- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِنَّ هَذَا^(٢) الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٤) .

حدثنا أبو عبيد^(٥) : قال^(٦) : حَدَّثَنَا^(٧) : أبو معاوية الضمير عن محمد ابن سُوْقَةَ ، عن محمد بن المنكدر رَفَعَهُ .

وغير أبي معاوية لا يرفعه .

[قَالَ أَبُو عُبَيْد^(٨)] : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » الْإِغَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِيهِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَوْغَلْتُ أَوْغْلًا إِغَالًا .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في الجامع الصغير ١٠٠/١ ، وانظره في .

- حم من حديث أنس بن مالك ١٩٩/٣

- الفائق « وغل » ٧٢/٤

- تهذيب اللغة « وغل » ١٩٦/٨

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود في م من

قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من م .

قال^(١) أبو عبيد « قال « الأعشى » يذكر الناقة :
تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمُكَوِّبِ وَخَدًا بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ^(٢)
وَأَمَّا^(٣) الْوُغُولُ : فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يُبْعِدْ^(٤) فِيهِ ، وَكُلُّ
دَاخِلٍ فَهُوَ وَاعِلٌ [وَوَعْلٌ]^(٥) .
يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلْتُ أَغِلُّ وَغَلًا وَوُغُولًا .

وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » : فَإِنَّ
الَّذِي يُغْدُ السَّيْرَ وَيُتْعَبُ [نَفْسُهُ]^(٦) بِلَا فُتُورٍ حَتَّى تَعَطَّبَ دَابَّتُهُ ، فَيَبْقَى
مُنْبِتًا مُنْقَطِعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَقَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُجْتَهِدِ
فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَخْسِرَ^(٧) .

(١) د : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف ، وهي أول قصيدة
من قصائد الديوان ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين .

الديوان ٤٣ ، وانظر البيت في اللسان كوكب . وغل ، وتهذيب اللغة وغل ٨ / ١٩٧
والنتاج « وغل » .

(٣) م : « فأما » .

(٤) د : « تبعه » بفعل المخاطب ، وأراه أدق .

(٥) « ووعل » : تكملة من د . ر . م .

(٦) « نفسه » إضافة جاءت بين سطور الأصل (ك) بخط مخالف .

(٧) « الخسر والحسور » : الإعياء ، والعرب تقول : خسرت الدابة إذا سيرتها حتى
ينقطع سيرها .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ «سَلْمَانَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١) : «وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ» وَقَدْ قَالَ «مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ» لَابْنِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «إِسْحَاقَ ابْنِ سُوَيْدٍ»^(٤) : قَالَ : تَعَبَّدَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ» فَقَالَ لَهُ «مُطَرِّفُ» : يَا عَبْدَ اللَّهِ : [٣٢٧] الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ^(٥) .

أَمَّا^(٦) قَوْلُهُ : «الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ» : فَإِنَّهُ أَرَادَ^(٧) أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعَمَلِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، كَمَا جَاءَ^(٨) فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَانِي عَنْهُ ، فَالْغُلُوُّ فِيهِ التَّعَمُّقُ ، وَالْجَفَاءُ عَنْهُ التَّقْصِيرُ ، وَكِلَاهُمَا

(١) «رحمه الله» : تكلمة من م .

(٢) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٣) «قال» : ساقط من ر .

(٤) «عبارة م» ، «وعنها نقل المطبوع» : لما بعد لابنه إلى ههنا «قال فاه ابن عليّة عن

إسحاق بن سويد» .

(٥) «انظر حديث «مطرف» في :

الفائق . «سوء» ٢١١/٢ - النهاية ٢٧٦/١

(٦) م : «وأما» .

(٧) م : «فأراد» «وعنها نقل المطبوع» .

(٨) «جاء» : ساقط من م .

سَيِّئَةً ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « وَلَا تَجْعَلْ
يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » ^(٢) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ^(٣) .

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُ « تَعِيمُ الدَّارِ » ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٥) ، عَنْ « الْجَرِيرِ » ، عَنْ -
« أَبِي الْعَلَاءِ » ، قَالَ : قَالَ « تَعِيمُ الدَّارِ » ^(٦) : « خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ
وَمِنْ نَفْسِكَ لِذِينِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَعْلِيْقِهَا » ^(٧) .

وَكَانَ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ » ^(٨) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْجَرِيرِ » ، عَنْ رَجُلٍ
عَنْ « تَعِيمِ [الدَّارِ] » ^(٩) ، وَلَا يَذْكُرُ « أَبَا الْعَلَاءِ » .
وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « بُرَيْدَةَ » ^(١٠) الْأَسْلَمِيَّ ، عَنْ النَّبِيِّ

(١) ط : « عز وجل » وفي د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدار » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلًا عن م لما بعد « الدار » : قال « فاه عبد الله بن المبارك » .

(٨) الفائق « شطط » ٢٤٥/٢ .

(٩) م : « وكان ابن علي » .

(١٠) « الدار » : تكملة من د ، وفيه « الدار » خطأ من الناسخ .

(١١) د « بريده » : بيان مثناة في أوله تحريف من الناسخ .

« صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - ^(١) « أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ » .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » وَ « إِسْمَاعِيلُ » ^(٤)
 جَمِيعًا عَنْ « عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « بُرَيْدَةَ »
 قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَائِسٌ فِي طَرِيقٍ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - فَآخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ
 بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتَرَاهُ
 يُرَاقِي ^(٥) ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ ^(٦) يَدَيْهِ [جَمِيعًا] ^(٧) وَجَعَلَ
 يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَلِيًّا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَلِيًّا قَاصِدًا » ^(٨) ، إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا
 الدِّينَ يَغْلِبْهُ ^(٩) .

(١) م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) « عبارة المطبوع نقلًا عن م . » قال : فاه يزيد وإسماعيل .

(٥) د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء على هامش د « يراعى » نسخة . وفي حم ٤٢٢/٤ « أتراه مراثيا » ..

(٧) م « ثم جمع » .

(٨) « جميعًا » : تكملة من م .

(٩) « عبارة م : « عليكم هليًا قاصدًا مرتين » وفي حم ٣٥٠/٥ « كردها ثلاث مرات » .

(١٠) انظر :

حم : من حديث أبي هريرة الأسلمي ٤٢٢/٤

من حديث بريدة الأسلمي ٣٥١-٣٥٠/٥ .

٤٩٨- وقال أبو عبيدٍ في حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى [٣٢٨] فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى ، فَيَقَالُ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ث : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ج ١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ، واللفظ لأبي كريب ، قال يحيى وإسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أسامة بن زيد قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فشكلمه ، فقال : أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم^(٣) والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ، مادون أن أففتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون على أميراً إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أقتَابُ بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان ! مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، فيقول : بلى . قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنتى عن المنكر ، وآتيه »

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ج ٤ / ٩٠

- حم : من حديث أسامة بن زيد ٢٠٥ / ٥ - ٢٠٧

- الفائق « دلق » ٤٣٤ / ١

- تهذيب اللغة « دلق » ٣٠ / ٩ نقلا عن غريب حديث أبي غنيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « شَقِيقٍ » عَنْ « أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ، وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٤) : الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ .
[قَالَ الْكِسَائِيُّ] ^(٥) : وَاحِدُهَا قَتَبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قَتَبَةٌ .

[قَالَ ^(٦)] : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتَبِيَّةً وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَتَبُ ^(٨) : مَا تَحَوَّى مِنَ الْبَطْنِ يَعْنِي اسْتِدَارَ ،
وَهِيَ الْحَوَايَا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَيُنَادِيهَا الْأَقْصَابُ وَاحِدُهَا قُصْبٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا ^(٩) قَوْلُهُ : « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » فَإِنَّ الْأَنْدِلَاقَ

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) المطبوع عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٤) « وَغَيْرِهِ » في موضع : « وَالْكِسَائِيُّ » .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م بها تُحَدِّدُ العبارة .

(٦) « قَالَ » : تكملة من د . ر .

(٧) د . م : « قَالَ » .

(٨) د : « وَالْقَتَبُ » .

(٩) ر : « وَأَمَّا » وفي م « وَقَوْلُهُ » .

خروج الشيء من مكانه سِلْسًا سَهْلًا^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خَارِجًا ، فقد اندلق ، ومنه قيل للسيف: قد اندلق من جَفْنِهِ : إذا شَقَّه حتى يَخْرُجَ مِنْهُ . ويقال للخيل: قد اندلَقَتْ : إذا خَرَجَتْ فَأَسْرَعَتْ السَّيْرَ^(٢) ، قال « طرفه » :

دَلَقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَمْرَابًا تَمَرُ^(٣)
٤٩٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

(١) « سلساً سهلاً » : ساقط من د . ر . م .

(٢) « السير » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة لطرفة من بحر الرمل ، والبيت مركب من بيتين الأول الخلس والخمسون من القصيدة ، وهو :

دَلَقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَقَرُّ^(١)
والثاني السادس والستون منها وهو :

دَلَقُ الْغَارَةِ فِي أَفْزَاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمَرُ^(٢)
وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب اللغة والأدب .

وبرواية أبي عبيد جاء في الصحاح دلق . تهذيب اللغة دلق ٩-٣٠ اللسان دلق .

انظر ديوان « طرفه » بشرح الأعلام الشنتمرى ط أوردية ١٩٠٠ . ومن تعليق العلامة الشنتمرى على البيت الثاني :

الدلق جمع دلوق ، وهو المتقدم السريع إلى الغارة ، والرعال : قطع الطير ، والأسراب جمع سرب ، وهو القطيع من الطير والظباء والنساء ، وشبههم في إسرعهم وتفزعهم في الغارة بجماعات طير تمر قطعاً قطعاً .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنَّهُ أَدْعَى بَزَيْتٍ غَيْرَ مَقْتَتٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ »^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِي «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] : قَوْلُهُ : « غَيْرَ مَقْتَتٍ » يَعْنِي غَيْرَ مُطَيَّبٍ . وَالْمَقْتَتُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحَانِ^(٤) يُطْبَخُ^(٥) بِهَا^(٦) الزَّيْتُ حَتَّى يُطَيَّبَ وَيُتَعَالَجَ مِنْهُ^(٧) لِلرِّيحِ^(٨) .

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣- ٢٨٥ :

« حَدَّثَنَا هُثَايْلٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَلْبَسُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرَمٌ غَيْرَ مَقْتَتٍ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- ج ٢ : كتاب المناسك ، باب ما يلحق به المحرم ٢ - ١٣٠

- حم : مسند ابن عمر ٢- ٢٥ - ٢٩ - ٥٩ - ٧٢ - ١٢٦ - ١٤٥

- الفائق : قنت ٣- ١٥٧

- تهذيب اللغة قنت ٨- ٢٧٢

(٢) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» ساقط من د . و .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) عبارة م ، « هُوَ الْمُطَيَّبُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحَانِ » .

(٦) ر . « حِينَ يُطْبَخُ » بزيادة حين .

(٧) م « بِهِ » .

(٨) د « وَيُعَالَجُ بِهِ » . (٩) ط « عَنْ م » لِلرِّيحِ . .

فمعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحثاً لا^(١) يخالطه شيء^(٢) .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه كرهه الریحان أن^(٣) يتسّمه المخرم .
 ٥٠٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
 « ألا إن التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا »^(٤) .

قال الكسائي وغيره [٣٢٩] : التبين مثل التثبت في الأمور والتأني فيها .
 وقد روى عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ : « إذا ضربتم في
 سبيل الله فتثبتوا » ، وبعضهم : « فتبينوا »^(٥) والمعنى بعضه قريب

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلا عن حديث أبي عبيد برواية عبد الله بن ماجه ، عن أحمد بن
 عبد الله بن جبلة ، عن أبي عبيد : « لا يخالطه طيب » .

(٣) « أن » : ساقط من م .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهد إلى رواية أبي عبيد فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء في سنن
 الترمذي ، كتاب البر ، باب ماجاء في التأني والعجلة ٤ - ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :
 « حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ،
 عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأناة من الله ، والعجلة
 من الشيطان » .

وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق « بين » ١٤٢/١ ، وتهذيب اللغة بين ٤٩٩/١٥

(٦) المطبوع عن م : « إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » وبعضهم فتثبتوا الآية ٩٤
 من سورة النساء واللى في البحر المحيط ٣/ ٣٢٨ ، وقد قرأ حمزة والكسائي « فتثبتوا » =

مِنْ بَعْضٍ^(١) .

وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّهُ مِنَ الْفَهْمِ وَذِكَاةُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّيْنِ^(٢) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا^(٣) .

وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَالزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَعْتَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) فَسَأَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَمْرًا عَنِ الزَّبْرَقَانَ [بْنَ بَدْرٍ]^(٥) فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ

بِالْإِثْنِ الْمَثَلَةِ ، وَالْبَاقُونَ فَتَبَيَّنُوا ، وَكِلَاهُمَا تَفَعَّلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ الَّتِي لِلطَّلَبِ أَيْ اطْلُبُوا لِثَبَاتِ الْأَمْرِ وَبَيَانِهِ وَلَا تَقْلَمُوا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَإِيضًا .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض » .

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما في المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللين » .

(٣) أنظر الحديث في :

- خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ١٣٧ / ٦

- م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وخطبتها ١٥٨ / ٦

- د : كتاب البر ، باب ما جاء في الشعر الأحاديث ٥٠٠٩ : ٥٠١١ ج ٥ / ٢٧٦ : ٢٧٧

- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في إن من البيان سحراً ، الحديث ٢٠٢٨

ج ٤ / ٣٧٦

- دى : كتاب الصلاة ، باب في قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ١ / ٣٠٣

- حم ١ / ٢٦٩ - ٣٠٣ - ٣١٣ - ٣٢٧ ... ١٦ / ٢ - ٥٩ - ٦٢ - ٩٤ ... ٤٧ / ٣

٢٦٣ / ٤

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بذر » تكلمة من د .

الزمرقان بذلك ، وقال^(١) : والله يارسول الله إنه ليعلم أنني أفعل
 بما قال ، ولكنه حسنتني [على^(٢) مكانتي منك ، فأننى عليه عمرو شراً^(٣) ،
 ثم قال : والله يارسول الله ما كذبت عليه^(٤) في الأولى ولا في الآخرة ،
 ولكنه أرضاني ، فقلت بالرضا ، ثم^(٥) أسخطني فقلت بالسخط .

١ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٦) : « إن من البيان سحراً »
 ٢ فكان المعنى - والله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق
 فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يلتمه ، فيصدق فيه ، حتى
 يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكانه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا
 وجه قوله : « إن من البيان سحراً » .

قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبي ، عن محمد
 ابن الزبير [الحنظلي]^(٧)

قال : وحدثني أبو عبد الله الفزاري^(٨) ، عن مالك بن دينار ، قال :

(١) د : وقال .

(٢) د : تكلمة من د .

(٣) التثنية : الوصف بالمدح أو اللوم والبعض يخصمه بالمدح .

(٤) عليه : ساقط من د .

(٥) لك : وأسخطني ، وأثبت ما جاء في د . ر .

(٦) د . ر . لك : صلى الله عليه .

(٧) الحنظلي : تكلمة من المطبوع عن م .

(٨) جاء على هامش د في تعريفه : « محمد بن هيبنة ختن مالك بن دينار » .

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَبَيَّنَ مِنَ الْحَجَّاجِ إِنْ كَانَ لِيرِقِ الْمَنْبَرِ ، فَيَذْكُرُ إِحْسَانَهُ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَصَفَحَهُ عَنْهُمْ ، وَإِسَاءَتَهُمْ إِلَيْهِ ، حَتَّى أَقُولَ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسِبُهُ صَادِقًا ، وَإِنِّي ^(١) لَأُظَنُّهُمْ ظَالِمِينَ لَهُ ^(٢) .

٥٠١- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ ^(٤) الْجُوعَ ، فَأَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
بَشِيشَةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا ^(٥) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) قَالَ ^(٧) : « حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ » ، « عَنْ لَيْثٍ » ،
عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، وَ« إِبْرَاهِيمَ » ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ أَحَدُهُمَا [أَتَى] بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : بِقِصْعَةٍ مِنْ
ثَرِيدٍ ^(٨) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٩) وَغَيْرُ وَاحِدٍ [٣٣٠] قَوْلُهُ : مَصْلِيَّةٌ يَعْنِي : مَشْوِيَّةٌ ^(١٠) .

(١) م « إِنِّي » مِنْ غَيْرِ الْوَاوِ وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) وَلَهُ « سَاقَطٌ مِنْ م » .

(٣) م « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « إِلَيْهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْمَنَنِ ، وَجَاءَ بِرِوَايَةِ غَرِيبِ

الْحَدِيثِ الْأَوَّلَى فِي :

الْفَائِقِ « صَلَّى ٣١٠/٢ » ، وَتَهَذِيبِ اللُّغَةِ « ص ٢٣٧/١٢ »

(٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٧) وَقَالَ : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٨) عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م لَمَّا بَعْدَ « مِنْهَا » إِلَى « هُنَا » وَقِيلَ بِقِصْعَةٍ

مِنْ ثَرِيدٍ « مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْدِيدِ .

(٩) ط عَنْ « الْمَشْوِيَّةِ » .

يَقَالُ مِنْهُ^(١) : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا شَوَيْتُهُ . فَإِنَّا أَصْلِيهِ صَلِيًّا
مِثَال : رَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ^(٢) رَمِيًّا : إِذَا قَعَلْتَ ذَلِكَ^(٣) وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ .
فَإِنِ أَقْبَيْتُهُ فِيهَا لِلْقَاءِ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ .
إِصْلَاحٌ^(٤) .

وَكَذَلِكَ : صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَّةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ عُلُونًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا »^(٥) .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ^(٦) [كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَيُصَلِّي
سَجِيرًا »^(٧) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ^(٨) إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَائِنِ
إِيَّاهُ فِيهَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي^(٩) :

(١) وَمِنْهُ : سَاقَطَ مِنْ م

(٢) « أَرَمِيهِ » : سَاقَطَ مِنْ م

(٣) ط عَنْ م : « كَذَا »

(٤) عبارة ط عَنْ م « أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاحًا بِالْأَلْفِ » وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٥) د : « عَزَّ وَجَلَّ » (٦) صورة النسخة آية ٣٠

(٧) د « عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي الْمَطْبُوعِ « عَنْ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ » وَالتَّكْمِلَةُ

مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ وَ« يُصَلِّي » بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ
قِرَاءَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ وَالْحَسَنُ وَالْأَعْرَجُ وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ وَيُصَلِّيَ يَفْتَحُ
الْيَاءَ وَاللَّامَ بَيْنَهُمَا صَادٌ صَاكِنَةٌ وَفِيهَا قِرَاءَةُ ثَالِثَةٌ « يُصَلِّي » بِضَمِّ الْيَاءِ وَسُكُونِ الصَّادِ
وَفَتْحِ اللَّامِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ مِنْ صِلَا مُخَفَّفِ انْظُرِ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشَّيْءُ » تَصْحِيفٌ . (١٠) « الطَّائِي » : سَاقَطَ مِنْ د .

(م ٢٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَقَسَدُ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرْمٍ^(١)
يعنى البرد .

يقال^(٢) : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَإِنَّا أَصَلَّيْ بِهِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ .
ويقالُ في غير هذا المعنى : صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وذلك^(٣) إِذَا
عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ^(٤) بِهِ [فِيهِ]^(٥) وَتَوَقَّعُهُ فِي هَلَكَةٍ^(٦) ،
وَالْأَصْلُ مِنْ^(٧) هَذَا الْمَصَالِي ، وَهِيَ تَبْيِيهُ بِالشَّرْكِ يُنْصَبُ^(٨) لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وقد رَوَى فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ^(٩) الشَّامِ : « أَنْ لِلشَّيَاطِينِ^(١٠)

(١) هكذا جاء ونسب لأبي زبيد في تهليلب اللفظ صلا ٢٣٨/١٢ ، واللسان « صلا .
قرم » .

ويروى . « حر ناوهم » في موضع « حر حربهم » عن شعراء النصرانية ، الشعراء
المخضرمون ص ٨٠ نص على ذلك في غريب الحديث المطبوع ٣٥/٢

(٢) د : « ويقال » .

(٣) م : « وكذلك » وما أثبت أدق .

(٤) « محمل » : تمكر وتكيد .

(٥) « فيه » : تكلمة من د . ر . م .

(٦) ر « في ؟ » .

(٧) ط عن م : « تنصب » .

(٨) « أهل » : ساقط من ر .

(٩) د . ر . م . وتهذيب اللفظ ٢٣٧/١٢ : « للشيطان » وهي أدق لقوله بعد ذلك :

« ما يصيد به الناس » .

‘مَصَالِي وَفُخُوصًا’^(١) يعنى ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس - من الأول .

٥٠٢ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَالَ : « قَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكُ^(٣) ، وَالاسْتِنْشَاقُ ، وَالْمُضْمَضَةُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْتِفُ الْأَيْطُ ، وَالخِتَانُ ، وَالاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ ، وَالاسْتِحْدَادُ^(٤) » ، وفي بعض^(٥) الحديث « وانتقاص الماء » .

(١) انظر الحديث في تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء في صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية . والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، وتنتف الأيطة ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياء : قال مصعب ، ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . . . » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنس - رضي الله عنهم - .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤ / ٤١٢

ت : كتاب الأدب ، باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب الحديثان

فَأَمَّا الْامْتِحَادُ ، فَإِنَّهُ حَلَقُ الْعَانَةِ .

ومن ذلك قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - حين قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ^(٢) ،
فَارَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ ^(٣) لَيْلًا ، فَقَالَ :

« أَهْلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعَثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) قَالَ : « حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٣٣١] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ^(٦) حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

- ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إحصاء الشوارب وإحصاء اللحى ١٨١/٨

جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٠٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضي الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث في :

- خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ١٢٠/٦

- دى كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار الحديث ٢٢٢٢ ج ٢ / ٧٠

وروى في بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

- حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « حدد » ٤٢١ / ٣

(٥) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ر .

*(٧) عبارة المطبوع عن م : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ » .

حَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ^(١) : « فَإِذَا قَلِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ^(٢) » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ^(٣) ذَهَبَ بِهِ^(٤) إِلَى طَلَبِ الْوَلَدِ وَالنِّكَاحِ .
وَنَرَى^(٥) أَنَّ أَصْلَ الْاِسْتِحْدَادِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا هُوَ الْاِسْتِفْعَالُ مِنْ
الْحَلِيدَةِ ، يَعْنِي الْاِسْتِحْلَاقَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ
النُّورَةَ^(٦) .

وَأَمَّا إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا فَمِنْ غَيْرِ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الزَّيْنَةِ ،
وَالْخِضَابِ . فَتَرَاهُ^(٧) مَأْخُودًا مِنَ الْمَنْعِ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُحَارَفِ مَحْثُودٌ ؛ لِأَنَّهُ مُنْعَوَجٌ مِنَ الرِّزْقِ ؛ وَلِهَذَا
قِيلَ لِلْبَوَّابِ حَدَادٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ ، قَالَ « الْأَعْشَى » :
فَقُسْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٨)

(١) عبارة ط عن م لا بعد « لا أحفظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر في ذلك ، حم ٢٩٨ / ٣ .

(٣) ط عن م : « كَأَنَّهُ » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورَةُ : بضم النون هنا يدل على به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها

« سلامة بن يزيد بن مرة الحميري » .

انظر ديوان الأعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة جلد ٢١ / ٣ ٤٢١ اللسان جون . جلد .

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويعنيها^(١) . والجونة : خابية الخمر^(٢)

وفى إحداد المرأة لُغَتَانِ :

يُقال^(٣) : حَدَّتْ عَلَى^(٤) زَوْجِهَا تَحِدُّ وَتَحِدُ حِدَادًا ؛

وَأَحَدَّتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا .

وأما قوله : « وانتقاص الماء » فإننا نراه غَسَلَ الذَّكَرَ بالماء ، وذلك

أنه إذا غَسَلَ الذَّكَرُ بالماء^(٥) ارتدَّ البولُ ، ولم ينزل ، وإن لم يُغَسَلْ نزل منه الشيء حتى يُسْتَبْرأ^(٦) .

قال أبو عبيد : وليس^(٧) معنى الحديث أنه سَمِيَ البولَ ماءً ، ولكننا

أَرَادَ انتِقَاصَ البولِ بالماء إذا غُسِلَ^(٨) به .

٥٠٣- وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)

(١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) عبارة م فى تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .

(٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « على » : ساقط من م .

(٥) « بالماء » : ساقط من د . م .

(٦) ط : « يستبرأ » يقطع الهزرة .

(٧) ط عن م : « ليس » .

(٨) ط « اغتسل » .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . رك : « صلى الله عليه » .

أَنْ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ^(١) فَأَخْمَدَتْهُمْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ثُمَّ صُبُّوا ^(٢)
عَلَيْهِمْ فَمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » ^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : سَمِعْتُ يُزِيدَ ، يَحْدِثُهُ ،
عَنْ عَاصِمٍ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْلِيِّ يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّصُوا يَعْنِي : بَرَّدُوا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْقَرَّسُ بَفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَالْقَرَّسُ بِجَمْعِهَا ، وَقَوْلُ النَّاسِ : قَدْ قَرَّسَ الْبَرْدُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا بِالسَّيْنِ
لَيْسَ بِالصَّادِ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ [٣٣٢] أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ^(٦) فِي الثَّوْبِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصِيهِ بِالْمَاءِ » ^(٧) فَإِنَّ هَذَا

(١) م : « فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ » .

(٢) ر : « فَصَبَّوْهُ » وَفِي د . م : « وَصَبَّوْهُ » .

(٣) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وانظروه ، برواية
أبي عبيد في : تهذيب اللغة « قرص » ٣٩٩/٨ ، وفي الفائق قرص ٣ / ١٧٢ « فَأَخْمَدَتْهُمْ
فَأَذَرَتْهُمْ ، فِي مَوْضِعَ : « فَأَخْمَدَتْهُمْ » . وَفِيهِ كَذَلِكَ : « وَصَبُّوا » فِي مَوْضِعِ « ثُمَّ صَبُّوا »
وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَصَبَّوْهُ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٥) فِي ط عَنْ م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٦) م : « الْحَيْضُ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . لَه : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) انظر في حديث دم المحيض :

الفائق « قرص » ٣ / ١٧١

بالصَّادِ يَقُولُ : قَطَّعَهُ بِهِ ، وَكُلُّ ^(١١) مَقْطَعٍ فَهُوَ مُقَرَّرٌ ، يُقَالُ ^(١٢) لِلْمَرْأَةِ : قَدْ قَرَّرَصْتَ الْعَجِينَ إِذَا قَطَّعْتَهُ لِتَبْسُطِهِ ^(١٣) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي » الشَّانِ « فَإِنَّهَا الْأَسْقِيَةُ [وَالْقَرَب] » الْخَلْقَانِ ، يُقَالُ لِلسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقَرَبَةِ شَنَّةٌ .

وإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّانَ دُونَ الْجُدِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا .

وقَوْلُهُ ^(١٤) : « بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » يَعْنِي ^(١٥) أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَسَمَّى الْإِقَامَةَ أَذَانًا وَقَدْ فُسِّرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ شَبِيهُهُ بِالنُّشْرِ ^(١٦) ، فَجَاءَتْ فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٧) - فِي غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ^(١٨) .

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياض مشاة تحتية في أول الفعل وما أثبت أدق .

(٤) « في » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » : تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « وقوله » .

(٧) م : « يعني بين أذان .. » .

(٨) « النشرة » بضم النون الرقية وما يشبهها .

(٩) م . ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء في المطبوع نقلا عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل الحديث الآخر : لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة حمة العقرب والحية ، والزهرور ، فهذا رخصة في غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهنيب .

٥٠٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - :
« مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّبْرِ وَالْثُّفَاءِ » ^(٢) .

يقالُ : إِنَّ ^(٣) الثُّفَاءَ هُوَ الْحَرْفُ . والتفسير هُوَ في ^(٤) الحديث ،
وَلَمْ نَسْمَعْهُ ^(٥) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ ^(٦) .

وقد رُوِيَ أَشْيَاءُ مِثْلُ ^(٧) هَذَا لَمْ نَسْمَعْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا فِي أَشْعَارِهِمْ ^(٨)
إِلَّا أَنَّ التفسير في الحديث .

منهُ ^(٩) قَوْلُهُ : « أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ » ^(١٠) .

وتفسيره في الحديث ^(١١) : الزَّائِنَةُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . و . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الحديث في الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأبي داود في مراسيله ، وانظره كذلك في : « الفائق ثفاً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة » ثفو ١٥٠ / ١٥٠

(٣) ر : « في » .

(٤) ط عن م « في هذا » .

(٥) هامش ك : « أسمعه » .

(٦) ط : « الموضع » .

(٧) ط عن م : « في مثل » .

(٨) ط « في أشعارهم ولا في كلامهم » والمعنى واحد .

(٩) أي من الأحاديث التي جاءت تفسير غريبها فيها .

(١٠) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .

(١١) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صير، فذاق منه ثم سأل^(١) عنه كيف تبيعه^(٢) ؟

تفسيره في الحديث أنه الصحناء^(٣) .

وكذلك حديثه الآخر : « من أطلع من صير باب^(٤) ، فقُقِثَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَلَرٌ » فتفسيره في هذا^(٥) الحديث أن الصير : الشق^(٦) .

ومن ذلك حديث عمر [رضى الله عنه]^(٧) حين سأل المفقود الذي كانت^(٨) الجن استهوته ما كان شرابهم ؟ فقال : الجدف .

وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى ، ويقال : هو نبات يكون بأرض^(٩) اليمن لا يحتاج الذي يأكله إلى^(١٠) أن يشرب عليه الماء ، وفي

(١) م : « سأل » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصحناء : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصحناء أخص منه (الصحاح صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) وهذا : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشق » .

(٧) ما بين المعرفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل ^(١) هذا ^(٢) أحاديث كثيرة .

٥٠٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ اخْتَجِمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ » ^(٤) .

حدثنا أبو عبيد ^(٥) قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنِ بْنِ [٣٣٣]

عبد الرحمن » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » رَفَعَهُ ^(٧) :

قَوْلُهُ : « طُبَّ » يَعْنِي سُحِرَ .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ

وَنُرَى ^(٨) : أَنَّهُ لِنَمَّا قِيلَ لَهُ ^(٩) . « طُوبُوبٌ » ، لِأَنَّهُ كَثُرَ بِالطُّبِّ عَنِ السُّحْرِ

(١) مثل : : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه في الحديث

« (٣) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل . : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أحتد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية

غريب الحديث في : الفائق « قرن » ١٧٩ / ٣

(٥) حدثنا أبو عبيد : : ساقط من د . ر .

(٦) وقال : : ساقط من ر .

(٧) جاء في ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر

إنما هو شبهة المحجمة » . وأراها من قبيل التهليب .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طب » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونرى » وفي م « ونرى » في موضع « ونرى » .

(١٠) له : : ساقط من ر .

كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّذِيعِ بِالسَّلِيمِ ، فَقَالُوا : سَلِيمٌ ^(١) تَطَيَّرُوا إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ
اللَّدَغِ ، وَكَمَا كُنُوا عَنِ الْفَلَاةِ وَهِيَ الْمَهْلَكَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَقَالُوا :
مَفَازَةٌ تَطَيَّرُوا إِلَى الْفَوْزِ مِنَ الْهَلَاكِ ^(٢) .

وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَقُّ بِالْأَشْيَاءِ ، وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ^(٣) : طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي ^(٤) غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ ، قَالَ عُمْتَرَةُ :
إِنْ تُغْلِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٥)
وَقَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :
فَإِنْ تَسْتَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ ^(٦)

(١) عبارة ط عن م : « كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّذِيعِ فَقَالُوا : سَلِيمٌ ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تَطَيَّرُوا مِنَ الْهَلَاكِ إِلَى الْفَوْزِ » والمعنى واحد .

(٣) ط عن م : « رَجُلٌ » .

(٤) م : « فِي » .

(٥) البيت من القصيدة عنترة المعلقة وهي من بحر الكامل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر
للتبريزي ١٨٩ واللسان طيب . حرف .

(٦) البيت من قصيدة لعقمة بن عبدة من البحر الطويل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوان عقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .
وانظره في :

شرح المفصليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق علي محمد الجاوي .

اللسان طيب .

قوله : تسألوني بالنساء ، يريد عن النساء .
ومنه قول [الله عز وجل] ^(١) : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ^(٢) .
وكذلك قول النّاس : « أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ » هو من هذا [أى
نَسْأَلُ عَنْهُ] ^(٣) .

٥٠٦- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« الطَّيْرَةُ ، وَالْعِيَاةُ ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » ^(٥) .

(١) « عز وجل » تكملة من دوق ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » :

(٥) جاء في سنن أبي داود كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧

ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان
ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يقول : العيافة ، والطيرة ، والطرق من الجبْتِ » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره في :

- حم ٣ / ٤٧٧ - ٥ / ٦٠

- الفائق طير ٢ / ٣٧١ - تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ ^(٣) ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ ^(٤) أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٥) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ ، عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ ، عَنْ قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ^(٦) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَوْلُهُ ^(٧) : «الْعِيَافَةُ» يَعْنِي زَجَرَ الطَّيْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : عَيْفُ الطَّيْرِ أَعْيَفُهَا عِيَافَةً .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيْفٌ عَيْفًا إِذَا كَانَتْ تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ . وَعَافَ الرَّجُلُ ^(٨) الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيَافًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَرِهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الطَّرْقِيِّ فَإِنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ «لَبِيد» :

لَعَبْرُكَ مَا تَنْدَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ ^(٩)

(١) وَحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من د . ر .

(٢) وَقَالَ : ساقط من ر .

(٣) د : «إِسْحَاقُ الْفَزَارِيُّ» خطأ من الناسخ وفي ر . ك «مروان الفزاري» ولا يفرق

بينهما .

(٤) د «وَأَحَدُهُمَا» خطأ من الناسخ .

(٥) د «عن قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي» خطأ من الناسخ .

وفي ر : «مخارق» في موضع «المخارق» .

(٦) ط عن م «قال أبو عبيد» : قوله .

(٧) «الرجل» : ساقط من م .

(٨) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة من الطويل قالها يرى أخاه أزيْد ،

وبرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ٩٠ ط دار صادر بيروت ، وانظره في تهذيب اللغة

طرق ١٦ / ٢٢٤ ، جمهرة اللغة ٢ / ٣٧٢ اللسان طرق .

وبعضهم يرويه^(١) : « الضوارب بالحصا » ، ومعناها واحد .
 وأصل الطَّرْق الضربُ ، ومنه^(٢) سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الصَّانِعِ والحدَّادِ^(٣) ؛
 لأنَّهُ يَطْرُق [بها ٣٣٤] - أى^(٤) يضرب بها^(٥) ، وكذلك عصا النجَّاد^(٦)
 التي يضرب بها الصوف .
 والطَّرْقُ أيضاً^(٧) فى غير هذا الموضع هو الماء^(٨) الذى قد خوضته
 الإبل وبولت فيه ، فهو طَرَقٌ ومَطْرُوقٌ .
 ومنه حديث « إبراهيم » أنه قال : « الوضوء بالطَّرْق أحبُّ إلىَّ
 من التَّيْمِمْ »^(٩) وأما الطَّرُوقُ ، فإنه من الطَّارِقِ الذى يَطْرُقُ ليلاً .
 وأما^(١٠) الإطراقُ ، فإنه يكونُ من السُّكُوتِ ، ويكونُ أيضاً من^(١١) استرخاءه
 فى جفون العين .

- (١) ط عن م « وقال بعضهم يرويه » .
 (٢) م : « ويه » .
 (٣) زاد ط نقلاً عن م « مطرقة » والمعنى لا يتوقف عليها .
 (٤) « أى » : ساقط من م .
 (٥) « بها » : ساقط من م .
 (٦) د : « النجار » تصحيف من الناسخ .
 (٧) « أيضاً » : ساقط من م وتهذيب اللغة .
 (٨) عبارة د ، و المطبوع نقلاً عن م : وتهذيب اللغة « فى غير هذا الماء » .
 (٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : « الوضوء بالماء الطرق ... » .
 وانظر الفائق « طرق » ٢ / ٣٦٠
 (١٠) ر : « فأمّا » .
 (١١) « من » : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١

يقال منه : رَجُلٌ مُطَرِّقٌ ، قال ^(١) الشاعر في «عمر بن الخطاب» -
رضي الله عنه ^(٢) - يرثيه :

وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفى سبني إزرقي العينَ مُطَرِّقِ ^(٣)
وأما التَّطَارُقُ ، فإنه ^(٤) اتِّباعُ القومِ بعضهم بعضًا .

يقال [منه] ^(٥) : قد تطارَقَ القومُ : إذا فعلوا ذلك .

ومنه قيل لِلتَّرَسَةِ المِجَانِ المطرقة يعني قد أطرقت بالجلود والعقب ^(٦) .
أي ^(٧) ألبسته ، وكذلك النعل المطرقة هي التي قد أُطبقت عليها ^(٨)
أخرى ^(٩) .

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدهائية ساقطة من م :

(٣) جاء البيت غير منسوب في تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسب في اللسان
« طرق » « سبت » لمزرد أخى الشياخ ، ونسبه الرزوي شارح الحماسة للشياخ ضمن مقطوعة
من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع
ونسب في حواشي اللسان سبت لجزء أخى الشياخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والتصب » .

(٧) « أى » : ساقط من م .

(٨) ط عن م : « أضيفت إليها » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلًا عن م : « واحد المجان مجن وجمعه ميجان » . وهي زيادة

من قبيل التهليل .

٥٠٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - أنه «نهي عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . ونهى عن حقوق الأمهات ، وواد البنات ، ومنع وهات^(٢)» [قال أبو عبيد^(٣) : يُقال : إن قوله : « إضاعة المال » [أن^(٤) يكون في وجهين أما^(٥) أحدهما وهو الأصل فما^(٦) أنفق في معاصي الله - عز وجل^(٧) - وهـو السرف الذي عابه الله [تبارك وتعالى^(٨)] ونهى عنه فيما أخبرني به

(١) ط من م : « عليه السلام » وفي د . رك . : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب حقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ : « حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان عن منصور ، عن المسيب ، عن واد ، عن المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله حرم عليكم حقوق الأمهات ، ومنع وهات وواد البنات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٢/١٠ : وجاء فيه بأكثر من رواية .

- حم : من حديث المغيرة بن شعبة ٤ / ٢٤٦ - ٤٥٤

- الفائق « قول ٣ / ٢٣١ وفيه « عن قيل وقال ، و « عن قيل وقال » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكلمة من م .

(٤) « أن » : تكلمة من ر .

(٥) « أما » : سقط من م .

(٦) م : « فيها » وما أثبت أدق .

(٧) ما بين الموقوفين تكلمة من د وفي ر : « تبارك وتعالى » .

(٨) ما بين الموقوفين تكلمة من ر وفي د : « سبحانه »

(م ٢٧ - ج ٣ - غريب الحديث)

«ابن مهدي» أن كل ما أنفق في غير طاعة الله [سبحانه] من قليل أو كثير فهو سرف^(١).

والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه وليس له^(٢) بموضع ، ألا تراه قد حصّن أموال اليتامى ، فقال [تبارك وتعالى] ^(٣) : «وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ»^(٤).

قال أبو عبيد : حدثنا «جريب بن عبد الحميد» ، عن «منصور» ، عن «مجاهد» ، في^(٥) قوله : «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا» قال : العقل .

حدثنا [٣٣٥] أبو عبيد : قال^(٦) : حدثنا «يزيد» ، عن «هشام» ، عن «الحسن» قال : صلاحاً في دينه وحفظاً لِمَالِهِ^(٧).

(١) «سبحانه» تكملة من د وفي ر : «تبارك وتعالى - والجميل الداعية على هذه الصورة من فعل النساخ .

(٢) م : «السرف» . وفي التعريف قصر .

(٣) م : «هو» .

(٤) ما بين المقوفين تكملة من ر وفي د : «سبحانه» .

(٥) «وأشهدوا عليهم» ساقط من د . م سورة النساء آية ٦

(٦) ما بعد الآية إلى هنا ساقط . من م جريا على منهجه في التهذيب .

(٧) ما بعد لقطة العقل إلى هنا ساقط من د . ر وفيهما : «وحدثنا ...» .

(٨) عبارة المطبوع بنقلنا عن م لما بعد الآية إلى هنا : «قال أبو عبيد : فإن آنس منهم رشداً» قال : العقل ، وقال صلاحاً في دينه وحفظاً لِمَالِهِ «وبالمعارة ، تجريد أفسد =

قال أبو عبيد : هذا^(١) هو الأصل في الحجر على المُفسد لِمَالِهِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَمَرَ بِمَنْعِ الْيَتِيمِ مَالَهُ^(٢) ، فَهَلْ يَكُونُ الْحَجَرُ إِلَّا هَكَذَا ؟
ومنه قوله : [تعالى]^(٣) : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا^(٤) » .

وكنلك قوله [سبحانه]^(٥) : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ،
وَتُدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ^(٦) » ، فهذا كله أشباهه فيما نهى الله [سبحانه]^(٧)
عنه ورسوله - صَلَّى الله عليه وسلم^(٨) - من إضاعة المال .

وقوله : « وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ » فإنها مسألة الناس أموالهم ، وقد يكون
أيضاً^(٩) من السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ ، وَكَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا ، كما قال [سبحانه]^(١٠)
: « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُمُ تَسْؤُوكُمْ^(١١) » .

« العبارة وأروم ، لأن ظاهر العبارة يفيد أن أبا عبيد فسر مرة الرشد بالعقل وفسره أخرى
بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أنه نقل التفسير الأول عن مجاهد ، ونقل التفسير
الثاني عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً بمنه .

(١) د . م : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلاً من م : « فيما نهى الله ورسوله عنه » .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م .

(٨) « سبحانه » : تكملة من د .

(٩) سورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قال : « وَلَا تَجَسَّسُوا »^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَوَادَّ »^(٢) البنات ، فَهُوَ مِنَ الْمَوَدَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بَبَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ^(٣) لِأَحَدِهِمْ رُبَّمَا وَلِدَتْ لَهُ الْبِنْتُ^(٤) فَيَلْدِقُنَهَا ، وَهِيَ حَبَّةٌ حِينَ تَوَلَّدَتْ ، وَلِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْرًا أَيْ [إِنِّي]^(٥) قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلِدَتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

يَابَنْتَ شَيْخَ مَالِهِ سُبُرُوتُ^(٦)

يُقَالُ^(٧) : أَرْضُ سَبَارِيْتُ ، وَالْوَاحِدَةُ^(٨) سُبُرُوتٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ل . : « وَادَّ » .

(٣) عبارة م لما بعد « والمودة » إلى هنا « وذلك أن رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ... » .

(٤) م : « الْابْنَةُ » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بِالْإِبْنَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٥) « إِنِّي » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب في اللسان : ريت . زمت . سبرت .

(٧) د : « وَيُقَالُ » .

(٨) د الْوَاحِدَةُ « وَفِي م : « وَالْوَاحِد » .

(٩) « الْأَرْض » : ساقط من م .

قال أبو عبيد^(١) ، فهذا ما في الحديث من الفقه .
 وفي قوله^(٢) : «نهي عن قيل وقال^(٣)» نحو «عَرَبِيَّةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ ، فَكَانَتْهُ قَالَ :
 عَنْ قَيْلٍ وَقَوْلٍ ، يُقَالُ^(٤) عَلَى هَذَا : قُلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ ، يَقُولُ فِي قِرَاءَةِ «عَبْدَ اللَّهِ» :
 «ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ» [الَّذِي فِيهِ تَمْتَرُونَ^(٥)] «فَهَذَا^(٦) مِنْ
 هَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ .
 ٥٠٨- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ [٣٣٦] وَالْمَالِ^(٧) .

-
- (١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ط نقلا عن م .
 (٢) م : «وقوله» .
 (٣) «قيل وقال» و «قيل وقال» على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .
 (٤) د : «ويقال» .
 (٥) ما بين المعطوفين من الآية تكمة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر في قراءات
 الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ ونسب قراءة «قال الحق» إلى ابن مسعود والأعمش .
 (٦) م : «فهو» .
 (٧) م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك «صلى الله عليه» .
 (٨) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
 ٤٣٩ / ١ : «حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة : عن
 أبي التَّيَّاح ، عن رجل من طي ، عن عبد الله ، قال : نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، فَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ - وَكَانَ جَالِسًا عَنْده - : نَعَمْ حَدَّثَنِي أَخْرَمُ الطَّائِي =

« حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «حِجَّاجٌ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «أَبِي التَّيَّاحِ» ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْيٍّ ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - وَتَفْسِيرُهُ ^(٤) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ «ابْنَ مَسْعُودٍ» رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ : «فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَاذَانَ» وَمَا بِكَذَا ، وَمَا بِكَذَا ، يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ .

قال الأصمعي ^(٥) : هو من هذا ، وأصل التَّبْقُرِ : التَّوَسُّعُ والتَّفَتْحُ .

عن أبيه ، عن عبد الله : عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : فقال عبد الله ، فكيف بأهل بَرَاذَانَ ، وأهل باللمينة ، وأهل كذا . قال شعبة : فقلت لأبي التَّيَّاحِ ، ما التَّبْقُرُ ؟ فقال : الكثرة « وفي نفس الصفحة رواية أخرى للحديث .

وانظره في : - الجامع الصغير باب المناهي ١٨٩ / ٢ وتهذيب اللغة « بقر ١٣٦ / ٩ والفائق : « بقر ١٢٣ / ١ »

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) م : « (عليه السلام) وفي د . ر . ك » صلى الله عليه .

(٤) ط عن م : « تفسيره » .

(٥) « بَرَاذَانَ » : ساقط من ر وفي معجم البلدان بَرَاذَانَ ١٣ / ٣ : « وَبَرَاذَانَ أَيْضاً قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، جَاءَتْ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُورَى - وَاللَّهُ أَهْلُهُ - أَنَّ « بَرَاذَانَ » الَّتِي جَاءَتْ فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » لِاحْدَى الْكُورَتَيْنِ الْمَوْجُودَتَيْنِ بِبَنِي إِسْرَافِيلَ الْعِرَاقِ وَالَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ كَذَلِكَ . وَيُسَاعَدُ عَلَى تَرْجِيحِ ذَلِكَ مَلْجَأٌ فِي حِمٍّ : « فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَاذَانَ ، وَأَهْلِ بِالْمَدِينَةِ ... » .

(٦) ط عن م : « وهو » .

(٧) م : « أصل » .

قال : ومنه قيل : بَقِرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ .

قال ^(١) أبو عُبَيْد : ومن هذا حَدِيثُ « أَبِي مُوسَى » حِينَ أَقْبَلَتْ الْفَيْئَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ^(٢) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْفَيْئَةُ بَاقِرَةٌ » ^(٤) كَذَا ^(٥) الْبَطْنُ لَا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى لَهُ .

إِنَّمَا أَرَادَ ^(٦) أَنَّهَا مُفْسِلَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمُسْتَنْتَةٌ أُمُورُهُمْ . وَكَذَلِكَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ ^(٧) « إِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنْ تَفَرُّقِ الْأَمْوَالِ فِي الْبِلَادِ فَيَتَفَرَّقُ الْقَلْبُ لِذَلِكَ .

٥٠٩ - وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :

« إِنْ أَفْضَلَ الْأَيَّامَ عِنْدَ اللَّهِ ^(٩) يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) « ابن عفان » : ساقط من د . ر . م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من د ، ومكانها في م : « ورحمه الله » .

(٤) د : « باقرة باقرة » على التكرار .

(٥) « كوجع » عن نسخة أخرى « هامش م » .

(٦) د : « يراد » .

(٧) « أنه » : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : « تفريق » ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) ر : « عند الله - تبارك وتعالى - » .

حدثنا أبو عُبَيْد^(١) : قال^(٢) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، و «مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ» ، عن «ثُورِ بْنِ يَزِيدٍ» ، عن «رَاشِدِ بْنِ مَسْعَدٍ» .

قال يحيى : عن عبد الله بن لُحَيٍّ^(٣) .

وقال محمد : عن «عبد الله بن لُحَيٍّ»^(٤) ، عن «عبد الله بن قُرْطُيبٍ» ، عن النبي^(٥) - صلى الله عليه وسلم - قال^(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدُنَا لُحَيٌّ - بِالْفَتْحِ - إِلَّا أَنْ تَرِيدَ التَّصْغِيرَ ، فَتَقُولُ^(٧) : لُحَيٌّ» .

وقوله^(٨) : «يَوْمَ الْقَرِّ» يعنى الغد من يوم النحر ، وإنما سُمِّيَ

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «لُحَيٍّ» بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياء مخففة في آخره .

(٤) «لُحَيٌّ» بفتح الحاء ، يَبَيِّنُ لام مضمومة ، وياء مشددة في آخره .

وجاء على هامش لك العكس عن نسخة أخرى أى «لُحَيٌّ» عن يحيى ، و «لُحَيٌّ» عن محمد .

(٥) د : «وقال» .

(٦) د : «فيقول» .

وانظر الحديث في :

- حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر» .

- الفائق «قرر» ٣ / ١٧٢ .

- تهذيب اللغة «قرر» ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ط عن م : «قال أبو عبيد : قوله» .

يوم القَرَّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ المَوَيمِ يومَ التَّروِيَةِ وعِرفَةَ والنَّحْرَ في تعبٍ من
لِلْحَجِّ فَإِذَا كَانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِحَيٍّ ، فَلهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ القَرِّ ،
وهو مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

قال أبو عبيد : وسألت^(١) عَنْهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عمرو فلم يَعرَاهُ ،
ولا الأصمعي^(٢) فَمَا أَعْلَمُ .

وفي الحديث أَنَّ رَسولَ اللَّهِ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ
[٣٣٧] خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ^(٤) بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، فَلَمَّا
وَجَبَتْ لِمُجْزُوبِهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ : فَتَكَلَّمَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ^(٥) لَمْ أَفْهَمْهَا أَوْ قَالَ : لَمْ أَفْهَمْهَا^(٦) ، فَسَأَلْتُ
الَّذِي يَلِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ^(٧) : مِنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٨) : « يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ » فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَالَ^(٩) اللَّهُ

(١) م : « سألت » .

(٢) ر : « والأصمعي » .

(٣) ط عن م : « وفي الحديث عن النبي » .

(٤) أضاف ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) ر : : « خفيفة » .

(٦) د : « نفقها » .

(٧) م قال : « ساقط من د . م » .

(٨) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله ... » .

(٩) ط عن م : « قال » .

[عَزَّ وَجَلَّ] ^(٣٧) : «وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ» ^(٣٨) .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رَخَّصَ في النُّهْيَةِ إذا كانت بإذن صاحبها وطيب نفسه ؛ ألا تسمع إلى قوله : «مَنْ ^(٣٩) شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ» فَفِي هَذَا ^(٤٠) مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِنُهْيَةِ السُّكَّرِ فِي الْأَعْرَاسِ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي هَذَا ^(٤١) رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَمِينٍ شَرَدَ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(٤٢) ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَايِدُ
كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا ، فَاصْتَعُوا بِهِ هَكَذَا» ^(٤٣) .

(١) «عز وجل» : تكملة من ر . م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : «فمن» .

(٤) ط هن م : «وفي هذا الحديث» .

(٥) م : «وفي هذا الحديث» .

(٦) ط هن م : «عليه السلام» . وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٧) «عليه» : ساقط من م .

(٨) جاء في صحيح البخارى ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبيح الإبل والغنم .

المغام ٤ / ٣٧ : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ، عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع ، قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بشري الحليفة ، فأصاب الناس جوع ، وأصبنا إبلًا وغنماً ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - في أخريات =

قَالَ أَبُو عبيد^(١) : حَدَّثَنِي « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ « عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ » ، عَنْ جَدِّهِ « رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ » ، عَنْ النَّبِيِّ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُمَرُو وَغَيْرُهُمَا دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ

الناس ، فَجَعَلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِيتَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ لِعِدْلِ عَشِيرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بِعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ بِسِيرَةٍ ، فَطَلَبُوهُ ، فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ ، رَجُلٌ بِهِمْ ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَانَدٌ عَلَيْكُمْ ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ... (ولله عِلْيُثُ بَقِيَّةٌ) . وَانْظُرْهُ كَلِّكَ فِي :

- خ : كِتَابُ اللَّبَائِحِ ، بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى اللَّبِيحَةِ ٦ / ٢٢٤ ، وَبَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْبَهَائِمِ ٦ / ٢٢٥ ، وَبَابُ مَا نَادَى مِنَ الْبَهَائِمِ ٦ / ٢٢٧ ، وَبَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمةً ٦ / ٢٣٢ .

وَبَابُ إِذَا نَادَى بِبَعِيرٍ ٦ / ٢٣٣

- م : كِتَابُ الْأَضَاحِي ، بَابُ جَوَازِ اللَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ١٣ / ١٢٥

- ن : كِتَابُ الْمَيْدِ وَاللَّبَائِحِ ، بَابُ الْإِنْسِيَةِ تَسْتَوْحِشُ ٧ / ١٩٢

: كِتَابُ الْأَضَاحِي ، بَابُ ذِكْرِ الْمَنْفَلَةِ الَّتِي لَا يَقْدَرُ عَلَى اخْتِلَافِهَا ٧ / ٢٢٨

- ح : مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ ٣ / ٤٦٣ - ٤٦٤

- الْفَائِقُ «أَيْدٍ» ١٨ / ٢١٨ ، تَهْلِيْبُ اللَّغَةِ أَيْدٍ ١٤ / ٢٠٧ .

(١) « قَالَ أَبُو عبيد » : سَاقَطَ مِنْ د . ر

(٢) د : عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) تَهْلِيْبُ اللَّغَةِ ١٤ / ٢٠٨ : « قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُمَرُو . »

وَقِي ط عَنْ م : « أَبُو عبيد » فِي مَوْضِعِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ خَطَأٌ :

قالوا^(١) : قَوْلُهُ : « أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » يعنى بالأَوَابِدِ : التى قد تَوَحَّشَتْ وَتَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ يَقَالُ مِنْهُ^(٢) : قَدْ^(٣) أَبَدَتْ تَأَبَّدَ وَتَأَبَّدَ أَبوداً ، وَتَأَبَّدَتْ تَأَبَّدًا .

ومنه قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : تَأَبَّدَتْ ، قال « لبيد » :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِحِثِّ تَأَبَّدَ غَوَّهَا فَرَجَامُهَا^(٤)
وفى هذا^(٥) الحديث أَنَّهُ قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا^(٦) نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ لَنَا مُدَى ، فَبَأَى شَيْءٌ نَذِيحٌ ؟ فَقَالَ : « أَنَهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفَرَ وَالسِّنَّ ، فَأَمَّا^(٧) السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشِ »^(٨)

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد : « ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهى معلقة. الديوان/١٦٣ وانظروه فى :

تهذيب اللغة ١٤ - ٢٠٨ - اللسان أبـد . رجـم . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إِنَّا » : ساقط من د .

(٧) د : « أَمَّا » .

(٨) جاء فى صحيح البخارى كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤

فى تشمة حديث رافع بن خديج السابق : « ... فقال جدى : إنا نرجو أو نخاف أن =

وقال ^(١) بعض الناس [٣٣٥] في هذا: يعنى السن المركبة في فم الإنسان ^(٢) ،
والظفر المركب في أصبعه ليس ^(٣) بمنزوع ، لأنه إذا ذبح ^(٤) بذلك
فهو خنق .

واحتج فيه بقول «ابن عباس» [رضى الله عنه ^(٥)] في الذى
ذبح ^(٦) بظفريه ، إنه ^(٧) إنما قتلها خنقا .

قال أبو عبيد ^(٨) : ومع هذا أنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن
المنزوعين لصغرهما .

وقال بعض الناس : لا بل المعنى في التهي واقع على ^(٩) كل ذابح

= تلقى العدو غداً ، وليس معنا مئى أفندبح بالقصب فقال : ما أهر اللثم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر .

وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم ، وأما الظفر فمئى الحية .

(١) م : « فقال » وفى د : « قال » .

(٢) ر : « فى الأسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذبح » على البناء للمجهول .

(٥) ما بين المقوفين تكلمة من المحقق .

(٦) م : « يلبيح » .

(٧) فى م : « فقال » فى موضع « إنه » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د : « فى » مكان « على » .

بِسْنٍ أَوْ ظُفْرٍ مَنْزُوعٍ^(١) أَوْ غَيْرِ مَنْزُوعٍ ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُبْهِمٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ «عَدَىَّ بْنَ حَاتِمٍ» سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) - فَقَالَ : إِنَّا نَصِيدُ الْعَبِيدَ ، فَلَا نَجِدُ مَنْذُكِيَّ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ ،
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ فَقَالَ : «أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ^(٣)» .

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الظَّرَارُ : وَاحِدُهَا ظَرَرٌ ، وَهُوَ حَبْرٌ مَحْدَدٌ ، وَجَمْعُهُ :
ظِرَارٌ وَظِرَانٌ^(٤) ، قَالَ «لَبِيدٌ» يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا^(٥) تَنْفِي الْحَصَى
بِخُفِّهَا :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظَّرَرُ^(٦)

(١) ط عن م : «مَنْزُوعٌ مِنْهُ» .

(٢) ط عن م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَفِي د . ر . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٣) انظر الحديث في :

- ج : كتاب الذبائح ، باب ما يذكى به ٢ / ٢٧ الحديث ٣١٧٧ ، وفيه :
«أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» . وَ«أَمَرَ» رَوَايَةٌ .

- حم من حديث عدى بن حاتم ٢٥٦ / ٤

(٤) «وِظِرَانٌ» : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) م . د : «أَنَّهَا نَاقَةٌ» .

(٦) البيت من قصيدة من البسيط للبيد بن ربيعة العامري قالها متغنياً بمنظر الحياة
الصحراوية مفتخراً بما تشره وبرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ٥٩ ط دار صادر بيروت
وانظره في اللسان «ظَرَرٌ - نَجَلٌ» .

[قوله] : تَنْجُلُ : تَنْقَع ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمِيَتْ بِهِ ، فَقَدْ نَجَلْتُهُ ،
قَالَ حَسَّانُ [بْنُ ثَابِت] :

نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنَسَةٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صُلْبَةَ الْخَدَمِ^(١)
وقوله^(٢) : «أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ» يَقُولُ : سَيَّلَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرِيْتُ النَّاقَةَ فَأَنَا أَمْرِيهَا مَرِيًّا : إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا ، لِيَمْتَزِلَ
الْلَبَنُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرِ مُثَرَّدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» . عَنْ «أَيُّوبٍ» ،
عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قَوْلُهُ : مَا^(٦) أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، يَعْنِي مَاشَقَّهَا^(٧) وَأَسَالِ مِنْهَا الدَّمَ .

(١) ما بعد بيت « لبيد » إلى هنا تكلمة جاءت على هامش ك وأراها حاشية ،
ولم أهتم إلى بيت حسان في ديوانه ط الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : « قوله » .

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من م .

(٤) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٦) « مَا » : ساقط من م .

(٧) ر . م : « يَعْنِي شَقَّهَا » .

يقال: أفرئت الثوب - بالالف - وأفرئت الجلة: إذا شقققتها فأخرجت^(١) منها^(٢) ما فيها .

فلما قلت: فرئت - بغير ألف - فإن معناه أن تُقدَّر^(٣) الشق وتعالج^(٤) وتصلحه مثل النحل تحذوما، أو النطع أو القرية ونحو ذلك .

يقال منه^(٥): فرئت أفرى قرىاً، ومنه قول «زهير»: ولأنت تفرى ماخطقت وبنة^(٦) [٣٣٩] وكذلك فرئت الأرض: أى^(٧) سرتها وقطعتها .

وأما الأول بالالف أفرئت^(٨) أفرى^(٩) إفراء، فإنه من التشقيق على وجه الفساد .

وقوله: غير مُثَرَّد .

(١) د: «فأخرجت» .

(٢) «منها»: ساقط من د. ر. م .

(٣) د: «يقدر» بياء تحية في أوله .

(٤) ل: «لتعالج» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) منه: ساقط من د. م .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أبي سلمى ديوانه ٩٤ ط دار الكتب المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان «خلق» فرى .

(٧) م: «إذا» .

(٨) م: «وأما الأول أفرئت بالالف» والمثني واحد .

(٩) «أفرى»: ساقط من د. ر. م .

قال أبو زياد الكلابي في ^(١) «المُرْدُ : الذي يَقْتُلُ بغير ذَكَاةٍ .
يقالُ : قَدْ ثَرَدَتْ ذبيحتك إذا قَتَلْتَهَا من غير أن تُفْرِى الأوداجَ
وتُسِيلَ الدَّمَ .

وأما الحديث المرفوعُ في اللبِيحَةِ بالمَرَوَةِ ، فإن المَرَوَةَ حِجَارَةٌ
بيضٌ ، وهى التى تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ .
قَالَهَا ^(٢) «الأَصَمِيُّ وَغيره .

٥١١- وقال أبو عُبَيْدٍ فى حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أَنَّهُ سَمِعَ «عُمَرَ» ^(٣) يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَتَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ .
قالَ : «فَمَا حَلَفْتُ بِهَا» ^(٤) : ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ^(٥) .

(١) «فى» ساقطة من د. ر. م .

(٢) ر : «قاله» .

(٣) م : «عليه السلام» وفى د. ر. ك : «صلى الله عليه» .

(٤) م : «عمر - رضى الله عنه -» .

(٥) د : «به» .

(٦) جاء فى صحيح البخارى كتاب الأيمان ، باب لاثخفوا بآبائكم ، ٧ / ٢٢١ :
«حَلَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَلَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ سَالِمٌ :
قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي
- صلى الله عليه وسلم - ذاكراً ولا آثراً

وانظر الحديث فى :

- م : كتاب الأيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

- حم مسند عمر - رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك فى ٧ / ٨ .

(م ٢٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ ^(١) : ذَاكِرًا ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ مُتَكَلِّمًا بِهِ [بَعْدُ] ^(٢) كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا .

وَقَوْلُهُ : « آثِرًا » يَرِيدُ : وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ
يَقُولُ : لَا أَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا قَالَ : وَآبَى لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا قِيلَ ^(٤) : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، أَيْ يُخْبَرُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ^(٥) فَأَنَا ^(٦) آثَرُهُ آثِرًا ، فَهُوَ مَأْثُورٌ
وَأَنَا آثِرٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُنَا بَيْنَ لِلْسَامِيعِ وَالْآثِرِ ^(٧)

(١) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(٢) « بعد » تكملة من د .

(٣) جاء في تفسير « النوى » على معلى : تعنى ذاكرا : فأنلا لها من قبل نفسى ،
ولا آثرا - بالمد - أى حالفاً عن غيرى » .

(٤) « قيل » : ساقط من م .

(٥) م : « أثرت - مقصوراً - الحديث » .

(٦) « فأننا » : ساقط من د .

(٧) البيت من قصيدة من بحر السريخ للأعشى « ميمون بن قيس » هجو علقمة
ابن علاثة ، ومجدح عامر بن الطفيل ، ورواية الليوان ط بيروت « للسامع والناظر » .

[يُروى : بَيْنَ وَبَيْنَ] ^(١٢) .

ومنه حديث ابنُ عمرَ حينَ سألَ سلمةَ بنَ الأزرقِ ، وحائِثُه سلمةُ بحديثٍ عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الرُّخْصَةِ في اليكأ على الميِّتِ ، فقالَ لَهُ ابنُ عمرَ أَأَنْتَ ^(١٣) سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟

قالَ ^(١٤) : نَعَمْ .

قَالَ : وَيَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ^(١٥) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قالَ : نَعَمْ .

قالَ : فَاللهُ ^(١٦) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

حدثنا أبو عبيد ^(١٧) : قالَ ^(١٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عن « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ » ^(١٩) الدُّوْلِيُّ ^(٢٠) ، عن « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ » ، عن « ابْنِ عُمَرَ » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) ط ، « أَنْتَ » .

(٣) د : « فَقَالَ » .

(٤) د : « النَّبِيُّ » .

(٥) د . ر . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٦) د . م : « اللهُ » وفي ر : « وَاللهُ » .

(٧) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٨) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٩) د : « حَلْحَلَةُ » . وأراها تصحيحاً

(١٠) « الدُّوْلِيُّ » : ساقط من د . ر .

قال أبو عبيد^(١) : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بني عامر بن
لؤي^(٢).

قال أبو عبيد : ويُقال [٣٤٠] إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهي المكرمة^(٣)
وإنما أُخِلت من هذا ، أي إنها يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرْنٍ يَتَحَلَّثُونَ بها .

٥١٢- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -
أن رجلاً قال له^(٥) : يا رسول الله ! إنا قومٌ نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا [بيننا]^(٦)
فَقَالَ : «يسأل الرجلُ في^(٧) الجائحةِ والفتنةِ ، فإذا استغنى أو كربَ
استغف^(٨)»

(١) ما بعد «فأله ورسوله أعلم» إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : «أبو عبيدة» تحريف . ج

(٣) أضاف ط عن م : «من أثرت» .

(٤) ط عن م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صل الله عليه» .

(٥) عبارة د «أن رجلاً أتاه قال له» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) «بيننا» تكلمة من د .

(٧) م : «عن» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء في مسند أحمد من حديث هز بن حكيم ٣ / ٥ :

«حلثنا عبد الله ، حلثني أبي ، حلثنا يزيد ، أخبرنا هز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا ، قال : يتسأل الرجل في الجائحة
أو الفتنة ، ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استغف . وجاء في صفحة • من نفس
المصدر من طريق آخر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ،
« وَيزيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « يَهْزَبِ بْنِ حَكِيمٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَلَّةٍ ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ » يَقُولُ : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كَارِبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَرَاهُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ^(٣)
« بِنِ خُضَّافِ الْبُرْجِيِّ » :

أَبَيْتُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتُ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْجَائِحَةِ » فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ
فَتَجْتَاحُهُ كُلَّهُ .

وَأَمَّا « الْفَتْقِ » فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَتَقَعُ ^(٥) بَيْنَهُمَا ^(٦)

= وانظره في :

- الفائق « جرح » ٢٤٢/١ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ - ٢٠٦

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) ط عن م « عبد قيس » ، وهو كذلك في شرح المفصلية ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطلع المفصلية ١١٧ وروايته :

أَجْبِئِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتُ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

شرح المفصلية ، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره في

تهذيب اللغة كرب ٢٠٦/١ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فَيَقَعُ » .

(٦) د : « بَيْنَهُمْ » .

الدماء والجراحات فيتحملها رجل ليضليح بذلك بينهم^(١) ، ويخفف دماءهم فيسأل فيها حتى يؤدبها إليهم .

ومما يبين ذلك حديثه الآخر :

حدثنا أبو عبيد^(٢) قال^(٣) : حدثنا «ابن علية» عن «أيوب» ، عن «هارون ابن رباب» ، عن «كنانة بن نعيم»^(٤) ، عن «قبيصة بن المخارق»^(٥) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة :

رجل تحمل بحمالة بين قوم^(٦) ، ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل حتى يصيب سداً من عيش أو قواماً من عيش .

ورجل أصابته فاقة^(٧) حتى يشهد له ثلاثة من ذوى الحجي من قومه أن قد أصابته فاقة^(٨) ، وأن قد حلت له المسألة .

وما سوى ذلك من المسائل مسخت^(٩) .

(١) ما بعد «الدماء» إلى هنا ساقط من د .

(٢) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٣) «قال» : ساقط من ر .

(٤) في صحيح مسلم ١٣٣ / ٧ : «كنانة بن نعيم العلوي» .

(٥) في صحيح مسلم ١٣٣ / ٧ : «قبيصة بن مخارق الهلالي» .

(٦) ط عن م : «بن» تصحيف .

(٧) ر : «الفاقة» .

(٨) د : «حاجة» .

(٩) انظر الحديث في :

أما^(١) قوله : رَجُلٌ تَحْمَلُ بِحِمَالَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَعَلِيَ مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وَأَمَّا الْفَاقَةُ : فَالْفَقْرُ .

وقوله : سِدَادٌ^(٢) من عيشي ، فهو^(٣) بكسر السين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ حَدًّا لَهُ فَهُوَ سِدَادٌ ، ولهذا سُمِّيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ صِيَامُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ سِدَادُ [٣٤١] الثَّغْرِ إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ .

قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْعَرَجِيُّ وَاسْمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : الْعَرَجُ [بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ] لَيْسَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ^(٤) :

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَصَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغِرٍ^(٥)

= - م : كتاب الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ٧ / ١٣٣

- حم : ٣ / ٤٧٧ ، ٥ / ٦٠

(١) م : « وأما » .

(٢) م : « سداداً » .

(٣) ر : « هو » .

(٤) ما بين المعوقين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجي عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وإنما سمي العرجي . بماء له يقال له العرج نحو الطائف .

انظر ديوانه برواية أبي الفتح عثمان بن جني ٣٤ ط بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان

« سدد » .

وَأَمَّا السَّدَادُ - بِالْفَتْحِ - فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا .

يَقَالُ مِنْهُ ^(١) : إِنَّهُ لَنَوَّ سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّقْمَى ، فَهَذَا مَا [جَاءَ] ^(٢) فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ .

وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَكَ بِمَنْ ^(٣) تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَخَصَّ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافَ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ حَظَرَ الْمَسْأَلَةَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ فَقْرٍ مُدْفَعٍ ، أَوْ غَرَمٍ مُقْطَعٍ » ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ ^(٤) ، فَإِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ تِلْكَ الَّتِي فِي حَدِيثِ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ » ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - بِأَعْيَانِهَا إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَاظَ اخْتَلَفَتْ فِيهِمَا ، فَلَا أَرَى الْمَسْأَلَةَ ^(٦) تَحِلُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٧) أَيْضًا إِلَّا لِأُولَئِكَ الثَّلَاثَةِ بِأَعْيَانِهِمْ .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) « جَاءَ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر .

(٣) ر : « لَمْ » ، وَفِي م : « مِنْ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- ج : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ بَيْعِ الْمَزَايِدَةِ ، الْحَدِيثُ ٢١٩٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

٧٤٠ / ٢

- ح : ١١٤ / ٣ - ١٢٧

(٥) ط عَنْ م « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « الْمَسْأَلَةُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) « الْحَدِيثُ » : سَاقَطَ مِنْ د .

٥١٣- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :
 « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » ^(٢)
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِي « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ
 « عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « ابْنِ بُرَيْدَةَ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) ، وَبَعْضُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ^(٦) غَيْرِهِمَا قَالُوا ^(٧) :
 الْهُجْرُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْمُنَاطِقِ وَالْخَنَا وَنَحْوُهُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد من حديث بريدة الأسلمي ٣٦١ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو جناب ، عن سليمان بن بريدة ،
 عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كنت نهيتكم عن زيارة
 القبور فزوروها ، ولا تقولوا هُجْرًا » .
 وانظر الحديث برواياته في :

- ن : كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤

- ط : كتاب الضحايا ، باب ادخار لحوم الأصحاب الحديث ٨ ج ٢ / ٤٨٥

- حم : من حديث أبي سعيد الخدري : ٣ / ٦٢ - ٦٧ ...

- الفائق « هجر » ٤ - ٩٢ - تهذيب اللغة « هجر » ٦ / ٤٢

« ٣ » « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « هجرا » إلى هنا « قال أبو عبيد » : وقال
 الأصمعي ... « من قبيل التجريد .

(٦) « عن » : ساقط من م .

(٧) « قالوا » : ساقط من د .

يقالُ منه : أَهْجَرَ الرَّجُلُ يَهْجُرُ إِهْجَارًا ، قال ^(١) الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ ^(٢) :

كَمَا جَدَّةُ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ عَلَيْنَهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا ^(٣)

[قال أبو عبيد ^(٤)] : الْأَعْرَاقُ وَالْأَعْرَاضُ يُرْوَيْنِ .

قال أبو عبيد ^(٥) : ومنه حديث أبي سعيد الخدري .

حدثنا أبو عبيد ^(٦) قال ^(٧) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلْيَانَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ^(٨) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ لِبَنِيهِ : إِذَا طُفْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلَا [٣٤٢] تُلْغُوا ، وَلَا تَهْجُرُوا ، وَلَا تَقَاضُوا أَحَدًا ، وَلَا تَكَلِّمُوهُ هَكَذَا .

قال هُشَيْمٌ : [وَلَا] ^(٩) تَهْجُرُوا .

(١) د : « وقال » .

(٢) م : « ... بن ضرار الثعلبي » . وخطأه محقق المطبوع في « الثعلبي » .

(٣) البيت في وصف ناقة ، من قصيدة من الطويل للشاخ بن ضرار النبطي ورواية

الديوان « مُجَنَّة » في موضع « كما جلة » .

انظر الديوان ١٣٥ ط دار المعارف بمصر ، واللسان هجر ، وتهذيب اللغة « هجر » ٤٢/٦

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) ما بعد « سليان » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٩) « ولا » : تكلمة من د .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَوَجَّهَ الْكَلَامَ عِنْدَنَا : « تَهْجُرُوا » ^(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْإِهْجَارَ كَمَا أَعْلَمْتُكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْطِقِ وَهُوَ الْهَجْرُ .
وَأَمَّا الْهَجْرُ فِي الْكَلَامِ ، فَإِنَّهُ الْهَلَاكُ مِثْلُ كَلَامِ الْمَحْمُومِ وَالْمُبْرَسَمِ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٣) : قَدْ هَجَرْتُ ^(٤) فَأَنَا أَهْجَرُ هَجْرًا ^(٥) ، وَأَنَا ^(٦) هَاجِرٌ ،
وَالْكَلَامُ مَهْجُورٌ .

^(٧) وَقَدْ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا يُثَبِّتُ هَذَا الْقَوْلَ .
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ « مُعِينَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »
فِي قَوْلِهِ [سَبْحَانَهُ] ^(١٠) : « إِنْ قَوِيَّ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا » ^(١١) .

-
- (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ م .
 - (٢) عِبَارَةٌ م : « وَوَجَّهَ الْكَلَامَ عِنْدِي تَهْجُرُوا » وَفِي ر « لَا تَهْجُرُوا » .
 - (٣) مِنْهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .
 - (٤) قَدْ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .
 - (٥) وَفِي د « هَجَرْتُ فَلَانًا » ، وَلَا مَعْنَى لِزِيَادَةِ « فَلَانًا » هُنَا .
 - (٦) « فَأَنَا » : سَاقَطَ مِنْ د . وَأَرَى أَنَّ « فَلَانًا » الَّتِي جَاءَتْ فِي الْهَامِشَةِ رَقْمَ ه تَصْحِيفٌ
« فَأَنَا » وَأَنَّ الْمَبْرَأَةَ الصَّبِيحَةَ لِلنَّسْخَةِ د : « هَجَرْتُ فَأَنَا أَهْجَرُ ... » .
 - (٧) زَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « وَهَجَرْنَا » .
 - (٨) ط عَنْ م : « فَأَنَا » .
 - (٩) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .
 - (١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
 - (١١) « سَبْحَانَهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د وَعِبَارَةٌ م لَا بَعْدَ « مَهْجُورٌ » إِلَى هُنَا : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَا يُثَبِّتُ هَذَا الْقَوْلَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ جَرِيًّا عَلَى مَنْهَجِهِ فِي التَّجْرِيدِ وَالتَّهْلِيلِ .
 - (١٢) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ ٣٠ .

قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْيُوسِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ ؟

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : وَحَدَّثَنِي ^(٣) «حَجَّاجُ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» نَحْوَهُ ^(٤) .

٥١٤ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) : « فِي إِشْعَارِ الْهَدْيِ » ^(٦) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٧) : [الشُّعَارُ] ^(٨) هُوَ أَنْ يُطْعَنَ فِي أَسْنِمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِسْبِضٍ أَوْ نَحْوِهِ بِقَدْرِ مَا يُسِيلُ الدَّمَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ «أَبُو حَنِيفَةَ» زَعَمَ ^(٩) يَكْرَهُهُ .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من د. ر .

(٢) قَالَ : ساقط من ر .

(٣) ك : « حَدَّثَنِي » .

(٤) مَا بَعْدَ : « غَيْرَ الْحَقِّ » إِلَى هُنَا ساقط من م .

(٥) ط عن م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د. ر. ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ إِشْعَارُ الْهَدْيِ فِي أَكْثَرِ مِنْ حَدِيثٍ ، وَفِي أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَنِ ، وَعَقَدَ لَهُ ابْنُ مَاجَهٍ بَابًا تَحْتَ بَابِ إِشْعَارِ الْبُتْنِ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٢ / ١٠٣٤ الْحَلِيشَانِ ٣٠٩٧ / ٣٠٩٨ ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي السَّنَامِ الْيَمِينِ ، وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ ... »

(٧) « الشُّعَارُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٨) د : « يَزْعُمُ » .

وُسْنَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فِي ذَلِكَ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ^(٢) .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْإِشْعَارِ الْعَلَامَةُ يَقُولُ : فَكَانَ^(٣) ذَلِكَ إِنَّمَا
 يُفْعَلُ بِالْهِنْدِيِّ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ جُيِّلَ هَذِيحًا .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ [قَدْ]^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مَعَاوِيَةَ » بِمَا^(٥) يَبِينُ ذَلِكَ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مَعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(٦) ،
 عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٧) قَالَتْ : إِنَّمَا تُشْعَرُ الْبَدَنَةُ ؛
 لِيُعْلَمَ أَنَّهَا بَدَنَةٌ .

قَالَ^(٨) الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَرَى مَذَاهِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ
 قَالَ : وَجَاءَتْ أُمُّ مَعْبِدِ الْجُهَنِيُّ إِلَى « الْحَسَنِ » فَقَالَتْ [لَهُ]^(٩) : إِنَّكَ
 قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ إِنَّكَ قَدْ^(١٠) تَرَكْتَهُ كَالْعَلَامَةِ فِي النَّاسِ^(١١) .

(١) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٢) ط : « يتبع » وما أثبت أدق .

(٣) ط عن م « كان » وفي ر « فكان » غير مهموز .

(٤) « قد » : تكلمة من د ، ، وما بعد « هذيا » إلى هنا ساقط من ر .

(٥) ر : « بما » وما أثبت أدق .

(٦) عبارة د . ر لما بعد « يبين ذلك » إلى هنا : « قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم »

(٧) « رضى الله عنهما » : تكلمة من د . ر . م .

(٨) د : « وقال » .

(٩) « له » : تكلمة من ر .

(١٠) « قد » : ساقط من د . ر . م .

(١١) ط عن م : « وفيهم » في موضع « في الناس » .

قَالَ أَبُو عَبِيد : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« أَنْ جَبْرِيلَ آتَاهُ فَقَالَ^(٢) : مَرَّ أَمْتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا [٣٤٣] أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ^(٣) ،
فَإِنَّهَا مِنْ شَمَائِرِ الْحَجِّ »^(٤) .

وَمِنْهُ شِعَارُ الْعَسَاكِرِ ، إِنَّمَا يُدْعَوْنَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ عِلَامَةً لَهُمْ ، لِيَعْرِفَ
الرَّجُلُ بِهَا^(٥) رُفْقَتَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرُ » حِينَ رَمَى رَجُلُ الْجَمْرَةِ فَأَصَابَ صَلَاتَتَهُ فَسَالَ^(٦)
الدَّمَ ، وَنَادَى رَجُلٌ رَجُلًا [فَقَالَ]^(٧) : يَا خَلِيفَةَ^(٨) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
« خَثْعَمَ »^(٩) أَشْمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَمًا ؟ أَىْ أَسَالَهُ ، وَنَادَى رَجُلٌ : يَا خَلِيفَةُ ،

(١) ط عن م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) م : « قَالَ » :

(٣) م : « عِنْدَ التَّلْبِيَةِ » .

(٤) انْظُرْ فِي ذَلِكَ :

- جِه كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، الْحَدِيثَانِ ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ ج ٢/٩٧٥

(٥) « جَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) م : « فَاضْطَبَّابٌ » ، وَفِي الْقَامُوسِ أَضْبَبَ السَّقَاءُ : هَرَقَ مَائَهُ .

(٧) « فَقَالَ » : تَكْمِلَةُ مِنْ د .

(٨) مَا يَبْعَدُ « فَسَالَ الدَّمَ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

وَفِي الْفَائِقِ « شَعْر » ٢٥٠/٢ (خَلِيفَةُ) اسْمُ رَجُلٍ .

(٩) الْفَائِقُ « مِنْ بَنِي لَيْثٍ » ... وَلِيَهَبُ قَبِيلَةً مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ زَجْرٌ وَعِيَافَةٌ .

فقال : لِيُقْتَلَنَّ أمير المؤمنين ، فتفاعل عليه القتل^(١) ، فرَجَعَ^(٢) ، فقتل [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)] .

٥١٥- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ »^(٥) .

قال « أبو عبيدة »^(٦) : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ ما بين حَضْرَ « أَبِي مُوسَى »
إِلَى أَقْصَى « الْيَمَنِ » فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلٍ « سَائِرِينَ »
إِلَى مُنْقَطِعِ السَّابِغَةِ .

وقال^(٧) « الْأَصْمَعِيُّ » : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى « عَدَنَ أَبِينِ » إِلَى
رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ « جُدَّةَ » ، وَمَاوَالِهَا مِنْ سَاحِلِ

(١) م : « بِالْقَتْلِ » .

(٢) م : « فَرَجَعَ عَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ فَتَطِيرُ اللَّهْيِيُّ ... وَقَالَ : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ... فَرَجَعَ فَقَتَلَ تِلْكَ
السَّنَةَ .

(٤) ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ « جُزْر ١٠ / ٢٠٩ » .

(٦) ر : قَالَ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٧) ك . م : « قَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ر .

البحر إلى أطراف « الشام » .

قال أبو عبيد : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِإِخْرَاجِهِمْ
من هذا كله ، فَيَرُونَ أَنَّ « عُمَرَ » إِنَّمَا اسْتَجَازَ إِخْرَاجَ « أَهْلِ « نَجْرَانِ »
من اليمن وكانوا نصارى إلى سواد العراق لهذا الحديث ، وكذلك إِخْلَاؤُهُ
أَهْلَ « خَيْبَرَ » إلى الشام وكانوا يهوداً .

(١) م : « أطوار » .

(٢) جاء في معجم البلدان ٣ / ١٠٠ ما يفيد اختلاف الأقدمين في تحليل جزيرة العرب
وتسميتها جزيرة فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والمحيط
الهندي جنوباً ، والخليج العربي شرقاً ، وأطراف العراق والشام من الشمال والجهة الرابعة
يابسة .

(٣) د « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « إخراج » : ساقط من م .

انتهى الجزء الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

وبله

الجزء الرابع

وأوله

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن خرج
مجاهداً في سبيل الله :

« فإن لسعته دابةٌ أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات حتفِ
أنفه - قال الذى سمع هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - :
والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل - رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) - فقد وقع أجره على الله : ومن قُتِلَ قَعَصًا ، فقد استوجب
المآب . »

* * *

فهرس أحاديث الجزء الثالث

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَّى حَالِيْش نَحْلُ أَوْ حَشَا فُقَضَى حَاجَتُهُ	٣٤٧	٢٩
٢	أَتَيْتُ بِعَرَقٍ مِنْ تَحْرِ	٣٩٣	٩٥
٣	أَتَيْتُ بِهَلِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوْطٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ	٤٨٤	٣٤٣
٥	إِذَا تَوَسَّاتُ فَانْثَرِ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَاسْتَرْ	٣٩٠	٨٧
٦	إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ	٤٧٩	٣٢٤
٧	إِذَا دُمِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِيبْ ، فَإِنْ كَانَ مِفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ	٤٥١	٢٣٤
٨	إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ الْمَفْرُجَ	٣٦٥	٥٤
٩	أَفَاضَ ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مَحْسَرٍ	٣٣٥	١٥
١٠	أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَهُودَى قَتْلَ جَوِيْرِيَّةٍ عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا	٣٥١	٣٢
١١	أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا النَّصْهَ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ : هِيَ النَّمِيْمَةُ	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدْحِي هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمٌ رِبِيْعَةٌ بَيْنَ الْحَارِثِ إِلَّا سَدَانَةٌ الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةُ الْحَاجِّ	٤٦١	٢٦٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلَا جَلَسَ فِي جَيْشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ يَهْدِي لِيهِ شَيْءٌ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلَا الْغَيْرَ تَرِيدُ ؟	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْآلِسِ وَالْأَلْقِ وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا غَبِطًا	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنًا	٣٧٨	٦٦
٢٠	أَمْرٌ بِالْخُرَاجِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٥١٥	٤٤١
٢١	أَمْرٌ بِالْإِشْدَادِ الْمَرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أَمْرٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أَمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ : مَعَاذَ : يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٨٢	٦٩
٢٤	أَمَّا : أَبُو جَهْمٍ ، فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قُضَلِهِ ، وَأَمَّا : خَالِدٌ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلَمُونَ خَالِدًا ، إِنْ خَالِدًا قَدْ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حَيْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا	٣٥٨	٤٣
٢٥	أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجِّلْ	٣٤١	٢٢
٢٦	الْأَنْصَارُ كِيرْشَى وَعَيْتَى ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ	٤١٩	١٥٦
٢٧	أَنْ حَمَلَ بِنَ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ قَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطِجٍ ، فَقَالَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِي الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ أَمَةً ...	٤٥٠	٢٣٠

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	أن رجلاً أتاه ، فشكا إليه الجوع ، فأبى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة مصلية فأطعمه منها	٥٠١	٣٩٤
٢٩	أن رجلاً أتاه وعليه مقطعاتٌ ثَمَّةٌ	٤٤١	١٧٧
٣٠	أن رجلاً أتاه الله مالاً فلم يشتتر خيراً	٤٢٨	٢٢٢
٣١	أن رجلاً رَغَسَهُ الله مالا	٤٤٧	
٣٢	أن رجلاً كان واقفاً معه وهو محرمٌ ، فوقعت به ناقته في أخاقيقٍ جردان فمات	٣٨٥	٧٤
٣٣	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على (عائشة) مسروراً تبرق أصابير وجهه	٣٩٦	١٠٢
٣٤	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فلقب رجلٌ في بصره سوءَ فمرَّ يبشر عليها خصفةٌ ، فوقع فيها ، فضحك بعض من كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك أن يعيدوا الوضوء والصلاة	٤٠٠	١١١
٣٥	أن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب	٤٦٥	٢٨٣
٣٦	أن الشمس تطلع تُرْقِرُقُ	٣٤٦	٢٧
٣٧	أن الله تبارك وتعالى - جعل حسنات بني آدم أمثالها إلى سبع مائة ضعف وقال الله - جل وعز - إلا الصوم ، فإن الصوم لي ، وأنا أجزي به ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	٤٨٠	٣٢٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - أتاه غُمر وعنده قبض من الناس	٤١٧	١٥٣
٣٩	أنه - صلى الله عليه وسلم - اغبطت عليه الحمى ...	٤٣٧	٢٠٠
٤٠	أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر أن تُحرق الشوارب وتغنى اللُحى	٤٢٩	١٧٩
٤١	أنه - صلى الله عليه وسلم - بعث بـسرية فنهى فيها عن قتل المُسفاه والوُصفاء ...	٤٣٨	٢٠١
٤٢	أنه - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس يوم النحر ، وهو على ناقه مخضرمة ...	٤١١	١٣٨
٤٣	أنه - صلى الله عليه وسلم - سقط من فرس فـجـجـجـش شقـه	٤٢٣	١٦٦
٤٤	أنه قيل له يوما في المسجد: يا رسول الله هذه : بل عَرش كعرش مرمى ...	٣٢٦	٣
٤٥	أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرَّمة ...	٤٥٣	٢٤٠
٤٦	أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة ...	٤١٨	١٥٤
٤٧	أنها وضيفة فتين ...	٣٩١	٨٩
٤٨	إن أبعضكم إلى الثرثارون المتفيهقون ...	٣٩٤	٩٨
٤٩	إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَر ...	٥٠٩	٤١٧
٥٠	إن أكبر الكبائر عند الله أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سننك وتفارق أمتك ...	٣٢٩	٧
٥١	إن أهل الجنة ليشراعون أهلَ عليين كما ترون الكوكب البرقي أفق السماء ...	٤٢٥	١٦٩
٥٢	إنكن إذا جُعثنَ دَقِعتُنَ وإذا شَبِعَتُنَ خَجِلَتُنَ ...	٤٠٤	١٢٢
٥٣	إن للشيطان نشوقا ولعوقا وديساما ...	٣٦٧	٥٧

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٤	إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله ، فإن النيت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى ...	٤٩٧	٣٨٧
٥٥	إن هذا المسجد لأطيبال فيه ، إنما بُني للذكر الله والصلاة ، ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله ...	٣٥٣	٣٥
٥٦	إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش ، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ...	٥١٠	٤٢٠
٥٧	إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا ...	٥١٣	٤٣٥
٥٨	الإلهال بالحج ...	٤٥٩	٢٦١
٥٩	إنما ذلك من سفة الحق ، وغبط الناس ..	٤٧٥	٣١٢
٦٠	إنما هو جبرئيل وميكائيل قتيلا : عبد الله وعبد الرحمن	٣٨٨	٨١
٦١	إنه أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانطلقت معهما ...	٤٩٦	٣٧٩
٦٢	البذافة من الإيمان ...	٤٢٧	١٧٥
٦٣	يُلُوا أرحامكم ولو بالسَّلام	٤٩١	٣٦٣
٦٤	تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غماتان أو غياتان ...	٣٨٣	٦٩
٦٥	تَحِينُوا نَوْقَكُمْ ...	٣٣١	١٠
٦٦	التحيات لله والصلوات والطيبات ..	٣٩٨	١٠٧
٦٧	تراصوا بينكم في الصلاة ، لاتنخللكن الشياطين كأنها بنات خذف ...	٤٤٠	٢٠٥
٦٨	تسعة أحشار الرزق في التجارة . والجزء الباقي في السابيا	٤٦٦	٢٨٥
٦٩	تنح عن كل بائلة تفسخ	٤٥٢	٢٣٨

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة والأنواء	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الطيب يغرب عنها لسانها ، والبكر تشتأمر في نفسها ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاء إلى البقيع ومعه مخضرة له ، فجلس ، ونكت بها الأرض ثم رفع رأسه ، وقال : ما من نفس متفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابيه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم - صلى الله عليه وسلم - على رأسه بقرن حين طُبِّ	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حرم ما بين لايئ المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسفاً	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دفع من عرفات يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نص	٣٣٤	١٣
٧٨	خلوا له عكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة ...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال سكة مأبورة ، وفرس مأبورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	أذن - صلى الله عليه وسلم - بزيث غير مقتت وهو محرم	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة ، فقال : إن بها نظرة ، فاسترقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدبر بهذا فإن له شأناً	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً	٥١١	٤٢٧
٨٤	سواء ولود خير من حسناء عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شامت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٦	صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ...	٣٧٢	٦١
٨٧	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ...	٤٨٦	٣٤٨
٨٨	صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحاب أو ظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهرامستقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	٤٨٥	٣٤٤
٨٩	صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه فروج		
	من حرير	٣٥٠	٣١
٩٠	ضعه بالحضيض ، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ...	٣٤٨	٢٩
٩١	الطيرة ، والعيافة ، والطرق من الجيت ...	٥٠٦	٤٠٧
٩٢	الصماء جبار ، والبشر جبار ، والمعدن جبار وفي الركاز		
	الخمس	٤٥٨	٢٥٤
٩٣	عليكم بالحجامة ، لا يتبّع بأحدكم الدّم فيقتله ...	٤٣٩	٢٠٤
٩٤	غضب غضبا شديدا حتى يُخَبِّلَ إلى أن أنفه يتمزّع ...	٣٤٥	٢٦
٩٥	قبائى هو وأمى . . . ما كهرنى ولا شقمتى ...	٤٠١	١١٣
٩٦	فلعلّ طيباً أصابه ، ثم نشره به . قل أعوذ برب الناس ...	٣٣٢	١١
٩٧	فوردناه على جُدْجِدٍ مُتَدَمِّنٍ ...	٣٧٣	٦٢
٩٨	فى إشعار الهدى	٥١٤	٤٣٨
٩٩	فى خلايا النحل أن فيها العشر ...	٣٧٠	٥٩
١٠٠	فى الرقع	٣٨٠	٦٧
١٠١	فى الوغشاء	٣٧٦	٦٥
١٠٢	فى السقط يظلّ مُجَنِّطاً على باب الجنة ...	٤١٣	١٤٢

رقم الحديث	الحدث	مسلسل
٣٩٧	٥٠٢ وفى بعض الحديث ، وانتقاص الماء	١٠٣
٣٠	٣٤٩ قال : يارسول الله! ما نى ولعيالى هارب ولا قارب غيرها	١٠٤
١٤٧	٤١٥ قام : - صلى الله عليه وسلم - من الليل يصلى فحل شناق	١٠٥
٦٤	٣٧٥ القرية قاموا صتييتين	١٠٦
٤٩	٣٦٠ قبض له الأرض	١٠٧
٤٠٠	٥٠٣ قرصوا الماء فى الشنان ، ثم صبوا عليهم فيها بين الأذنين	١٠٨
٣٧٠	٤٩٤ قلنوا الخيل ، ولا تقلنوها الأوتار	١٠٩
٢٩١	٤٦٨ كان إذا سجد جأى عضديه عن جنبه وفتح أصابع رجله	١١٠
١٢٧	٤٠٦ كان - صلى الله عليه وسلم - إذا مشى كأنما يمشى فى صبيب	١١١
٣٠٤	٤٧٢ كان لا يصلى فى شعر نسائه	١١٢
١٢٤	٤٠٥ كان - صلى الله عليه وسلم - يتخولهم بالموعظة مخافة المساءة	١١٣
١٠٥	٣٩٧ عليهم كان يحل بنات فلان وكن فى حجره - رهاثا من ذهب ...	١١٤
٢٤٦	٤٥٥ كان - صلى الله عليه وسلم - يسجد على الخثرة	١١٥
٢٢١	٤٤٦ كان يحثك أولاد الأنصار	١١٦
١٤٠	٤١٢ كان - صلى الله عليه وسلم - يلطح أقييمة بنى عبد المطلب ليلة - المزدلفة ويقول : أبوني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس	١١٧

مسلل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٨	كانت فيه دعاية	٤٨٣	٣٣٩
١١٩	كنت من أهل الصفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم - بقرص ، فكسره ، في صحيفة ، ثم صنع فيها ماء سخناً ، وصنع فيها ودكاً ، وصنع منه شريدة ، ثم مضمضها ، ثم لبثها ، ثم صنع بها	٣٦٦	٥٥
١٢٠	اكوه أو ارضفوه	٣٣٨	١٩
١٢١	لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تتركوني إذا رفعت	٤٣٢	١٨٧
١٢٢	لا ترفع عصاك عن أهلك	٤٨٩	٣٥٩
١٢٣	لا تزرعوا ابني	٣٩٢	٩١
١٢٤	لا تزول حتى يزول أخشابها	٣٩٥	١٠١
١٢٥	لا تنفاز التحية	٣٣٠	٨
١٢٦	لا تغزى قريش يعدها	٣٥٥	٣٧
١٢٧	لا تثنى في الصلوة	٣٨٧	٨٠
١٢٨	لا تقطع في تمر ولا كثر	٤٦٠	٢٦٤
١٢٩	لا يتفوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك	٤٣٤	١٩٣
١٣٠	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه ...	٤٩٥	٣٧٤
١٣١	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه	٤٩٢	٣٦٤
١٣٢	لا يدخل الجنة قتات	٤٨٧	٣٥٢
١٣٣	لا يُغلى شيء شيئاً ، فقال أعرابي : يا رسول الله ! إن النخبة قد تكون بمشفر البحر أو ينقبه في الإبل العظيمة ، فتجرب كلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : فما أجرب الأول	٤٧٦	٣١٧

مجلد	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٤	لعلكم متلذذون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموقى ،		
	فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ، ثم صلوا معهم ...	٤٨٢	٣٣٥
١٣٥	لعن الله من غير منار الأرض ...	٣٤٣	٢٤
١٣٦	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشرة ، والمستوشرة ،		
	والواصلة ، والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ...	٤٤٤	٢١٤
١٣٧	لقد هممت ألا أنهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقي ...	٤٧٣	٣٠٧
١٣٨	لم يشبع صلى الله عليه وسلم - من خبز ولحم إلا على صَفَف ...	٤٩٠	٣٦١
١٣٩	لن يهلك الناس حتى يعلموا من أنفسهم ...	٤١٤	١٤٤
١٤٠	لو أن أحسن دعى إلى مرتأتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى		
	الصلاة ...	٣٦٩	٨٥
١٤١	لو خرجتم إلى إيلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا		
	فعلوا فمالوا على الرعاة بقتلهم واستاقوا الإبل ، وارتدوا		
	عن الإسلام فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - في		
	آثارهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ،		
	وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ...	٤٤٩	٢٢٦
١٤٢	لو نظرت لإيها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ...	٤٢٦	١٧٢
١٤٣	ليس منا من صلق أو حلق ...	٣٨٦	٧٨
١٤٤	ليس منا من غشنا ...	٣٥٦	٣٩
١٤٥	ما أجد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده		
	كبدية غير « أئى بكر » فإنه لم يتعلم ...	٤١٠	١٣٧
١٤٦	ما تعلمون فيكم الصرعة ؟ ...	٣٧١	٦٠
١٤٧	ماذا فى الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثقة ...	٥٠٤	٤٠٣

مسلل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ، فَيَبُيِّهَا هُم كَذَلِكَ إِذَا غَارَ مَاؤُهَا، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّتُونَ	٣٦٨	٥٧
١٤٩	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِبَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً	٤٠٣	١١٨
١٥٠	مُرُهَا فَلْتَنْتَخِذْ تَحْتَهَا غِلَاةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا	٣٣٦	١٦
١٥١	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٢	مَنْ أَلْطَقَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَخَلَ	٤٢١	١٦١
١٥٣	مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ أَوْ قَالَ سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَبْرُدُ فَلَنْبِيهِ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجُّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَوْ قَالَ : فَلَا يُلُومُنِ إِلَّا نَفْسَهُ	٤٥٤	٢٤٤
١٥٤	مَنْ تَعَزَّى بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَوْهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا	٤٢٢	١٦٣
١٥٥	مَنْ تَعَزَّى بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَوْهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا	٤٦٧	٢٨٨
١٥٦	مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٥٧	مَنْ رَأَى مَقْتُلَ حِمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَهْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ	٣٤٠	٢١
١٥٨	مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ	٤٧٠	٢٩٧
١٥٩	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَ هِدَنَةٍ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	٤٠٢	١١٥
١٦٠	مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بَشِيرٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلْيَأْخُذْ بِهَا قِطْعَةً	٤٣١	١٨٤
١٦١	مَنْ مَنَعَ نِسْجَةً وَرَقِيٍّ ، أَوْ مَنَعَ لَبَنًا ، كَانَ لَهُ كَعْبَلِكٍ رَقِيَّةٍ أَوْ نَسْمِيَةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٢	مَنْ مَنَعَ الْمَشْرُوكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ	٣٢٧	٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٣	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيِّنَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا	٤٢٠	١٥٨
١٦٤	نَهَى أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ	٤٣٠	١٨٢
١٦٥	نَبِيٌّ أَنْ يَضْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ عَرَقَاءٍ ، أَوْ مَقَابِلَةً أَوْ مَدَائِرَةً ، أَوْ جُدَعَاءَ	٣٨٩	٨٥
١٦٦	نَبِيٌّ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ	٥٠٨	٤١٥
١٦٧	نَبِيٌّ عَنِ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا	٤٥٦	٢٤٧
١٦٨	نَبِيٌّ عَنِ التَّلَقُّيِّ : وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ قَتْنِيٍّ الْغَمِّ	٣٣٧	١٧
١٦٩	نَبِيٌّ عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ	٣٥٧	٤١
١٧٠	نَبِيٌّ عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ	٤٣٥	١٩٥
١٧١	نَبِيٌّ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ : وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ	٥٠٧	٤١١
١٧٢	نَبِيٌّ عَنِ كَسْبِ الزَّمَارَةِ	٤٨٨	٣٥٥
١٧٣	نَبِيٌّ عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ	٤٤٨	٢٢٣
١٧٤	اِهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ . قَالَ : فَهَتَفَ بِهِمْ ، فَجَازَا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ، وَقَدْ وَبِثَّتْ قَرِيْشٌ أَوْ بِاشًا وَأَتْبَاعًا	٣٥٢	٣٣
١٧٥	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا كَيْلَ حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَنَعَلَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - سَيْفِ اللَّهِ - فِي ثَوْبَةِ الْجَنْدَلِ وَأَكْتَنَافِهِ . إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضُّحَلِ وَالْبُورِ ، وَالْمَعَايِ ، وَأَغْضَالَ الْأَرْضِ ، وَالْحَلَقَةَ وَالسَّلَاحِ ، وَلَكُمُ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينِ مِنَ الْعَمُورِ . بَعْدَ الْخُمْسِ ، لَا تُعْلِكُ سَارِحَتِكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتِكُمْ ، وَلَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِنَحْقِهَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ	٣٥٩	٤٦

مسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٧٦	هل في أهلك من كاهل ؟ قال : لا ما هم إلا أصيبية صغار	٤٧٨	٣٧٢
١٧٧	قال : ففهم فجاهد وأزعب لك زعجة من المال	٣٨٤	٧١
١٧٨	لما سمى الخريف خريفاً لأنه تختوف فيه الثمار	٣٨١	٦٨
١٧٩	اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ثم أعرض وأشاح	٤١٦	١٤٩
١٨٠	قال - صلى الله عليه وسلم - في الشهداء : ومنهم أن	٤١٩	١٣٤
١٨١	تموت المرأة بجمع وهل يكب الناس على وجوههم في نار جهنم إلا حصائد السبيهم	٣٤٤	٢٥
١٨٢	ويرفع أهل الغرف إلى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها	٤٦٩	٢٩٤
١٨٣	قضم ولا قضم يا بلال : ما عملك ؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع	٤٧٤	١٦٧
١٨٤	الخشفة فأنظر إلا رأيك يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدج من الدل	٤٤٣	٢١٢
١٨٥	يؤتى باللبنيا بقضها وقضيضها يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار فتندلق أفتاب بطنه	٣٦١	٤٩
١٨٦	فيؤتى بها كما يدور الحمار بالرحا ، فيقال : مالك ؟ فيقول :	٤٩٨	٣٨٧
١٨٧	إني كنت أمر بالمعروف ولا آتية ، وأنى عن المنكر وآتية	٤٠٧	١٢٨
١٨٨	يجي كمنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء . حضراء	٣٣٣	١٢
١٨٩	كقرصة النقي ليس فيها مغل لأحد يسأل الرجل في الجاتحة والفتق ، فإذا استغنى أو كرب استغنى	٥١٢	٤٣٠
١٩٠	يملط عليهم موت طاعون ذفيف يحرق القلوب	٣٧٩	٦٧

طبقات كتب الصحاح والسنن والبريق
التي استندت عليها في تخرج هذا الجزء والبريق الذي روت به الكتاب

٢	الكتاب	مؤلفه	البرق	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الفيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ). أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ). أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأودي (ت ٢٧٥ هـ).	خ	إستانبول-الكتبة الإسلامية القاهرة-الطبعة المصرية	- ١٩٨١ م ١٩٧٢ هـ ١٣٩٢ م
٢	صحيح مسلم بشرح النووي		د	سوريا- حمص	١٩٦٩ م ١٣٨٨ هـ
٣	سنن أبي داود		ت	القاهرة-مصطفى الحلي	١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ
٤	سنن الترمذي (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).	ن	القاهرة-مصطفى الحلي	١٩٦٥ م ١٣٨٤ هـ
٥	سنن النسائي و الحلي	أبو عبد الرحمن أحمد بن حنبل بن علي ابن يعقوب بن دينار (ت ٢٤٣ هـ).	ن	القاهرة-مصطفى الحلي	١٩٦٥ م ١٣٨٤ هـ
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)	ج	القاهرة-مصطفى الحلي	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ

٧	الروافد	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - جيسى البحري	-	-
٨	مسند ابن جليل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	١	بيروت - المكيب الإسلاحي	١٩٧٨ هـ - ١٣٩٨ م	١
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	١	القاهرة - دار الطاسن	١٩٦٦ هـ - ١٣٨٦ م	١
١٠	الفاوق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)		الفاوق	١٩٧١ هـ - ١٣٩١ م	
١١	مشارك الأثرار على صاحب الأثر	أبو الفضل جياض بن موسى بن جياض اليحوي السقي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأثرار	تونس	-	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو الساعاتي المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦١٦ هـ)	النهاية	القاهرة - جيسى البحري	١٩٦٣ هـ - ١٣٨٣ م	

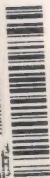
طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
ومزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
٣٠٠٢ - ١٩٨٧ - ٣٢٢٠

Bibliotheca Alexandrina



0396728